









# صحيفة الإمام

تراث

الإمام الخميني (قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

الجزء السادس عشر

(ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ – ذو الحجة ١٤٠٢ هـ)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس سره)

الشؤون الدولية

خمينى، روح الله، رهبر انقلاب و بنيانگذار جمهورى اسلامى ايران، ۱۲۷۹ - ۱۳۶۸. صحيفه امام: مجموعه آثار امام خمينى (س) (بيانات، پيامها، مصاحبهها، احكام، اجازات شرعى و نامهها) (جلد شانزدهم). عربى (صحيفة الإمام: تراث الإمام الخمينى ...) / ترجمه صادق خورشيا. - تهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام خمينى (س)، ۱۳۸۷. ۴۰۹ ص. ۲۲ ج.

ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)

ISBN: 964 - 335 - 641 - 8 (ج. ۱۶)

فهرستونيسى بر اساس اطلاعات فيبا. (ج. ۱۶)

عربى. مندرجات: (ربيع الثانى ۱۴۰۲ - ذى الحجة ۱۴۰۲).

۱. خمينى، روح الله، رهبر انقلاب و بنيانگذار جمهورى اسلامى ايران، ۱۲۷۹ - ۱۳۶۸. - پيامها، سخنرانيتها، مصاحبهها و ... ۲. ايران - تاريخ - انقلاب اسلامى، ۱۳۵۷. - استاد و مدارك. الف. مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام خمينى (س) - امور بين الملل. ب. خورشيا، صادق، مترجم. ج. عنوان.

۹۵۵ / ۰۸۴۲

DSR ۱۵۷۳ / و ۴۴ ص ۳۴۳

م ۸۲-۱۱۲۲۶

کتابخانه ملى ايران

کد / م ۱۶۸۶



## □ صحيفه الإمام: تراث الإمام الخمينى / الجزء السادس عشر

- ✓ الناشر: مؤسسه تنظيم و نشر تراث الإمام الخمينى - الشؤون الدولية
- ✓ ترجمة: صادق خورشيا
- ✓ الطبعة الأولى: ۱۴۳۰ هـ / ۲۰۰۹ م
- ✓ عدد النسخ: ۱۵۰۰ نسخة
- ✓ السعر: الدورة الكاملة (۲۲ مجلد) ۱۳۲۰۰۰۰ ريال
- ✓ العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية - طهران - شارع الشهيد باهنر - شارع ياسر - زقاق سوده - رقم ۵، الرمز البريدي: ۱۹۷۷۶، صندوق البريد: ۶۱۴ - ۱۹۵۷۵
- ✓ الهاتف: ۰۲۲۲۹۰۱۹۱-۵ ، ۲۲۲۸۳۱۳۸ (۰۰۹۸۲۱)
- ✓ الفاكس: ۲۲۲۹۰۴۷۸ ، ۲۲۸۳۴۰۷۲ (۰۰۹۸۲۱)
- ✓ البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(کتاب "صحيفه امام" جلد ۱۶ به زبان عربى)

## □ تنويه

لسهولة العثور على الموضوعات المطلوبة،  
يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يضم  
فهارس الموضوعات والأعلام والحوادث  
التاريخية والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس  
موضوعية مفصلة لما ورد في الأجزاء الأحد  
والعشرين من الصحيفة.





## □ خطاب

التاريخ: ١٠ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٤ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مظلومية الجمهورية الاسلامية في العالم

الحضور: عبد المجيد معاديخواه وزير الارشاد الاسلامي، ورؤساء الممثلات المتوجهون الى الخارج

بسم الله الرحمن الرحيم

### مظلومية الجمهورية الاسلامية في العالم

إن المسألة ليست بحاجة الى توضيح حيث السادة الحضور يعلمون ذلك، لكنني أتحدث من باب التذكير، فالجمهورية الاسلامية هي إحدى الانظمة المظلومة في العالم، حيث أن الدعايات المعادية لوسائل الاعلام الاجنبية تصور ايجابيات الجمهورية الاسلامية على أنها سلبيات ويفترون على هذه الجمهورية ما يشاؤون. ويبدو أن اذاعة بي بي سي سئمت قليلاً من الكذب وبدأت تهاجم بطريقة أخرى وهي طريقة الرسائل التي تقول إنها تردها من المستمعين وكلها بمضمون واحد تقريباً: مع الإشارة طبعاً الى وجود رسالة من الطرف المقابل ولكنها هي الأخرى تصب في صالحها لأنها عبارة عن الشتائم.. وأما الرسائل التي تقول أنها تردها فهي تكرر للاكاذيب التي تطلقها هذه الاذاعات منذ ثلاث سنوات.

ولكننا لا نملك شيئاً أمام هذا الاعلام. بل لا توجد حتى إذاعة أجنبية واحدة قادرة على قول الحقيقة فقط ومن دون مبالغة.. فنحن نريد أن يقارنوا بين هذه الثورة الاسلامية الكبرى وبين بقية الثورات، سواء تلك التي وقعت في الدول التي تسمى بالمتحضرة أو في الدول الصغيرة، ليروا حجم الانجازات التي حققتها الجمهورية الاسلامية وحجم انتكاساتها وسلبياتها، وليروا الفرص الكبيرة التي منحتها للمعارضين وأسلوب تعاملها معهم. حيث تركت جميع الأبواب والمجالات حتى المطارات مفتوحة أمامهم، لكنها رأت أنه إذا بقي الوضع على ما هو عليه فإن هؤلاء يتآمرون على الاسلام وعلى الشعب وعلى هذا البلد.

### تقديم الشكر إلى اهالي أمل

لاحظتم أن هؤلاء بثوا دعايات كثيرة في الداخل وعندما غادروا إلى الخارج قاموا بنفس العمل مدعين أن الشعب يعيش حالة القمع وأن الجميع يعارضون الجمهورية الاسلامية سوى قلة قليلة من المؤيدين لا يتجاوزون العشرة بالمائة. لقد كان هؤلاء يعلقون الأمل على شمال البلاد ويزعمون أن الشمال كله تقريباً يعارض الجمهورية الاسلامية، وجمعوا كل قواهم

وطاقتهم وباغتوا مدينة (أمل) بهجوم وحشي وهم يأملون أن ينضم الناس إليهم حتى يجعلوا (أمل) مركزاً للمحافظة ويتحركوا منها للسيطرة على مازندران ورشت ومناطق أخرى، ويواصلوا تقدمهم وهم يظنون أن الشعب الذي ظنوا أنه يعارض الجمهورية الإسلامية سوف يسير خلفهم ويحتلون العاصمة ويغيرون الحكومة فيها ثم يحكمون البلاد بالشكل الذي يشاؤون بعد القضاء على من يسمونهم بالرجعيين! ولكن عندما تصدى لهم الشعب - والمهم أن يتصدى الشعب - أصيبوا بالهزيمة. فينبغي أن نشكر مدينة أمل وأهاليها المضحين ونأسف لاستشهاد العديد منهم، لكنهم أثبتوا أن المدينة التي عقد العدو عليها الآمال رفضتهم.. فهل يريدون بعد ذلك أن يهاجموا قم؟ أو يريدون مهاجمة طهران وأماكن أخرى؟ لكن رغم كل ذلك مرت وسائل الاعلام على هذه الاحداث مرور الكرام واكتفت بذكر خير قصير عنها، وهذه هي طبيعة هؤلاء، حيث يذكرون خيراً قصيراً عن الايجابيات ولكنهم يضحمون السلبيات ثم يبيثونها.

### تضاعف الاعلام الكاذب ضد ايران

بناء على ما تقدم وبعد أن علمنا أن جميع وسائل الاعلام العالمية تقريبا إما أنها تعمل ضدنا وتعارضنا، أو تلتزم الصمت في أحسن الاحوال. فلا بد أن نأخذ زمام المبادرة بأيدينا ولا ينبغي لنا أن نقعد ونتنظر من الأعداء أن يعملوا من أجلنا وينقلوا الحقيقة. ولذلك لابد لنا أن نتحرك ونبادر وندخل دورات تدريبية في مجال الاعلام. واعتقد أن هذه فرصة جيدة للسادة الحاضرين، وأدعو الله سبحانه أن يوفقهم أينما ذهبوا، ويعقدوا مؤتمرات صحفية ويتحدثوا في الاجتماعات، فالشعوب ليست مثل الحكومات وليست مثل القوى العظمى، حتى الشعب الأميركي ليس كذلك. ولكنهم تأثروا بالاعلام المعادي لنا ويتصورون - كما يقال لهم - أن ساحات ايران تشهد يوميا إعدام مجاميع كثيرة من الناس. وهكذا يعمل الاعلام المعادي، وهكذا يدعي ويقول، إن امرأة حامل في شهرها السادس - ويذكرون اسمها وخصوصياتها الأخرى - اعدمت مع طفلها.. علما أن هذه الافعال هي من صنعهم هم ولكنهم يريدون إلقاءها على عاتقنا وعاتقكم. أما أولئك الذين لا يريدون أن يزوجوا أنفسهم كثيرا في هذا الاعلام المعادي فانهم يستخدمون أساليب غير مباشرة في بث الاشاعات وينقلون ما يقوله الآخرون في إعلامهم المعادي باللسان والقلم.

على كل حال، ينبغي أن نتولى بانفسنا المهمة مثلما اعتمدت ايران على نفسها ونارت، ولم تنتظر قوة من الخارج تأتي لمساعدتها، ولم تقعد حتى تأتي جماعة من الخارج لتساعدها في الثورة، بل أدت مسؤوليتها بنفسها وهي التي أسقطت الجميع وأقامت الجمهورية الإسلامية وهي التي تقودها إلى نهاية المطاف إن شاء الله.

## عدم امكانية مقارنة الجمهورية الاسلامية باي نظام آخر

عندما نقارن بين هذه الجمهورية الفتية التي مضى عليها ثلاث سنوات وبين الثورات الاخرى التي مضى عليها عشرون أو ثلاثون أو ستون عاماً، لا نرى وجهاً للمقارنة بين الطرفين. فالثورات الاخرى ارتكبت المجازر التي قتل خلالها ملايين الاشخاص وصادرت الحريات وخنقت الاصوات. والشاهد على ذلك الاتحاد السوفيتي الذي ما زال يمارس خنق الاصوات ويفرض نفسه على الشعب بالحراب، وإذا ما رفعوا الحراب يوماً لانقلب عليهم الشعب.. لكننا وخلافاً لكل هذه الثورات لم نلجأ إلى خنق الاصوات في أي وقت من الاوقات.. وأن الفرص متاحة للجميع لكي يقولوا ما يشاؤون، وتستطيع كل صحيفة أن تكتب ما تريد، ولكل فرد أن يفعل ما يشاء. أما هذه الدعايات والشعارات التي تكتب على الجدران في كل مكان، فانها لا تمت إلى الاعلام والتبليغ بصلة، بل هي محاولة إنقلابية وتمهيد للعمل المسلح وهو ما قاموا به فعلاً ثم يزعمون في الخارج بأنه يجري قتل الناس في الشوارع! فيا ترى من هو هذا الشعب الذي قتلوه؟ إن عدداً قليلاً من هؤلاء نالوا جزءاً قيامهم بالعمل المسلح.. ولا ندرى هل هناك حكومة في العالم تتحمل العمل المسلح ضدها؟ فمصر المدعومة من أميركا إعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين من دون أن يقوموا بعمل مسلح.. بل أن الخشية من الاسلام دفعت الحكومة إلى هذه الاعتقالات.. وهكذا هو شأن الأنظمة والدول الاخرى حيث يجري إعتقال عدد كبير من الناس وسجنهم من دون أن يقوم أحد بعمل مسلح بل لمجرد أنهم ينادون بالاسلام أو أنهم قاموا أو ربما يقومون بعمل بسيط، ولكن الامر يختلف هنا، حيث لا يمكن التساهل مع الذين يقومون بعمليات مسلحة أو يؤججون الاضطرابات. بل ينبغي اعتقال وسجن البعض منهم، ولكنهم رغم ذلك لا يكفون عن أعمالهم ويعتدون أحياناً على رجال الشرطة في المعتقل بل ويقتلونهم. ومن هنا ينبغي أن ينال هؤلاء ما يستحقونه من العقاب العادل، وذلك من أجل حماية المجتمع مثلما يجري استئصال الغدة السرطانية، من أجل راحة المريض وسفائه. ولكن على الرغم من صعوبات السجن والاعتقال وهي قليلة طبعاً، فإن هؤلاء يجري تاهيلهم وإصلاحهم. وقد كنا دوماً نوصي المسؤولين بهؤلاء.

## ضرورة نشاط وزارة الارشاد في الخارج

ينبغي أن نعتمد على أنفسنا وأن لا نقعد ونتنظر أن يقوم غيرنا بالعمل في الخارج علماً بأن أحداً لا يعمل من أجلنا وإذا عملوا فانهم يعملون خلاف ما نريد. فيجب أن تنهض وزارة الارشاد بالمهمة حيث تتوفر الفرصة في الوقت الحاضر. أما أنتم حيث ستتوجهون إلى الخارج فينبغي أن تستغلوا هذه الفرصة وتنقلوا ما يجري في ايران للشعوب الاخرى التي تجهل الكثير

من الحقائق بخلاف الذين يبثون الدعايات الكاذبة والذين يعرفون الحقائق كلها. وعليكم أن تلتقوا بالناس في كل مكان في المساجد وأماكن التجمعات الأخرى وغيرها. وتلتقوا بالصحافة وتحدثوا إليها أو الكتابة فيها. وفي كل الأحوال هذا هو تكليفنا وينبغي أن نؤدي بانفسنا ما علينا من مسؤوليات وأن لا نقعد ليؤدي الآخرون عنا ذلك. ولا يخفى أن أحد أعمالنا المهمة؛ هو أن يكون إعلامنا واسعاً، خاصة وأنه لا يوجد في الدول الأجنبية من يساعدنا على ذلك. وبناء عليه فإن هذا العمل جيد ولا بد من إستغلال كل فرصة للقيام به، لا أن ننتظر حتى تحين الفرصة لبعض الأجانب ويأتوا إلى إيران ويطلعوا على ما يجري هنا ثم نطلب منهم أن يعكسوا ذلك في بلدانهم. أتمنى لكم الموفقية وستبلغون للجمهورية الإسلامية إن شاء الله وتعكسون للشعوب مشاهداتكم على حقيقتها، وأتمنى أيضاً أن تعودوا بالموفقية إن شاء الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ نداء

التاريخ: ١٢ بهمن ١٣٦٠هـ.ش / ٦ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكريم الاطباء والمرضين على الخدمات الطبية التي يقدمونها لمقاتلي الاسلام

المناسبة: ذكرى انتصار الثورة الاسلامية (عشرة الفجر)

المخاطب: الاطباء، المرضون والكادر الطبي

### بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك انتصار الشعب الايراني العزيز لجميع المواطنين، وأبارك أكثر للمجروحين والمتضررين من الحرب. وان القلم والتعبير أعجز من أن يستطيع تقديم الشكر لهؤلاء المعاقين، كما أقدم الشكر والتقدير للاطباء المحترمين والمرضين والعاملين الاعزاء في المستشفيات الذين يستقبلون بصدور رحبة وعطف أخوي فدائيي الاسلام والبلاد ويساعدون أكثر فئات الشعب قيمة. فان لخدمة جميع المرضى وبالخصوص المضحين الذين ضحوا في سبيل الهدف المقدس قيمة لا يمكن معرفة سموها من خلال المعايير الطبيعية والمادية، وأدعو الله تبارك وتعالى بالسعادة والرحمة لأولئك الذين يعملون في الليل والنهار في سبيل خدمة المرضى والمضحين في سبيل الهدف المقدس. وأرجو الاستفادة اكثر فاكتر من هذه النعمة والرحمة التي أنعم بها الله تعالى على هؤلاء وان يزيديا بالعطف والحنان من الخدمة التي يقدمونها لهؤلاء المضحين الكرام وسائر المرضى الذين هم إخوانهم وأخواتهم.

أدعو الله تعالى بالنصر للاسلام، وبالصحة والسلامة للمتضررين والمرضى وبالرحمة للشهداء.. والسلام على عباد الله الصالحين.

١٢ بهمن ١٣٦٠

روح الله الموسوي الخميني

## □ حديث

التاريخ: صباح ١٢ بمن ١٣٦٠هـ.ش/ ٦ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: خلوص النية في العمل

الحاضرون: عباس واعظ طبسي (ممثل الامام وسادن الروضة الرضوية المقدسة) وهيئة امناء

ومسؤولي السدانة المقدسة

### باسمه تعالى

سيقوم السيد طبسي إن شاء الله بالاشراف على الامور فهو موضع ثقة الجميع ويعمل بشكل جيد وبنية خالصة. من الناحية الاصولية عندما يستطيع الانسان أن يؤدي أعماله العادية بشكل معنوي.. فلماذا لا يلتزم بذلك؟ أي لماذا لا يجعل الله حاضرا ومشرفا في جميع الاعمال.

## □ توكيل شرعي

التاريخ: ١٤٠٢ هـ بمس ١٣٦٠ هـ. ش/ ٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاجازة في الامور الحسينية والشرعية

المخاطب: محمد رضا نصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم  
أجمعين...

وبعد، انني أجزى لسماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد رضا نصري - دامت افاضاته -  
والذي أمضى شطراً من عمره الشريف في سبيل دراسة العلوم الدينية بالتصدي للامور  
الحسبية وإستلام الحقوق الشرعية وصرف الثلث من حصة الامام (عليه السلام) المباركة  
والنصف من حصة السادات في منطقتة على السادات المستحقين، وإرسال الباقي منها إلينا  
لصرفها في شؤون الحوزات العلمية المقدسة - صانها الله تعالى عن الحدثان..  
(واوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من التزام التقوى ومراعاة الاحتياط  
وتجنب الهوى). والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٨ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: شرح مقاومة الشعب الإيراني ضد الأعداء

المناسبة: ذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (ع)

الحضور: أئمة الجمعة في محافظة خوزستان

بسم الله الرحمن الرحيم

### جهل المستشرقين وعلماء الاجتماع

بدوري أبارك لكم الولادة السعيدة للإمام العسكري (ع) وحلول الذكرى السنوية لانتصار الثورة وأدعو الله تبارك وتعالى أن يهدينا جميعاً إلى السير على نهج الإسلام وتطبيق أحكامه ما استطعنا ذلك.

لقد بات واضحاً أن المستشرقين الذين يدعون الاطلاع على الإسلام وأدعياء علم الاجتماع لا يعرفون شيئاً عن الإسلام ولا عن المجتمع الإسلامي. حيث أن هؤلاء الأجانب الذين يدعون أنهم على علم بما يدور في المجتمع وبما يريده الشعب والمجتمع الإيراني سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو وسائل إعلام يتصورون بأن هذه الثورة لا تستطيع أن تحافظ على نفسها منذ الأيام والأشهر الأولى لقيامها وإنها ستنتهار، غير أنهم لا يعلمون أن هذه الثورة جماهيرية شعبية وقامت على أساس النظرية الإسلامية، وهي تختلف كثيراً عن الثورات التي قامت بها مجموعة معينة من الأشخاص. فالثورة التي يصنعها الشعب من تلقاء نفسه وانطلاقاً من الإحساس بضرورة التحرك وبمساعدة العلماء والخطباء الذين كان لهم النصيب الكبير في توعية الشعب.. مثل هذه الثورة لا يمكن إسقاطها على يد مجموعة بل وحتى بواسطة الغزو العسكري. نعم قد تستطيع قوة عظمى مثل أميركا أن تهاجم إيران وتحتلها لكنها لا تستطيع ضرب الثورة ولا تستطيع إخضاع هذا الشعب ولقد شاهدنا قوة عظمى مثل الاتحاد السوفيتي تغزو أفغانستان، ولكنها واجهت الفشل حين احتلت هذا البلد، ويبدو أنها نادمة الآن على ذلك ولكنها تخشى على ماء وجهها. وهكذا أيضاً هي أميركا فإذا هاجمت إيران فقدت في بداية الأمر أن تنال منها ولكنها لا تستطيع البقاء فيها، بل تستطيع فقط أن ترسل طائراتها لتقصف المدن، ولكنها إذا حاولت غزو إيران فإن الشعب يقضي عليها بأظافره وأسنانه. ولذلك فإن أولئك الذين تصوروا بأنهم قادرون على إعادة إيران إلى الوضع السابق لا يعرفون الإسلام



ولا الشعب الإيراني ولا هذا التحول العظيم الذي حصل في إيران. ونلاحظ جميعا كيف يقاوم الناس في خوزستان وسائر المناطق التي تعرضت للغزو.

### الإفتخار بصلاة الجمعة في المناطق الحربية

عندما أشاهد صلوات الجمعة في بعض مدن خوزستان مثل آبادان والاهواز وديزفول أشعر بالفخر لأننا نملك مثل هذه المناطق التي تتعرض للقصف في كل لحظة ولكن تقام فيها صلوات الجمعة بتلك العظمة والحماس الجماهيري. ولا شك أن صلاة الجمعة في منطقة حربية ليست كصلاة الجمعة في طهران أو في قم أو في الاماكن الأخرى. فالصلاة في جبهة الحرب لها خصوصيتها الخاصة بها. وهي التي ترفع معنويات الشعب والجيش. أما أولئك الذين تصوروا بأنهم قادرون على النيل من إيران من خلال تحريض صدام الذي خدعته القوى الكبرى من دون أن يشعر، فإنهم إختفوا وأصبح صدام على شفا السقوط. وما القصف الجوي الذي تتعرض له مدنكم في خوزستان الا دليل على ضعف القدرة العسكرية لصدام، كما إن عمليات الكرّ والفرّ التي يقوم بها تعكس ضعفه العسكري. وإن ما يثير الضحك في هذا الشأن هو محاولات حسين الأردني<sup>(١)</sup> وتحالفه مع هذا<sup>(٢)</sup> وكأنه يريد الانتحار، الامر الذي يدل على أنه لا يفهم حقيقة الامور، بل إن هؤلاء لا يعرفون عن الاسلام شيئا ولا عن قدرته ولا يعرفون الشعب الإيراني ولا التزام هذا الشعب بالاسلام. ولو تخلى هؤلاء يوما واحدا عن قمع شعوبهم فان الشعب سيقضي عليهم، فيما أن إيران التي طردت القوى الكبرى هي الآن أعظم قدرة وشعبها على التزامه والحمد لله على الرغم من مرور أربع سنوات على الثورة وهي الذكرى التي تحيونها اليوم.

### تأثير وصايا الشهداء

هناك أمثلة ونماذج كثيرة عما تحدثتم عنه وعن قضية تلك المرأة العجوز وحديثها، حيث يأتيني رجل طاعن في السن أستشهد ابنه ويبكي راجياً مني السماح له بالذهاب إلى جبهة الحرب. فأقول له بأنك منلي طاعن في السن ولا تقدر على القتال، ولكنه يصرّ على أنه قادر على أن يؤدي عملاً ما هناك.. وهكذا المرأة الفلانية او الفتاة الفلانية، فالكل يريدون الذهاب إلى جبهة الحرب وهم جادون في ذلك.. أما الشبان فهل قرأتم وصاياهم؟ إنها وصايا تصيب الانسان بالرعدة وتدعوه الى اليقظة. ونحمد الله على أن إيران باتت دولة نموذجية وكلية أمل أن يواصل الشعب سيره على نهج الاسلام ويحافظ عليه وأن يجري تطبيق جميع أحكام الاسلام،

(١) ملك الأردن.

(٢) صدام حسين رئيس النظام الحاكم في العراق.

حيث أنه ليس لنا هدف غير ذلك كالوصول إلى السلطة، بل كان الهدف إحياء الإسلام وهو ما نحن نقرب منه. لكننا نعاني من قلة علماء الدين وخاصة المبلغين، وقد جرى تأسيس حوزة علمية هناك كما تفضلتم بذلك، ولكن رغم ذلك نبقى بحاجة إلى العلماء والمبلغين وأصبحنا نستهلك من رصيدنا حيث يسافر علماء الدين إلى مناطق أخرى فتعاني الحوزة العلمية في قم من قلة علماء الدين، لذلك يجب على المناطق الأخرى أن تكون رصيذا لهذه الحوزة حتى تحافظ على كيانها. ولقد أكدت مراراً ضرورة المحافظة على الحوزات بوضعها التقليدي. وأن يبقى الفقه كما هو دون تحريفه عن مسيره الطبيعي لأن ذلك يعني القضاء عليه. إذن ينبغي علينا أن نحافظ عليه كما هو مثلما حافظ عليه وبنفس القوة المشايخ الأوائل من قبلنا.

إنني أدعو بالتوفيق للسادة الحاضرين وأشكرهم مرة أخرى على مجيئهم إلى هنا لنتحدث معهم عن قرب. وهذه هي إحدى بركات هذه النهضة والثورة حيث نلتقي وإياهم ونتحدث معهم ونستفيد منهم. أدعو الله أن يوفقكم جميعاً بإذنه وأن يحفظ الإسلام حتى ظهور إمام الزمان (عج).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٥ بمن ١٣٦٠هـ.ش / ٩ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: وثائق جرائم امريكا وصادم

الحاضرون: مهدي كرويي (ممثل الامام والمشرف على مؤسسة الشهيد) - مضحو الثورة والحرب  
المفروضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعاقفة؛ وثيقة ادانة لجرائم اميركا وشجاعة المضحين

أشكر الاخوة الاعزاء على حضورهم وهم في مرحلة النقاهاة وهذا ما يزيد من الاسى لدي ويرفع الرأس في نفس الوقت. إنكم والشهداء وذويكم جميعا تمثلون ووثيقتين الاولى على جرائم اميركا وعميلها صدام والاخرى وثيقة تنطق بشجاعتكم التي برهنتم من خلالها على التزامكم بالاسلام والقرآن والامة الاسلامية. فأنتم قادة هذه الثورة ونحن المتأخرون عن القافلة. وإنني هنا اعترف بأننا لا نملك وثيقة تؤيد ما ندعيه. أما انتم أيها الاعزاء فلا تدعون شيئاً ولا تريدون مدحاً ولا ثناء ولا مكافأة لكنكم وفيتم بالتزامكم تجاه الاسلام والقرآن الكريم. وتقفون انتم والشهداء وذويكم أمام الله مع وثيقة مسجلة وثابتة فيما نحن لا نملك ذلك. فهنيئاً لكم ولذويكم وللشهداء ولذويهم.

لقد أثبت صدام من خلال هذه الجريمة إلتزامه تجاه اميركا ومدى تأييده للغرب فيما كشفتم انتم حجم جرائم هذا المجرم الذي يريد إفناء الشعبين الايراني والعراقي من أجل تحقيق مطامع أسياده. كذلك أثبتتم أن أمثال صدام وحسين الاردني لا يملكان أي أهلية وجدارة، بل يريدان الحكم تحت أسنة الحراب ويرسلان الجيوش إلى الجبهة، لكنهما أعجز من أن يواجها شعباً شجاعاً أثبت ولاءه للاسلام ويندفع نحو الموت والشهادة برحابة صدر. ولقد دمر صدام نفسه بنفسه من خلال حماقته، والان جاء دور حسين الاردني وقد فضحاً نفسيهما في بلديهما وبين شعبيهما. وأما ما يتحدث عنه حسين بارسال متطوعين إلى جبهات الحرب فإنه يقصد بذلك نفسه، لكنه أجبن من أن يأتي إلى جبهات الحرب بل يجلس في قصره ويكتفي بارسال البعض بالقوة والاكراه إلى ساحة الموت باعتبارهم متطوعين.

اثبات حيوية الشعب الايراني

لقد اثبت الشعب الايراني كله للعالم بأنه شعب حي وملتزم بعقائده ويستشهد في سبيل العقيدة، وهناك أشخاص يطلبون يوماً أن ندعو لهم بالشهادة وبالنصر.

ولا شك أن مشاكل كثيرة تعاني منها الثورات، وطبقا للمعايير المادية والطبيعية يفترض ان تكون مشاكل ثورتنا أكثر بكثير مقارنة مع الثورات الأخرى لأن شعبنا عانى من الظلم على طول فترة تسلط النظام الشاهنشاهي عليه ولا سيما في السنوات الخمسين من تسلط الأسرة البهلوية القذرة عليه في حين لم يكن هناك معين لنا غير الله تعالى. حيث إنتفض شعبنا العزيز وحده وأقصى كل القوى من الساحة. أما الثورات الأخرى فلو وقفت ضدها قوة واحدة، كانت هناك قوة أخرى مساندة لها. ولكن لم تساندنا قوة أو دولة واحدة. بل توكلنا على الله وحده، وقد تجلت القوة الالهية المعنوية هذه في جميع الافراد وخاصة فيكم الشباب الاعزاء فان قوتكم المعنوية أكبر من حسين وصادق، فهؤلاء يستندون على القوة المادية فيما تستندون أنتم على القوة الالهية. وعلى الرغم من أن أحدا لم يقدم لشعبنا العزيز دعما عسكريا، ولم يكن يملك شيئا ليواجه به القوة الشيطانية لحمد رضا إلا الايمان الراسخ بالاسلام فانه ثار في الثاني والعشرين من بهمن وهزم النظام الشاهنشاهي الفاسد وأقام النظام الاسلامي السامي. وكانت هذه الثورة لله، فالصرخات التي إنطلقت من حناجركم في جميع أنحاء البلاد كانت صرخات إلهية ونداء حق، فوعدكم الله بالنصر. فيبقى عليكم الالتزام بعهدكم والوفاء بعهد الله، حتى يفي الله بوعده لكم. وانصروا دين الله حتى ينصركم الله. وقد كان نصرالله في هذه السنوات الثلاث واضحا حيث أحبط بيدكم أو بيد غيركم كل مؤامرة حيكّت ضدكم وضد جمهوريتكم. وينبغي عليكم أن تكونوا سعداء أمام الله تبارك وتعالى وأنتم تحملون معكم هذه الوثيقة (على جرائم أمريكا). ويجب أن أكرر بانني أشعر بالاستحياء حين أعتبر نفسي إنسانا ملتزما أمام أمثالكم يحملون هذه المعنويات العالية والعظيمة، أدعو الله تعالى بالرحمة على الشهداء ولكم بالسعادة والسلامة والعزة لذويكم.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٩ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران، جماران  
الموضوع: قيمة ومعنوية ١٩ بمن ١٣٥٧ (استعراض القوة الجوية)  
المناسبة: إحياء يوم القوة الجوية  
الحضور: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) - قائد ومنتسبو القوة الجوية

بسم الله الرحمن الرحيم

### التضحية والانضمام إلى جيش الاسلام

أبارك عشرة الفجر المباركة، وذكرى انتصار الثورة وذكرى ١٩ بمن لجميع الشعب ومستضعفي العالم، ولكم أيها الاعزاء والحضور. وأرجو أن تسجل عند الله تعالى جهادكم الغالي وأن يحظى برعاية الله تعالى وإمام الزمان. وإني أشعر بالفخر بان هذا الشعب صنع هذه النهضة انطلاقاً من حبه للاسلام ويقودها إلى الأمام، فانتم أيها الاعزاء موضع الفخر والاعتزاز وأنتم الذين نلتهم هذا الفخر وسجلتموه للجيش وللقوات المسلحة في العالم وسجلتموه عند الله تعالى. فالعمل الذي قمتم به في اليوم التاسع عشر<sup>(١)</sup> يعتبر أعظم الاعمال المعنوية والدينيوية. لان ذلك حصل في وقت لم تكن الثورة قد انتصرت بعد وعرضتم أنفسكم لخطر كبير وضحيتم بانفسكم، فادعو الله أن يحفظ لكم هذا الفخر ويجعلكم سعداء في الدارين. إن ما ينبغي أن أقوله لكم هو أنكم ما دمتم على التزامكم بالاسلام وجعلتم علاقاتكم مع جميع فئات الشعب علاقات أخوية، فان هذه الثورة تبقى مصونة وستتقدمون مع هذه الثورة إلى الأمام بالتكاتف مع سائر إخوانكم من أبناء الشعب وتطبقون أحكام الاسلام بأذن الله في جميع أرجاء ايران. وينبغي أن يكون ذلك نموذجاً لجميع شعوب ومستضعفي العالم حتى يحيا الاسلام في كل مكان. وسوف تكون هذه السعادة من نصيبكم إن شاء الله. وإذا ظهر بينهم فرد منحرف - لا سمح الله - فانه يستقيم باستقامة الشعب وإستقامتكم أنتم وطوبى لكم اتكالكم على الله، لأن الذي يتكل على الله منصور بأذنه تعالى. فالله وعدكم النصر ما دمتم تنصرون الله. وتحقق نصره الله بنصرة دينه ونصرة عباده المؤمنين. فابقوا على عهدكم هذا والله

(١) اشارة الى استعراض ضباط صف ومراتب القوة الجوية في التاسع عشر من بمن ١٣٥٧ وحضورهم في مدرسة الرفاه ولقائهم بالامام.

يعمل بما وعده لكم. أَدْعُو الله تعالى بالسعادة والسلامة لجميع أبناء الشعب وبالخصوص القوات المسلحة وقوى الامن الداخلي ولا سيما أنتم الشباب الاعزاء الذين صنعتم هذا الفخر للجيش. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٩ بمن ١٣٦٠هـ.ش / ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: بيان آفات وبعض إخرافات الثورة

المناسبة: إحياء يوم القوة الجوية

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) - أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس

الشورى الاسلامي) - نواب مجلس الشورى الاسلامي - الوزراء - فئات الشعب

المختلفة - منتسبو الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

### عجز القوى العظمى في مواجهة الشعوب

أبارك لجميع الشعب والمستضعفين في العالم ولكم أيضا أيها السادة الذين تمثلون الاسوة الحسنة للشعب.. ذكرى انتصار الثورة الاسلامية وعشرة الفجر، وأدعو الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة عبادته ومواصلة النصر. إن استمرار النصر وبقاء الثورة يكمن في أمر واحد؛ يبدو أنه يأتي في طليعة جميع الامور وهو أن يكون أعضاء الحكومة والمجلس وقادة الجيش والحرس من افراد الطبقة المتوسطة في المجتمع أو دونها. لان سبب تسلط الاخرين على بلادنا كان الافراد الرفهين واصحاب الثروات الضخمة أو كانوا يملكون القوة للمحافظة على انفسهم ومواقعهم. فما دام المجلس ومؤسسات الحكومة بيد افراد الطبقة المتوسطة ودون هذه الطبقة فلا تستطيع القوى الكبرى أن تززع الاوضاع. فالقوى العظمى كانت تسخر في كل دولة شخصاً يحب السلطة ويعمل من أجل تحقيق مصالحه المادية، ومن خلاله كانت هذه القوى تنهب الشعوب والبلدان. ولم تكن تلك القوى تدخل في مواجهة مع الشعوب لعلمها بعجزها عن ذلك. وكلما وجدت حكومة أو رئيساً لا يعمل وفق رغباتها، تعمل على إزاحته من السلطة من خلال ايجاد قوة معارضة له، فالحكم لم يكن بيد الشعب ولا بيد الطبقة المتوسطة ودونها.

### لا متناهية آمال الإنسان

وهنا توجد قضية معنوية، وهي أن الانسان يرى نفسه في باطنه شيئاً مطلقاً فأماله غير متناهية لا تقف عند حد معين، وعندما يكون الانسان أسير آماله المطلقة ويرى أن هناك قوة عظمية تحقق له رغباته المادية وتحفظ له تسلطه على الشعب، لا يرى نفسه ملزماً بالعمل من

أجل الشعب لأنه ينتمي الى الطبقة المرفهة والمتسلطة، وبما أن حب السلطة مثل حب المال والجاه ليس له حدود، فإنه يفعل بالشعب كل شيء من أجل المحافظة على السلطة وعلى موقعه ليمسك جميع كنوز وأموال الشعب بيده. ولو أن شخصاً واحداً من أصحاب السلطة والمال قسّم أمواله على سكان البلاد وهم ٣٦ مليون نسمة، فإن هؤلاء جميعاً يصبحون من المرفهين ويكثرون من الطبقات الراقية كما يسمون هم. لكن هذا الشخص الذي تبلغ أمواله هذا المقدار الكبير يكون أحرص على الدنيا وعلى المال من إنسان فقير لا يملك شيئاً. وهكذا كلما أضيف مال على أموال الإنسان يزداد حرصاً على المال. وكلما ازدادت سلطته يزداد حرصه أيضاً على السلطة.

### السماح للمرفهين باستضعاف الشعب

عندما لا يكون الإنسان مهذباً فإنه يستخدم القوة لصالحه، وعندما تجد القوى العظمى مثل هذا الشخص فإنهم يضحّمونه أمام الشعب وينصّبونه حاكماً ليستضعف الشعب وينهب أمواله. وهكذا كانت إيران في السنوات الخمسين الأخيرة حيث إعترف الأجنبي بأنهم إختاروا رضا خان ومنحوه من القوة ما ليستضعف به الشعب ويفرض سلطته الجبارة عليهم ويجرمهم من كل شيء وكانوا يفعلون من خلاله ما يشاؤون. ثم نصبوا بعده محمد رضا وأحاطوه بعدد كبير من الأفراد المرفهين ومن الطبقات الراقية حسب تعبيرهم. ومن هنا ينبغي علينا الحذر حتى يكون مجلسنا وحكومتنا وجيشنا من أفراد الطبقة المتوسطة ويكون خالياً من محبي السلطة والمرفهين وأصحاب الثروة والرتب العالية والاملاك الكثيرة والعمارات الشاهقة، وعند ذلك يمكن المحافظة على البلاد. وإذا أراد الشعب أن يواصل هذا النصر مسيرته حتى النهاية وهو ما يأمله الجميع؛ فينبغي عليه أن لا يسمح لابناء الطبقة المتوسطة بأن يكونوا من المرفهين ويمنع هؤلاء من الوصول إلى منصب الرئاسة أو دخول المجلس.

وإذا ما أصبح المجلس والحكومة والشعب بهذه الصورة، فلا تستطيع أية قوة أن تهاجم إيران، وإذا هاجمت فإنها تواجه ثلاثين مليون شخص ليس فيهم من هواة السلطة أحد لترغمه على نهب خيرات الشعب وإستضعافه وهذا ما أثبتته التاريخ. فالشعب الذي لا يوجد فيه أشخاص يمتازون عن الآخرين بكثرة أموالهم أو قوتهم ويحكمون الشعب بها، لا يستطيع الآخرون القضاء أو التسلط عليه ولكن القوى الكبرى تبحث دائماً عن بعض الأشخاص وتقدم لهم الامكانيات ثم تحرضهم ضد الشعب فيما تنسحب هي عن الأضواء لتمسك بمفاصل الحكم الأساسية وتعطي الأمور الثانوية إلى هؤلاء الأشخاص، فإن أساس إستضعاف الشعوب هو من أنفسهم وخاصة أصحاب السلطة، فاشكروا الله لخلو مجلسكم من المرفهين ومن أصحاب الثروة. وهكذا هي الحكومة أيضاً حيث لا يتمتع رئيس الجمهورية ولا المجلس ولا الحكومة بآية قوة



تسلطية جبارة ليستطيع المجلس من خلالها المصادقة على قانون غير سليم وتنفذه الحكومة. وما دام هذا الاعتدال والحالة الوسطية قائمة، فإن هذه الجمهورية تبقى مصانة ولا تستطيع القوى الكبرى أن تواجه مثل هذه الحكومة، وتنعقد فرص الانقلاب العسكري.. وهل يستطيع أحد أن يقوم بانقلاب عسكري؟ وإذا ما جاؤوا به من الخارج فسيواجههم هذا الشعب الذي يتكون من الطبقة التي صنعت هذه الثورة العظيمة. إن الأعداء يدرسون الأمور ثم يتخذون الخطوات، وهم الآن بصدد العمل على التغلغل بين الشعب وبث الخلافات في صفوفه ثم يظهر في خضم هذه الخلافات شخص يقدمون له الدعم والاسناد فتضعف قوة الحكومة والبلاد وتهبط معنويات الشعب حتى يتسلم هؤلاء الحكم في البلاد. ولذلك فإن بلادنا ما دامت خالية من تسلط أفراد الطبقة الرفهة، وما دامت أمور البلاد بيد أمثالكم من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الوزراء والوزراء ونواب المجلس، فاطمئنوا بان أية قوة خارجية لا تقدر القضاء على هذه الثورة.

### حب السلطة؛ اساس هزيمة الثورة

عندما يظهر الانحراف ويظهر حب السلطة وحب المال بين المسؤولين فإن ذلك يدل على هزيمتنا. فلا بد من الحيلولة دون ذلك، وهذه مسؤولية الشعب أن يمنع رئيس الجمهورية وأعضاء المجلس من ذلك من أجل أن يحافظ على الاسلام وعلى الجمهورية الاسلامية ويحافظ على الحكومة والمجلس ولا يدع أحدا يقبل على الانحراف، فالشيطان يمكن أن يجر الانسان إلى الانحراف مما يفرض على الانسان أن يهذب نفسه.

إن الذين يريدون خدمة هذا الشعب لا بد أن يؤمنوا أولاً بما يقومون به من خدمة ويلتفتوا إلى أنهم يتحملون المسؤولية في جمهورية إسلامية لا تختلف عن الدولة التي كان يحكمها الرسول الاكرم(ص) والامام علي(ع) ويريدونها أن تكون مثل تلك الدولة حيث أن الحاكم في مثل هذه الدولة يقول إن نعله المخصوف أفضل من الرئاسة. أو أن قيمة الرئاسة أقل من ذلك<sup>(١)</sup>. وأن عليكم أن تحتفظوا بهذا الامر في قرارة انفسكم وعلى الشعب أن يراقب الوضع. فاذا انحرفنا عن طريق الاسلام وعن طريق الانبياء فان نصرنا يتحول إلى هزيمة، وبالعكس أيضا يبقى النصر محفوظا طالما لا يوجد هناك انحراف.

### الشكر لله في خدمة المحرومين

والآن حيث دخلتم المجلس تقربا الى الله، يعني ذلك انكم لا تريدون من الشعب أن يتعامل معكم بالتمييز بينكم وبين الآخرين، وهذا ما ينبغي أن تشكروا الله عليه، ويتمثل هذا الشكر

(١) نهج البلاغة - الخطبة ٢٣.

في خدمة الناس وخدمة أحكام الإسلام وفي خدمة من هم أولياؤنا وهم المستضعفون حسب وصفكم، فهؤلاء أولياء نعمتنا، ولولاهم لكننا نعيش في المنفى أو السجن أو على الهامش. فهؤلاء هم الذين أنقذونا وأوصلونا إلى هذه المناصب. وينبغي أن تفهموا بانكم الآن نفس أولئك الذين كانوا في المنفى أو السجن أو على الهامش؛ فجاء هؤلاء وأنقذونا جميعا مما كنا فيه، فلو خدمناهم حتى نهاية عمرنا فلا نستطيع أداء حقهم علينا. وندعو الله أن يوفقنا لخدم هؤلاء الذين يضحون بانفسهم الآن في جبهات الحرب. فلو أقيتم نظرة على المقاتلين هناك، فلا تجدون أحدا من الأثرياء المرفهين أو من أصحاب السلطة السابقين. بل كلهم من المحرومين الذين حملوا أرواحهم على الأكف يدافعون عنكم. فهؤلاء هم أصحاب الفضل علينا دون أن يطلبوا شيئا. ومن هنا؛ هم أولياء نعمتنا لأنهم هم الذين جعلونا وزراء أو نوابا ورئيسا للجمهورية. فينبغي أن نشكر أولياء نعمتنا وندمهم فمنكم الخدمة ومن هؤلاء الحماية. وأرجو أن تبقى هذه الروح في الشعب وأن يتفضل الله بها على الجميع. فالروح التي يتمتع بها جنودنا وحرسنا الثوري وأولئك الذين يدافعون عن البلاد هي روحية قيمة وسامية، لأنها تعني الاقبال على الشهادة والقاء النفس على الموت من أجل الإسلام والبلاد. وطالما توجد هذه الروح والنقطة التي أشرت إليها فإن البلاد ستبقى مصونة ولا يصيبها شيء. أدعو الله أن يوفق الجميع لخدمة عباد الله التي تعد من أعظم العبادات الإلهية، وأن يصلح أو يمحو أولئك الذين يريدون شرا بهذه البلاد ويريدون تهمة المسلمين وإعادتهم إلى سلطة الآخرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ نداء

التاريخ: ٢١ بهمن ١٣٦٠هـ.ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقويم قضايا الثورة في الذكرى السنوية الرابعة لانتصارها/ الاشادة بدور الشعب

المناسبة: الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية (٢٢ بهمن)

المخاطب: الشعب الايراني<sup>(١)</sup>

### بسم الله الرحمن الرحيم

على أعتاب الذكرى السنوية الرابعة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية، عندما نلقي نظرة على السنة الاولى للثورة، وعلى الايام الاولى للنصر حتى اليوم ولاحظنا بدقة التقلبات والتحويلات التي حدثت خلال السنوات الاخيرة بعد انتصار الثورة، وتأملنا في توجهات وتصرفات الفئات والجماعات المختلفة، نصل الى تقييمات قيمة ونتائج مفيدة جدا تكون درسا للاجيال الحالية والقادمة في التربية والتهذيب، ولعل المؤرخون وكتاب السير والثقفون والمتمزمون؛ يقفون اجلالا لهذا العمل. ان نظرة عابرة على ممارسات الجماعات والقوى المختلفة منذ الايام الاولى للثورة حتى اليوم وتقييم تلك الممارسات، يجعلنا قادرين على الفصل الى حد ما بين الادعاء من اصحاب التوقعات الكثيرة وبين المضحين الذين لا يتوقعون شيئا.. فالفئات التي صنعت هذا النصر بتضحياتها السخية من دون ان يكون لها مطامع ولم يألوا جهدا في الدفاع عن الثورة وحل المشكلات وحملوا عبء الثورة على كواهلهم دون ان يطمعوا في منصب وعنوان.. هؤلاء هم الجماهير المليونية ومحرومو المجتمع أعزهم الله بالقوة وتفضل عليهم بالسعادة. وبالمقابل هناك فئات وجماعات إما انها لم تشارك ابدا في الثورة وتحقيق النصر وإما انها تأمرت وما زالت ووضعت العراقيل أمام الثورة دفاعا عن النظام السابق أو إعادته أو اقامة نظام غير اسلامي. او أن هناك اشخاصا وجماعات حاولت وتحاول ان تجعل من الثورة الجماهيرية ودماء الشباب الطاهرة جسرا للوصول الى مآربها الشيطانية واستغلت اسم الاسلام لاهدافها المشؤومة. وهناك جماعات اخرى مرتبطة بالمدارس الفكرية المنحرفة وتعمل في الداخل والخارج من خلال افكار منحرفة وتمني نفسها بالافعال الصببانية، غير ان هؤلاء لا يعرفون شيئا عن الاسلام وقوته المعنوية ولا عن المجتمع الايراني وقوته الايمانية او انها تمر عليها مروراً عابراً.

(١) نص رسالة الامام الخميني في يوم ٢١ بهمن في المراسم التي اقيمت تكريماً للشهداء ومضحي الثورة الاسلامية في قاعة الوحدة بطهران، وقد قرأت من قبل السيد احمد الخميني.

ونحن اليوم نفتخر بالجماهير العظيمة الملتزمة بالاسلام العزيز وبالشباب الغيارى المقاتلين الذين انتفضوا بشجاعة منذ بداية الثورة ولبوا نداء الحق حتى التحق جمع كثير منهم بالله محققين آمالهم، فيما اصيب جمع آخر من الاعزاء بعاهات بدنية من اجل الاسلام والهدف ولكننا نراهم اليوم بوجوه مشرقة. وفتخر ايضا بالامهات الباسلات اللاتي فقدن اعزاهن، وبالآباء الاعزاء الذين استشهد شبابهم. ولكنهم يقبلون علينا وكأنهم يحتفلون بزفاف اعزائهم وشبابهم. وانني كلما ارى هؤلاء الاعزاء أو اقرأ وصية تربوية لاحد الشهداء أشعر بالضيق والسكينة. هؤلاء يحملون معهم وثيقة ايمانهم والتزامهم بالاسلام، وان قبور الشهداء واجساد المعاقين السنّة تنطق وتشهد بعظمة الروح الخالدة لهؤلاء، واذا ما اشتكوا من شيء؛ فمن عدم نيل فيض الشهادة او انهم نالوا ثواب الشهادة ولكنهم يتألون لعدم قدرتهم على العودة الى جبهات القتال، ويهتفون بشعار (حرباً حرباً حتى النصر).

على اميركا وعملائها ان يستفيقوا ويتوقفوا عن التآمر حيث لم تعد ايران مكاناً لجولاتهم وصولاتهم. ويحدونا الامل ان تستفيق ايضا الدول التابعة لاميركا والتي فتحت خزائن اموال شعوبها واخذت تقدمها هدية لاميركا وتتقرب بذلك اليها لمحاربة الاسلام والجمهورية الاسلامية عسكريا واعلاميا، ونأمل منها ان تكون الى جانب شعوبها. وتلقي عن نفسها نير الارتباط بالاجنبي. ألم تشاهد هذه الدول العميلة كيف ان البيت الابيض اعلن انه لن يتخلى عن اسرائيل بسبب هذه الدول ونقطها؟ ألم تلاحظ هذه الدول ان اميركا لا تعير أدنى اهمية لها من خلال استخدام الفيتو وتهديد المنظمات الدولية؟

واليوم حيث تحتفل بلادنا بذكرى عشرة الفجر وذكرى استقلالها وهويتها التي انتزعتها من مخالب القوى الاجرامية، نأمل ان نحتفل قريبا بسقوط النظام البعثي في العراق. فانني ابارك هذه الذكرى للشعب الايراني المحترم وبالخصوص للشهداء والمصابين والمعاقين وذويهم. ان انتصارات ومفاخر الشعب مدينة بتضحيات هؤلاء الاعزاء وان هؤلاء المضحين علامات فخر في جبين الامة. وسيذكر التاريخ ويدون الملائكة في السجلات الملكتية هذه التضحيات. ادعو الله تعالى ان يمن على الشهداء برحمته الواسعة ويمن بالصحة والسلامة على ذويهم واهاليهم. السلام على الشعب المجاهد وتحية للشهداء والمقاتلين المصابين والفخر والسعادة والنصر لجاهدي الاسلام في جبهات الدفاع عن الحق.

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢١ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على فمنة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية  
المخاطب: الحبيب الشطي (امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي...

نشكركم على برقية التهنة التي بعتموها بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة  
الاسلامية. ادعو الله تعالى بالعظمة للاسلام والمسلمين وامل ان تقطع في ظل الوحدة ايادي  
الاعتدين المحتلين مثل اسرائيل الغاصبة وصدام المعتدي الخائن عن البلاد الاسلامية، وان يحقق  
المسلمون الاهداف السامية للاسلام.

١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢١ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على فتنة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا المحترم

نشكركم على برقية التهئة التي بعثتم بها بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية للشعب الايراني العظيم.. أمل ان تقطع الشعوب الاسلامية تحت قيادة زعمائهم المسلمين المخلصين ايادي المجرمين والمعتدين كاسرائيل الغاصبة وصادام العميل المعتدي عن البلاد الاسلامية والسلام عليكم.

١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢١ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على فمنة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: به جين ارينغ (رئيس لجنة المؤتمر الوطني الصيني)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد به جين ارينغ رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر الوطني لجمهورية الصين

الشعبية

نشكر سيادتكم على برقية التهئة التي بعثتم بها بمناسبة الذكرى السنوية للثورة

الاسلامية للشعب الايراني الشريف. ادعو الله تعالى ان ينصر مستضعفي العالم على المستكبرين.

١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢١ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على تهنئة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢

حضرة السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند - نيودلهي

نشكر سيادتكم على برقية التهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية للشعب الايراني الشريف والعظيم. ادعو الله تعالى ان ينصر شعوب العالم المستضعفة على المستكبرين.

روح الله الموسوي الخميني



## □ خطبة

التاريخ: قبل ظهر يوم ٢١ بمن ١٣٦٠ هـ. ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهجورية الاسلام والقرآن ومظلومية المسلمين في العالم

الحاضرون: مهدي كروي ممثل الامام والمشرف على مؤسسة الشهيد، عبد المجيد معادي خاه وزير الارشاد الاسلامي، عوائل شهداء لبنان، الضيوف الاجانب المشاركون في احتفالات انتصار الثورة، الطلبة الاجانب المشاركون في المجمع العالمي الاول لـ (الحركة الاسلامية الطلابية)، حفظة وقرآء القرآن المشاركون في المسابقة الدولية لحفظ وقرآءة القرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

### مهجورية ومظلومية القرآن والاسلام

اشكر جميع السادة الذين جاؤوا من الدول المختلفة واطلعوا عن قرب على اوضاع ايران فادركوا مظلومية الجمهورية الاسلامية في العالم.. واشكر بالخصوص هؤلاء الاطفال الاعزاء القادمين من لبنان ولا سيما ذوي الشهداء، وادعو الله تعالى ان يتفضل على الجميع بالصحة والسعادة، ويحدوني الامل ان تقام جمهورية اسلامية في جميع الدول الاسلامية مثلما قامت في ايران. بطبيعة الحال انا لا استطيع ذكر اسماء الجميع للشكر منهم، ولكن ينبغي ان اشكر القراء الحاضرين وكذلك ذوي الشهداء. وعموماً أشكر جميع السادة.

أريد أن اتناول أمام ممثلي الدول الاسلامية او غير الاسلامية المحترمين موضوعاً معيناً؛ فقد ورد عن الرسول الاكرم (ص): الإسلام بدأ مظلوماً وسيكون مظلوماً فيما بعد ايضاً. وفي القرآن الكريم ايضاً شكى الرسول الاكرم الى الله تعالى كما في الآية: {ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً} <sup>(١)</sup>. فاريد اليوم ايها السادة المحترمون ان اتناول موضوع هجر القرآن ومظلوميته لتلاحظوا حقيقة اوضاع الاسلام والمسلمين. فالقرآن والاسلام مهجوران ومظلومان وذلك لان الكثير من البلدان الاسلامية اما انها تركت وهجرت احكام القرآن والاسلام المهمة، او انها تعمل على العكس منها. ومن هذه الاحكام المهمة سياسياً؛ دعوة القرآن الى الوحدة ونهيته عن التنازع والاختلاف، حيث تقول الآية: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» <sup>(٢)</sup>. ولكن هل التزم

(١) سورة الفرقان، الآية ٣٠.

(٢) سورة الانفال، الآية ٤٦.

المسلمون وعملوا بهذين الاصلين السياسيين المهمين؟ وهل اهتم المسلمون بهذين الاصلين، وهل طبقوهما في حياتهم؟ علماً بان تطبيقهما يعني حل جميع مشاكل المسلمين، وتركهما يعني الفشل وزوال القوة.

### النزاع بدل الوحدة بين الدول الاسلامية

ينقسم المسلمون الى فئتين، فئة تمثلها الشعوب والجماهير المسلمة وفئة أخرى يمثلها حكام المسلمين وزعماء الدول الاسلامية. ولكن هل طبق حكام ورؤساء البلدان الاسلامية هذا الاصل السياسي المهم الوارد في كتاب الله؟ أم أنهم أداروا ظهورهم له وخالفوه؟ وهناك أصل مهم آخر يؤكد أن لا يخضع المسلمون لسلطة الكفار، حيث ان الله تبارك وتعالى لم يجعل للكافرين سلطة على المسلمين، لذلك ينبغي ألا يقبل المسلمون بسلطة الكفار عليهم. وهذا الاصل من الامور السياسية التي طرحها القرآن الكريم ودعا المسلمين الى الالتزام به. ولكننا نشاهد رؤساء البلدان الاسلامية يدخلون مع بعضهم البعض في نزاعات سياسية واعلامية، أو إنهم لا يتحدثون ولا يتفاهمون فيما بينهم ولا يوجد اتحاد بين البلدان الاسلامية، بل هناك نزاع محل الاتحاد وحياناً تقع بينهم نزاعات مسلحة فضلاً عن النزاعات السياسية والاعلامية، الامر الذي ادى الى ان تتلاشى قوتهم.

### صرخة يا للمسلمين

لقد حذر القرآن الكريم بان النزاع يؤدي الى الفشل. وهذا ما نشاهده بين المسلمين والدول العربية التي اصبحت عاجزة أمام اسرائيل على الرغم من قدراتها السياسية والعسكرية وخيراتها الكثيرة.. وهل هناك عجز وفشل اعظم من هذا؟ وهل الفشل إلا ان تكون دولة أو أمة عاجزة عن المحافظة على نفسها وكيانها؟ والدليل على ذلك هو ان المسلمين عاجزون امام عدو يهاجم الاسلام وبلاد المسلمين ويتوسع على حسابهم. فهل لنا جواب لهؤلاء الاطفال ورثة شهداء الاسلام الذين جاؤوا من جنوب لبنان؟ وماذا فعل المسلمون لهؤلاء الاطفال الذين يتعرضون لظلم اسرائيل وعدوانها وجاءوا يطلبون الدعم لقضيتهم؟ وقد جاء في حديث الرسول الاكرم (ص): (لو سمع مسلم صرخة يا للمسلمين فلم يجبهها فليس بمسلم)<sup>(١)</sup>. انني اعلن من هنا صرخة يا للمسلمين! فيا مسلمي العالم ويا ايها الدول المدعية للاسلام! ايها الشعوب المسلمة في العالم! اغيثوا الاسلام واغيثوا المظلومين الذين يرزحون تحت ضغط القوى العظمى! اغيثوا هؤلاء الاطفال الصغار الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم. اغيثوا الدول الاسلامية التي تتعرض لهجوم القوى العظمى، اغيثوا انفسكم وشعوبكم، أيها المسلمون! لقد أوشكت القوى

(١) اصول الكافي ج ٢، ص ١٦٤.

العظمى من خلال اساليب الخداع والاعلام ومن خلال عملائها في الدول الاسلامية أن تتسلط على الاسلام كله، وقد تسلطت بالفعل. فيا ايها المسلمون اغيئوا الاسلام. ويا ايها الذين جئتم الى ايران من الدول الاجنبية واطلعتهم على اوضاع ايران وزار بعضكم أو جميعكم غرب البلاد وجنوبه وشاهدتم ما فعلته اميركا وعميلها صدام، انقلوا مشاهداتكم وملاحظاتكم الى الدنيا.

### اتهام باطل للنظام الاسلامي حول العلاقة مع اسرائيل

إذا كنتم لا تعلمون شيئاً عن اوضاع افغانستان، فاسألوا علماء افغانستان واسألوا الافغان المحترمين المهاجرين في ايران اسألوا عنهم عما يجري في افغانستان. فأغيئوا الاسلام ايها المسلمون. فالقوى العظمى لا تريد بقاء الاسلام لانها تعلم ان الحياة ستكون صعبة عليها فيما لو اجتمع مليار مسلم تحت راية الاسلام وتقطع ايديها المجرمة. فيا ترى ماذا جرى للمسلمين؟ ولماذا يقدم زعماء المسلمين كرامتهم هدية لاميركا؟ ولماذا يقدمون الخيرات الهائلة للمسلمين المستضعفين الى اميركا التي تعلن مقابل ذلك دعمها الصريح لاسرائيل وتقول ان ذلك لا يكون على حساب دعمها لاسرائيل؟ فماذا جرى للمسلمين حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه؟ ولماذا تهاجم وسائل اعلام الدول الاسلامية فئة من المسلمين تريد ان تحرر نفسها من سلطة الاجانب والناهبين الدوليين؟ لماذا تجري هذه التحالفات ضد ايران؟ وماذا ارتكبت ايران حتى يكفرها البعض من علماء البلاط؟ في حين ان القرآن يؤكد ان من يدعي الاسلام فهو مسلم، فاقبلوا منه ولا ترفضوه. فماذا يعرف هؤلاء عن الاسلام؟ اننا نصرخ باننا مسلمون ونريد تطبيق احكام القرآن الكريم وتعاليم الرسول الاكرم في هذا البلد، ونؤكد منذ اكثر من عشرين عاماً رفضنا لاسرائيل ومعارضتنا لاميركا، ولكن بعض الكتاب والصحافيين والاعلاميين مازالوا يتهموننا بالعلاقة مع اسرائيل! فهل نحن اصدقاء اسرائيل ام اولئك الذين يشاهدون ما تفعله بالمسلمين! انظروا ماذا تفعل اسرائيل بلبنان وسورية وانظروا كيف اعلنت ضم الجولان وتريد اكثر من ذلك.. ورغم ذلك يريد البعض الاعتراف بها.. فهل نحن اصدقاء اسرائيل حيث نطالب المسلمين منذ اكثر من عشرين عاماً بان يتحدوا لازالة هذه الغدة السرطانية وتحرير القدس؟ ام اولئك الذين يريدون من خلال الألاعيب والحيل الاعتراف بها. ويؤيدون اقامة مثل هذا الكيان الظالم امام الاسلام؟ ولكن هل يقدررون على ان يقفوا بوجه الله ويضفوا الشرعية على عدو الله وعدو المسلمين؟ وحتى لو اعترفوا باسرائيل فانها لن تعترف بهم. وينتظرون ان تحكم عليهم اسرائيل — لا سمح الله -.

### دعوة المظلومين الى الثورة

ايها الشعوب المسلمة! ايها الشعوب المظلومة في البلاد الاسلامية! ايها الشعوب العزيزة التي ترزح تحت سلطة الحكام الذين يقدمون خيراتكم الى اميركا وتعيشون انتم حياة الذل

والمشقة! استيقظوا وانهضوا من نومكم، انهضوا ايها المستضعفون وقفوا بوجه القوى العظمى، فاذا فعلتم ذلك، فان هؤلاء لا يقدرّون على شيء، ولقد شاهدتم كيف ان الشعب الايراني المسلم توحد وانتفض واستطاع بيد خالية من السلاح ان يهزم القوة الشيطانية لحمد رضا والقوى العظمى التي كانت تصطف خلفه، واسقط حكومته الفاسدة وغير القانونية وذلك بقوة الإيمان وبصر خات (الله اكبر) وارسلها الى جهنم واقام بدلا منها هذه الحكومة الاسلامية الناصرة للضعفاء والمستضعفين في العالم. فانتم لو نصرتم الله تعالى، فانه ينصركم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)<sup>(١)</sup>. وتعني نصره الله نصرته دينه وعباده والمظلومين. وينبغي ان تقفوا بوجه القوى العظمى وتطالبوهم بانصاف المظلومين. وينبغي ان تقفوا بوجه القوى العظمى التي تريد التسلط عليكم. مثل اميركا التي تأتي من وراء البحار لتتسلط عليكم وتحكمكم وتحكمنا وتفرض علينا جميعا سلطتها وسيطرتها وتنهب خيراتها. ومما يؤسف له ان تتفق معها الحكومات في هذا الشأن.

### ضرورة حضور القرآن في جميع شؤون الحياة

اذن: فالاسلام مظلوم اليوم وان احكام القرآن مهجورة حيث لا تعلمون بمعظم الاحكام السياسية للاسلام رغم انكم تقيمون الأذان وتؤدون الصلاة. علما ان قراءة القرآن وحضوره في جميع شؤون حياة الانسان من الامور اللازمة. فالقرآن يقول: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)<sup>(٢)</sup> ويقول: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)<sup>(٣)</sup> فاذا عملتم بهذه الاحكام السامية، فانكم تسودون العالم، غير اننا هجرنا القرآن ولم نعر اهتماما بهذه الاحكام. ولا يكفي مجرد تلاوة القرآن والذكر رغم ان ذلك امر مطلوب، ولكن ليس من الصحيح الالتزام ببعض وترك البعض الآخر. ففي الاحكام السياسية يأمر القرآن بقتال الذين يقاتلون المسلمين. واليوم نرى ان اسرائيل واميركا وعميلها صدام يقفون بوجه المسلمين ويقاتلونهم. فهؤلاء يقاتلون طائفة من المسلمين فينبغي قتالهم<sup>(٤)</sup>.

### كذب صدام في دعوته الى السلام

ان صدام يدعي بانه يريد السلام مع انه يحتل قسما كبيرا من جنوب بلادنا وغربها، وعلى هذا الاساس فان اسرائيل ايضا داعية سلام رغم احتلالها لهضبة الجولان وعدوانها على

(١) سورة محمد الآية ٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

(٣) سورة الانفال، الآية ٤٦.

(٤) اشارة الى الآية ٩ من سورة الحجرات.

طائفة من المسلمين!! وهكذا ايضا اميركا داعية سلام!! وتستطيع جميع القوى العظمى ان تدعي السلام رغم كونها مصدر جميع الحروب!! ولكن انظروا ماذا فعل هذا اللثيم بدولة اسلامية بعد الاعتداء عليها ولا أقصد ايران وحدها، بل القضية هي قضية الاسلام والمسلمين، فالاسلام يجب ان يبقى حتى وان قتلنا جميعا، فان اولياء الله ضحوا بانفسهم في سبيل الاسلام. وقد اودي رسول الاسلام اكثر من جميع الناس في سبيل الاسلام، غير اننا اخذنا نهدر اتعاب الرسول الاكرم وما تحمله من عذابات. انني يحدوني الامل ان ينقل السادة الذي تفضلوا بالقدوم الى ايران من مختلف الدول، الصرخات المظلومة لهذا الشعب الى جميع انحاء العالم، واشرحوا لهم ان ايران ليست دولة خطيرة كما يريد الاعلام الاميركي والصهيوني ان يصورها للعالم. ولقد حققت هذه الدولة في هذه الفترة القصيرة من عمرها، وعلى الرغم من الحصار الشامل المفروض عليها، انجازات كبيرة للمحرومين والمستضعفين ما لم ينجزها التسلط الاميركي على مدى خمسين عاما. وقدمت خدمات كثيرة في مجال فتح الطرق وايصال المياه الصالحة للشرب وتوزيع الاراضي ما لم تقدمها السلطات السابقة على مدى خمسين عاما. ورغم كل ذلك يتهموننا باننا نريد تدمير البلد.

ارجو ان تعودوا الى اوطانكم بالسلامة والسعادة وتحدثوا في وسائل الاعلام وتؤكدوا بان ايران تريد السلام رغم ان القوى العظمى لا تريد ان تسمح لكم بالاتصال بوسائل الاعلام. فان ايران تريد ان ينسحب صدام من اراضيها ثم يجري تشكيل لجنة دولية للنظر في جرائمه، فاننا لم نكن في حرب مع الشعب العراقي والحكومة العراقية، بل ان الحكومة العراقية هي التي هاجمتنا لكنها تلقت الضربة التي تستحقها، ومنيت بهزيمة لا يعوضها الاردن والمغرب واميركا. ادعو الله تعالى ان يمن بالسلامة والسعادة على جميع المسلمين، واتمنى القوة للاسلام والسلامة والسعادة لكم ايها الاخوة الاعزاء، وسلامة هؤلاء الاطفال المظلومين الذين يتأثر الانسان لشاهدتهم، وادعو بالرحمة على شهداء الجميع وأن يحشرهم الباري تعالى مع شهداء صدر الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله

## □ حكم

التاريخ: ٢١ بهمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران، جماران  
الموضوع: العفو عن مسجونين  
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (المدعي العام في البلاد)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية  
الاسلامية الايرانية — مد ظله العالی  
نرسل اليكم طياً النسخة الاصلية لقائمة باسما ٢٤٣ من المحكومين في دائرة العدل و(١١٣٧)  
شخصاً من المحكومين في محاكم الثورة الاسلامية و(٣٣٤) شخصاً من المحكومين في محاكم  
الثورة الاسلامية العسكرية، حيث يبلغ مجموع عددهم (الفا وسبعمائة واربعة عشر ١٧١٤)  
شخصاً والذين شملهم العفو او تخفيف العقوبات من قبل المحكمة العليا للقضاء بمناسبة الثاني  
والعشرين من بهمن (ذكرى انتصار الثورة الاسلامية الايرانية) وذلك للموافقة عليها.  
٦٠/١١/٢٠ السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.<sup>(١)</sup>

٢١ بهمن ٦٠

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً الى مسؤوليات وصلاحيات القيادة الواردة في المادة ١١٠ من الدستور.

## □ نداء

التاريخ: ٢٢ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: شرح موقع ايران والثورة في الذكرى السنوية الرابعة للانتصار

المناسبة: ذكرى انتصار الثورة الاسلامية (٢٢ بمن)

المخاطب: الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

لقد مضى بحمد الله ثلاث سنوات على انتصار الثورة الاسلامية. وندخل الآن في السنة الرابعة. وطبقا لتكهنات الجاهلين بالاسلام وبالشعب الايراني الشجاع، كان ينبغي ان تسقط الجمهورية الاسلامية منذ عامين. ولكن انهارت الاحلام التي كان المعارضون في الداخل واسيادهم الاجانب يستغرقون فيها وما بناه البعض في اذهانهم من القصور الذهبية. ان هؤلاء الذين عميت قلوبهم والغافلين عن نصر الله والذين لا يؤمنون بوعد الله ويعتبرون الثورة الاسلامية مثل سائر الثورات بل اقل شأنًا منها وينظرون الى هذه الظاهرة الالهية نظرة مادية ويجهلون القيم الانسانية وقوة الايمان والتحول الذي حصل بارادة الله في الشعب الايراني الثوري وينظرون الى القيم نظرة مادية، ومن خلال التسلط واستضعاف الشعوب المظلومة.. هؤلاء اكانوا يؤمنون انفسهم بشتى انواع مؤامرات القوى الكبرى والصغرى واستنتجوا بان الجمهورية الاسلامية ستسقط بعد عدة أشهر من قيامها وان اميركا وعملاءها سيسيطرون على الحكم.. وهذا ما دفع الجماعات الداخلية وحلفاءهم الاجانب مثل صدام لمواجهة الاسلام والجمهورية الاسلامية ليقعوا انفسهم وانصارهم المخدوعين وجيشهم الجاهل في شرك لا يجدون منه مفرا غير الاستسلام او التشرذم. والاسوأ من صدام هو حسين الاردني<sup>(١)</sup> الذي لم يبق بعد من صدمة تجربة اخيه المجرم<sup>(٢)</sup> الكاذب وتطوع للحرب ضد الاسلام والقرآن والمشاركة في هذه الجريمة خيانة لشعبه وجيشه وهو لا يدري بان الشعب الاردني مسلم ولن يحارب الاسلام ابدا ولن ينجح في حملة التطوع، وان مصيره سيكون نفس مصير الشاه المخلوع الذي كان يتمتع بتلك القوة الشيطانية وحماية القوى الكبرى والصغرى. ان هؤلاء لا يدركون حقيقة انتفاضة شعب متضامن من النساء والرجال والكبار والصغار. ولا يعلمون ان الله ينصر الشعب الذي ثار لله وانتصر لاحكامه السماوية وانقذ المظلومين والمحرومين. انني

(١) الملك حسين ملك الاردن.

(٢) اشارة الى صدام حسين، رئيس الجمهورية العراقية.

وانطلاقاً من مسؤوليتي الاسلامية والانسانية انصح بان لا ينخدع بالوعود الشيطانية الكبيرة ولا يدخل في حرب مع جند الله القهار، وبدلاً من هذه الحركة غير الاسلامية والحمقاء، عليه ان يعد جيشه لانقاذ القدس وهو ما يعود بالفائدة عليه وعلى العرب والمسلمين. ومن دون ذلك فان هناك عواقب وخيمة تترتب على اللعب بالنار ومواجهة قوة الاسلام. وان الشعب والحكومة في ايران لا يريدان بالدول الاسلامية سوءاً، بل يريدان وحدة الجميع مقابل اعداء الاسلام وخاصة اسرائيل العدو اللدود للاسلام والعرب ويردعوا الناهبين الدوليين عن التسلط على البلاد الاسلامية والمسلمين والمستضعفين ويقطعوا ايادي الناهبين والظالمين.

والآن وفي الذكرى السنوية الرابعة لانتصار الاسلام في بلدنا العزيز، ارى ضروريا ان اذكر ببعض الامور (فان الذكرى تنفع المؤمنين)<sup>(١)</sup> :

١- ان نصر الله تعالى لبلدنا الاسلامي أو أي بلد اسلامي آخر يتوقف على ان ينصر ذلك البلد الدين الاسلامي واحكامه السامية، والذي يشمل ايضا نصرة المظلومين والمحرومين في المجتمع. فلو لم ينصر الله ينبغي ألا ننتظر نصر الله لنا. ويتضمن ذلك طبعا تطبيق العدالة الاسلامية في جميع الاجهزة القضائية والتنفيذية في جميع ارجاء البلاد. ومنها ايضا النظر في ملفات المسجونين وخاصة اولئك الذين تعتبر جريمتهم دون جرائم الجماعات الفسدة والملحدة ومثري الاضطرابات، وكذلك النظر في الملفات التي تأخر النظر اليها لسبب ما. كما ان النظر في قضايا المحاكم القضائية والادعاءات العامة يحظى بالاولوية. ولي الأمل ان يكون تعامل الدوائر والاجهزة التنفيذية مع المواطنين بالشكل الذي لا يحتاج الى النظر فيه.

٢- تقوية الاعلام وتوسيعه وخاصة في خارج البلاد. وهذه القضية من الامور المهمة التي افتقدتها بلدنا في هذه السنوات العديدة ولا سيما امام ابواق الدعاية لناهي العالم الذين ارعبهم الاسلام العزيز، حيث ان سفاراتنا لم تقم بعمل ايجابي. كما لم تستطع وزارة الارشاد بغض النظر عن جهودها الجيدة ان تطور هذه القضية الحيوية، في وقت تتعرض فيه بلدنا الاسلامي المظلوم الى هجوم وسائل الاعلام والاجهزة الدعاية التي تنشر الأكاذيب. لذلك من الضروري ان تعمل الحكومة قدر المستطاع على معالجة هذا الخلل. وان تبادر بشكل جاد لتطوير شبكات الاذاعة من اجل ايصال صوت المظلومين الى العالم، حتى تطلع الشعوب، ولو بشكل مختصر، على ما جرى ويجري علينا، وان ترسل الوفود الى الخارج في الاوقات المناسبة من اجل التبليغ وكشف الحقائق لايصال مظلومية الشعب والجرائم التي ارتكبتها القوى العظمى الظالمة، الى الشعوب والمظلومين في العالم، ويؤكدوا لها ان هدف معارضي الجمهورية

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٥.



الاسلامية الايرانية، وكما هو واضح بشكل جيد من اقوالهم وافعالهم، هو معارضة الاسلام في كل مكان.

٣- واجه الشعب الايراني بعد الثورة مشكلات ترافق عادة كل ثورة، ولكن ثورتنا شعبية واسلامية وهي بذلك اكثر الثورات انجازا واقلها خسارة. وتستدعي مثل هذه الثورة الشعبية الصبر والتحمل الثوري للمحافظة على الاسلام والثورة وحماية انجازاتها ودماء الشهداء، دون الالتفات الى ما يبثه الاعلام المعادي من اشاعات مغرضة لزرع اليأس في النفوس واثارة القلق حول الثورة والجمهورية الاسلامية، خاصة وان الذين يبثون الدعايات المعادية هم الذين ضربت الثورة مصالحهم غير المشروعة وحالت دون فسادهم. فالطبقة المحرومة التي تشكل الغالبية العظمى من الشعب اوفياء للاسلام والجمهورية الاسلامية. علما ان الهدف الكبير لا بد ان تواجهه مشكلات كبيرة. وعند المقارنة نرى ان الطبقات المحرومة التي تحملت المشكلات في الثورة لم تتحمل من المشكلات بمقدار ما تحمله الانبياء العظام والرسول الاكرم ولا سيما في السنوات الثلاث عشرة التي سبقت الهجرة، ومع ذلك فقد تحملوها برحابة صدر لان الهدف كان كبيرا. وان هدف ثورتنا هو نفس هدف الرسول الاعظم. فالى الامام بالصبر والتحمل الثوري من اجل بسط العدل الالهي وخدمة الاسلام العزيز.

٤- ان الثورة عانت وتعاني من نقص في قضاة الشرع والمبلغين الاسلاميين، وهناك حاجة الى الآلاف من هؤلاء وينبغي سد هذا النقص من خلال سعي وجهود علماء الحوزات العلمية في جميع ارجاء البلاد خاصة في قم ومشهد والمدن الكبيرة لاعداد القضاة والمبلغين. علماً ان الحوزة العلمية في قم بدأت بهذا العمل، لكن حجم العمل كبير ويستدعي من الحوزات بذل الكثير من الجهود لسد النقص في غضون السنوات القادمة.

٥- من الأمور المهمة التي تشغل اذهان علماء الحوزة العلمية في قم، هو ايجاد النظام والانضباط في الحوزات، وينبغي العمل في هذا المجال بشكل اساسي وحاد، خاصة الحيلولة دون تغلغل العناصر المنحرفة عقائدياً واخلاقياً وعملياً الى الحوزات، فينبغي العمل بهذا الاتجاه بتأييد مراجع الدين، لان السلطويين واصحاب القوة يحاولون اضعاف هذه المؤسسة الفاعلة ولا يتحقق لهؤلاء هدفهم الا بادخال العناصر الفاسدة للحوزات والذين يريدون ان تفقد الحوزات العلمية فاعليتها وتأثيرها. فاذا لم تستطع الحوزات اعداد العلماء والخطباء الواعين، وجرت ادارتها بدون ضوابط اسلامية ومعقولة، فان كارثة كبرى تنتظر الجمهورية الاسلامية والاسلام العظيم. واذا لم تتم اليوم الحيلولة دون ذلك، فان الفرصة ستفوت غدا حتى يصل الامر الى ابتعاد العلماء عن السياسة تحت ضغط الاعلام المعادي وضغط المنحرفين عقائدياً. وقد يعارض بعض المنحرفين هذه المسألة ويرفضون اخضاع الحوزات للنظام من خلال اوهامهم الشيطانية، غير ان هؤلاء يشكلون الاقلية حيث الغالبية العظمى من العلماء والمفكرين يؤيدون

هذه الخطوة. وبالنتيجة فكما ان التطهير ينبغي ان يجري في المؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية كذلك ينبغي ان يجري في الحوزات والجامعات ومن خلال تطهير هاتين القاعدتين الاسلاميتين والوطنيتين، توصل الجمهورية الاسلامية تطورها وتقدمها الى امام وبانحرافهما تنحرف الثورة والجمهورية عن نهجهما الاساسي.

٦- لقد قلت انا والمسؤولون في البلاد مراراً ان الشعب والحكومة تخضعان لاحكام القرآن المقدسة. ويعتبر الشعب الايراني نفسه شقيقاً لجميع الشعوب الاسلامية والبلدان المختلفة، ثقافياً وجغرافياً. وتنشد الحكومة التعايش السلمي مع جميع الحكومات والشعوب، وتعتبر كل دولة صديقة لها ما لم تعتد على البلاد وتلتزم باحكام الاسلام، وندعو جميع الحكومات والشعوب الى التعاون والاتحاد ضد المعتدين ايا كانوا وتنقذ نفسها من مخالب ناهبي العالم وتصد الاعتداء على حقوقها وحدودها وتعاقب المعتدين. وعند ذاك لا تستطيع اية قوة، وبفضل الله تعالى، ان تمنعهم عن هذا الدفاع المقدس. كما انصح الحكومات ان تكف عن الحقد واستعراض العضلات وتمد يد الاخوة الى الحكومة والشعب الايراني لطرد اسرائيل المحتلة من قلب الدول الاسلامية والاراضي المحتلة. وان تتخلى عن التمييز العنصري والعنصري الذي يرفضه الاسلام، لتنعم بالسعادة في الدنيا والآخرة وحتى لا تستطيع اية قوة ان تدخل في مواجهة معها.

٧- صحيح ان الشعب الايراني قدم العام الماضي تضحيات كبيرة وفقد الكثير من شخصياته المدنية والعسكرية الملتزمة في طهران وتبريز وشيراز وسائر انحاء البلاد<sup>(١)</sup>، وظن اعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية ان الاغتيالات الوحشية تؤدي الى هزيمة الاسلام والدولة واضعاف معنويات الشعب ويصعب العثور على بديل لتلك الشخصيات في ادارة الامور، الا ان الاعداء الذين عميت بصيرتهم ادركوا خطأ هذه الحسابات التي لم يعرف اصحابها بعد ان الثورة الاسلامية نبعث من صميم واعماق هذا الشعب وامتزجت مع ايمانه وعقيدته. حيث اعمت الامنيات الحيوانية والشيطانية عيونهم واذانهم واعمتهم واصمتهم عن ادراك المعنويات.

---

(١) مع اقضاء بني صدر من رئاسة الجمهورية والذي كان حلقة وصل بين العناصر العادية للثورة، لجأت زمرة المنافقين الارهابية الى حمل السلاح ضد الجمهورية الاسلامية وقامت بتفجير المقر المركزي لحزب «جمهوري اسلامي» ما ادى الى استشهاد اثنين وسبعين من كبار مسؤولي البلاد. وكذلك لجأت الى عمليات الاغتيال ما ادت الى استشهاد ائمة الجمعة في تبريز وشيراز وشخصيات اخرى مثل الشهيد هاشمي نجاد. وبذلك جعلت هذه الزمرة ملفها الاسود اكثر سوادا. اما اميركا والحكومات الغربية التي تطرح شعار الدفاع عن حقوق الانسان ليس فقط التزمت الصمت تجاه هذه الجرائم. بل تعاطفت مع تلك المذابح والجرائم من خلال منح اللجوء الى الارهابيين ووضع الامكانات المادية والتسليحية والاعلامية تحت تصرف الزمر الارهابية.

ان الشعب الذي يغلي حب الشهادة في قلوب نسائه ورجاله، كباره وصغاره ويتسابق ابناؤه في سبيل الشهادة وتجرد عن شهواته الحيوانية والدنيوية - والله هو العالم بالغيب - هذا الشعب لن يترك الساحة للآخرين رغم الخسائر التي يتحملها. ولقد شاهدنا ان كل شهادة تعني تقدما الى امام حتى انها صانته الجمهورية الاسلامية من المخاطر كما ان استشهاد كل شخص عزيز يعتبر وثيقة لفضح الزمر الاحادية والناطقة وتقرّب من ساعة هزيمتهم، حتى اصبحت الجمهورية الاسلامية تتمتع اليوم بقوة لم يسبق لها مثيل. وادعو ان تحمي يد الله الجبارة هذا الشعب المظلوم والقوات المسلحة والقوى الشعبية في جبهات الحرب ضد الباطل وان يتغمّد برحمته شهداء سبيل الحق على مدى التاريخ وحتى الخامس عشر من خرداد وينعم بالصحة والسلامة على المعاقين والمجروحين والمظلومين والمشردين وذوي الشهداء.

٨ - اقدم الشكر والتقدير الى الشعب الايراني الملتزم العظيم واحمد الله تعالى ان تفضل على هذا البلد الذي حكمه الطاغوت، وفي عصر حكم الشيطان في الارض، يمثل هذا الشعب الواعي الشجاع والمضحى في سبيل العقيدة والايمان والمجاهد في سبيل الله الذي يعشق لقاءه حتى استطاع بجهاده ومن دون الاعتماد على القوى الشرقية والغربية ان يهزم الطواغيت وان يقطع ايديهم من خيرات البلد ويعزل المنحرفين والنافقين من الساحة او يطردهم من البلد. وادعوه سبحانه وتعالى ان يعين الشعب على الصراط المستقيم ويتفضل عليه بالاستقامة والثبات امام المشكلات التي ترافق كل ثورة. وليعلم الشعب ما للاستقامة والثبات من اهمية خاصة، ويروى عن الرسول الاعظم (ص) انه قال: شيبتي سورة هود، حيث تقول: (فاستقم كما امرت ومن تاب معك)<sup>(١)</sup>. ونحن ما دمنا ندعي اننا من اتباع الرسول الاكرم، لابد ان نثبت ونستقيم في سبيل المحافظة على الدين المقدس والاسلام العزيز والجمهورية الاسلامية وان نحل المشكلات بالاستقامة الثورية. وادعوه تعالى ان يكون عوننا وملاذا لكم وليتفضل عليكم بالصبر الثوري والنظرة الثورية حتى لا تتأثروا باشاعات المستكبرين والمنحرفين بل لتقفوا بوجه هؤلاء.

٩. في الختام ابارك انتصار الثورة الاسلامية العظيمة لمسلمي العالم والشعب الايراني العظيم ومستضعفي العالم وللجميع، وبارك انتصار جند الحق على جنود ابليس والانتصارات في جبهات الدفاع عن الاسلام والحق، وهنيئا للشعب ولا سيما القوات المسلحة والقوات الشعبية هذه الانتصارات... انني ومن اجل الشكر على هذه النعم العظيمة، وتقديرا لعشرة الفجر والثاني والعشرين من بهمن وذكرى انتصار الشعب العظيم، اطلب من سماحة حجة الاسلام السيد الموسوي<sup>(٢)</sup> رئيس ديوان القضاء الاعلى ان يبلغ جميع المدعين العامين والقضاة المحترمين ان يقوموا، فضلا عن القائمة التي اعدوها لاطلاق سراح المستحقين للعفو من المسجونين،

(١) سورة هود، الاية ١٢.

(٢) السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي.

بدراسة جميع الملفات في غضون شهرين وان يعدوا قائمة باسماء الذين يستحقون العفو ويرسلونها الينا. وينبغي على الذين يعدون هذه القوائم أن لا يتشددوا وأن يسعوا لكي ينضم المعتقلون الى الشعب العزيز ويواصلوا معه طريق الثورة الاسلامية. كما ينبغي على المدعين العامين والمحاكم دراسة الملفات التي تأخر البت فيها لسبب من الاسباب ويضعوها ضمن أولوياتهم. أدعو الله تعالى أن ينصر الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

## □ اجازة

التاريخ: ٢٤ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاجازة في الامور الحسبية والشرعية

المخاطب: دستغيب، سيد هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين،

وبعد، اجيز لسماحة حجة الاسلام الحاج السيد هاشم دستغيب - دامت افاضاته - التصدي للامور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية مثل حصة الامام (ع) المباركة وحصة السادات والزكوات ومظالم العباد وصرفها في المجالات المخصصة والحوزة العلمية المقدسة في شيراز وتبليغ الشريعة الاسلامية المقدسة.

(واوصيه - ايده الله تعالى - بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ومراعاة الاحتياط وان لا ينساني من صالح دعواته)؛ والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

في الثامن عشر من ربيع الثاني ١٤٠٢ هجري

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٢٤ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن المساجين ودراسة ملفات الحكوميين بشكل سريع  
المخاطب: الموسوي الاردبيلي، السيد عبد الكرم (رئيس المحكمة العليا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد الموسوي الاردبيلي، رئيس المحكمة العليا - ايده الله تعالى -  
تقديرًا لعشرة الفجر والثاني والعشرين من بهمن، ذكرى انتصار الشعب الايراني العظيم،  
بلغوا جميع المدعين العامين والقضاء المحترمين بان يدرسوا - فضلًا عن القائمة التي اعدوها  
للافراج - في أسرع وقت ممكن على ان لا يتجاوز الشهرين ملفات الموقوفين ويعدوا قائمة باسماء  
المسجونين الذين لا يمنع الشرع المقدس اصدار العفو عنهم وارسالها اليها<sup>(١)</sup>. علمًا انه لا ينبغي  
للمعنيين ان يتشددوا في هذا الامر وعليهم ان يبذلوا ما بوسعهم لكي ينضم المسجونون الى  
صفوف الشعب ويواصلوا معه طريق الثورة. وعليكم ان تؤكدوا عدم التساهل في هذا  
الخصوص وعلى الادعاءات العامة والمحاكم القضائية ان تنظر سريعًا في الملفات التي لم يتم  
النظر اليها لسبب من الاسباب واعطائها الاولوية. ادعو الله تعالى ان يوفقكم في هذه المهمة.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) على ضوء وظائف وصلاحيات القيادة المثبتة في الاصل ١١٠ من الدستور الايراني.

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: حافظ الاسد (رئيس الجمهورية السورية)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية  
نشكركم على برقية التهنية التي بعثتكم بها بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار  
الثورة الاسلامية الايرانية.. لقد حشد الاستكبار العالي والصهيونية العالمية بزعامة اميركا  
الناهبة للعالم جميع قواها في هذا الوقت لضرب الثورة الاسلامية والشعوب المطالبة بالاستقلال  
والحرية وتقدم بشكل علني الاراضي الاسلامية الى عملائها مثل اسرائيل الغاصبة وتعلن من  
دون حياء دعمها لهذا العدوان والجريمة العنيفة، مما يحتم على المسلمين في العالم ان يوحدوا  
صفوفهم امام المعتدين الغافلين عن الله ويجعلوه ضرورة ملحة اكثر من اي وقت مضى من  
اجل طرد حمايتهم والمتعاونين معهم من الرجعيين من امثال صدام الخائن.  
يحدوني الامل ان ينفذ المسلمون عن انفسهم غبار التفرقة وان يستعيدوا في ظل الوحدة  
والتعاون عظمتهم، والسلام عليكم.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: معمر القذافي (رئيس جمهورية ليبيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

حضرة السيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية

نشكركم على برقية التهئة التي ارسلتموها بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية. ان ما يبعث على الاسف هو انه في هذا الطرف الذي يحتاج فيه المسلمون في العالم الى الاتحاد والتضامن ضد الاعداء مصاصي الدماء وعلى رأسهم اميركا الناهية للعالم، يهاجم مجرم مثل صدام ومجرمي حزب البعث العراقي وتحت غطاء الاسلام، ايران الاسلامية والثورية، ويقتل بالقنابل والصواريخ والاسلحة المدمرة ليلاً ونهاراً مجموعة من ابناء شعبنا الاعزل، فيما يدافع حكام المنطقة الرجعيين عن هذه الجرائم والاعتداءات السافرة ويقدمون له كافة اشكال الدعم ودون ان يبدو اي اعتراض على تلك الاعمال الوحشية. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني



## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس الجمهورية الجزائرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
نشكركم على برقية التهئة التي بعثتموها بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة  
الاسلامية الايرانية، نأمل أن تواصل هذه الثورة العظيمة طريقها الى الأمام على الرغم من  
جميع المؤامرات التي يقوم بها اعداء الاسلام وخاصة اميركا الناهبة للعالم، وأن تكون قدوة  
لسائر الشعوب الاسلامية التي تعاني من ظلم الحكام المستبدين والغافلين عن الله من امثال  
صدام المجرم، حتى تطرد بالاتحاد والتضامن عملاء الاستعمار من البلاد الاسلامية وتستعيد  
بالود والاتحاد والاعتصام بحبل الله المتين عظمتها السلوبة. والسلام عليكم.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الإسلامية  
المخاطب: ليونيد بريجنيف (رئيس هيئة رئاسة الاتحاد السوفيتي)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة الاتحاد السوفيتي  
نشكركم على برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة  
الإسلامية الإيرانية. ادعو الله تعالى ان ينقذ المحرومين والمستضعفين في العالم من تسلط الظالمين  
والمستكبرين. وارجو ان تكون ثورة الشعب الإيراني الشريف العظيمة، قدوة لهم.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: تيودور جيسكوف (رئيس جمهورية بلغاريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد تيودور جيسكوف رئيس المجلس الجمهوري للشعب البلغاري

نشكركم على تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية الايرانية.

ادعو الله تعالى بخلّاص الشعوب المظلومة والمستضعفة في العالم من شر المستعمرين والظالمين.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية  
المخاطب: بال لوسونيز (رئيس جمهورية هنغاريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد بال لوسونيز رئيس جمهورية هنغاريا الشعبية  
نشكر سيادتكم على برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية  
الايروانية. ادعو الله تعالى ان ينصر المستضعفين في العالم على المستكبرين.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تمّنة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: غوستاف هوساك (رئيس جمهورية تشيكسلوفاكيا)<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد غوستاف هوساك رئيس جمهورية تشيكسلوفاكيا

نشكركم على برقية التهنئة التي بعثتم بها بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية للشعب الايراني الشريف. ادعو الله تعالى بخلاص المحرومين في العالم من ظلم وجور المستكبرين والمستعمرين.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) حتى الى ما قبل تطورات نوفمبر ١٩٨٩م كانت دولتا التشيك والسلوفاك دولة واحدة تحت اسم جمهورية تشيكسلوفاكيا الاشتراكية التي تشكلت من دولتي التشيك والسلوفاك. ولكن بعد هذا التاريخ ونتيجة الاجواء السياسية المفتوحة وطلب الشعب السلوفاكي تغيير اسم البلاد الى جمهورية تشيك وسلوفاك الفيدرالية. وفي ١٧/٧/١٩٩٢ اعلن المجلس الوطني لجمهورية السلوفاك (البرلمان) استقلال هذه الجمهورية، ثم صادق في ١/٩/١٩٩٢ على دستور الجمهورية. اثر ذلك صوت برلمان التشيك والسلوفاك الفيدرالية لصالح الدستور وتقسيم تشيكسلوفاكيا، فاعلن دولتين مستقلتين في الاول من كانون الثاني ١٩٩٣.

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية متهمة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: يوتسه دانيال (رئيس جمهورية منغوليا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد يوتسه دانيال، رئيس جمهورية منغوليا الشعبية

نشكركم على برقية تهنتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية

الايروانية، ادعو الله تعالى بالنصر للمستضعفين في العالم والشعوب المظلومة على المستكبرين

والمستعمرين.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية  
المخاطب: اريك هونيكر (رئيس جمهورية المانيا الشرقية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة اريك هونيكر رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية  
نشكركم على تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية الايرانية.  
ادعو الله تعالى بخلاص جميع الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من سلطة المستعمرين.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٦ بمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: ترونغ شين (رئيس جمهورية الفيتنام) - مام فان دونغ (رئيس وزراء الفيتنام)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة ترونغ شين، رئيس جمهورية الفيتنام الاشتراكية، وسيادة مام فان دونغ رئيس

وزراء جمهورية الفيتنام الاشتراكية

نشكركم على برقيتي التهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة الاسلامية. ادعو

الله بان ينقذ محرومي العالم وينصرهم على الظالمين والمستكبرين، وارجو اتحاد وتلاحم جميع

الشعوب المستضعفة في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي.

٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني



## □ برقية

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: محمد عبد العزيز (الامين العام لجهة البوليساريو)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة محمد عبد العزيز الامين العام لجهة البوليساريو، ورئيس مجلس قيادة الثورة

العربية الصحراوية

نشكركم على برقية التهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة

الاسلامية للشعب الايراني الشريف. ارجو من الله تعالى ان تكون هذه الثورة العظيمة والكبيرة

والتي استطاعت طي صفحة النظام المتجبر الذي حكم ٢٥٠٠ سنة منهجا لسائر الثورات والشعوب

المظلومة لتستطيع الاطاحة بالانظمة الظالمة والعميلة كنظام البعث العراقي وسائر الانظمة

العميلة والرجعية، وان تقرر مصيرها بنفسها وتستعيد استقلالها وعظمتها وان ترمي في مزبلة

التاريخ الدكتاتوريين المجرمين امثال صدام الخبيث. والسلام عليكم.

٢١ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مسؤول تنسيق الاعلام في خارج البلاد

المخاطب: عبد المجيد معادي خواه

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام معادي خواه وزير الارشاد الاسلامي المحترم

بعد تقديم الشكر لكم ولسائر العاملين تحت ادارتكم على جهودكم في اقامة مراسم احياء الذكرى السنوية للثورة الاسلامية، ونظرا للاهمية البالغة للاعلام في خارج البلاد لمواجهة الاعلام المسموم ضد الاسلام والثورة الاسلامية، وبالنظر لدور التعاون والانسجام في زيادة تأثير الاعلام، فقد عينت سماحتكم منسقا لشؤون الاعلام في الخارج، حتى تواصلوا بعون الله تعالى وتعاون سائر الاشخاص والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال هذا الامر الحيوي وتعالجوا حالة عدم الانضباط والعمل العشوائي. على أمل ان يؤدي ذلك قدر المستطاع الى مواجهة الدعايات والاشاعات الكاذبة التي تبثها الاحزمة المختصة في اختلاق الاخبار الكاذبة، ويتم التعريف بالجمهورية الاسلامية واهداف الثورة الايرانية على حقيقتها الموجودة. ادعو الله تعالى ان يوفقكم وجميع العاملين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٨ بهمن ١٣٦٠

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: جايوارونا (رئيس جمهورية سريلانكا)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٢

سيادة جايوارونا رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية

نشكركم على برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة

الاسلامية للشعب الايراني الشريف. ادعو الله تعالى بنصر شعوب العالم المستضعفة على

المستكبرين.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صباح الثالث من اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن المسجونين، والاشادة بالمقاتلين

الحضور: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، اكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي)، السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس المحكمة العليا ديوان القضاء الاعلى)، ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

### تأكيد العفو عن المسجونين

اريد اليوم التأكيد على قضية المسجونين - باستثناء الذين لا نستطيع العفو عنهم طبقاً لأمر الله - والاسراع في هذه القضية، وان يطلب السيد الموسوي<sup>(١)</sup> من جميع المناطق انجاز هذا الامر باسرع ما يمكن حتى يتم مع حلول العيد الجديد، العفو عن قسم كبير منهم او عن جميعهم اذا امكن ذلك، خاصة وانه يمكن الصفح عن ذنوبهم وانحرافهم، وان يعدوا قوائم باسمائهم لاصدار العفو عنهم ان شاء الله. وهنا اطلب من هؤلاء الاشخاص الذين غررت بهم هذه الفئات ان يقارنوا بين الحكومة الحالية، والحكومة السابقة، وبين الشعب في هذه الفترة والشعب في الفترة السابقة، وان يتأملوا في الخدمات التي قدمتها الحكومة في هذه الفترة القصيرة ورغم جميع الابتلاءات حيث تتآمر ضدها جميع الدول وجميع القوى العظمى تقريبا ثم يتأملوا في النهج الذي سلكوه والنتيجة التي ينتهي اليها هذا النهج، والنهج الذي يسلكه المنافقون واعوانهم. وانني هنا ادعو الله تعالى ان يهدي الفتیان والفتيات حتى لا يقعوا في شرك هؤلاء، او ان ينجوا من شركهم ان شاء الله.

### تقديم الشكر الى المقاتلين

وينبغي أيضا أن أشكر الجيش والحرس وقوات حرس الحدود وسائر القوات المسلحة والشعبية على ما يحققونه بحمد الله من تقدم، وسيواصلون ان شاء الله تحقيق المزيد من الانتصارات التي حققوها في (جذابه)<sup>(٢)</sup>، آملاً ان يكون النصر النهائي قريباً. علماً ان النصر

(١) السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي، رئيس المحكمة العليا.

(٢) جذابه، احدى المناطق الحربية التي حققت فيها الجيش انتصارات كبيرة.

يتحقق عندما يعيش العراق وايران وسائر الدول الاسلامية حياة الرفاه، ويستطيع الجميع ان يعيشوا براحة بال ومن دون سيطرة اصحاب القوة وسلطتهم.

وهناك قضية يجري الحديث عنها كثيرا واطلعتني احمد<sup>(١)</sup> عليها وهي انني قبل ايام كنت استمع الى احدى الاذاعات الاجنبية وقد نقلت عن شخص بان الخميني على شرف الموت. وهنا تذكرت قصة ذلك الشخص الذي اخذ يسرد على جمع من الناس بطولاته، وتحدث لهم عن قتله احد الاشخاص، فنهض ذلك الشخص من بين الجمع وقال له ان الشخص الذي تزعم انك قتلته هو الآن يسمع كلامك! وهنا اقول لذلك الشخص، بان ذلك الذي قلت انه على شرف الموت قد سمع كلامك وضحك على بلاهتكم. واتمنى على المقيمين في الخارج ان يعودوا الى البلاد وليعلموا ان هذه الاعمال لم تعد نافعة وهم يعلمون انه لا يمكن الوقوف امام هذا الشعب. لذلك ينبغي عليهم ان يتعاونوا مع الشعب والحكومة، وليس ان يتفرقوا الى فصائل تتبادل فيما بينها الشنائم.

ادعو الله تبارك وتعالى بالسلامة للجميع ولهذا الشعب والمتضررين، كما اشكر الشعب لحضوره في الساحة، لانهم ما داموا في الساحة، فلن يصيب البلاد ضرر مهما افسد هؤلاء، وارتكبوا اعمالاً منافية للقانون. ادعو الله ان يحفظكم جميعا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(١) السيد احمد الخميني.

## □ برقية

التاريخ: ٤ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية المالديف

نشكركم على برقية التهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الاسلامية لبلادنا. ادعو الله تعالى ان يوفق المسلمين وشعوب العالم المستضعفة وينصرهم على اعداء الاسلام والمستعمرين. والسلام عليكم.

٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٤ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على رسالة للتلاميذ

المخاطب: السيد ابو الفضل مرزاني (مندوب التلاميذ في قرية معدن فيروزه في نيشابور)

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة والدنا العزيز والعطوف سماحة الامام الخميني.. نرجو ان تتقبلوا تحياتنا الحارة وان تكونوا بمنأى عن كل مرض وقلق. لقد اردنا كما ورد في كتاب التعليمات الدينية والاخلاق للصف الخامس، ان نكتب اليكم رسالة ننصحكم فيها كما نصح الامام محمد التقي (ع) حاكم سيستان. لكننا أدركنا ان هذا العمل خطأ كبير ومعصية، لانكم شخصية عظيمة ومتقية وصمدتم بوجه قوى الشرق والغرب وتجاهدون الان ضد القوى الشيطانية، بينما نحن اطفال ربما لا نميز اليد اليسرى عن اليمنى فكيف نقنع انفسنا بان ننصحكم. ولهذا قررنا ان نكتب اليكم رسالة نضمنها تحياتنا الحارة وحبنا لكم داعين الله العظيم ان يحفظكم بحفظه وينصركم، وان ينصركم في القريب العاجل جند الاسلام على قوات صدام والكفرة البعثيين. آمين يا رب العالمين.. الهي الهي حتى قيام المهدي احفظ لنا الخميني.

مندوب الصف الخامس (الف)، السيد ابو الفضل مرزاني، ٦٠/١١/٢٦ - نيشابور]

### بسم الله الرحمن الرحيم

ابنائي الاعزاء الطيبون

كم كان جميلاً لو كتبتم تلك النصيحة.. فنحن جميعاً بحاجة الى نصيحة وان نصيحتكم ايها الاعزاء خالية من الشوائب ونابعة من نقاء القلب. وما دام الامر كذلك فانني وبصفتي ابا شيخا لكم ايها الاعزاء انصحكم ان تسعوا لنيل العلم والمعرفة وتعلم الاخلاق والعمل الصالح حتى تكونوا افراداً ملتزمين ونافعين للاسلام العظيم ولوطنكم العزيز.. ادعو الله ان يعينكم ويحفظكم.

٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ / ٤ اسفند ١٣٦٠

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكريم مكانة الشهيد وعوائل الشهداء

المناسبة: استشهاد نجل امام جمعة اصفهان

المخاطب: السيد جلال الدين طاهري (امام جمعة اصفهان)

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون

سماحة حجة الاسلام السيد طاهري، امام جمعة اصفهان المحترم - دامت افاضاته -  
على الرغم من تأثرنا وتأسفنا لنباً استشهاد ابنكم الشجاع<sup>(١)</sup>، لكن من هو أولى بالشهادة في  
سبيل الاسلام من الذرية الطاهرة والمطهرة للرسول الاكرم (ص)؟ ومن هو أولى منكم وانتم  
من أبناء سيد الشهداء (ع) ومن اسرتكم المحترمة بالصبر والايثار في سبيل الله تعالى؟ ومن هو  
أولى من الشعب الايراني العظيم بالسهر والمقاومة في سبيل تحقيق العدالة الاسلامية؟ وكذلك  
من هو أولى بارتكاب مثل هذه الجرائم وقتل ابناء القرآن والذرية الطيبة لشهداء كربلاء  
العظماء من صدام والصداميين الذين يعيدون الى الازهان جرائم صدر الاسلام؟ اننا لا نخشى  
استشهاد قرة اعيننا في سبيل الاسلام وهذا الهدف المقدس، ودليلنا على ذلك هو آباء وامهات  
الشهداء الذين يتلقون استشهاد اعزائهم برحابة صدر وشجاعة معنوية عالية، مما يذكر  
الانسان بالامام السجاد علي بن الحسين وعمته المكرمة زينب الكبرى بنت علي بن ابي  
طالب(ع).

انني اعزي بقية الله - ارواحنا لمقدمه الفداء - واعزيكم وسائر ذوي الشهداء بهذه الشهادة  
وشهادة سائر ابناء الاسلام في الجبهات وخلف الجبهات وادعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة على  
شهيدكم العزيز وسائر الشهداء وبالعزة والصبر والسلامة لذويهم. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الشهيد علي طاهري.



## □ رسالة

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: شكر على رسالة

المخاطب: السيد عبد الله الشيرازي

### بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الحاج السيد عبد الله الشيرازي - دامت بركاته -

اشكركم على رسالة سماحتكم بشأن صحتي وسؤالكم عن حالتي الصحية. أمل ان نستطيع وتحت ظل الطاف الامام ولي العصر - ارواحنا فداه - وبدعاء حضرات السادة المحترمين، خدمة الاسلام والمسلمين اكثر فاكثر حتى لا نقف امام الله ونحن نشعر بالخجل، ارجو ان لا تنسوننا من الدعاء تحت قبة الامام الثامن - عليه آلاف التحية والسلام - والسلام عليكم ورحمة الله.

٤ جمادى الاولى ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: التاسعة صباحا ١٠ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٥ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مظلومية الاسلام - ضرورة تربية واصلاح النفس

الحاضرون: مهدي كني (المشرف على لجان الثورة الاسلامية) وقادة وحرس اللجان

بسم الله الرحمن الرحيم

### مجرمو التاريخ يحولون دون عرض الاسلام

عندما التقى هذه الوجوه الاسلامية وارى اندفاع وروحية الشباب الاعزاء، يدب النشاط في بدني، فانتتم الذين احببتم الاسلام وضمنتم بقاء ايران. ان شباب اللجان الذين لعبوا دورا كبيرا في انتصار الثورة يواصلون حاليا دورهم هذا واتمنى ان يعلموا ابناؤهم هذا الدور لتبقى ايران اسلامية على طول التاريخ كما هي الان ويتربى ابناؤكم الاعزاء كما تربيتم انتم، حيث لا نجد في التاريخ امثالكم ويحافظوا على البلاد والاسلام. لقد ظلم الاسلام قرونا طويلة، لان ما اراده الاسلام اُحتجب عن الناس، ولم تطبق احكامه حيث سعى المجرمون على طول التاريخ الى حجب الاسلام خلف الستار ومنع الشعوب من الاطلاع على هذه المدرسة التحررية والاستقلالية التي تحارب الظالمين وتقف الى جانب المحرومين، ولي الامل ان نوفق في هذا العصر مع جميع الاعزاء ومبلفي الاسلام في ازالة هذا الستار الذي وضعه اصحاب السلطة لحجب الاسلام وحقائقه عن العالم وعرضها بين ايدي علماء الاسلام والمبلغين الاسلاميين وبين يد جميع الشباب العاملين. فالقوى والحكومات انكرت قدرة الاسلام وعملت الحكومات سواء اكانت المعارضة او غير المعارضة على حجب الاسلام خلف الستار اما عمدا واما جهلا.

### صمود الاسلام امام جميع القوى

لقد جرى حجب الاسلام وقدرته عن العالم وعن جميع الامم المختلفة، ولكن ظهر نموذج مصغر عن هذه القدرة في عصرنا الحاضر وفي ايران بالذات، وقد اثبت هذا النموذج بان الاسلام قادر على ان يربي الشباب على التضحية في سبيله وان يقفوا امام الكفر والزندقة والظلم والظالمين بالشكل الذي اراده الاسلام ويضحوا بكل رجولة وشجاعة، ولن تستطيع الدنيا كلها وجميع الفاسدين من اصحاب الدعايات، والانظمة والقوى العظمى انكار هذه الحقيقة وانكار الجمهورية الاسلامية والقيم التي تحملها والقيم التي تؤمن بها الامة الاسلامية وايران.

لقد اثبتتم انتم ايها الشباب الاعزاء انكم قادرون على الوقوف بوجه جميع القوى وتحافظوا على دولتكم. في حين ظن المنحرفون وتصوروا ان الاسلام وايران سوف يزولان بزوال النظام الشاهنشاهي ويجري تقسيم ايران غافلين ان الاسلام وبيقظة الشعب المسلم والتزامه قادر على الوقوف امام جميع القوى واسكات المنحرفين ويستطيع ادارة البلاد افضل من العصور التي كان فيها الظلم والجور يخيمان على البلاد. وقد اثبتتم انتم ايها الشباب ومنذ اليوم الاول امام الله تبارك وتعالى التزامكم بالاسلام وبقاءكم عليه وارجو ان تبقوا عليه حتى النهاية وارجو ان يبقى اولادكم واخلافكم على هذا الامر ليصونوا ايران والاسلام الى الابد. كما اثبتتم بانكم قادرون على أن تصنعوا ما تريدون وقد اوجدتم القدرة الالهية الكامنة في الانسان عندما وقفتم امام جميع القوى التي ارادت ان تبتلع ايران وتنهب خيراتكم وانتصرتم عليها.

### الانتصار على النفس؛ اعظم الانتصارات

انتم منتصرون لان الله معكم، وانتم منتصرون لان الاسلام يحميكم، وانتم منتصرون لانكم مؤمنون، وانتم منتصرون لانكم تحتضنون الشهادة، وأما الذين يخافون من الشهادة ومن الموت فانهم مغلوبون حتى لو ملكوا جيشا عظيما.. لقد انتصرتم على أنفسكم سواء من كان منكم في الخطوط الخلفية للجبهة أو في داخل البلاد او اخوانكم في الجبهة، واعتبرتكم الحياة ابدية، وهذه الحياة الحيوانية الطبيعية شيئا تافهاً. وما دمتم تحملون هذه القدرة النفسانية، وهذه العقيدة الالهية، فأنتم منتصرون سواء لحقت بكم الهزيمة في الحسابات المادية او تقدمتم الى الامام. فالانتصار الاعظم هو ان ينتصر الانسان على نفسه وعلى شيطانه، وقد انتصرتم على شيطانكم بتضحياتكم في سبيل الله. واليوم ينبغي ان اشكركم لدفاعكم عن هذا الشعب والاستقرار الذي منحتموه له بنشاطاتكم، وينبغي على الشعب ايضا ان يشكركم، لانكم تحافظون على الأمن الداخلي ويثمن جهود الشباب الذين يدافعون عن البلاد في الجبهات، واعلموا ان الله تعالى يكرمكم ايضا.

أن الأمر المهم هو قبول عمل الانسان عند الله، وانني ارى الكثير من هؤلاء الشباب لا يأبهون بالشهادة، بل لعل الجميع هكذا.. فادعو الله تعالى بالسلامة لكم وبالعزة والعظمة للاسلام والمسلمين وبالاستقرار لجميع الدول الاسلامية. واقدم لكم ايها الاعزاء نصيحة ابوية واخوية وهي ان تواصلوا هذا الطريق، وكما رفعتم رأس ايران عاليا باخلاقكم واعمالكم الحسنة وسلوككم الحميد مع المواطنين، ارجو ان تثبتوا ذلك امام الله ايضا، فالنصر مهم لكن استمرار النصر أهم وأصعب. وانتم حققتم الاستقرار لهذا البلد فاستمروا على تحقيقه للشعب بصدور رحبة وبإيمان قوي حيث تنبع منه هذه الاخلاق الفاضلة والتعامل السليم. واتمنى ان تنقلوا

ذلك الى الاجيال القادمة وتحافظوا على هذا الايمان وان تربوا ابناءكم عليه حتى تنتصر  
ايران الى الابد ان شاء الله.

كما اتمنى ان يحطم سائر الدول الاسلامية القيود المفروضة عليها وان يشاركوا اخوانهم  
الاييرانيين في هذا الجهاد الاكبر حتى ينتصروا في الجهاد ضد القوى العظمى، وادعو الله تعالى  
باليقظة لحكومات هذه الدول وان لا يقدموا خيرات بلدانهم وشعوبهم الفقيرة للقوى العظمى  
باخلاص وبرحابة صدر، وان يعلموا ان المسؤولية تفرض عليهم اليوم ان ينتفضوا ويثوروا  
كما ثارت ايران وانتصرت من دون ان تستطيع القوى العظمى الوقوف امامها، حتى يزول  
باذن الله الظلم عن الانسان وترفرف راية الاسلام فوق جميع الدول.

انني اشكركم ايها السادة واشكر العلماء العاملين في صفوفكم واشكر السيد كني<sup>(١)</sup> وارجو  
ان يعمل علماء البلاد والاسلام على بيان الاحكام الاسلامية. وكما ارجو ان لا يكون هناك  
انحراف ما دام هؤلاء يعملون معكم. لكن كل واحد منكم مسؤول عن نفسه اولاً وعليه ان لا  
يجري خلف الاهواء النفسانية، حتى لا يضعف - لا سمح الله - هذا التوجه الطيب الموجود فيكم.  
وإذا كانت هناك متشددون بين الشباب - لا سمح الله - فانصحوهم لاننا جميعاً بحاجة الى  
النصيحة حتى نتعامل بأسلوب اسلامي في القضايا الاسلامية ونتعامل مع الشعب بالاخلاق  
الاسلامية. ادعو الله ان يحفظكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) السيد محمد رضا مهدوي كني المشرف على لجان الثورة الاسلامية في طهران.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١١ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٦ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اهمية مسؤولية القضاء في النظام الاسلامي

الحاضرون: محمدي جيلاني (حاكم الشرع في محاكم الثورة الاسلامية في المركز)، موسوي تبريزي

(مدعي عام الثورة) وقضاة الشرع في محاكم الثورة الاسلامية بالمركز

بسم الله الرحمن الرحيم

ان مسؤولية السادة قضاة الشرع اليوم جسيمة جداً، لانه ينبغي عليهم المحافظة على  
حيثية الاسلام يأخذوا سمعة العلماء بنظر الاعتبار. فاعداء الاسلام يحاولون من خلال بث  
الشائعات الكاذبة وتضخيم نقاط الضعف فيكم، ان يثير الشبهات حول العلماء للتقليل من تأثير  
العلماء في توسيع رقعة الاسلام، ليستطيعوا بذلك القضاء على الاسلام وتحقيق اهدافهم  
الخبیثة. ومن هنا فان مسؤولية السادة القضاة أهم اليوم من مسؤوليتهم في عصر صدر  
الاسلام، لان المطروح في ذلك العصر كان حقوق الانسان وحسب، ولكن المطروح اليوم بالاضافة  
الى ذلك هو سمعة وشرف علماء الدين ايضا، ومن هنا ينبغي عليكم ان تكونوا حذرين جدا في  
اعمالكم وتصرفاتكم. ولكنكم حتى لو عملتم وفق الاسلام مائة بالمائة فان اعداء الاسلام لا  
يكفون عن اكاذيبهم واعتراضهم لانهم لا يؤمنون بالاسلام وبالثورة، فينبغي ان تعملوا بشكل  
لا يجد هؤلاء مصداقاً معيناً على نقاط ضعفكم.

وضمن تمنياته بالوقوفية للمسؤولين، أكد امام الأمة ايضا على ضرورة بذل المزيد من  
الجهود من أجل ارشاد وهداية المسجونين.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٦ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١١ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توصيات للرياضيين

الحاضرون: اعضاء منتخبات طهران لكرة القدم - بطل كأس (القائد الاعظم) في باكستان  
وأندية برسبوليس وشاهين واستقلال

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا لست رياضياً ولكني احب الرياضيين

أنا لست رياضياً، لكني احب الرياضيين (احب الصالحين ولست منهم)<sup>(١)</sup>  
ادعو الله تبارك وتعالى ان يوفقكم انتم الشباب زخر هذا البلد ومبعث أمل الامة والإسلام  
حتى تمارسوا الرياضة في جميع الابعاد الانسانية، منها البعد الذي تخصصتم فيه ويحدوني  
الامل ان تنمو فيكم الابعاد الانسانية الأخرى. لقد كان الرياضيون دائماً يحملون روحاً  
سليمة لانهم لم يكونوا يفكرون في الشهوات والملذات، ومارسوا نشاطاً بدنياً حيث ان العقل  
السليم في الجسم السليم. ولو تأملتم في أحوال المجتمعات وطبقاتها، لو جدتم ان الذين ينهمكون  
في الملذات الجسمانية هي في الحقيقة ليست ملذات، فالابدان كثيية، والروح قد ذبلت واصابها  
التعب، فلو امضى انسان ساعتين في الملذات فانه يمضي اثنتين وعشرين ساعة في القلق  
والاضطراب، واما المؤمنون بالله فانهم يمارسون رياضة بدنية واخرى روحية فلا يصيبهم  
الذبول. وهذه نعمة ندعو الله تعالى ان يمنحها للجميع ان شاء الله.

تصدير الثورة بالتعامل الطيب

ينبغي عليكم ان تكونوا قدوة في الدول الأخرى لانكم تمثلون الجمهورية الاسلامية، واننا  
بحاجة الى تقوية الاسلام في كل مكان ونطبقه وان نصدر الاسلام كما هو موجود في بلدنا  
الى البلدان الأخرى. وانتم الشباب احد مصاديق هذا التصدير حيث تسافرون الى الدول الأخرى  
ويتفرج الكثيرون على فعاليتكم، فينبغي عليكم ان تعملوا بالشكل الذي تدعون به هؤلاء الى  
الاسلام وعليكم ان تكونوا نموذجاً للجمهورية الاسلامية التي نأمل ان تقوم في أماكن أخرى إن  
شاء الله.

(١) (احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحاً).

أدعو بالتوفيق لكم وأرجو أن تواصلوا عملكم كما تفضل به السيد واعملوا من أجل شعبكم كما تعملون في الرياضة، فالشعب بحاجة الى المزيد من العمل وانتم الذراع القوية للمجتمع في الجبهات وفي الخطوط الخلفية للجبهات. واعلموا اننا نعيش في عزلة بين الدول الرجعية والدول التي تريد نهب الشعوب ويقف الجميع في الصف المعادي لنا. الا ان الشعوب ليست كذلك. فالشعوب مع الحق ومع القيم الانسانية بخلاف الحكومات التي لا تعرف شيئا عن القيم. ولذلك يجب ان تتصلوا بالشعوب اينما سافرتم حيث يأتي الناس لمشاهدة قدراتكم البدنية، ومن خلال ذلك اعرضوا عليهم القيم الموجودة في ايران من القيم الاخلاقية والعقائدية والقيم العملية وانشروها بين الشعوب. وعندما تكونون في ايران قدموا خدماتكم للمجتمع.

ان مجتمعنا بحاجة الى الشباب وخدماتهم، والاسلام بحاجة اليوم الى الشباب الاقوياء بدنيا وروحيا من امثالكم، فينبغي عليكم جميعاً ان تعملوا حتى يتخلص هذه البلاد من شر المفسدين. ادعو الله تعالى ان يوفق وينصر الجميع ويحفظكم لنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٧ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اسباب تخلف الدول العميلة

الحاضرون: محمد هاشمي (المدير العام للاذاعة والتلفزيون) ومنتسبو تطوير شبكة الاذاعة والتلفزيون

بسم الله الرحمن الرحيم

### الشباب يحطمون التصورات الخاطئة

أحييكم ايها الشباب العاملون للاسلام وبلدكم. لقد قلت سابقا ان الذين يعارضون اصلاح الناس يحاولون ان يوحوا في كل مكان يريدون السيطرة عليه، باننا لا نقدر على شيء وينبغي ان نعتمد على ما يأتينا من خارج الحدود من اميركا وروسيا. وهذه هي احد أسباب تخلف هذه الدول التي تآثرت بالدعايات واخذت تخشى القيام باي عمل، الا ان الله تعالى تفضل علينا بهذه الجمهورية الاسلامية، ووفق الشباب من امثالكم لتحطيم هذا التصور الخاطئ الذي كان قائما في بلادنا. فالانسان اينما كان هو من جنس واحد ونوع واحد، وانتم لستم اقل شيئا عن سائر البشر ان لم تكونوا افضل منهم. الا ان الاعداء لم يدعوا هذه الادمغة المفكرة لتعمل، اما الادمغة المفكرة التي هربت الى الخارج، فانها كانت تعمل للاجانب هنا فالذي يريد الاسلام ويريد وطنه لا يهرب الى الخارج، لذلك اصبح من الافضل أن هرب هؤلاء الى الخارج لانهم كانوا يعملون للاجانب وللأمريكان والسوفييت الموجودين في ايران، وعلى الادمغة التي تعمل للبلاد فينبغي ان تبقى في ايران. وقد اثبتتم انتم ولله الحمد قدرتكم على العمل وتستطيعون على المدى البعيد ان تعملوا كل شيء، ولي الامل ان تجعلوا ادمغتكم وعقولكم تعمل وتحطموا الخوف الذي زرعه في بلادنا وتعملوا بكل شجاعة، كما طردتم القوى العظمى بالشجاعة وتعتمدوا على ثقافتكم وتقللوا من اعتمادكم على الاجانب حتى ياتي اليوم الذي لا تعتمدون فيه عليهم أبدا ونستغني عنهم ان شاء الله. ومن الامور الأخرى التي تحدثت عنه ايضا هو ان الاجانب جعلونا إما ان نكون غربيين او لا نكون شيئا، حيث كانوا يعتبرون الانسان من الطبقة الراقية جدا اذا كان سلوكه يشبه سلوك الغربيين، ويعتبرونه متخلفا جدا اذا كان سلوكه مثل سلوك سائر المسلمين، فكان التشبه بالغربيين معيار التقدم، وبذلك



اصبحنا مستهلكين لما يتم استيراده من الخارج. ومن نماذج هؤلاء (تقي زاده)<sup>(١)</sup> الذي وصل الى السلطة فترة من الوقت في ايران وكان يدعو الى اتباع الانجليز والغربيين ويرى الانسانية في ارتداء القبعة والحذاء والملابس على غرار الغربيين. ويرفض تعاليم الانبياء التي تربي الانسان على التقوى والمبادئ الانسانية والعلم والعمل، بل كان هؤلاء يستنكفون التكلم بلغة الام ويصرون على ادخال بعض الكلمات الانجليزية واللاتينية فيها. وبهذه الاساليب كانوا يريدون تربية الشعب، فالخونة في الداخل كانوا يتلقون التعليمات من الخونة الاجانب ليغذوا الشعب بها. ولو ان ايران بقيت مدة اخرى بيد هذا النظام الفاسد - لا سمح الله - لكان قد تم القضاء علينا جميعا.

### ضرورة ادارة البلاد من قبلنا

لقد من الله علينا ان اعاد الينا الاسلام وايران فاصبحنا ندير شؤوننا بانفسنا. فينبغي علينا بذل الجهد والعمل، فالبلد بلدنا ويجب علينا بناؤه - وهذا ما ينبغي ان يضعه العامل والفلاح نصب عينيه، وليس ان تترك ادارته للاجانب حتى يحولوا دون تقدم وتطور البلاد من خلال سيطرتهم على ادارة الامور، ولكنهم طردوا من البلاد واصبحت الامور بيدكم انتم والله حاميك. فادعو الله ان يمن على الجميع بالسلامة واشكركم على جهودكم في الاذاعة والتلفزيون وينبغي ان نزيد جهودنا في مجال الاعلام في الاذاعة والتلفزيون حتى نستطيع اىصال صوتنا الى العالم. فانهم كما تلاحظون لا يدعون اصواتنا تصل الى اي مكان ولكنهم في المقابل يضحمون اصغر السلبيات ويقدمونها الى العالم. ادعو الله ان يحفظكم ويوفقكم، ان ما اقدر عليه هو الدعاء لكم بالسلامة ان شاء الله.

---

(١) من السياسيين المعروفين من عصر المشروطة (الحركة الدستورية) حتى عصر محمد رضا بهلوي، وكان ماسونيا مؤيدا للانجليز.

## □ نداء

التاريخ: ١٨ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكريم شخصية وجهاد السيد رباني شيرازي

المناسبة: رحيل السيد عبد الرحيم رباني شيرازي (عضو مجلس صيانة الدستور)

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون

ببالغ الاسى والحزن انعي الاسلام واوليائه المعظمين وبالخصوص الامام بقية الله - ارواحنا فداه - والى الشعب الشريف والحوزات العلمية واهالي فارس المحترمين وذوي الفقيد العزيز برحيل سماحة حجة الاسلام والمسلمين المجاهد العزيز السيد رباني شيرازي. لقد ادعى الكثيرون على طول التاريخ ومازال، الفضيلة والجهاد والشجاعة والالتزام بالحق والدين، لكن اصحاب الفضائل والجهاد والالتزام بالحق والحقيقة قليلون، وان ما يميز بين الادعياء الكاذبين والملتزمين المخلصين المضحين بلا ضجيج هو فقط خوض غمار الصعاب والابتلاءات وقول الحق مقابل القوى الشيطانية، وكان المرحوم المجاهد السعيد، رباني شيرازي الذي يرقد الآن في جوار الحق وحرماننا من بركات وجوده من هؤلاء القلائل. فقد وقف طوال حياته الشريفة سواء قبل الثورة أو بعدها ضد الباطل والاباطيل ولم يهن. وصمد في السجون وامام التعذيب والظروف الصعبة بصلاية الانسان الملتزم دون ان يستسلم. لقد التحق - رحمة الله عليه وقبله في جواره - الى جوار الله بروح طيبة مع المؤمنين والاصدقاء ومقاومة ضد اعداء الشعب، فيما حرماننا نحن المتخلفون المحتاجون الى رجال الحق عن هذا الكمال والجمال، ادعو الله ان يوفق الجميع للخدمة وبالسعادة والصبر على هذه المصيبة لاصدقاء وذوي المرحوم.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: ١٨ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: اختلاف فكر مقاتلي الاسلام عن الاعداء - عدم المساومة مع المجرمين

المناسبة: ذكرى وفاة السيدة فاطمة الزهراء (ع)

الحاضرون: مقاتلو الجيش وحرس الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

تجلّي قدرة الله تعالى في بيت السيدة الزهراء (ع)

اعزى جميع المسلمين واعزيكم ايها الاخوة الاعزاء في الجيش والحرس والتعبئة واعزى الامام بقرية الله - ارواحنا فداه - بذكرى وفاة وشهادة سيدة نساء الاسلام. لقد قدم بيت فاطمة (ع) الصغير والافراد الذين تربوا فيه مع قلة عددهم الذي لم يتجاوز الخمسة اشخاص ولكن جسد في الحقيقة قدرة الله تعالى.. قدم خدمات اثارنا أعجابنا واعجاب البشر جميعا. ونعلم جميعا ماذا مثلت خطبة فاطمة الزهراء (ع) امام الحكومة، وقيام وصير امير المؤمنين خلال خمس وعشرين سنة ومساعدته في نفس الوقت الحكم القائم ثم تضحياته في سبيل الاسلام وتضحيات ولديه العزيزين الامام المجتبي الذي قدم خدمة عظيمة جدا فضح بها الدولة الاموية المتجربة وكذلك الخدمة الكبيرة لآخيه العزيز سيد الشهداء. فعلى الرغم من قلة عددهم وعدتهم، الا ان الروح الالهية وروح الايمان عندهم جعلتهم يغلبون جميع الظالمين في عصورهم ويحيون الاسلام فاصحبوا قدوة لنا جميعا حتى نقاوم ونصمد مقابل جميع القوى التي تحاربنا رغم قلة عدتنا وعدتنا وادواتنا الحربية. وكما قاوم اولياؤنا (ع) المستكبرين بالاعلام تارة وبالاسلحة تارة اخرى، ينبغي علينا الاقتداء بهم ونقاوم المستكبرين. ولقد اثبتتم انتم ايها الشباب قدرتكم على الصمود في ميادين الحرب بين الحق والباطل وانتصرتهم رغم كثرة عدة وعدد الطرف المقابل حيث جاءت الامدادات من مصر والاردن مباشرة وقدمت سائر الدول المساعدات المالية والتسليحية.

عدم امكانية المساومة مع المجرمين

ايها الاخوة عليكم بهذا الايمان وبهذه الروح الالهية وبهذا الالتزام بالاسلام وبالشعب. وان صدام مثله كمثل المجنون الذي القى حجرا في بئر لا يستطيع خمسون عاقلا اخراجه. فانه

أنهك شعبه وشعبنا وسائر الشعوب، واخذ الان يتوسل بالدول الاخرى لتتوسط وتنقذه من هذه الورطة، ولكن لا يمكن انقاذه بعد، ولن نتراجع نحن ايضا خطوة الى الوراء.

ان المصالحة والمساومة مع المجرمين جريمة ضد شعبنا الملتزم وضد الاسلام وان موقفنا واضح منذ اليوم الاول وسيبقى هكذا وهو اننا نطالب بخروج المعتدي من بلادنا وينبغي على المسلمين شرعا ان يساعدونا في طرد هؤلاء، فقد أكد القرآن الكريم انه اذا اعتدت طائفة على طائفة اخرى من المسلمين فيجب على جميع المسلمين ان يحاربوا هذا المعتدي، فاذا رجعت الى طاعة الله فتفاوضوا معها<sup>(١)</sup>. اننا نعتبر عناصر حزب البعث مجرمين في حال السلم والحرب. صحيح ان حكومتهم في العراق لم تكن في حرب دائمة، لكن جرائمهم ضد الاسلام والمسلمين والشعب العراقي ومراجع الدين وعلماء الاسلام في العراق هي جرائم يومية، هذا فضلا عن جنونهم الفطري وطغيانهم الذي عجزت به ذات صدام ولا يمكن القضاء على ذلك الا بسلاح وقوة الايمان. ولقد اثبتتم انكم قادرون على الصمود بوجه القوى العظمى، وسوف يسجل التاريخ ذلك لكم في سوح القتال.

### معجزة المقاتلين في جبهات الحرب

لو اجتمع اليوم جميع القوى ووسائل الاعلام ضدكم وضد الجمهورية الاسلامية وسخرت كل امكاناتها، فانها لا تستطيع حجب الحق خلف الستار. فانتم على حق كما كان سيد الشهداء على حق وحارب بعدد قليل من الانصار فاستشهد هو وأولاده لكنه احيا الاسلام وفضح يزيد وبني امية. فانتم شيعة هذا الامام وقد صنعتم المعجزات في معارك آبادان ومضيق جذايه ومنطقة بستان حيث انتصر فيها عدد قليل مع عدة قليلة ولكنهم يحملون الايمان العظيم. حيث ندم صدام على ما دفعته اليه اوهامه من الافعال الخاطئة واخذ يمد يده الى جميع الدول ويطلب منها الدعم والمساعدة، ولكن المساعدات التي قدمتها هذه الدول لم تستطع ان تصنع له الايمان لانه في ذاته لا يملك الايمان.

ان اخطاءهم هي انهم يتصورون ان كثرة العدد وكثرة الاسلحة هي التي تعمل، لكن الذي يصنع النصر هو الافراد القليلون ولكنهم يحملون ذراعاً قوية وقلبا مطمئناً متوجها الى الله تعالى وعشق الشهادة ولقاء الله. فالسيف لا يصنع النصر بل يصنعه الدم، ولا تصنعه كثرة الناس بل تصنعه قوة الايمان، فما اكثر الضجيج واقل الحجيج<sup>(٢)</sup>.

(١) اشارة الى الآية ٩ من سورة الحجرات (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى. فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله، فان فائت فاصلحوا بينهما بين العدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين).

(٢) بحار الانوار، ج ٢٧، ص ٣٠، ح ٢.

فالكثير من الناس يذهبون الى مكة، لكن قلة منهم يؤدون الحج الالهي. واليوم يشكل الحرس والتعبئة والجيش اقلية، ولكنهم رغم ذلك يجسدون في الحرب قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله)<sup>(١)</sup>.

### الفرق بين مقاتلي الاسلام واعدائهم

ان الفرق بينكم وبين اعدائكم هو ان اعداءكم يحاربون الاسلام ولاجل الشيطان واستعراض قوتهم، ولكنكم تدافعون عن الاسلام وتقاتلون من اجل رضا الله وتقوية الاسلام وتطبيق احكامه، كما انكم تدافعون عن المظلومين على طول التاريخ ولا يقتصر دفاعكم عن الاسلام وانتصاركم في ساحة الحرب، بل انتم منتصرون في جميع الابعاد المادية والمعنوية وعلى مدى التاريخ، وهذا النصر رصيد وسند لانتصار المستضعفين في العالم طوال التاريخ. فان احتضان الشهادة والاسراع الى لقاء الله هو النصر. سواء انتصرتم في ساحة الحرب وستنتصرون، أو هزمتهم - لا سمح الله - ولن تهزموا.

فانكم تملكون ما يملك العدو نقيضه.. انكم تملكون رضا الله، وعدوكم يملك سخط الله وغضبه، وانتم تملكون الايمان وهم من اعوان الكفر، ان لكم قلوبا مطمئنة ومرتاحة لانكم تؤمنون بالنصر في حال الشهادة وفي حال النصر، لكن هؤلاء يفرون من الموت، فالفرق كبير بين الاثنين؛ حيث ان احدهما يحتضن الموت لأنه استشهد وفي سبيل الاسلام ودفاع عن الحق، فيما الآخر يفر من الموت لانه فريسة للحرب، وهناك فرق بين شعبين: احدهما يتوجه الى جبهات القتال تطوعا من اجل الشهادة. والآخر يتوجه رغما عنه وتحت اسنة الحراب وتحت طائلة التهديد بالقتل. وهناك فرق كبير بينكم حيث يحميكم الشعب ويحفظكم الله وبين ذلك الذي يقاتل في سبيل الشيطان ولاجل شيطان النفس. وهكذا هناك فرق أيضا بين الثورة الاسلامية الايرانية وسائر الثورات في العالم والتي ليست من أجل الله ولا من أجل الايمان فيما قامت الثورة الايرانية من أجل الله وكان شعارها (الله اكبر) منذ البداية وسيبقى هكذا حتى النهاية.

### أوهام كون قائداً للقادسية

لقد أخذ هؤلاء التعساء الفارون من ايران او المقيمون في الخارج يبحثون عن اطماع شيطانية جوفاء ويبثون الاكاذيب حول ايران، ومن هذه الاكاذيب الكبرى التي اخذت الاذاعات تبثها هذه الايام؛ هي ان ايران تشتري الاسلحة من اسرائيل. حيث يتهمون ايران التي

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

تقارع اسرائيل منذ عشرين سنة ولا يمكنها شرعا ان تقيم علاقات معها بانها تشتري اسلحة من اسرائيل فيما يتصور المقيمون في الخارج ويحلمون بالمجيء الى ايران واستلام الحكم. ولا يختلف تفكير هؤلاء عن تفكير صدام الذي اوحت القوى الشيطانية الكبيرة له ان ايران تعيش حالة الاضطرابات الداخلية وأن جيشها غير منظم وشجعتة على شن الهجوم عليها ليجعل اسمه مثل سعد بن ابي وقاص<sup>(١)</sup>، ويطلق على نفسه بطل القادسية، ناسيا بان الاطفال الصغار في ايران سيقفون بوجهه ولا يستطيع ان يفعل شيئا ما دام هؤلاء موجودين.

### التباهي بوجود الشباب المقاتلين

لقد حققتم هذه الانتصارات بقدره الايمان والاسلام خاصة هذا الانتصار الأخير في مضيق جذابة الذي جعل العدو يعرف جيدا خطأ حساباته وخيبة آماله. وانني بدوري ادعو لكم ايها الاخوة، فانتم بمثابة اخوتي وابنائى وانني اشعر بالفخر عند الله تعالى بهذه الانتصارات التي تحققت للاسلام والتباهي بها عند الله، لاننا نعيش في مرحلة يوجد فيها مثل هؤلاء الشباب، وقطعت فيها ايدي عملاء اميركا الذين ارادوا افساد شبابنا وبدلوا في ذلك كل طاقتهم من الاعلام وايجاد مراكز الفحشاء والقمار والخمر والتجمعات الفاسدة، فكان الله تعالى في عوننا وعون البلاد وهدى الشباب لتعبئة انفسهم تعبئة الهبة ليحفظوا هذه البلاد ويردوا كيد الشياطين واصحاب السلطة الى نحورهم. فانتم المنتصرون.

ادعو الله تعالى ان ينصركم ان شاء الله، كما نصركم حتى الآن. وينصركم على الشيطان الداخلي وعلى النفس حتى تلاقوا الله وانتم تحملون معكم اوسمة الفخر ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) سعد بن ابي وقاص، من اصحاب الرسول الاكرم (ص) وقائد الجيش الاسلامي في معركة القادسية والمعارك التي جرت مع الجيش الساساني.

## □ رسالة

التاريخ: ١٨ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العمل وفق القانون في موضوع العفو عن المحكومين وسائر الشؤون القضائية  
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس المحكمة العليا)

[سماحة آية الله العظمى مؤسس الجمهورية الاسلامية، الامام الخميني - ادام الله ظله الشريف،

بعد التحية والسلام يرجى بيان رأيكم فيما يلي:

١- ان العفو عن المحكومين والمسجونين هو من صلاحيات القائد فقط طبقا للدستور وينبغي العمل في ذلك بوضع خاص، وهناك بعض قضايا الشرع يقولون انهم مخولون من قبلكم بان يصدروا العفو في الحالات التي يرون فيها المصلحة، ولا يسجلون ذلك في الملفات احيانا، وهذا ما يؤدي الى الخلل والاضطراب في شؤون القضاء في المحاكم وفي الادعاءات العامة.. لذلك يرجى الغاء هذه التخويلات والاجازات الخاصة حتى يجري العمل طبقا لما كان سائدا من قبل].

### باسمه تعالى

من الضروري العمل وفق القانون ولا ينبغي ان يتدخل الآخرون في هذا الشأن.

روح الله الموسوي الخميني

[٢- من اجل تنظيم الامور في القضاء وتجنب كل اتهام وسوء الظن، اصدر مجلس القضاء الاعلى تعليمات الى القضاة المحترمين تؤكد عليهم التصدي لشؤون القضاء والعقوبات الشرعية والقانونية فقط وان لا يتصدوا لاستلام الحقوق الشرعية والامور الخيرية ويتركوا ذلك للشعب والمراكز والاشخاص المحددين، وان لا يتدخلوا في الامور المالية. واذا كان سماحتكم تؤيدون هذا فيرجى بيان ذلك.

٣- يقال احيانا ان سماحتكم فوضتم التدخل في بعض الامور القضائية الى بعض الاشخاص الذين ليست لديهم مسؤولية قانونية، مما ادى الى تداخل الامور والمسؤوليات. يرجى بيان رأيكم في هذا الخصوص. ٦٠/١٢/٨ - عبد الكريم الموسوي]

باسمه تعالى

لا ينبغي للأشخاص غير المسؤولين التدخل، وينبغي العمل وفق القانون.  
روح الله الموسوي الخميني



## □ رسالة

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة والد احد الشهداء

المخاطب: محمد جعفر زاده كراشي<sup>(١)</sup>

[بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة آية الله العظمى روح الله الموسوي الخميني - روجي فداك - سلام وتحية لكم يا رحمة الله على المسلمين والمستضعفين في العالم. انني العبد البسيط محمد جعفر زاده كراشي، والد الشهيد احمد جعفر زاده من مواليد ١٣٤٣ هجري شمسي (١٩٦٤م). الذي استشهد في تاريخ (١٣٦٠/٢/٢٥) في خندق الجهاد في جبهة آبادان ملبياً نداء الحق.. اشعر بالفخر لانني استطعت وفي ظل ثورة امام مثل سماحتكم وقيادتكم النبوية ان نقدم ولداً في سبيل الجمهورية الاسلامية، حيث تنطبق عليه الآية (وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم)<sup>(٢)</sup> وجعلنا وصياً على ان نضع كل ما يملك تحت تصرف القائد العظيم. حيث ترك من بعده تسعين الف تومان. وقد تخلت أنا وامه عن ميراث الشهيد ونقدمه الى سماحتكم باخلاص ودون اكراه ضمن ثلاثة صكوك لكون قد عملت بوصية ولدي. وفي الختام ارجو من الله عمراً مباركاً لقائد الثورة الاسلامية الايرانية العظيم.

والد الشهيد احمد جعفر زاده كراشي]

### باسمه تعالى

شكراً لله على ان شاهدنا امثالكم من الآباء والامهات الذين ربوا الشهداء والملتزمين في سبيل الاسلام.. ادعو الله تعالى ان يمن بالرحمة الواسعة على الشهيد العزيز، ويمن عليكم وعلى أمه المحترمة وسائر ذويه بالصبر والاجر الجزيل.

١٩ اسفند ١٣٦٠

روح الله الموسوي الخميني

(١) والد الشهيد احمد جعفر زاده.

(٢) اشارة الى الآية ٢٠ من سورة التوبة: (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون).

## □ خطبة

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التحول الداخلي في الشعب الايراني - محافظة على شرف وسمعة العلماء

الحاضرون: ائمة الجمعة في محافظة مازندران وسهل جرجان<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

### الشعب الايراني، افضل الشعوب على طول التاريخ

اشكر السادة الذين حضروا الى هنا لتتحدث اليهم عن قرب. لقد قلت مراراً ان احدى بركات الثورة هي اننا نتعرف عن قرب على السادة علماء البلاد. ان ما اريد ان اقله هو ان شعبنا شعب عظيم واستطيع القول بكل جرأة اننا لم نشاهد مثل هذا الشعب على طول التاريخ، وهذا يعني ان الشعب الايراني بملايينه البضعة والثلاثين - باستثناء قلة قليلة - قد تحول الى الاسلام ليس لهم هم سوى تطبيق الاسلام، ويبادرون الى مواجهة كل مشكلة تقف امام الحكومة، ولا يمكن تصور مثل هذه الحالة في مكان آخر في العصور الاخرى.

واذا تأملتم في الاندفاع الى جبهات الحرب وحب الاستشهاد وقارنتم بين هذه الحالة والحالة التي كانت في الماضي، سوف تلاحظون ان الامر لم يكن بهذا الشكل حتى في عصر رسول الله(ص) وعصر أمير المؤمنين (ع)، حيث ذكر القرآن ان اشخاصا كانوا يطلبون من النبي إعفاءهم من الحرب ويبررون تخلفهم عنها بان بيوتهم عورة ولكن القرآن يصرح بان هؤلاء كانوا يريدون الفرار ولا يطيعون الاوامر. كذلك كان الحال في عصر أمير المؤمنين(ع) الذي عانى من أهل الكوفة وهكذا سائر الائمة.

واليوم نرى ان الله وفق هذه الدولة لعملية التحول وان الشعب والجماهير المستضعفة التي كانت محرومة على طول التاريخ مستعدة لتنفيذ كل شئ. واذا لم تكن الجماهير بهذه الحالة لما قامت هذه الدولة وما استطاع الجيش ان يحقق الانتصارات، مما يستدعي تقديم الشكر للجميع.

(١) السادة طبرسي (امام جمعة ساري)، روحاني زاده (امام جمعة قائم شهر)، عمادي (امام جمعة كنبند)، جباري (امام جمعة بهشهر)، نور مفيد (امام جمعة جرجان)، تقي بور (امام جمعة عباس آباد تنكابن)، شاعري (امام جمعة كردكوي)، رباني (امام جمعة بندر كز)، حسيني (امام جمعة محمود آباد)، طباطبائي (امام جمعة كلاله)، باكويي (امام جمعة فريدون كنار)، سليماني (امام جمعة بابلسر)، متين (امام جمعة كلاردشت)، مهدوي (امام جمعة فريدون كيانسر)، انصاري (امام جمعة نور)، يوسفان (امام جمعة أمل)، سيد عبد الهادي شاهرودي (امام جمعة علي آباد كتول).

## ضرورة المحافظة على شرف العلماء

ينبغي ان نركز اهتمامنا على صيانة شرف العلماء، فالوضع يختلف اليوم حيث تشتد الهجمة ضد العلماء بشكل خاص ويجري وصف النظام بانه نظام الملالي ويتجهجون عليهم من دون سبب، لذلك ينبغي الحذر حتى لا نعطي مبررات لهؤلاء بل ينبغي ان نركز اهتمامنا على تقديم الخدمات للشعب وهذه مسؤوليتكم انتم ايها السادة فاذا ما حدث امر سلبي في موقع ما فلا ينبغي منكم التدخل بشكل مباشر كما تفضل المتحدث وقال (اننا لا نتدخل مباشرة) بل ينبغي ان توكلوا الامور الى الجهات المسؤولة كالقضاء وامثاله فان مسؤوليتكم هي توجيه الناس وبث الامل فيهم تجاه الثورة حيث يحاول الاعداء جميعهم خلق اليأس والايحاء بأن ايران اقلست ولم تعد قادرة على ادارة الامور، فينبغي عليكم التصدي لمحاولات الاعداء واعلامهم العادي. صحيح ان اعلامهم القوي يغطي العالم كله وهذا مالا نقدر عليه نحن، لكن ينبغي علينا ان نعمل قدر الامكان ونمارس الاعلام والتبليغ في صلوات الجمعة والجماعة ونفند مزاعم الاعداء ونؤكد ان الجمهورية الاسلامية خير للناس وأن الاسلام خير لهم واعملوا على زرع الثقة في الشعب بان المسؤولين في الجمهورية الاسلامية لا يريدون العمل خلافا للاسلام فالمشكلات كثيرة وهي من مخلفات خمسين عاما وانحرافات النظام السابق والفساد الذي اراد هذا النظام ان يجر الشباب اليه فلا يمكن حل هذه المشكلات واصلاح الخراب الكبير دفعة واحدة ولكن الامور تسير نحو الاحسن والله الحمد. وينبغي على الشعب ان يكون واعيا لما يخطط له الاعداء وهم كثيرون فهؤلاء هم اعداء الاسلام ولكن يطلقون على انفسهم لقب الملام. وتحت هذا الاسم يريدون ضرب الاسلام ألا ان المسؤولين يعملون على اصلاح الامور والاقتصاد بعد زوال الفساد الا في داخل بعض المنازل ونحن لسنا مسؤولين عن تفتيش المنازل ولكن المراكز العلنية ازيلت بعد ان كانت منتشرة في ايران، ولو اتاحت فرصة لهؤلاء لارتكبوا المزيد وقد ظهرت نماذج من هذه المراكز في شيراز وطهران ما لا يمكن الحديث عنها ولكن تم التصدي لها والله الحمد.

## ضرورة تعامل ائمة الجماعة بشكل اخوي مع الشباب

هناك شيء آخر اطلبه من السادة وهو ارشاد الشعب ونصيحة الشباب الذين قد يكونون ارتكبوا خطأ عن غير عمد أو انتموا الى بعض الفرق المنحرفة فعاملوهم معاملة اخوية فان معظمهم يقبلون ذلك ولا ينبغي الحديث عن الاخطاء والانحرافات الخاصة في صلاة الجمعة باعتبارها من الاسرار ولا يناسب شأن امام الجمعة ان يطرح الاخطاء الفردية للاشخاص امام الناس لان ذلك يوجه ضربة الى سمعة شخص ارتكب خطأ عن عمد او غير عمد، فنحن

مكلفون بدعوة الناس ونأمل ان تصلح الامور فان ثورة بهذه السهولة لم تحدث في اي مكان. فالاتحاد السوفيتي ورغم ما يملكه من قوة يتعامل مع الشعب بالحرا ب ولا يمكنه ان يتعامل بغير ذلك. فالثورة اينما حصلت جلبت معها القتل والدمار والفساد الا ايران التي تسلك طريقها الطبيعي وبشكل جيد ومطلوب على رغم جميع المشاكل والصعوبات التي تثيرها القوى العظمى امامها. انني ادعوالله تبارك تعالى ان يوفق الجميع فان علي الدعاء لجميع السادة والشعب وسأبقى ان شاء الله ملتزما بهذه الوظيفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ حكم

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين عضو مجلس صيانة الدستور

المخاطب: محمد رضا مهدوي كني

### بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد رضا مهدوي كني (دامت افاضاته)  
طبقا للمادة ٩١ من دستور الجمهورية الاسلامية التي جعلت على عاتقي تعيين اعضاء  
مجلس صيانة الدستور طبقا للشروط المعينة من اجل صيانة الاحكام الاسلامية حتى  
لا تتناقض قوانين مجلس الشورى الاسلامي مع تلك الاحكام، قررت تعيين سماحتكم عضوا  
ضمن فقهاء مجلس صيانة الدستور الستة. ادعو الله تعالى ان يوفقكم اكثر فاكثر.  
روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٢٣ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على تعزية برحيل السيد عبد الرحيم رباني شيرازي

المخاطب: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (من مراجع التقليد)

### باسمه تعالى

سماحة آية الله السيد المرعشي النجفي دامت بركاته

تلقيت شاكرا برفقية التعزية التي بعثتموها بمناسبة فقدان المرحوم حجة الإسلام  
والمسلمين السيد رباني شيرازي<sup>(١)</sup> (قدس سره) ورحيله الاليم، ادعو الله تعالى ان يمنحه  
الدرجات العليا، ويلهم اهله وذويه الصبر والاجر ويمن عليكم بالعمر الطويل. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) عضو في مجلس صيانة الدستور.

## □ خطبة

التاريخ: صباح ٢٤ اسفند ١٣٦٠هـ.ش / ١٩ جمادي الاولى ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عدم ادراك المعارضين لقدرة الإيمان والاسلام، دعايات الاعداء المسمومة ضد ايران  
الحاضرون: عوائل شهداء حادثة آمل، منتسبو القوة الجوية ووزارة الدفاع، منتسبو وزارة  
الخارجية وسفراء الجمهورية الاسلامية والقائمون بالاعمال الجدد

بسم الله الرحمن الرحيم

### الاعداء لا يفهمون الحكومة الاسلامية

اشكركم أيها الشباب الشجعان من أمة شريحة كنتم سواء من العسكريين ومنتسبو  
وزارة الخارجية أو ذوي شهداء بابل، وادعو الله تعالى ان يمن على الجميع بالصحة والسلامة، ان  
الخطأ الذي يرتكبه المعارضون لايران والاسلام، هو انهم لا يفهمون الحكومة الاسلامية التي  
تنسجم جميع مكوناتها مع بعضها، بحيث لا يوجد مثيل لحكومة نابعة من الشعب، وان  
وجدت فانها قامت فترة قصيرة في صدر الاسلام. لان الصورة التي يحملونها في اذهانهم عن  
الحكومات هي حكومات هتلر ورضا خان وغيرهما من الاشخاص اللانسانيين والاسلاميين.  
ويقارنون بين الحكومات القائمة في العالم وبين الحكومة الموجودة في ايران. فيجدون ان هذه  
الحكومة تختلف عن تلك الحكومات، فيتصورون امكانية القيام بانقلاب في هذا البلد وان  
التخريب سيضعف معنوية الشعب، أو ان الهجوم العسكري سيؤثر عليه، بل حتى اولئك الذين  
كانوا في ايران اثناء الثورة لم يفهموا حقيقة ايران وقدرة الإيمان والاسلام. وتصوروا ان  
الجيش الايراني قد انهار نتيجة الثورة واصبح الشعب مشتتا وواضع البلاد مضطربة، وبذلك  
فان اية قوة عظمية تستطيع القضاء على ايران خلال ايام. وهذا الخطأ في التصور يعود إلى  
ادعائهم بانهم يفهمون الإسلام وهم في الحقيقة لم يفهموه، ويدعون انهم يعرفون المجتمع  
وهم لم يعرفوه والسبب في كل ذلك هو عدم وجود مجتمع مثل المجتمع الايراني الحالي أو لم  
يكن له مثيل في المجتمعات التي كانوا على علم بها. ولذلك فان جهلهم هذا وعدم معرفتهم  
بالاسلام ونظرتهم السياسية الضيقة دفعتهم إلى البحث عن سبل للتأمر لارجاع ايران الي  
العهد الملكي أو تغيير الجمهورية الاسلامية إلى جمهورية ديمقراطية، وفي كل الاحوال فان  
هؤلاء لا يريدون الإسلام ولا يريدون الحكومة الاسلامية بشكلها القائم في ايران. ولا يريدون ان  
تكون الحكومة متفاعلة مع الشعب وان يكون الجيش والشعب في احضان بعضهما البعض. بل  
يريدون الحكومة يقف على رأسها حاكم واحد مع اقلية حاكمة يخضع لهم جميع الشعب

تحت تهديد الحراب. وقد لا تستطيع حكومة تحكم بالحراب البقاء في السلطة اذا ما تخلت عن سياسة القمع. وهذا يعني ان الشعوب والجماهير لا تؤيد الحكومات أو انهم لم يشاهدوا حكومة يتحول جميع ابناء الشعب فيها إلى مقاتلين عند الحرب ويعملون من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي عندما يفرض عليها الحصار الاقتصادي حيث تلاحظون الكوادر المتخصصة تعمل من اجل ايصال ايران الى حد الاستغناء عن الاخرين. وانني اطمئنكم بانه في حال استمرار الضغوط، فان ايران تصبح اكثر استقرارا وتضاعف العقول الايرانية المفكرة جهودها من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي. لكن هؤلاء لا يفهمون حقيقة الموظفين والعاملين والفلاحين في نظام اسلامي، ويقارنون ايران مع بعض الدول الغربية أو بعض الدول الشرقية ويطلقون حكمهم من خلال هذه المقارنة. غير ان هؤلاء غافلون عن السلاح الموجود بيد ايران ذلك هو سلاح الإيمان وسلاح التوحيد والاسلام والقرآن المجيد، فالمجتمع سيبقى في ظل راية الإسلام والقرآن والتوحيد، لكن هؤلاء ينكرون الامدادات الغيبية، فلا يستطيعون فهم هذه الامور ولا يستطيعون فتح عيونهم ليروا ما يقع في كل زاوية من زوايا ايران من اعمال خارقة لا يمكن ان يقوم بها انسان عادي. وقد جاؤوا إلى طيبس وهم يظنون انهم سينطلقون من هناك ليفرضوا سيطرتهم على ايران بحجة اطلاق الرهائن، ولكن الله تعالى ارسل عليهم الرمال والرياح وهزمهم.

ان هؤلاء لا يستطيعون ولن يستطيعوا ان يدركوا ان الجيش والحرس وسائر افراد القوات المسلحة الايرانية المؤمنة يحققون الانتصارات، فقد وقف جميع القوى في جهة ووقفت قدرة الإيمان في مواجعتهم علي الجهة الاخرى، فانتصرت قدرة الإيمان عليهم لانهم لم يشاهدوا مجتمعا قام في الإسلام ليفهموه، ولم يقرأوا عنه في الكتب ليفهموه فيما لا تستوعب عقولهم القاصرة حقيقة المجتمع الاسلامي. ورغم انهم قرأوا في التاريخ ان عددا قليلا وجيش الإسلام الصغير جدا غلب الدول الطاغوتية والقوية جدا مثل ايران السابقة والروم إلا انهم تاثروا بالغربيين والدعايات العادية ضد الإسلام والايمان والانبياء حتى غفلوا عن عنصر الإيمان في تلك الانتصارات مما دفعهم إلى القيام باعمال التخريب. فلو ان هؤلاء الذين تخفوا في الغابة فهموا الإسلام، لم يكونوا يهاجمون أمل. وعلى الرغم من اسفنا لهذا الهجوم الذي خطف منا بعض الاخوة ولكنه جعلهم يفهمون بان الشعب ليس مع هذه المجموعة غير الانسانية كما كانت تتصور ذلك، وكيف يؤيد شعب مسلم يعشق الإسلام والقرآن ويفتخر بالشهادة، مجموعة من اللصوص والاشخاص الذين ليس لهم حظ من القرآن والاسلام والايمان تريد الهجوم على مدينة مؤمنة؟ فالقضية ليست كما يتصور هؤلاء، وهكذا ايضا صدام او الذين شجعوا صدام للاعتداء على ايران لم يفهموا ايران ولم يفهموا قدرة الإسلام والايمان فواقعه في فخ يحاول الخروج منه ولكن دون جدوى.



## حكم القرآن في العدوان

الدعايات الكثيرة التي تقوم بها الابواق الاعلامية، اخذت تدعي بان صدام يريد السلام وان ايران ترفضه، ولكن تعالوا وانظروا ماذا تريد ايران عندما تقول انها لن تراجع عن النهج الذي اختارته؟ وانظروا ماذا يقول المسؤولون الايرانيون من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس ووزير الخارجية؟ وهل ان ايران لا تريد السلام وان صدام يريد السلام؟ ان مثل هذا السارق الذي يدخل بيتا ويسرق ويدمر ثم يطالب بالمصالحة مع صاحب البيت!! فهل من المصالحة ان يعطوا قسما من البيت للسارق والقسم الآخر لصاحبه ويغضوا النظر عن الأثاث الذي سرقها؟ وهل يكون صاحب المنزل لا يريد السلام اذا رفض ان يغض النظر عن الاعمال الشريرة للسارق؟ وهل هناك من يقبل السلام بهذا المعنى الذي يقوله هؤلاء حيث اعتدوا على بلادنا ونهبوا اموالنا واحرقوا بيوتنا وقتلوا شبابنا ثم يدعون السلام وهم مازالوا يحتلون ارضنا عدوانا؟ ان ايران تقول للمعتدين انه لا معنى للسلام اذا لم تخرجوا من بلادنا ولم تحاسبوا على اجرامكم ولم تعوضوا عن الخسائر التي الحقتكم بها، لان السلام بدون هذه الاستحقاقات يعني ان يبقى قسم من بلادنا بايدي العدو ويكون ملكا له، علما ان الخسائر البشرية التي لحقت بايران اكبر كثيرا من الخسائر المادية، واي سلام هذا الذي يقوم على اساس ان يكون جزء من ابادان وخونين شهر ملكا لهم؟ اننا نقول لجميع الدول الاسلامية والعربية وسائر دول العالم ان القرآن هو الحكم بيننا باعتباره كتابا للمسلمين جميعا وليس كتاب طائفة دون اخرى، ونريد من الذين يتحركون من اجل ايجاد المصالحة ان يعملوا بآية واحدة فقط من القرآن، وعلى صدام الذي يدعي بانه مسلم وهو ما نستبعده ان يلتزم بهذه الآية. وعلى الحكومات الاسلامية التي تقول بانها تؤمن بالاسلام ان تقبل الاحتكام إلى هذه الآية، وهي في سورة الحجرات حيث تقول: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالقسط)<sup>(١)</sup>، وعلى العالم جميعاً ان ياتوا ليشاهدوا هل نحن في الاراضي العراقية ام ان العراق في اراضيها؟ فلو كنا نحن داخل الاراضي العراقية فان عليهم ان يحاربونا، واذا كان العراق في داخل اراضيها وهو المعتدي طبقا للقرآن فهو من الفئة الباغية، التي يجب قتالها. علما اننا لا نريد منكم ان تقاتلوا إلى جانبنا ولا نأمل منكم ذلك لكن عليكم على الاقل ان تشجبوا ذلك وتستنكروه اذا لا تريدون القتال ضده ولا تريدون العمل بما جاء في القرآن. واذا لا تريدون شجبه فالتزموا الصمت والتزموا جانب الحياد، لكن ما هؤلاء لا يعيرون اهمية بالقرآن ولا بحكم العقل ولا بالقوانين الدولية؟!

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

## تهمة التعاون مع اسرائيل

في كل يوم يختلفون شائعة من قبيل ان ايران تريد احتلال البحرين، أو عندما تسقط طائرة في مكان ما يدعون ان اسرائيل تتعاون مع ايران ويزعمون انهم يملكون وثائق على ذلك، ولا ندري عن أية وثيقة يتحدثون؟ ولكن هل يمكن ان تتعاون مع اسرائيل دولة اعلنت منذ اكثر من عشرين عاما رفضها لاسرائيل وقطعت جميع علاقاتها معها وتعتبرها محتلة وتدعو المسلمين إلى الوحدة لطردها؟

ان اسرائيل تستهزئ بالمسلمين وكذلك امريكا الفاسدة، ولكن المسلمين يريدون التساوم معها، كما ان بعض الدول تتبع أوامر امريكا وتركز هجماتها الاعلامية ضد ايران، من دون ان يسألوا انفسهم عن نتيجة هذا العمل ونتيجة العمالة لاميركا والخوف منها وتقديم خيرات بلدانهم اليها وخدمتها؟ أما نحن فرغم كوننا شعبا ضعيفا مؤلفاً من خمسة وثلاثين أو اربعين مليوناً ونملك كمية محدودة من المعدات الحربية بعد ان جرى نهب معظمها اثناء الثورة أو اخفوها، ورغم جميع مشاكلنا فقد صمدنا بوجه جميع الدول التي تريد الاعتداء علينا ووقفنا ضد جميع القوى التي تعارضنا وتعارض الاسلام. ولكن مما يبعث على الاسف هو ان معظم الدول الاسلامية، ركزت جميع اهتمامها الدعائية وقدراتها ضد الإسلام والحكومة الاسلامية الايرانية بدل ان يتحدوا معها ويحاربوا ويقضوا على اسرائيل التي تطمع في المسلمين وتخطط للتوسع من النيل إلى الفرات والوصول إلى مكة والمدينة، حتى يقولوا بان ايران لا تريد السلام لاننا لا نريد التراجع عن مواقفنا العلنية، علما اننا لم نطالب إلا بخروج المعتدي اولا ثم السلام، ولم نطالب إلا بما يقول به القرآن ويدعو جميع المسلمين لمحاربه حتى يخرج من اراضيها، واذا ما ادعنا لحكم الإسلام عند ذاك يتم التفاوض لاحلال السلام العادل. ومن حسن الحظ ان التناقضات والتحريفات في هذه الابواق الدعائية المعادية بلغت حدا حتى لم يعد احد يصدق بها ولو كانت صادقة، لانها تتحدث كل يوم بشكل وتطرح موضوعا فاضحا في الكذب حتى انها فقدت اعتبارها بعد ان اخذ يكذبها كل من يستمع اليها. حيث انها تدعي ان النساء والرجال في ايران اداروا ظهورهم للحكومة الاسلامية أو تنقل عن بعض الفاسدين الذين فروا إلى الخارج لعدم قدرتهم على البقاء فيها مع فسادهم انه يجري قتل الشباب والنساء الحوامل في الشوارع يوميا. في حين ان هؤلاء الارهابيين هم الذين يقومون بذلك ثم يدعون ان الايرانيين هم الذين يفعلونها. صحيح انهم ايرانيون ولكن أي ايرانيين؟ انه الايراني المعادي للشعب (مجاهدي خلق، زمرة المناقنين) أو الذي يقوم باعمال معادية للشعب باسم فدائي الشعب. فهؤلاء ايرانيون ولكنهم ليسوا بشرا.

## عدم جواز انتماء القوات المسلحة للحزب

ايها الاخوة، لا بد ان ندافع عن انفسنا بانفسنا. وان لا نتوقع من القوى الاجنبية ان تساعدنا، وقد تخلىنا عن مساعدتهم (لا نأمل خيركم فابعدوا عنا شركم)، واذا ما ارادوا الشر بنا فسناوجههم. وان معنى ان ندافع عن انفسنا بانفسنا هو الاتفاق والوحدة بين الجيش وسائر القوات المسلحة من الحرس والقوى العشائرية، ونبذ الاختلاف بينهما. واوصي جميع افراد هذه القوات وقادتها ان لا ينتموا إلى أي من الاحزاب السياسية. واذا ما دخل افراد الحرس أو افراد سائر القوات المسلحة في الاحزاب، فان ذلك يعني نهاية الجيش. فالتكليف الشرعي لهذه القوات هو إما الدخول إلى الجيش أو الانتماء إلى الحزب. فانتم أحرار بين ان تختاروا بين الإثنين. ولا يمكن الجمع بينهما. لان ذلك معناه ان يدخل الجيش للعبة السياسية. لذلك على العسكري ان يخرج من اي حزب ينتمي اليه مهما كان هذا الحزب جماهيريا وجيدا، لان اصل دخول الجيش أو الحرس إلى الحزب امر غير جائز ويؤدي إلى الفساد، واوصي قادة الجيش والحرس ان يبتعدوا بالجيش والحرس وسائر القوات المسلحة عن الاحزاب، واذا ما دخل عسكري إلى حزب من الاحزاب، فينبغي ان يخبره بين القوات المسلحة والحزب حيث لا يمكن الجمع بينهما. لان عدم انضمام افراد القوات المسلحة إلى الاحزاب يوجد الانسجام بينهما. كما ان انضمامهم يؤدي إلى التصادم بينهم مما يتسبب في اضعاف النظام والاسلام، في حين ان الواجب يفرض على الجميع ان يتحدوا فيما بينهم من دون الانضمام إلى حزب أو مجموعة أو فصيل، وخاصة الفصائل الفاسدة. كما لا يجوز الانضمام إلى الفصائل الجيدة ايضا. فكونوا مستقلين ومن حزب الله تعالى.

على جميع ابناء الشعب الإيراني ان يتحدوا مع بعضهم البعض، وعلى الاحزاب ايضا ان تنسجم مع الشعب، وعلى الشعب ان يعتبر نفسه اخوة للحزب ولا ينبغي ان تتدخل الاحزاب الاسلامية في شؤون الجيش أو يكون لها افراد في الجيش، وبذلك يمكنكم ان تبثوا جيشا وحرسا منسجما ومسلما وقويا، لان دخول السياسة إلى الجيش يعني نهاية الجيش ولا يجوز شرعا، وانني امركم ان تختاروا بين الجيش والحزب ولا يمكن الجمع بينهما مثل سائر الناس.

## الانتحار، أفضل سبيل أمام صدام

انني انصح جميع المعارضين للجمهورية الاسلامية ان يكونوا بعد ان علموا قوتهم وادركوا انه لا يمكن التصدي للقدرية الاسلامية، ولا ندري لماذا هذا الاصرار بعد ان ادركوا عجزهم؟ كما انصح صدام بانه عليه الانتحار، كما فعل هتلر وذلك بعد هزيمته في الحرب. فينبغي عليه اذا كان رجلا شجاعا ان ينتحر مثلما انتحر هتلر.

## التقليل من الاحتفالات في ايام النوروز

ايها الاخوة والاخوات! لقد قلت ان علينا ان نحمي انفسنا بانفسنا وان لا نتوقع شيئا من أي طرف ونتجه إلى الله. حيث ان ما تحقق حتى الان من انتصارات كان نتيجة الاتكال على القدرة الالهية وعلى قدراتكم التي هي ايضا من قدرة الله. ونظرا لقرب حلول العام الجديد اريد ان اوجه نصيحة إلى جميع أبناء الشعب؛ وهي اننا نعيش حالة حرب وهناك الكثير من المشردين والمصابين والمعاقين الذين يرقدون في المستشفيات. وهناك في جيرانكم من قدم شهداء، فينبغي التخفيف من مراسم العيد. فاعتبروا هؤلاء الذين يضحون في سبيل الإسلام ويرقدون في المستشفيات مثل عوائلكم واطهروا التعاطف معهم من خلال زيارتهم في ايام عيد نوروز في المستشفيات وتفقد احوال المهاجرين المشردين بسبب الحرب. فاذا كنتم تريدون ان تصبحوا شعبا قويا فقللوا من تشريفات العهد البائد واقضوا ايام العيد بين المصابين والجرحى والمعاقين والمشردين المهاجرين. فان هؤلاء مكانة كبيرة باعتبارهم من عوائل الشهداء والمعاقين الذين محصوا بالبلاد ومن امهات الشهداء اللاتي يفتخرن بذلك وهن على استعداد لتقديم المزيد. في حين نشعر نحن بالخجل امامهم، فينبغي ان نتعامل معهم بالشكل الذي يشعرون به بالعيد وبذلك تكون لنا اخلاق العيد.. اني يحدوني الامل ان يعمل شعبنا جميعا بذلك وينالوا بذلك رضا الله تبارك وتعالى.. ادعو الله تعالى بالصحة والسلامة والنصر لهذا الشعب.

والسلام عليكم ورحمة الله

## □ خطبة

التاريخ: صباح ٢٥ اسفند ١٣٦٠هـ.ش/ ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اهمية الاعلام في مواجهة العدو

الحاضرون: عبدالمجيد معادي خواجه (وزير الارشاد الاسلامي)، واعضاء شورى تنسيق الاعلام

الاسلامي ولجنة اقامة مراسم عشرة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

### سلاح الاعلام امضى سلاح

ينبغي علينا ان نهتم بالتنسيق في جميع الامور خصوصا التنسيق في مجال الاعلام الذي يعد من اهم الامور. فينبغي ان نحافظوا على التنسيق بالشكل الذي تواجهون به جميع الدعايات المضادة. فان سلاح الاعلام امضى من السلاح في ساحة الحرب وينبغي ان نخاف اكثر من اسلحة دعاياتهم، إلا اننا ومع الاسف ضعفاء في هذا الشأن، علماً اننا قادرون على ذلك والاعتماد على انفسنا عندما نقوي معنوياتنا، وعلى المتخصصين ان يعتمدوا على قدراتهم، حيث ان محمد رضا وجه ضربة إلى معنويات اطباء، واهملهم حتى ان المريض بات يسافر إلى الخارج لاجراء عملية بسيطة، وكان هذا الأمر يجد ذاته خطة لضعاف معنويات المتخصصين حتى يخلق فيهم التصور بانهم متخلفون في جميع الامور فينبغي علينا ان نأخذ زمام المبادرة حتى نتقدم إلى الامام في جميع الابعاد.

اما انتم حيث تتحملون مسؤولية قسم من الاعلام؛ فينبغي ان تبذلوا الجهود في هذا المجال حتى يعتقد الشعب بانه لا يقل شيئا عن الآخرين.. صحيح ان الاذاعات بيد الاعداء إلا ان الشعب يعلم جيدا بانهم يكذبون، فاعملوا على تقوية انفسكم بالاتكال على الله، وابدأوا العمل من جديد وواصلوا دون ملل.. وصحيح انكم تسلمتم العمل حديثا، إلا ان عليكم ان تعلموا بانكم تعملون في سبيل الله وليس في سبيل المنصب والموقع. فاننا نريد تحقيق الاستقلال للبلاد في جميع الابعاد، وهذا ما يفرض علينا ان نواصل العمل حتى نحقق الاستقلال ليس لبلادنا فحسب بل لجميع شعوب العالم. وانني يحدوني الامل ان نحبط جميع دسائس العدو بالتنسيق وتطبيق النظام في خصوص الاعلام. فالعدو لا يشن هجوما عسكريا لانه يعلم بعدم جدواه. فارادوا ان يوجهوا لنا ضربة من الداخل فعلموا انهم لا يستطيعون، ورغم ذلك لم يكفوا عن دعاياتهم العادية ويريدون من خلال ذلك ان يقضوا على وحدتنا، فينبغي عليكم ان تنظموا امركم لتحقيق هدف واحد. ارجو لكم الموفقية في اعمالكم والقدرة لخدمة الشعب. والسلام عليكم ورحمة الله...

## □ موعظة

التاريخ: ٢٦ اسفند ١٣٦٠هـ.ش / ٢١ جمادي الاولى ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مواعظ ونصائح اخلاقية رداً على رسالة تلاميذ المرحلة الابتدائية

المخاطب: تلاميذ مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية / ٢٦ اسفند ١٣٦٠

ابنائى الاعزاء ! وصلتني رسالتكم المفعمة بالحب. وانني في الوقت الذي اشكركم على ذلك ادعو الله تعالى ايها الاعزاء الذين تحملون قلوبا نقية مليئة بالحب، ان يوفقكم في نيل العمل والاخلاق الفاضلة وتهذيب النفس، حتى تكونوا في المستقبل ان شاء الله خادمين للاسلام وبلدكم وشعبكم، وان يحفظكم من شر المنحرفين الذين يريدون جركم الى الانحراف. جاهدوا ما استطعتم في نيل العلوم النافعة والتخلق بالاخلاق واداء الاعمال الحسنة حتى تكونوا في المستقبل مبعث فخر لوطنكم. ولا تقصروا في احترام الاباء والامهات والعلمين الذين هم آباء معنويون وثقافيون لكم ودافعوا عن الإسلام والجمهورية الاسلامية. ادعو الله تعالى ان يحمي الجميع وينصركم. وبارك لكم عيد النوروز. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ٢٧ اسفند ١٣٦٠هـ.ش / ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التكليف بدراسة ترقية وتشجيع مراتب ومنتسبي قوى الامن الداخلي

المخاطب: علي اكبر ناطق نوري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد علي اكبر ناطق نوري<sup>(١)</sup> -دامت افاضاته -

بغية حل المشاكل الموجودة في اجهزة الشرطة وحرس الحدود العاملة تحت اشراف وزارة الداخلية، اخول سماحتكم وبالتشاور مع السيد رئيس الجمهورية المحترم بصلاحيات القائد العام للقوات المسلحة في شؤون قوى الامن الداخلي لاصلاح بعض القوانين فيما يتعلق بترقية وتشجيع الضباط والراتب والمنتسبين وسائر الامور التي تعتبر من صلاحيات قائد القوات.

٦٠/١٢/٣٧

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان السيد ناطق نوري وزيرا للداخلية عند صدور حكم الامام الخميني.

## □ خطبة

التاريخ: ٢٧ اسفند ١٣٦٠هـ.ش / ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: دور وتأثير الاذاعة والتلفزيون في البلاد

الحاضرون: المعاون السياسي ومسؤولو ومنتسبو القسم السياسي والاخبار في الاذاعة والتلفزيون

بسم الله الرحمن الرحيم

### اصلاح البلاد يتم عبر اصلاح الاذاعة والتلفزيون

انني اشكركم وادعو لكم ايها الاخوة والاخوات العاملون في اذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية. وانتم تعلمون ان الاذاعة والتلفزيون عندما تشكلت في ايران ووجهت ضربة اكثر من أي جهاز اخر إلى سمعة هذا الشعب وكرامته وربطه بالقوى الكبرى، وقد لعب هذا الجهاز دورا في عصر الابن منه في عصر الاب، خاصة انه خان ايران من حيث الدعوة والترويج للفساد. حيث يؤثر كل ما يصدر من هذا الجهاز في جميع ارجاء البلاد، بل في كل مكان يصل اليه هذا الصوت ففي عصرهما قبل الثورة، كانت جميع الصحف والكتاب إلا قليلا منهم يخدمون القوى الاجنبية ويؤدون ما يطلبون منهم، وكانت الاذاعة والتلفزيون احد اساليبهم لنشر وترويج كل فساد يريدونه في ايران من خلال عرض الافلام الاباحية لجر الشباب إلى الفساد وجعل الشعب استهلاكيا من خلال الدعاية للسلع الاستهلاكية الاجنبية. وكان ذلك كله وغيرها من الامور الكثيرة التي تخدم الغرب والشرق، يجري تنفيذها بواسطة الاذاعة والتلفزيون، ولو ان الأمر كان يستمر لعدة سنوات بهذه الصورة - لا سمح الله - كان ينبغي ان نقرأ على ايران السلام. والان تقومون انتم بعمل مهم وصعب حيث تريدون تغيير الامور في هذا الجهاز الذي كان يخدم اهداف الغرب والشرق وتحويل إلى اداة لتحريف الشباب.

انكم تعلمون ان هذا الجهاز قد دخل كل بيت في جميع ارجاء البلاد ويتعامل معه الصغير والكبير في المدن والقرى، وهذا الجهاز يختلف عن الصحف التي لا يستفيد الاميون من مضامينها، فيما يشاهد الجميع - من الامي وغير الامي - الصور والافلام المعروضة في التلفزيون، فاذا كان الفيلم مفيدا يستفيد منه الناس في جميع ارجاء البلاد. أما اذا كان فيلما مضرا - لا سمح الله - فانه يلعب دورا مخربا في جميع ارجاء البلاد، فلا تعتبروا هذا الجهاز كغيره من وسائل الاعلام. ان هذا الجهاز يتميز عن غيره حيث يشاهده الاطفال الصغار والشيخوخ الكبار مما يؤثر عليهم وعلى عقولهم، مما يعني ان هذا الجهاز يمكن ان يكون أفضل الوسائل الاعلامية مثلما يمكن ان يرتكب اكبر خيانة. فاذا تم اصلاح الاذاعة والتلفزيون فانه يمكن ان تصلح بلدا، واذا ما



انحرفت - لاسمح الله - فانه يمكن ان تحرف بلدا. فهذا الجهاز لا يختص بمجموعة من الافراد دون اخرى، فالاطفال الصغار يشاهدون افلام الكارتون وغيرها من الافلام، فاذا كانت مخربة فانها تجرهم إلى الانحراف منذ الطفولة، وان دوره بذلك اعظم من دور المدرسة، بل هو مدرسة عامة تشمل جميع ارجاء البلاد. ولهذا فان مسؤولية هذا الجهاز كبيرة جدا والخدمة التي يقدمها ذات اهمية كبيرة جدا ايضا، كما انكم تتحملون المسؤولية وتتمتعون بقيمة الخدمة، اذا خدمتم هذا الشعب وخدمتم الاسلام، وتستطيعون من خلال الدور الذي تقومون به ان تصلحوا ما افسده هذا الجهاز منذ دخوله ايران.

### ضرورة الاشراف على البرامج من قبل الواعين

تعلمون ان كلمة أو عبارة تنطلق من هذا الجهاز من قبل شخص غير مسؤول تؤدي إلى حدوث الاضطراب في السوق ويضطرب التجار. وبالنظر لاهمية هذا الجهاز فقد وضع تحت اشراف السلطات الثلاث، ولا ينبغي للجهاز الذي تشرف عليه جميع السلطات الايرانية من خلال ممثليها فيه ان يسمح للأفراد غير المسؤولين بالحديث فيه بما يشاؤون وينشروا افكارهم المنحرفة من خلاله، حيث ان عبارة غير سليمة قد تسبب اضرارا لكم لا يمكن اصلاحها خلال عام. لذلك ينبغي الاشراف عليه من قبل اشخاص لهم باع في القضايا السياسية والاجتماعية وعلى علم باوضاع البلاد. أما اذا تحدث كل شخص بما يشاء عبر الاذاعة والتلفزيون فان الشعب قد يشكك في الحكومة في حين ان الأمر ليس كذلك. فالحكومة التي تريد ان تخدم الشعب وتضع كل شيء في نصابه لا ينبغي ان تسمح لشخص فاسد أو من ليس له اطلاع بالسياسة وقضايا المجتمع والتطورات الجارية في ايران، ان يتحدث بما يؤدي إلى الاضطراب ويجر ايران إلى قضايا غير سليمة. ولذلك ينبغي ان يعمل هذا الجهاز تحت اشراف اشخاص ذي اطلاع دقيق وعميق بالقضايا الجارية ليشرفوا على كل ما يبث فيه ويتأكدوا صحته عن عدم صحته. وتلاحظون جيدا ان المسؤولين الكبار في الدول لا يتحدثون بشكل ارتجالي بل يكتبون ما يريدون التحدث به حتى لا ينطقوا بما يتعارض مع مصالحهم ويخلقوا مشاكل لهم. فالدول المتقدمة كما يسمون تستعين بخبراء متخصصين للاشراف على ما كل ما يبث وينشر. وعليكم انتم كذلك العمل ايضا بهذا الاتجاه خاصة وانكم تريدون ان تقدموا الخدمة لبلدكم حتى لا يتغلغل احد إلى مثل هذا الجهاز الحساس ليقوم بما من شأنه ان يؤدي إلى نتائج سلبية وامور قد لا يفهما الناس العاديون بشكل صحيح. وينبغي على الخبراء ان يراقبوا الافلام التي تعرض حتى تكون مناسبة للجمهورية الاسلامية وتنطبق مع مصالح الإسلام والبلاد.

## اهتمام خاص من الاعداء بالاذاعة والتلفزيون

ان جميع القوى في العالم تحاول الآن استعادة هذه الفريسة التي تخلصت منهم وتطمع فيها من جديد. لان الأمر لم يكن هيئا خاصة وان هؤلاء ارادوا جعل ايران تابعة لهم من جميع الابعاد وكانت تابعة بالفعل، ولذلك لم يكفوا عن سعيهم ولن يتخلوا عنها بالسرعة التي نتصور، بل يعتبرون ما حدث مصيبة وقعت عليهم، واخذوا الان يركزون اهتمامهم على كل ما يجري في ايران، ولكن الأمر الذي يثير اهتمامهم كثيرا هو الاذاعة والتلفزيون باعتبارهما اكثر حساسية من سائر الاجهزة، ولا يوجد في العالم ما هو اشد حساسية من هذا الجهاز ويستطيع الدخول في كل مكان. ولذلك فان هؤلاء الشياطين يراهنون عليه كثيرا. وقد يحاول اشخاص ذو افكار وتوجهات مختلفة التغلغل إلى هذا الجهاز وخداكم.

الانسان لا يعلم الغيب، فياتي شخص متظاهر بالصلاح من قبيل بختيار الذي طرح نفسه عشرين عاما أو اكثر باعتباره شخصا وطنيا تم تبين انه احد ادواتهم ويعمل الان لصالحهم، وهناك في جميع الاطراف من هذا القبيل، وبعبارة اخرى تزخر ايران بكل شيء من الاصيل وغير الاصيل. فلا بد ان نكون على حذر شديد وخاصة فيما يتعلق بهذا الجهاز المؤثر جدا، المفيد في موقعه والضرار ايضا في مواقع اخرى، فاحذروا من ان يتغلغل في هذا الجهاز شخص مشكوك به ويعرض فيلما يغير الاوضاع من خلاله أو يبث حديثا يخلق به مصيبة. وبناء عليه ينبغي عليكم اولا الاهتمام بانتقاء الاشخاص بعد دراسة سوابقهم. وقد كنت في بداية الثورة اذكر من يلتقونني بهذا الامر.

## تعيين الاشخاص المعروفين في المسؤوليات الحساسة

نحن الآن نعاني من التيارات التي كانت تمارس نشاطها قبلنا في هذا المجال ومن الاحزاب التي كانت تخطط وتعمل، ومن هذه الاحزاب؛ زمرة المنافقين الذين لهم سوابق في الاعمال الفضلحة في السجون قبل الثورة ولا يكفون الان عن اعمالهم رغم انهم لا يقدررون على عمل شيء، ولكن يكفي لاحدهم ان يخترق في هذا الجهاز حيث سترون الفساد الذي يترتب على ذلك. لذلك ينبغي ان يعمل في هذا المجال اشخاص معروفون بنزاهتهم ويتحدرون من عوائل طيبة، فاذا اردتم ان يخدم هذا الجهاز البلاد وينقذها من المصائب التي ابتليت بها على مدى السنوات الخمسين الاخيرة، فينبغي ان تدرسوا بدقة ماضي الاشخاص الذين يريدون العمل في الاجهزة الحساسة.

وفي كل الاحوال ينبغي اعطاء اهمية خاصة لهذه القضية وان تقوم مجموعة من الخبراء بدراسة الامور بشكل جيد، وان تراقب الافلام التي تعرض والاحاديث التي تبث من أجل ان يوفقكم الله ان شاء الله وثقوا بانكم موفقون.

### المحافظة على الامدادات الغيبية بالاخلاص في العمل

ان اساس القضية هو انكم انقذتم البلاد من افواه العفاريت التي بعضها اسوأ من الآخر وانقذتم الشعب، واطمئنوا ان الله معنا جميعا حيث نريد احلال الاحكام الالهية والاهداف الاسلامية الحققة محل ما كان يجري في ايران من اباطيل، وعندما نملك مثل هذا الرصيد فالنصر يكون حليفنا وهو ما يلمسه شعبنا، وعندما يؤكد شعب بكامله ويدعو إلى هدف واحد فلا تبدو القضية عادية بل هي قضية غيبية ان ينطلق الشعب كله بصوت واحد ويردد اهالي اذربيجان ما يصدر في بندر عباس. فمن الذي يستطيع ان يحقق ذلك؟ واي قوة تقدر عليه؟ فالقوى العظمى الاجنبية عندما تريد القيام بعمل ما من قبيل عقد ندوة، تبذل جهودا كبيرة لكنها رغم ذلك لا تستطيع عقدها بالشكل المطلوب. ولكنكم حين تطلقون نداء يستجيب لكم جميع البلاد، مما يعني ان هناك يدا غيبية تؤيدنا، وينبغي المحافظة على ذلك من خلال تقديم الخدمة الصالحة تقربا إلى الله تعالى. والخدمة ينبغي ان تكون للشعب كما يقتضي العقل ذلك، وان العمل الذي نقوم به لاجل الله، تظهر نتائجه في هذه الدنيا. أما العمل لغير الله فتترتب عليه اضرار معنوية، فالافضل ان يكون العمل لله ومن اجل المعنويات حتى تترتب عليه فوائد مادية. اذن: عليكم العمل من اجل المعنويات ومن اجل بلادكم وانقاذها من الظلم الذي جرى عليها وعلى هذا الشعب على يد الحكام أو القوى العظمى التي كان عملاؤهم يعملون فيها. ادعو الله ان يمن عليكم في الدنيا والاخرة ان شاء الله، وان يوفقكم لتجعلوا هذا الجهاز اسلاميا بكل معنى الكلمة، ليميز عما هو موجود في سائر الدول. ادعو الله تعالى ان يحفظكم ويوفقكم ان شاء الله تعالى.

## □ بيان

التاريخ: ٢٩ اسفند ١٣٦٠ هـ.ش / ٢٤ جمادي الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الانجازات الاعجازية للثورة الاسلامية، النصر في جبهات القتال، شرح جرائم المنافقين  
المخاطب: اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في اوروبا

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في اوروبا

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ايها الاخوات والاحوة الاعزاء والملتزمون! وصلتنا رسالتكم الموقرة داعيا الله تعالى ان يمن عليكم انتم الشباب المحترمين بالوفقية والسلامة والسعادة. لقد مضى ثلاث سنوات على قيام الجمهورية الاسلامية وقبر النظام الشاهنشاهي الظالم الحاكم منذ ٢٥٠٠ عام. وعلى الرغم مما واجهه هذا الوليد من مؤامرات وعمليات تخريب وجرائم وخيانات العناصر الداخلية ومن قبل القوى الشيطانية العظمى والدول العميلة في المنطقة وغيرها، لكنه استطاع وببند القدرة الالهية المطلقة وثورة الشعب الايراني المظلوم والعذب، ان يزيل جميع العراقيين عن طريقه ويحبط المؤامرات. وان الثورة الاسلامية تواصل طريقها بشكل اعجازي على رغم الدعايات المغرضة في الابواق الدعائية والصحافة التي يملكها اعداء الإسلام والجمهورية الاسلامية والذين لم يدخروا وسعا في توجيه الاتهامات والافتراءات الكاذبة اثناء الثورة وفي السنوات الاخيرة على وجه الخصوص وبجميع الاساليب لقمع هذا النظام الحديث. ولو كان أي نظام آخر تعرض إلى ما تعرض له هذا النظام لربما كان قد سقط وانهار، لكن الثورة الاسلامية واصلت طريقها وايقظت الكثير من المسلمين ومستضعفي العالم، ويحدونا الأمل ان تقوم ثورة عظيمة وعامة في جميع ارجاء العالم ضد ناهبي العالم؛ اعداء البشرية والثورة الاسلامية تمضي قدما إلى الامام وتزداد قوة وانسجاما يوما بعد يوم، فيما يواجه اعداؤها الفشل والهزيمة.

ان المسألة المهمة بعد فضل الله تعالى حامي المظلومين وملأذهم خاصة اولئك الذين يضحون في سبيل ازالة الظلم وقطع ايدي المجرمين الدوليين ويقدمون شبابهم، هذه المسألة هي جماهيرية هذه الثورة ولعب الإيمان الراسخ بالله الدور الاكبر في انتصارها.. وعليكم أيها

(١) صحيفة النور ج١٦، ص ١١٣ ادرج في نهايتها تاريخ ١٣٦١/١/١٥، ولكن التاريخ في النسخة المخطوطة هو ٦٠/١٢/٢٩ يعود إلى زمن قراءة بيان الامام الخميني في الاجتماع السنوي لاتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في اوروبا، وليس إلى تاريخ كتابة البيان.

الأعضاء الذين تؤدون دوراً مهماً في إحباط الدعايات الكاذبة والانتهاكات الباطلة إن تواصلوا طريقكم بالاعتماد على الله تعالى وفضله، ولا تخشوا ما يعترضكم ما دام الهدف إقامة العدل والقسط.

أخواتي وأخوتي! إنني أشعر بمعاناتكم في تلك الأجواء كما تحسون أنتم بمعاناتنا لكننا نعلم معاً إن طريقنا هو الحق ونواجه جميعاً الباطل، وإن الحق سينتصر على الباطل بالصبر والثبات. وقد وعد الله بالنصر وآمل أن يكون ذلك قريباً. وإن علينا العمل من أجل توسيع نطاق إعلامنا وننهض بهذا الأمر رغم كل الصائب، وإن نوظف جميع إمكانياتنا من أجل تحقيق هدفنا الواحد وفكرنا. وهنا أعيد إلى الأذهان بأنني لا أعتقد أن يكون تأثير الأبواق الدعائية العظيمة للأعداء مؤثراً وذلك لحجم التناقضات الكبير بين هذه الأبواق وأدعائها والأمر إلى الله. وكما شاهدنا لم يستطع الإعلام تغطية الانتصارات العظيمة التي حققها المقاتلون الشجعان والمتمزمون قبل أسبوع في عملية الفتح المين، فهناك الكثير من الأسلحة تمت غنيمتها أو تدميرها ويحتاج إحصاؤها أو جمعها إلى وقت كثير. كذلك ليس هناك إحصاء دقيق عن حجم القتلى المغرر بهم ولم يتم بعد إخلاء جميع الأسرى واللاجئين إلى الخطوط الخلفية. وقد وصل إلى طهران حتى الآن أربعة عشر ألف منهم، فكانت هزيمة العدو كبيرة لا نظير لها أو يقل نظيرها في تاريخ الحروب. ورغم كل ذلك وطرد العدو حتى الحدود العراقية التزمت الأبواق الدعائية الكبيرة في العالم الصمت فترة من الوقت ولم يذكرها عنها شيئاً أو حتى تحدثوا عن انتصار الصداميين حتى افترض أمرهم فإرسلوا مراسليهم لينقلوا شيئاً من هذه الانتصارات وتحدثوا عن أوامر صدام بالانسحاب وإعادة تنظيم قواته من جديد.. وإنني أعتقد أن هذا الأسلوب المخزي في تعامل وسائل الإعلام أعداء الإنسانية مع الحرب وخاصة مع الانتصارات في جبهة أبادان وبستان والأهم منها عمليات الفتح المين هو انتصار للشعب الإيراني.

الموضوع الآخر الذي لا بد من الحديث عنه، هو أنكم أيها الأخوة والأخوات عندما تدرسون ممارسات وتصريحات الزمر المنحرفة وخاصة زمرة المنافقين منذ أن كانوا معتقلين مع عدد من العلماء الإعلام مثل سماحة حجة الإسلام والمسلمين منتظري وسائر الأحبة وحتى انتصار الشعب الشجاع الذي أنقذهم، تلاحظون عداؤهم للشعب الشريف وتناقض أفكارهم مع الأصول الإسلامية وتصرفاتهم الأزدواجية في القول والعمل ونفاقهم. وإننا نرى عن قرب أن ادعاء الإسلام يعارضون الأصول الإسلامية. ونرى الجرائم التي ارتكبتها ادعاء الجهاد للشعب من العمل المسلح وقتل الناس الأبرياء واضرام النيران والتفجيرات والاعتقالات، حيث كان الأطفال والنساء والشيوخ والناس المظلومين يشكلون معظم ضحايا جرائمهم غير الإنسانية التي ما زالت مستمرة. ولقد كان هؤلاء بصدد الاستيلاء على السلطة منذ انتصار الثورة الإسلامية ونهبوا

من المعسكرات ومراكز الشرطة التي هي بيت مال المسلمين الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخيرة وسرقوا البنوك وارتكبوا عشرات الجرائم الاخرى وفي جميع ارجاء البلاد واقاموا لهم الاوكار بمبالغ كبيرة وعززوا اوكار الخيانة التي كشفتها القوات المسلحة بمساعدة الشعب. وهل هناك جريمة اكبر من التخرير بالفتيات والفتيان غير الواعين وجبرهم إلى الفساد واجبارهم على القيام باعمال الاغتياال والتخريب، ولكن كثيرا من هؤلاء ادركوا خطأهم واعلنوا التوبة. أيها الاخوة والاخوات المحترمين! ان ما ذكرته هو من اجل ان تحذروا الشباب واصدقاءكم الذين لا يملكون معلومات كافية من هؤلاء الذئاب التلبسين بزي البشر والذين يرتكبون الجرائم باسم الاسلام، فهؤلاء المنافقون الذين كانوا ينتقدون الامريالية بشدة تبين الان وجههم الحقيقي والكريه، حيث لجأوا إلى احضان الامريالية واخذوا يتآمرون بدعمها ضد الجمهورية الاسلامية ويريدون من خلال بث الشائعات والاكاذيب ان يوقعوا الشباب الابرياء في شركهم وينفذوا أوامر اسيادهم من خلال استغلال دماء المظلومين والمغرر بهم. انكم أيها الاحبة تتحملون مسؤولية شرعية وفطرية في فضح جرائم هؤلاء ما استطعتم ولا تسمحوا للشباب الذين هم رصيد الامة ان يقعوا في شرك هؤلاء واعلموا اننا لو دخلنا تحت راية الإسلام والتوحيد، نصون انفسنا من كيد الاعداء. واليوم فان جميع مصائب المسلمين هي من التفرقة وعدم الانضواء جميعا تحت راية الاسلام. كما كان الحال في الماضي. ادعو لكم بالنصر والله في عونكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٩ اسفند ١٣٦٠

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة الاذاعة والتلفزيون

التاريخ: ١ فروردين ١٣٦١هـ.ش / ٢٥ جمادي الاولى ١٤٠٢هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: فئنة بمناسبة العام الجديد، وشرح التحول الاعجازي في جميع شرائح الشعب

المناسبة: عيد النوروز

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

مبروك هذا العيد السعيد والعام الجديد لجميع المسلمين وللشعب الايراني الشريف وللآخوات والآخوة، ومبروك هذا العيد لجميع اولئك الذين بذلوا جميع طاقتهم في هذا العام من اجل مضي الإسلام قدما إلى الأمام. ويحدوني الامل بان يكون هذا الدعاء الذي يقرأ عند حلول العام الجديد وهو: (يا مقلب القلوب والابصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والاحوال، حول حالنا إلى احسن الحال) قد تحقق لشعبنا في العام الماضي، وان يتحقق ما هو اكثر في هذا العام، فان جميع القلوب وجميع الابصار والبصائر هي بيد الله تعالى، فهو الذي يدبر الليل والنهار، والكون وهو الذي يحول القلوب وينور البصائر وهو الذي يغير حالات الانسان، وقد شاهدنا ذلك في شعبنا العزيز في النساء والرجال والصغار والكبار حيث انقطعت القلوب عن الآمال الدنيوية، وعما هو في الطبيعة، وانقطعت إلى الله وتنورت البصائر ليعرفوا بواسطتها صلاحهم عن فسادهم. وانني على امل ان يبلغ هذا التحول اعلى درجاته في هذا العام حيث ان القلوب التي كانت مقبلة على الدنيا قبل الثورة واهتمت قليلا بالغيب نراها اليوم وقد تجلى فيها نور الغيب واصبحت تعشق لقاء الله وتشتاق اليه وقد من الله بفضله ولطفه على هذا الشعب فتعزز ايمانهم وهو احدى علامات ظهور بقية الله - ارواحنا فداه - فليس عبثا ان يحدث مثل هذا التحول في شعب كان تحت سلطة النظام الشاهنشاهي الظالم وعاش خمسين عاما سوداء لكنه اصبح قلبا واحدا نوره اسطع من الشمس، ويضيء نور بصيرته عالم الملك والملوك حتى حدث تحول اعجازي في جميع شرائح الشعب.

مبروك هذا اليوم الجديد وهذا العام الجديد لجميع اولئك الذين بلغت قدرة ايمانهم مرحلة البلوغ، ولي الامل ان تبلغ اعلى مراتب البلوغ. حيث نرى تقديم الدم والتضحية به بشجاعة وعزم وهي حالة جديدة نشهدها في الشعب وقد بلغت مرحلة البلوغ وستبلغ اعلى درجاتها ان شاء الله. ولي الامل ان يكون هذا العام مثل العام الماضي وجميع الاعوام مباركا، وان يعمل جميع المؤسسات الحكومية طبق القوانين الاسلامية وتحل المشاكل الواحدة بعد الاخرى

بقدرة الإيمان وحماية الشعب. صحيح اننا نعاني من مشكلات كثيرة، لكننا نملك بالمقابل طاقة انسانية عجيبة تدعمها قدرة الهية من خلفها. فاننا نعتقد ان الله تعالى حامينا وان هدفنا هو التحرر من قبضة أعداء الإسلام وتحقيق استقلال بلدنا الاسلامي بالشكل الذي لا تستطيع قوة ان تسيء اليه حيث قمنا بالثورة من اجل الله تعالى ومن اجله نواصل الثورة. وانني على امل ان نسيطر في هذا العام على الاوضاع أفضل من السنوات السابقة. وتواصلوا مسيركم بشكل أفضل نحو الله وعلى طريق الانسانية المستقيم لنصل إلى الهدف وهو بلوغ المقام الذي وعد الله المؤمنين وعارفيه به، وتقطع ايادي جميع القوى عن البلاد ان شاء الله وقد قطعت، حيث وصلنا إلى درجة بحيث لا نشعر بالضعف امام أي مشكلة ان شاء الله وذلك بما نعيشه من وضع في البلاد وبما نملك من شباب وبما لدى نساء بلادنا وجميع الافراد من التزام. ونحمد الله ان اصبح كل عام أفضل من سابقه، ولي الامل ان نعوض عن المصائب التي حلت بنا بالايمان الذي حصل فينا وفيكم وعند الشعب جميعاً. كما لي الامل ان تكون هذه الثورة ثورة عالمية وتكون مقدمة لظهور الامام بقية الله — ارواحنا له الفداء — انني ابارك لجميع المؤمنين وجميع مستضعفي العالم ولجميع مسلمي العالم هذا اليوم وارجو منهم جميعاً ان يحنوا الخطى على طريق الإسلام بقوة واقتدار وان يدافعوا عن الإسلام حتى يمكن ازاحة أعداء الإسلام وجميع اولئك الذين لا يطبقون رؤية الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## □ خطبة

التاريخ: الاول من فروردين ١٣٦١ هـ.ش/ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مقارنة بين الجمهورية الاسلامية والنظام البهلوي

المناسبة: حلول العام الجديد

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، رئيس ونواب مجلس الشورى الاسلامي، رئيس القضاء الاعلى، أعضاء المجلس القضائي الاعلى، رئيس الوزراء، الوزراء، أعضاء مجلس صيانة الدستور، المدعي العام، مدعي عام الثورة، القاضي الشرعي مدعي عام الثورة للعاصمة، رابطة مدرسي الخوزة العلمية في قم المقدسة، أعضاء لجنة الثورة الثقافية، مدير عام ومسؤولو الاذاعة والتلفزيون، رابطة العلماء المجاهدين، رئيس واعضاء اركان الجيش، قادة ورؤساء الدوائر السياسية والايديولوجية، ممثلو القوة الجوية والبحرية والبرية والشرطة، وحرس الحدود، وحرس الثورة الاسلامية، لجنة الثورة المركزية والتعبئة، مسؤولو مؤسسات الثورة الاسلامية، أعضاء لجنة اقامة صلاة الجمعة في طهران، فئات الشعب المختلفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

استحالة النيل من الشعب الايراني

انا بدوري ابارك لكم حيث تمثلون الشعب المظلوم المضحي بالعام الجديد، كما ابارك لجميع الشعب ولجميع الشعوب والمسلمين والمستضعفين في العالم، ولي الامل ان يكون هذا العام طليعة للانتصارات والتي تشكل الانتصار العنوي اعظمها.

انني اريد الحديث عن القضايا التي تحققت في العام الماضي في حين تحدث السادة عن قضاياها المختلفة، ومنها ان العام الماضي كان عام اختبار للاقلام والالسنه والنشاطات المعادية للثورة، فالقوى المعادية للثورة سواء تلك الموجودة في الدول الاجنبية أو الموجودة في الداخل دخلت في اختبار مع النظام الاسلامي ولو كانت الجمهورية الاسلامية الايرانية شبيهة بالجمهوريات والانظمة الاخرى لتم القضاء على هذه الجمهورية خاصة وانها واجهت حملة دعائية واسعة من قبل جميع الفئات الموجودة في الداخل والخارج والمؤامرات التي جرت ضدها. لكن هذه الاختبارات اوضحت للجميع واثبتت ان شعبا مثل الشعب الايراني يريد ان يواصل الحياة تحت راية الإسلام العريضة صلب ولا يمكن النيل منه رغم جميع الاساليب الشيطانية التي تلجأ اليها القوى الاجنبية وحنالاتها في الداخل. وهذا ليس مجرد ادعاء بل هو واقع ملموس. لقد

قالوا في البداية ان الجمهورية الاسلامية لا تستطيع البقاء اكثر من عدة اشهر ثم حرضوا ضدها صدام الذي توهم انه قادر على احتلال ايران خلال اسبوع أو اسبوعين، وبدورهم تصور الاشخاص الذين ينتظرون الفرصة لسرقة اتعاب الشعب وخداعه للاستحواذ على السلطة ويعيدوا البلاد كما كانت تابعة لاميركا أو الاتحاد السوفيتي احيانا. وهكذا جربوا جميع السبل والاساليب، من الاساليب العسكرية والمؤامرات الداخلية والقيام بالتفجيرات وامثالها، لكننا نرى ان الشعب الايراني اصبح الان اكثر اتحادا من السابق، ونعاهد انفسنا على تقوية هذا الاتحاد ان شاء الله تعالى وان ينضم إلى الشعب الفئات المخدوعة أو اصبحت فريسة للاعداء ويعملوا من اجل بلدهم.

واريد اليوم ان اجري مقارنة عابرة بين الاجهزة الايرانية والنشاطات الجارية في ايران حاليا وبين مثيلاتها في النظام السابق للرد على اولئك الذين يقولون ان زمن الشاه كان أفضل من الحاضر وكذلك للرد على اولئك الذين يتمنون عدم إضافة اسم الإسلام على هذه الجمهورية وهم يذرفون دموع التماسيح على الإسلام وانا اعلم ماذا يدور في اذهانهم. ان مسؤولي كل بلد هم الذين يشكلون الحكومة فيه، وتضم هذه الحكومة مؤسسات مختلفة، والان لندخل هذه المقارنة:

### مقارنة بين مسؤولي النظام مع النظام السابق

لنبدأ من رئيس الجمهورية، فهؤلاء السادة الذين يقولون ان زمن الشاه كان أفضل، يقولون ان السيد الخامنئي<sup>(١)</sup> اشد ظلما من الشاه! ويقولون انه ينهب أموال الشعب في الداخل والخارج اكثر مما كان ينهب الشاه! لكنهم يستطيعون المقارنة بين رئيس الجمهورية الحالي والذي كان قبله وبين سائر رؤساء الجمهوريات في جميع ارجاء العالم والسلاطين الذين يعتدون على شعوبهم واموالهم. إلا ان هؤلاء الذين سدت الاهواء النفسانية عيونهم وآذانهم وفي قلوبهم مرض لا يستطيعون رؤية الحقيقة. وإذا كان هؤلاء يملكون ادلة فليطرحوها وليعلنوا ما عنده من املاك وقصور وملك وامثال ذلك.

ثم نتحدث عن المجلس والاعطاء الموجودين فيه من رئيس المجلس السيد هاشمي<sup>(٢)</sup> واعضائه الاخرين، وليقارنوا بين هؤلاء مع المسؤولين في المجلس السابق بل وحتى مع أفضل مؤسسة كانت في ذلك النظام ومع المجلس الذي كان موجودا في زمن رضا خان ومحمد رضا خان، وليقولوا أياً من رؤساء المجالس السابقة كان أفضل من رئيس المجلس الحالي؟ وياً من المرشحين هو الافضل؟ صحيح كانت هناك شخصيات مهمة في المجلس ايام المشروطة

(١) السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية.

(٢) السيد اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامي.

(الحركة الدستورية)، إلا أننا لم نشاهد في السنوات الخمسين الأخيرة نائبا واحدا يمكن اعتباره ممثلا عن الشعب ونائبا عنه. وبعد انتهاء دورة المجلس الذي كان يضم في عضويته المرحوم مدرس، جرى اعتقاله حتى استشهد بالتعذيب. فهل شاهدتم بعد ذلك مجلسا يمثل الشعب تمثيلا واقعيًا وانتخبه الشعب بطريقة حرة؟ وإذا كان هناك مجلس من هذا القبيل وتخشون أن تتحدثوا عنه، فليست هناك ضرورة للحديث عنه بشكل عام وتحدثوا عنه بشكل خاص، وبتوقيع سري!

والآن نتحدث عن مجلس صيانة الدستور حيث لم نشاهد في جميع مراحل المشروطة - إلا في البداية - مجلسا بهذا العنوان.. حسنا ماذا يعني قولكم أن هذا المجلس يشبه المجلس الموجود في ذلك الوقت؟ وهل يعني أننا لا نملك هذا المجلس حاليا؟ وإذا كنا نملك هذا المجلس فهل يعني أن الشعب في هذا الوقت هو كالشعب في ذلك الوقت؟.

والآن نتحدث عن الحكومة حيث استطيع القول أنه لم تكن هناك مثل حكومتنا منذ أن تأسست الحكومات في العالم وحتى الآن. وإذا كان هناك في ذلك الوقت افراد نادرون ارادوا اصلاح المجلس، إلا أن الحكومات لم تكن كذلك، ولم نشاهد حكومة مثل هذه الحكومة الحالية بل كانوا اصحاب القاب وكانت محاسنهم الوحيدة أنهم لم يكونوا يتهبون أضعافا مضاعفة. وقد جاءني مرة رئيس الوزراء الدكتور اميني<sup>(١)</sup> فقلت له كيف يكون شخص يعيش مثل سائر الشعب وهو خارج الحكومة، ولكن عندما يدخلها يملك اموالا طائلة بعد فترة قصيرة؟ فلم يكن لديه جواب بطبيعة الحال، وربما يجيب الآن على هذا السؤال!

اما السلطة القضائية وكيفية القضاء، ففي أي وقت كان هناك مجلس قضائي من امثال هؤلاء الافراد؟ وإذا كان هناك ذلك فعليكم ان تعلنوا بان القضاء في عهد محمد رضا وعهد رضا شاه كان أفضل مما هو عليه الآن. غير أننا لا نريد الحديث عن قضاة ذلك الوقت، ولكنكم تعلمون كيف كان الوضع ومن هم الذين كانوا يتحكمون في هذا البلد والشعب. والان حيث تشكل مجلس القضاء من العلماء، تقولون ان مجلس القضاء السابق كان أفضل من المجلس الحالي؟ وعلى الرغم من النواقص الموجودة والتي لا نستطيع معالجتها بهذه السرعة، فان القضاء الحالي والسلطة القضائية الحالية لا يمكن مقارنتها مع ما كانت عليه في السابق. وإذا قلتم عكس ذلك فاعلموه ذلك. وهكذا الأمر بالنسبة للقضاء الأعلى والادعاء العام في الماضي والحاضر. أما ان تقولوا ان زمن محمد رضا كان أفضل من الحاضر، فأنا لا أعلم ذلك.

---

(١) علي اميني رئيس الوزراء في اوائل عقد الاربعينات.

والآن نتحدث عن الجيش. فهل ان الجيش في زمن محمد رضا أفضل من هذا الجيش الذي يضحى في الجبهات ويقدم الدماء دفاعا عن البلاد؟ وإذا كنتم تعلمون بأنه كان هناك ضباط كبار وصغار.. يقومون بما يقوم به ضباط اليوم فأعلنوه، لكنكم لا تستطيعون ذلك.. وهل تعتبرون الشرطة الحالية أسوأ من شرطة العهد البائد؟ إنكم تذكرون جيدا كيف كان مدير الشرطة في قم يتعامل مع اعظم عالم من علمائكم وكم كان يعير اهتماما بكم؟ فهل أصبحت الشرطة اليوم أسوأ من الشرطة في عهد رضا شاه؟ وهل هناك حرس في زمن محمد رضا بل وعلى مدى التاريخ مثل هذا الحرس الحالي؟

ان أساس القضية هو ان هؤلاء أما انهم ليسوا على اطلاع أو انهم لم يكونوا يعلمون بما يجري. فقد ذهبوا الى مسجد أو تحدثوا لهم بقضية وأخفوا عنهم القضايا الأخرى، أو انهم يعلمون جيدا لكنهم يريدون إخفاء الحقيقة. وماذا كان حالكم انتم الذين تقولون ان زمن رضا شاه كان افضل من العصر الحاضر؟ بل وماذا كان حال شيخنا<sup>(١)</sup> رضوان الله تعالى عليه؟ فقد كتب الشيخ المرحوم عبد الكريم - رضوان الله تعالى عليه - رسالة الى رضا شاه حول خلع الحجاب وحذره من ذلك، لكنه رفض الإجابة عليه. وقال رئيس الوزراء ان الرسالة عرضت على صاحب الجلالة، فقال: عليكم ان تهتموا بعملكم. وكان بمقدور عنصر من الشرطة ان يفعل ما يشاء في هذه المدينة الدينية بما فيها من تجمعات دينية وعلماء دين دون ان يقدر أحد على ان يتفوه بكلمة.

والآن هل أصبحت الشرطة الحالية مثل الشرطة في زمن رضا شاه ومحمد رضا شاه؟! لماذا لا نشكر الله على نعمته؟ وأنا اسأل السادة: حسنا لو فرضنا ان كل واحد من هؤلاء فيه سلبيات، ولكن إذا تم القضاء عليهم - لا سمح الله - فهل تتوقعون ان يعطوا الحكومة لكم؟ ويطلبون منكم ان تستلموا مقاليد الحكم؟ وهل تقوم جمهورية افضل من هذه الجمهورية الإسلامية إذا سقطت؟ وهل هناك من هم قادرين على تسلم مقاليد الحكم إذا سقط المسؤولون الحاليون؟ قد تعلمون بالخطط التي كانت تقضي بان ياتوا بأشخاص أسوأ من عهد محمد رضا ليحكموا هنا. وتعلمون انه لو سقطت هذه الجمهورية وأطيح برئيس الجمهورية وبالمجلس يتسلط عليكم عميل أميركي، وقد يتظاهر بالتقديس مثل مدير شرطة قم في زمان المرحوم السيد البروجردي<sup>(٢)</sup>. لكنه يوجه للإسلام صفة لن تقوم له بعدها قائمة. هل يمكن ان تتصوروا ماذا تريدون ان تفعلوه؟ وهل تعلمون أي ضربة يتلقاها الإسلام إذا جرى إضعاف الشعب والحكومة والمجلس وأمثاله؟

(١) الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي مؤسس الحوزة العلمية في قم وأستاذ الإمام في علم الحديث.

(٢) السيد حسين الطباطبائي البروجردي أحد مراجع الشيعة العظام الذي توفي عام ١٣٤٠ هـ. ش..

## لا مثيل للحكومة وللشعب في إيران على طول التاريخ

إنني ادعي بأنه لم يكن هناك على طول التاريخ مثيل للشعب والمجلس والحكومة ورئيس الجمهورية ومجلس القضاء ومجلس صيانة الدستور كما هو موجود في إيران. ان افضل عصور الإسلام، هو عصر الرسول الأكرم (ص). وعندما كان الرسول في مكة لم تكن هناك حكومة ولكن عندما هاجر الى المدينة أصبحت هناك حكومة، ولكن هل تعلمون كيف كان هؤلاء الذين يتظاهرون بالتقديس يتعاملون مع النبي (ص)؟ فالقرآن يقول انه لو قيل لهؤلاء اخرجوا للحرب ما خرجوا. ولو خرجوا لعادوا بالبررات<sup>(١)</sup> فهل يوجد هناك مثل هؤلاء الحرس الذين يكون من اجل ان يتوجهوا الى جبهات الحرب ويستشهدوا؟ لنتجاوز صدر الإسلام حيث تقولون ان هؤلاء كانوا بعدد أصابع اليد ولا يمكن مقارنتهم مع الحرس وقواتنا العسكرية، ولكن هل هناك شعب صمد بهذه القوة على الرغم من جميع الإبتلاءات والصعاب والشهداء والتضحيات؟ فانظروا الى العراق والى الكوفة والى مكة، والمدينة في عصر صدر الإسلام حيث كانوا لا يطيعون النبي وهو اكثر الناس مظلومية وغربة، وهكذا كان أمير المؤمنين - سلام الله عليه - في صدر الإسلام حيث كان اكثر الحاكمين مظلومية وتحمل من هؤلاء المتظاهرين بالتقديس الكثير حتى اجبروه على ان يقبل التحكيم في قضية رفع المصاحف بل حتى هددوه إذا لم يقبل ثم كفروه لأنه قبل التحكيم وطالبوه بالتوبة لأنه كفر على حد زعمهم<sup>(٢)</sup>. هكذا كان الوضع في صدر الإسلام، ولكنه اصبح أسوأ عندما وقع الحكم بيد بني أمية وبني العباس ومن جاء بعدهم.

فلماذا لا تشكرون الله على نعمته اذ جعلكم تعيشون في مثل هذا العصر؟ وهل هناك مجلس وحكومة ورئيس وشعب وجيش وحرس افضل مما هو موجود عندهم؟ لماذا أغمضتم عيونكم وفتحتم ألسنتكم للنقد والتجريح؟ نحن لا نريد منكم تأييدنا ولكنكم بماذا تجيبون الله؟ لماذا تضعون العراقيل أمام هذه الدولة التي ظلمها جميع العالم والدول تقريبا ويهاجمونها؟ وتعلمون جيدا ان مواقفكم لن تؤثر على سير الأمور كثيرا، ولكننا ناسف لان البعض يقولون باننا نريد الإسلام الواقعي مثل ذلك القزم<sup>(٣)</sup> الذي يقول باننا نريد الإسلام الحقيقي وليس الإسلام الذي يأمر بقطع يد السارق! فهل ان القرآن لا يجسد إسلاما حقيقيا؟ فاذا سقطت هذه الحكومة فان أمثال هؤلاء يستلمون الحكم. واذا سقطت هذه الجمهورية الإسلامية يحل الذل والهوان حتى لن يجزؤ أحد على الكلام حتى ظهور الإمام. وللعلم هناك

(١) إشارة الى الآيتين ١٣ و ١٣ من سورة الأحزاب.

(٢) إشارة الى معركة صفين وقضية التحكيم.

(٣) مسعود رجوي رئيس زمرة المنافقين الإرهابية.

فرقة تقول بضرورة إقامة دولة كافرة ليزداد الظلم حتى يظهر الإمام الحجة! وهناك أفراد يقولون انه لا داعي لقيام حكومة عادلة وينبغي منع قيام هذه الحكومة حتى يظهر الإمام! ادعو الله تعالى ان يهدي معارضي الإسلام والجمهورية الإسلامية الى الصراط المستقيم، وأدعو ان تكون هذه السنة الجديدة سنة يتعاون فيها الجميع لبناء وإعمار الخراب. وأرجو ان يستفيق الشباب ولا سيما أولئك الذين غرر بهم واخذوا يتصورون بانهم يعملون على تطبيق الإسلام الحقيقي وخدعوههم بذلك وينضموا الى صفوف الشعب. كما لي الأمل ان يتعاون جميع المسؤولين فيما بينهم في الحكومة أو في المجلس لان هدف الجميع واحد وهو تطبيق الإسلام، فلا داعي للتضجر فيما بيننا.

### التوصية بالاخوة وتجنب الخصومة

ان الاخوة من الأمور التي أوصى بها القرآن الذي قال ان المؤمنين اخوة في هذه الدنيا واخوة في الجنة على سرر متقابلين<sup>(١)</sup>، وانني أرجو ان تتحقق هذه الامور في هذه الدنيا وتنعكس نتائجها في الآخرة. حيث نعلم ان ما يحدث هنا تظهر لنا صورته الغيبية في الآخرة. فاننا نحاسب على أعمالنا في الآخرة ولا نحصل على شيء غير ذلك. فاننا نحن الذين نبني أساس الآخرة. فالأعمال ترد الى أصحابها فانها أعمالكم.. ترد اليكم (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)<sup>(٢)</sup> وليس فقط انه يحصل على نتيجته بل يرى عمله أيضاً (ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)<sup>(٣)</sup> فهو يرى الشر بعينه ويرى العمل نفسه، حيث ان أعمالنا وعقائدنا وأخلاقنا كلها تنعكس أمامنا وانني أرجو ان تتعزز الاخوة بيننا حتى تنعكس هناك ونكون اخوة، فالنزاع هو من نصيب أهل جهنم (خصام أهل النار)<sup>(٤)</sup>. وهو أحد مصائب أهل جهنم حيث يتنازعون وينهش بعضهم بعضا كالكلاب. غير ان الاخوة هي أحد اوجه تكريم أهل الجنة وكذلك الصداقة والمحبة، وهذا يجب ان يبني في الدنيا، وليس هناك ما يدعو الى وجود الخلاف بيننا وبين اخوتنا في الإيمان والصالحين الطيبين الذين يريدون ان يخدموا. وهذا لا يعني طبعاً عدم الاختلاف في الرأي فاختلاف الآراء موجود حتى بين الفقهاء. انني أرجو ان تنعكس الاخوة الموجودة بين السلطات الثلاث وبين أفراد الجيش في الآخرة والجنة ويكونون هناك اخوة يجلسون على سرر متقابلين.

(١) إشارة الى الآية ٤٧ من سورة الحجر.

(٢) سورة الزلزلة الآية ٧.

(٣) سورة الزلزلة الآية ٨.

(٤) إشارة الى الآية ٦٤ سورة ص.

كما أرجو ان تكون هذه السنة سنة طيبة وسنة العيش بكرامة رغم ان جميع السنين طيبة وبناءة، وأرجو أيضاً ان يتأمل أولئك الذين سقطوا في الاختبار وانعزلوا عن المجتمع وسلخوا طريق المعارضة للجمهورية الإسلامية. أدعوهم الى التأمل قليلا في هذه الجمهورية، واذا ما سقطت فاننا ينبغي ان نكون لقمة سائغة إما في فم أمريكا أو فم الاتحاد السوفيتي.. وليس أمام هؤلاء إلا التأمل في وضع الإسلام والجمهورية الإسلامية فانها افضل من حكومات جميع العهود والعصور رغم ما فيها من نواقص وسلبيات، فعليكم ان تتضامنوا من اجل إزالة وسد هذه النواقص، وأدعو الله ان يتفضل عليكم جميعا بالصحة والسلامة ويجعل هذه السنة مباركا للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ نداء

التاريخ: ٢ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: فئنة بانتصار المقاتلين

المناسبة: بدء عمليات الفتح المبين

المخاطب: الشعب الإيراني ومقاتلي القوات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)<sup>(١)</sup>

وصلتني تباعا الأخبار السارة الواردة من جبهات الحرب ضد القوى الشيطانية، حيث يعجز القلم في التعبير عن مشاعري، فأبارك للقوات الإسلامية المسلحة داعياً الله ان يمنحهم النصر النهائي.. بوركتم أيها الأعداء الذين حققتم هذا النصر بتأييد ملائكة الله ونصرة الملكوت الأعلى - للإسلام والبلد العزيز إيران ودولة بقية الله الأعظم - أرواحنا له الفداء - ورحم الله تلك الأمهات والآباء الذين ربوا في حجورهم الطاهرة رجال الحرب والمجاهدين مع النفس في الليالي النورانية.. وهنيئاً لكم أيها الشباب نيل رضا الخالق وهو أعلى خنادق التربية الروحانية والبدنية، الظاهرية والباطنية، ونبارك لبقية الله - أرواحنا له الفداء - وجود مثل هؤلاء المقاتلين والمجاهدين في سبيل الله الذين حافظوا على كرامة الإسلام ورفعوا راس الشعب الإيراني والمجاهدين في سبيل الله عالياً. أيها المقاتلون! ان الشعب الإيراني العظيم وأبناء الإسلام يفتخرون بكم فشكرا لكم حيث رفعتم وطنكم على أجنحة الملائكة ورفعتم رؤوسكم بين شعوب العالم. ومبارك لشعب يملك مثل هؤلاء الشباب المقاتلين، ولكم بمثل هذا الشعب الذي يقدر إنجازكم وبادر الى الدعاء والامتنان فور النصر الذي حققتموه.. إنني أقبل من بعيد أياديكم المقتدرة التي يد الله فوقها وافتخر بذلك، فقد أدبتم ما عليكم تجاه الإسلام العزيز والوطن الشريف. ووقفتم ضد أطماع القوى العظمى وعملائها في البلاد وجاهدتم بسخاء في سبيل عزة الإسلام وشرفه (يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً)<sup>(٢)</sup>.

تحية للقادة المقاتلين ولجميع المجاهدين في سبيل عظمة البلاد والإسلام واللعنة على المنافقين والمنحرفين الذين أرادوا إضرار النيران في مخزن للذخيرة يعود لثل هؤلاء المجاهدين،

(١) - جزء من الآية ٧ من سورة محمد.

(٢) قسم من الزيارة الواردة في خصوص زعماء الدين وشهداء كربلاء، ويشير مخاطبة الإمام للمقاتلين في جبهات الدفاع المقدس وشهداء الحرب المفروضة الى منزلتهم الرفيعة في نظر الإمام.



ولينزل غضب الله وسخطه على أولئك الغافلين عن الله الذين أرادوا إنقاذ المنافقين بمساعدة صدام العفلقى. والشكر الدائم لله الذي مكنكم من إلحاق الهزيمة المنكرة بقوات الكفر وفضحتموها أمام الله والشعوب المسلمة. أدعو الله تعالى ان يمن عليكم أيها الأعزاء بالنصر النهائي ويجعل الهزيمة نصيب معارضي الحق.  
تحية لكم ورحمة الله على شهداء سبيل الحق وشهداء حرب الحق على الباطل، والسلام على عباد الله الصالحين.

٢ فروردين ٦١  
روح الله الموسوي الخميني

## □ توكيل

التاريخ: ٢ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التوكيل في الأمور الحسينية والشرعية

المخاطب: عيسى طرفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإن سماحة حجة الإسلام الحاج عيسى طرفي - دامت افاضاته - مجاز من قبلنا في التصدي للامور الحسينية وقبض الحقوق الشرعية والسهمين المباركين وصرف سهم السادات في موضعه، ومجاز أيضاً بإنفاق ثلث سهم الإمام (ع) المبارك في نشر الشريعة المقدسة وإعلاء كلمة الإسلام الطيبة مع استخراج مصاريفه منها، وعليه ان يرسل الثلثين الآخرين إلينا لإنفاقها على شؤون الحوزات العلمية - صانها الله تعالى عن الحدثان -.

(وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط) والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٦ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على التهنة بمناسبة انتصار المجاهدين في عمليات الفتح المبين

المخاطب: السيد عبد الله الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الشيرازي - دامت بركاته - مشهد المقدسة

نشكركم على برقية التهنة التي بعثتم بها بمناسبة الانتصارات العظيمة للقوات المسلحة الإيرانية ضد القوات العراقية المعتدية، وإنني بدوري أهني سماحتكم وأهالي مشهد المقدسة، وأرجو من جميع السادة ان يدعوا عند جوار المرقد الطاهر للإمام الثامن - صلوات الله عليه - لانتصار الإسلام والقوات الإيرانية الباسلة ضد الكفر. وأدعو الله تعالى بالصحة والسلامة لسماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٦ فروردين ٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٤ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على التهنية بمناسبة عيد النوروز

المخاطب: اريك هونيكر (رئيس جمهورية المانيا الشرقية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد اريك هونيكر رئيس هيئة الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية  
استلمنا برقيتكم بمناسبة حلول العام الشمسي الجديد. ونحن إذ نشكركم على تهنئتكم،  
ندعو الله تعالى ان ينقذ جميع الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من سلطة المستعمرين،  
خاصة أميركا الناهبة للعالم.

١٠ فروردين ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٤ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

التاريخ: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على التهنة بمناسبة عيد النوروز

المخاطب: غوستاف هوساك (رئيس جمهورية تشيكسلوفاكيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة غوستاف هوساك، رئيس جمهورية تشيكسلوفاكيا

استلمنا برفقتكم بمناسبة حلول العام الشمسي الجديد. ونحن إذ نشكركم على تهنتكم،

ندعو الله تعالى ان ينصر الشعوب المستضعفة في العالم على المستكبرين والمستعمرين خاصة

أميركا الناهبة للعالم.

١٠ فروردين ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٤ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوايية على التهنة بمناسبة عيد النوروز

المخاطب: بال لوف سونيز (رئيس جمهورية اجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

استلمنا برقية سيادتكم بمناسبة حلول العام الشمسي الجديد. ونحن إذ نشكركم على تهنتكم، ندعو الله تعالى ان ينصر الشعوب المستضعفة في العالم على المستكبرين والمستعمرين وخاصة أميركا الناهبة للعالم.

١٠ فروردين ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ بيان

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٤ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الإشادة بطولات المقاتلين في عمليات الفتح المبين العظيمة

المخاطب: السادة قاسم علي ظهير نجاد - علي صياد شيرازي - معين بور - محسن رضائي (قادة الجيش والحرس الثوري)

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)<sup>(١)</sup>

اللواء ظهير نجاد (رئيس أركان جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، العقيد صياد شيرازي (قائد القوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، السيد محسن رضائي (القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية)، العقيد معين بور (قائد القوة الجوية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية).

استلمنا برقيتكم التي تبعث على السكينة والافتخار، حول الانتصارات العظيمة لأبطال عمليات الفتح المبين الضاهرة. ان هذه البطولات والتضحيات والانتصارات العظيمة لم يسبق لها مثيل أو قل نظيرها في البعد العسكري من قبل القوات المسلحة العظيمة للجمهورية الإسلامية مما يبعث على الفخر والدهشة ولا يمكن تقييمها وفق المعايير العادية والمقاييس العسكرية الحربية، أو التعبير عن قيمتها العظيمة بالعبارات المحدودة والكلمات القصيرة وخاصة الهجوم الخاطف لمقاتلي إيران العظيمة. وعلى الرغم من ان مثل هذه الانتصارات والبطولات لم يسبق لها مثيل أو قل نظيرها، وان مثل هذا الهجوم على قوات العدو البرية والجوية المدعومة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة الحديثة التي زوده بها الغرب والشرق، يعتبر نموذجا في حروب العالم حيث فوجئ العدو وأصيب بالدهشة والحيرة ولم يجد غير الفرار أو الاستسلام خلال اقل من أسبوع وبشكل لم تستطع قواتنا المسلحة حتى الآن إحصاء عدد أسرى العدو وقتلاه والغنائم التي تم الحصول عليها. وبالرغم من ان هذه الإنجازات تحققت بشكل اعجازي وغير طبيعي، إلا ان ما يجعل الإنسان خاضعا أمام المقاتلين في الجبهات وساحة القتال ومن يدعمونهم من أمثال أفراد جهاد البناء والصحافيين الذين حملوا الأرواح على الاكف والأطباء والمرضين الملتزمين والمراسلين الشجعان والجماهير المليونية هو البعد المعنوي لهذه الإنجازات الذي لا يمكن قياسه بأي معيار ولا يمكن إدراك عظيمته بأي مقياس..

(١) سورة الصف - الآية ٤.

ونسأل أنفسنا نحن المتخلفين والحائرين ونسأل العارفين والمرتابين والعلماء المفكرين والمتقنين وأولئك الفلاسفة الخبراء في شؤون الإسلام وعلماء الاجتماع وغيرهم من النخب العلمية. ونقول بأي معيار يحللون هذه القضية ويفككون رموز وأسرار هذا اللغز وهو ان ينهض من مجتمع فاسد حيث كانت رائحة تعفن النظام الشاهنشاهي الظالم تشم في كل زاوية من السوق والمحال التجارية والشوارع والمتنزهات والسينمات والصحف ووسائل الإعلام والوزارات والدوائر ومجلس الشورى والمحاكم ومراكز التربية والتعليم من المدارس الابتدائية، حتى الجامعات والجو الحاكم على البلاد حيث كانت هذه المراكز تسعى الى جبر الشباب الى الفساد وإفسادهم وكان فتياننا وأطفالنا يتربون في مثل هذه الأجواء الفاسدة المسمومة، حيث كان يفترض ان يكونوا فاسدين من القمة الى القاعدة ومنحرفين أخلاقياً وعقائدياً بحيث لو أراد معلم وحاول ان يصلح واحدا منهم لاقضى الأمر سنوات طويلة. نسأل هؤلاء جميعاً ونقول كيف حدث هذا التحول في مثل هذا المجتمع وكيف استطاعت الثورة التي هي الأخرى يفترض وفق المعايير المادية ان تسير نحو الفساد. ان تصنع وتربي مثل هؤلاء الشباب العارفين الله والذين يعشقون لقاء الله ويتطوعون للشهادة بكل رغبة، ويضحون من اجل الإسلام حتى الشيخ البالغ من العمر ثمانين عاماً؟ ليس ذلك إلا يد الغيب الإلهية.. وإلا فبأي مقياس ومعيار يمكن تفسير ذلك؟

إنني عندما أرى هذه الوجوه وارى عشقها للشهادة اشعر بالخجل والضعفة، وعندما انظر إليهم في التلفاز وهم يستعدون لمهاجمة عدو الله واسمع مناجاتهم وتضرعهم الى الله قبل الهجوم وهم يستعدون لمواجهة الموت ويفتخرون بذلك، لا أرى إلا ان ألوم نفسي وأتأسف على وضعي وحالي فالشعب قد أدرك الان انه (كل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء) حيث ان مجالسهم ودعاءهم في الليل يذكرنا بليلة عاشوراء وأصحاب سيد الشهداء.

أيها الشباب الأعزاء والقادة المحترمون! لا تتوقعوا مني ان أستطيع الثناء عليكم والإشادة بكم والشكر على إنجازكم. ويكفيكم إنكم أحياء الله تعالى وقد قال ربكم انه يحبكم لأنكم تقاتلون في سبيله صفا واحدا كأنكم بنيان مرصوص. وهذا هو الثناء عليكم وعاقبة عملكم، فلنشكر إذن أولئك الذين يعملون في مناطق مختلفة من الجبهات أثناء الحرب، ويواجهون الخطر ويقدمون لكم الدعم والإسناد. ندعو الله ان يكون في عونكم، ورحمة الله على الشهداء الأعزاء وعوائلهم المحترمة الذين يفخرون بكل شجاعة بشهادة أبنائهم وأقربائهم ويعتبرون أنفسهم وأبنائهم للإسلام. وسلام الله والأنبياء والأئمة على الشهداء وعوائلهم وعلى المجاهدين في سبيل الإسلام وإيران. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني



## □ حكم

التاريخ: ١١ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٥ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو والتخفيف عن المحكومين

المخاطب: السيد عبدالكريم موسوي اردبيلي، (رئيس ديوان القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى، حضرة آية الله العظمى الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دام ظلّه العالی

بعد تقديم الاحترام وبعد التحية والدعاء لسلامة القائد الكبير، وإرفاقا بكتابنا المرقم ٥٧٢/٦٠ م - ١٣٦٠/١٢/٢٦ وامتثالاً للقرار الصادر في ١٣٦٠/١١/٢٢ من قبل سماحتكم، اقدم لحضرتكم القائمة الثانية للأسماء المقترح بالعفو عنهم أو تخفيف محكوميات المحكومين في محاكم الثورة بعد دراستها من قبل اللجنة السباعية مع مشاركة شوري إدارة السجون، مدعي عام الثورة ومدعي محكمة ثورة المركز. حيث لا مانع عن العفو عنهم أو تخفيف محكومياتهم شرعا وقانونا، فيرجى طبقا للمادة ١١٠ من الدستور إبداء العطف تجاههم وإصدار قرار العفو والتخفيف عنهم طبقا للقائمة المقترحة. وقد بلغ مجموعهم ١٢٠٢٣ فردا بينهم (٤٩٣٦ مشمولون بالعفو و٧٠٨٧ مشمولون بتخفيف العقوبات). أملين ان تشمل رافة الرجوع القدير هؤلاء المجرمين وتكون مؤثرة عليهم وهم يعودون الى الحياة الاجتماعية السليمة تحت ظل التطورات الأساسية الناجمة عن الثورة الإسلامية العظيمة.

السيد عبد الكريم موسوي اردبيلي / ١١ فروردين / ٦١

باسمه تعالى

بعد تقديم الشكر لجميع أولئك الذين تحملوا العناء في هذا العمل الإنساني، تمت الموافقة<sup>(١)</sup>.

١١ فروردين ٦١

(١) استنادا الى مسؤوليات وصلاحيات القيادة، المدرجة في اصل المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

## □ برقية

التاريخ: ١٢ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٦ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على التهنة بمناسبة ذكرى تأسيس الجمهورية الإسلامية

المخاطب: غوستاف هوساك (رئيس جمهورية تشيكسلوفاكيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد غوستاف هوساك رئيس جمهورية تشيكسلوفاكيا الاشتراكية، تلقينا

شاكرين برقية تهنتتكم بمناسبة ذكرى تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أذعو الله

تعالى ان ينصر الشعوب المستضعفة على المستعمرين وخاصة امريكا المجرمة.

١٢ فروردين ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: ١٢ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ٦ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق  
الموضوع: تكريم مجاهدي الإسلام، توجيهات الى الشعب والحكومة والقوات المسلحة في البلاد  
المناسبة: الذكرى السنوية الرابعة لتأسيس نظام الجمهورية الإسلامية (١٢ فروردین)  
المخاطب: الشعب الإيراني والقوات المسلحة

### بسم الله الرحمن الرحيم

في بداية السنة الرابعة لتأسيس الجمهورية الإسلامية نحمد الله تعالى على نصره للمقاتلين الإيرانيين الشجعان والمتزمين في البعدين المادي والمعنوي، حيث بلغوا برفعة الرأس مرحلة حققوا فيها معجزة العصر بتأييد الله وبقوتهم. وألحقت هزيمة منكرة بجيوش القوى الشيطانية المجهزة بالأسلحة الحديثة في فترة زمنية قصيرة أو إنها استسلمت أو هربت أو قتلت. ان للثاني عشر من فروردین عام ٦١ لعانا من نوع آخر في تاريخ إيران، ذلك هو لعان نور الله ولعان الدعم الإلهي الخاص للشعب الإيراني المظلوم المنهوب. وان الذي لا يرى هذا الدعم والمعجزة هو كالحفاش الذي لا يستطيع ان يرى نور الشمس الذي يضيء العالم. ومع وجود عوامل ودواعي الثقة والهدوء في العدو، مقابل عوامل الخوف والرعب في مجاهدي إيران، أي عامل هذا الذي خلق الثقة والهدوء فيهم وألقى الخوف والرعب في قلوب الأعداء؟ علما انهم كانوا مدعومين من قبل القوى العظمى وخاصة الشيطان الأكبر أمريكا. وكان معظم قوى المنطقة يقدمون لهم أنواع الأسلحة القادمة من جميع أنحاء العالم ومليارات الدولارات حتى لم يدخروا وسعا في تقديم الدعم التسليحي لهم، كما تمتعوا بدعم جميع وسائل الإعلام المؤثرة في العالم ومازالوا، فيما نحن نواجه الحصار الاقتصادي ونعيش مرحلة الثورة والاضطراب ونواجه المؤامرات الداخلية والخارجية القاسية. وقد هاجمونا غفلة عن طريق البر والبحر والجو واحتلوا قسما كبيرا من بلادنا واخذوا يدمرون ويقتلون وينهبون مدننا وشعبنا المظلوم، حيث كان ذلك من عوامل نشر الخوف والرعب في صفوفنا ومنح الثقة والهدوء للأعداء المهاجمين.

لكن ألم يتحقق في جبهات القتال مصداق قوله تعالى: (وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا)<sup>(١)</sup>. كذلك ألم يكن المقاتلون في هذه الجبهات مصداق قوله تعالى: (هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين)<sup>(٢)</sup> وهل ان ما حدث في صدر الإسلام من فتوحات

(١) سورة الأحزاب / الآية ٢٦.

(٢) سورة الفتح / جزء من الآية ٤.

إسلامية غير هذا الذي يحدث الآن؟ وهل ان هذه الإنجازات العسكرية خلال أسبوع امر عادي حيث تم إحصاء خمسة عشر ألف أسير حتى الآن وآلاف القتلى والجرحى في صفوف العدو فضلا عن الغنائم الحربية أمر عادي وطبيعي؟

يا الهي! ان مقاتلي إيران الشباب يرون النصر منك وليسوا مغرورين بقدرتهم، وإذا أخذهم الغرور فلأنهم يشعرون بأنهم مشمولون بعطفك ورعايتك وتأييدك لهم، فأنت الذي أنزلت الطمأنينة والسكينة في قلوبهم وقذفت الخوف والرعب في قلوب الأعداء أعداء الإسلام.

الهي! كل ما هو موجود فممنك، ونأمل ان تديم لنا رعايتك وتأييدك حتى النصر النهائي مادام أعداؤك يحاربون الإسلام وجنود الله وحزب الله حتى إقامة حكومة الله.

والآن اذكر بعض النقاط التي ينبغي ان يلتفت إليها الشعب والحكومة والجيش والحرس والتعبئة وسائر القوات المسلحة وهي:

١- علينا جميعا ان نعلم ان جميع الأمور ومنها الفتح والنصر بيد الله تعالى: (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم)<sup>(١)</sup> وينبغي ان لا يجعلنا هذا النصر المبين وسائر الفتوحات نشعر بغرور القوة وان لا يسيطر علينا شيطان النفس، فالغرور يؤدي الى الضعف والهوان. وينبغي على القوات المسلحة ان تكون مستعدة في الحرب حتى آخر لحظة وتحقيق النصر النهائي، وان لاتغفل أبدا عن حيلة وخطر العدو، خاصة العدو الذي تسعى جميع القوى الشيطانية للمحافظة عليه، وهو يعلم أيضا ان هزيمته تعني نهايته. وينبغي على المقاتلين الأشاوس ان يعززوا مواقعهم في الحدود والحدائق والقواعد والأ يغلوا لحظة عن هجوم العدو فان لحظات النصر حساسة جدا. فكونوا بذكر الله والتعلق بنصره مستعدين ومتهيئين، ولا تعتبروا العدو حقيرا ومسكينا، أدعو الله أن يتفضل عليكم بالنصر.

٢- لا تفلتكم الأبواق الدعائية التي تبث الأكاذيب وتخلق الشائعات وتخدم المجرمين الكبار للتعظيم التي تمارسه هذه الأبواق على انتصارات مقاتلينا الشجعان وتلتزم صمت القبور وتحدث أحيانا عن تقدم القوات الصدامية المهزومة والعاجزة في شوش وديزفول. ونحمد الله لان هذه الأبواق لن تستطيع فرض التعظيم على هذه الانتصارات الساطعة كالشمس، وعندما بلغت فضيحة السكوت ذروتها اضطرت هذه الأبواق الى نقل بعض الأخبار وهي في حالة من الارتباك. فانتم أيها المقاتلون الأعزاء الشجعان الذين تتقدمون الى الإمام بذكر الله تعالى ونداء الله اكبر وتهاجمون العدو، لا تتوقعون من هذه الأبواق الدعائية المهزومة ان تعكس انتصاراتكم بشكل صحيح، ولا ينبغي ان تتوقعوا ذلك فانتم كالقمر تعكسون الضياء وهم ينفخون أبواقهم على عكس التيار. وانتم تجاهدون وتدافعون من اجل العقيدة وتنتظرون

(١) سورة آل عمران / الآية ١٢٦.

الرحمة من الله، فاتركوا الأبواق الدعائية الاستعمارية لتدافع عن الغافلين عن الله، الذين يحاربون الإسلام من أجل الدنيا والشيطان. فانتم المنتصرون الشرفاء واعتمدوا على الله تعالى وتقدموا الى الإمام (والعاقبة للمتقين)<sup>(١)</sup>.

على الرغم من ان الحرب والدفاع عن الحق والوطن يستدعي بذل الجهود وتقديم الخسائر ويسلب منا الشباب العظام ويشرد المظلومين من ديارهم. إلا إنها تتضمن بإرادة الله تعالى أموراً عظيمة ومهمة. ومنها ان هذه الحرب المفروضة نشرت عظمة الإيمان والإسلام في هذا العالم الواسع، وان إيران العظيمة التي كادت تتحول من خلال خيانات الأسرة البهلوية وعملائها الى دولة عميلة ومستهلكة ويتحول الشعب الى شعب ميت يحيي رأسه لتلقي الضربة وتقبل الظلم، فإذا بها تخلق طفرة وتصنع ثورة إلهية وتخوض بنصر وشجاعة حرباً غافلتها وشتت عليها بمؤامرة ناهبي العالم والعملاء الجاهلين وبدعم علي وخفي من القوى العظمى، وتنزل الضربات القاصمة على الصداميين الحمقى وعملاء الامريكان في المنطقة وحطمت الأساطير الشيطانية واحدة بعد أخرى. وكأن يد علي بن أبي طالب (ع) المباركة في يوم الخندق هي التي خرجت من أكمام جنودنا ووقفت بصلابة في مبارزة الإسلام كله الى الكفر كله. ان إيران اليوم عرفت بين الأعداء والأصدقاء في العالم كدولة صاحبة مدرسة مقاومة تقف أمام القوى العظمى، حيث الذين ناصبوا، جهلاً أو حسداً وبسبب العقدة من الجمهورية وهؤلاء الشباب المقتدرين، العداً ينظرون في بواطنهم وذاتهم الداخلية الى هذه الانتصارات نظرة إعجاب وتعظيم ويشعرون بالألم منها.

٤- نعلم ان الإيمان والالتزام بالإسلام الصحيح، يستدعي ان يتعامل مقاتلو الإسلام مع أسرى الحرب واللاجئين بالرفقة والبروة وبأسلوب إسلامي وهو ما يفعلونه، إلا ان التذكير والتأكيد مفيد في هذا الصدد. فينبغي على شبابنا والمسؤولين عن الأسرى واللاجئين ان يجعلوهم يتذوقون حلاوة رحمة وعظمة الإسلام، وان يتعاملوا معهم بالشكل الذي كان يتعامل به مولاهم وإمامهم العظيم مع اقدر وأشقى خلق الله - ابن ملجم لعنه الله تعالى -<sup>(٢)</sup> حتى يشعر الأسرى الذين تلقوا ضربة معنوية بالراحة والتلافي في ظل الحكومة الإسلامية، حتى يعودوا بعد إطلاق سراحهم مبلغين للإسلام وأحياناً يضحون في سبيله وهذا في حد ذاته خدمة عظيمة للإسلام والجمهورية الإسلامية. وما اكثر الأسرى واللاجئين الذين أرسلوا الى الحرب بتهديدهم وعوانلهم بالقتل كما قال بعضهم ذلك، ولا تظنوا انهم يحملون الطبيعة الإجرامية والوحشية الموجودة في أمثال صدام. وما افضل ان يصنع الشباب الأعداء والمسؤولون عن هؤلاء المجرم بهم، من موجود صدامي أو خادم للجريمة إنساناً إسلامياً يخدم المدرسة

(١) سورة القصص/ جزء من الآية ٨٣.

(٢) ابن ملجم المرادي أحد الخوارج الذي اغتال الإمام علي (ع) في محراب العبادة بمسجد الكوفة.

القرآنية المقدسة وليعلموا انه من أحياء أنفسنا فكاننا أحياء الناس جميعاً<sup>(١)</sup>، فالهداية أكبر مظاهر الإحياء.

٥- ان العالم وحتى الذين عميت بصيرتهم يعلمون ان إيران تتحدث من موقع القوة. وهي هبة إلهية... وإنما مازالت متمسكة بما قالته في اليوم الأول، وإنما لسنا في حرب مع أي دولة سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية وندعو إلى السلم والتفاهم مع الجميع، ومازلنا في موقع الدفاع وهو حق إنساني وفريضة إلهية على كل إنسان وليست لدينا نية الاعتداء على أي بلد كان، بل ندعو الدول الإسلامية ان تقف إلى جانب بعضها البعض وتعلن التزامها الإسلامي بالدفاع عن حقوق المسلمين والدول الإسلامية ضد اعتداءات المعتدين كإسرائيل المعتدية. وإذا ما تحقق هذا الأمل القديم للشعب والحكومة في إيران، لا تستطيع قوة مهما كانت عظيمة ان تعتدي على الدول الإسلامية أو على واحدة منها أو تمارس ضدها القوة والضغط، وإنما نعتقد ان مصلحة جميع الدول لاسيما المجاورة ودول المنطقة هي ان لا تورط نفسها في الهلاك الدنيوي والعذاب الأليم في الآخرة من أجل ارضاء شهوات صدام وطموحاته ومغامراته ومن أجل مصالح وتسلط القوى العظمى التي دفعته إلى الفخ والهلاك. وان تتعامل بأسلوب سلمي مع دولة تمتد يد الأخوة إلى جميع المسلمين في العالم وتتعامل معها بالأخوة التي من بها الله، وان تأخذ العبرة من ممارسات صدام الجنونية وعاقبتها، ولتعلم بان القوة لو توفرت لصدام العقلي التوسعي - لا سمح الله - فانه لا يتعامل معها بأقل من تعامل إسرائيل، وسوف تندم هذه الدول عندما تبتي بإسرائيل الثانية أو أسوأ منها. إذن من الأفضل ان يقبلوا هذه النصيحة الإسلامية وان لا يلعبوا بالنار، ومن الأفضل أيضا ان يتضامنوا مع الشعب الشائر المظلوم في فلسطين المحتلة ويدافعوا عمليا عن مظاهراتهم واحتجاجاتهم ضد الاعتداءات الإسرائيلية، حتى ينتصروا على هذا العفرية والمحتل الملحد كما انتصر الشعب الإيراني المسلم بمظاهراته وثورته الإسلامية على النظام الملكي الظالم وأسقطه. ويحدونا الأمل ان يواصل المظلومون في الأراضي المحتلة مظاهراتهم وعملياتهم ضد الكيان الصهيوني حتى يحققوا النصر. ادعو الله تعالى بالسمو للإسلام واتباعه وبسقوط الرايات الشيطانية.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) مأخوذ من الآية ٢٢ / سورة المائدة.

## □ ملاحظة

التاريخ: ١٤ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الإعراب عن الأمل بتربية ولد صالح<sup>(١)</sup>

المخاطب: فرشته اعرابي

### باسمه تعالى

أدعو لفرشته العزيزة التي تتصف بالأخلاق الحسنة بالسعادة في الدنيا والآخرة وأتمنى ان  
تربي ولدها العزيز على الأخلاق الإسلامية والآداب الدينية حتى يكون مفيدا للجمهورية  
الإسلامية وخداما جيدا للمسلمين.

١٤ فروردين ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب الإمام الخميني هذه الملاحظة، تلبية لطلب حفيدته السيدة فرشته اعرابي التي كانت قد رزقت  
بطفل.

## □ حديث

التاريخ: ١٤ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الانحراف الأخلاقي أساس الانحطاط الدنيوي، الحيلولة دون نفوذ المنحرفين، احترام

القوانين والمعايير الشرعية

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية، الأمين العام لحزب (جمهوري اسلامي)،

مسؤولو وأعضاء مكاتب الحزب في جميع أرجاء البلاد، أعضاء الجمعية الإسلامية

لبنوك طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

حب النفس أساس جميع الفساد على طول التاريخ

أرجو ان يكون هذا العام الجديد وذكرى الجمهورية الإسلامية مباركاً لجميع الشعب الإيراني ولشعوب العالم المستضعفة وللسادة الموجودين هنا، وان ينتصر المستضعفون ان شاء الله ويسقط مستكبرو العالم في الهاوية، وأشكركم أيها السادة سواء كنتم من أعضاء حزب (جمهوري اسلامي) أو أعضاء البنك أو من العاملين في البنوك وسائر المجالات بعنوان (الجمعية الإسلامية)، وأرجو ان نسير جميعاً وجميع الشعب بخطى اكثر نحو الإسلام والأهداف الإلهية وان تتحقق هذه الأهداف الإلهية والإسلامية في جميع أرجاء العالم.

ان ما يهدد الدنيا ليس الأسلحة والحرب والصواريخ وأمثال ذلك، بل ان ما يجعل كوكبنا (الأرض) على طريق الانحدار نحو الانحطاط هو الانحراف الأخلاقي، ولولا هذا الانحراف فان هذه الأسلحة الحربية لا تضر الإنسان، بل ان الذي يسوق الإنسان والبلدان الى الهلاك والانحطاط، هو الانحطاط الموجود في رؤساء الدول وفي أعمالهم والناجم أصلاً عن الانحطاط الأخلاقي الذي اخذ يسوق جميع أفراد البشرية الى الانحدار الانحطاطي، ولا ندري ماذا ستكون عاقبة الإنسان ومصيره. وأدعوكم الى ملاحظة الأسلحة الحديثة المتطورة الموجودة لدى الدول العظمى، وفي أي مجال يجري استخدامها؟ هل هي لخير الإنسان؟ وهل هي لاحلال السلام كما يدعون؟ أم تستخدم من اجل تدمير الإنسان ومن اجل أنانية هؤلاء الرؤساء؟ ان الرواية التي تقول: (حب الدنيا راس كل خطيئة)<sup>(١)</sup> حقيقة واقعة، وان أساس وجذور حب الدنيا هي حب النفس وهو بدوره حب الدنيا. فان جميع الفساد التي ظهرت في البشرية

(١) اصول الكافي، ج ٢، ص ٣١٥، ح ١٠.



منذ قيام البشرية تعود الى حب النفس، ومنه ينشأ حب الجاه والمنصب والموقع وحب المال وحب جميع الدوافع الشهوانية. لذلك كان أساس مهمة الأنبياء هي قمع وضبط حب النفس قدر الإمكان، لكن الأنبياء لم ينجحوا بالشكل الذي أرادوا، ولم يستطيعوا ان يحققوا هدفهم كما أرادوا ذلك، وسيبقى حب النفس لدى الكثير من الناس حتى في حكومة العدل التي يقيمها الإمام صاحب الزمان. وهذا الحب للنفس الوارد في الروايات هو الذي يقوم بتكفير الإمام المهدي<sup>(١)</sup> - سلام الله عليه - . وفي الحقيقة ان أساس جميع الخطايا هو هذه الأنانيات الموجودة في البشر، وهذه الحروب وهذه المفاسد والمظالم وأعمال الجور. وكان سعي الأنبياء لإقامة حكومة عادلة في الدنيا من أجل ان تكون هذه الحكومة ذات دوافع إلهية وأخلاقية وتقوم على أساس القيم الإنسانية العليا، فإذا قامت مثل هذه الحكومة فإنها تستطيع احتواء المجتمع وإجراء الإصلاح الى حد بعيد. أما إذا أصبحت الحكومات بأيدي الجبارين والمنحرفين وبأيدي أشخاص يرون القيم في آمالهم النفسانية، ويعتبرون إنها هي التسلط والشهوات ذاتها، فان البشرية تسير بوجود مثل هذه الحكومات نحو الانحطاط، وإذا تحققت آمال الأنبياء في دولة ما - وان كان بعض هذه الآمال - فان هذه الدولة تسير نحو الصلاح.

### لا مثيل للمسؤولين وللشعب الإيراني

أدعوكم الى ان تقارنوا هذه الجمهورية الإسلامية ورؤسائها ومسؤوليها وهذا الحزب (الجمهوري الإسلامي) في بلدنا مع أي بلد تختارونه، فأنني لا أتصور ان يكون هناك مثيل لدولة إيران ولما هو قائم فيها من الشعب والحكومة والمجلس والرؤساء ولما يديرون به شؤون البلاد. وهنا لا أريد القول بأننا مرأون من العيوب والنواقص، بل هناك الكثير من النواقص والأهواء النفسانية، لكننا نريد ان نعرف ذلك من خلال المقارنة، ولا نقول ان الجمهورية الإسلامية تسير مائة بالمائة على نفس النهج الذي خطه الأنبياء أو ان الحزب (الجمهوري الإسلامي) وسائر المؤسسات الموجودة هي كذلك، إذ ان أحدا لم يدع بان هذه الأمور سليمة مائة بالمائة، لكننا ندعي ان نسيمًا معنويًا هب من قبل الله تعالى على هذا البلد، وان هناك شعلة إلهية سطعت على هذا البلد وأخذت تسوقه نحو الإسلام وآمال الأنبياء وان كانت هناك أخطاء في كثير من المواقع والأشخاص غير الاصلاح والمجموعات، لكننا ينبغي ان ننظر الى الموضوع في إطاره العام. حيث إننا لا نستطيع القول ان جميع الأفراد في المجتمع ساعون، لان هذا لم يتحقق في كل العصور التاريخية حتى في عصور الأنبياء، وفي عصر الرسول الأكرم في الإسلام، فالنظر الى

(١) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٩، ح ٢٠٧.

الموضوع يجري من خلال المجتمع بشكل عام وليس من خلال الأفراد، فينبغي ان ننظر الى المجتمع وهل هو يسير نحو الإصلاح والصلاح أو نحو الانحطاط.

إنني هنا لا أريد ان أقول ان المجتمعات البشرية منحطة وإن الأفراد الذين يعيشون فيها فاسدون، لكنني أريد القول ومن دون تعصب ان المؤسسات الموجودة في إيران أفضل من المؤسسات الموجودة في سائر الدول، فان المؤسسات الإيرانية تسير على منهج الإسلام وتريد تحقيق أهداف الأنبياء، ولكننا لا نشاهد مثل هذا الأمر في سائر المؤسسات على الأقل، صحيح ان فيها أفراد صالحين أحياناً، لكنها بشكل عام تسير نحو الانحطاط والانحراف.

### أدلة الانحطاط الأخلاقي في الدنيا

إننا نستطيع في بعض الحالات القليلة ان نطلع الى حد ما على الأسباب، فعندما قامت الجمهورية الإسلامية ينبغي ان نلاحظ الوضع الذي كانت عليه الدول التي عارضت هذه الجمهورية حتى نطلع على عمق الانحطاط الأخلاقي في البشر، فمنذ انطلاق الثورة الإسلامية في أيامها الأولى، كان هتاف وشعار الشعب وقطاعاته المختلفة هو (الله أكبر)، ومازال هذا الشعار قائماً في البلاد ومازالت الدعوة الى الإسلام حية في الإنسان، لكن ما هي الدول التي تعتبرنا مسلمين - إلا قليلاً منها- ؟ ومهما رفعنا شعار الإسلام وقلنا بأننا نريد الإسلام، فان هذه الدول تبقى وتقول بان هؤلاء زرادشتية أو عبدة النار أو مجوس! وهذا لا يعني إلا الانحطاط الأخلاقي في هذه الأجهزة الحاكمة في جميع البلدان، ويعلم المطلعون على الأمور والقضايا الجارية في العالم بأننا كنا منذ البداية نرفض إسرائيل، ومنذ أكثر من عشرين عاماً كانت أحداثنا تؤكد على انه ينبغي إلا تكون إسرائيل دولة مستقلة، وينبغي إزاحة هذا الظالم عن هذه الدنيا لأنه يشكل خطورة، لكن هذه الدول التي تعتبر نفسها مسلمة ما زالت تتهمنا بالتعاون مع إسرائيل، وكذلك الحال بالنسبة لأميركا فقد اعتبرناها منذ البداية دولة ظالمة وجائرة ورفضنا ان تبقى بلادنا بسبب خيانة الحكومة السابقة وثار الناس ضدها وهم يهتفون (الموت لأمريكا) وحرروا وكر التجسس وطلبوا من أعضاء السفارة ان يرحلوا، ورغم كل ذلك ما زال البعض يتهمنا بأننا نتعاون مع أميركا وكأننا مع الأميركيين في تضامن! وهذا هو الانحطاط الأخلاقي الذي ينحدر إليه رؤساء كثير من الدول.

لقد دفعوا صدام لمهاجمة هذا البلد الإسلامي براً وبحراً وجواً، وخان بعض الذين كانوا يمسكون بزمام الأمور في هذا البلد عندما كتموا المعلومات التي عندهم بهذا الصدد، لكن صدام الذي هاجم بلادنا يدعي الإسلام ويقول بأنه يحارب المجوس، ويريد ان يطرح نفسه بهذا العنوان، الأمر الذي لا يعني غير الانحطاط الأخلاقي، وكذلك يدعي أولئك الذين قدموا الأسلحة والمال وأرسلوا الجيوش الى صدام.. يدعون بأنهم مسلمون، ولكن ألا ينظر هؤلاء الى

الطرف الآخر الذي يحارب هؤلاء شعبا ينادي صغاره وكباره، من الرجال والنساء ومن الحكومة والمجلس وفي كل مكان، بالإسلام وهم يعلمون ذلك؟ ورغم ذلك يدعون بأنهم مسلمون وان نهجهم هو الإسلام! لكن عندما تلاحظون إذاعاتهم ودعاياتهم وتلفزيوناتهم وأحاديثهم وسائر شؤونهم، تجدون انهم على نفس النهج الذي كان عليه النظام الشاهنشاهي. أليس ما يذاع في إذاعتنا وتلفزيوننا وإعلامنا ومؤسساتنا وما يتحدث به رؤساء السلطات الثلاث يشكل الإسلام قسمه الأعظم؟ ففي أي دولة في العالم تبث الإذاعة فيها درسا في الفقه والفلسفة الإلهية؟ وفي أي دولة تخصص الإذاعة فيها معظم وقتها لبرامج التبليغ الإسلامي، وكذلك الحال بالنسبة للتلفزيون؟ وهل هناك حزب يكون رؤسأؤه مثل رؤساء حزب (الجمهوري الإسلامي)؟ طبعا أنا لا أعرف جميع أعضائه، لكني أعرف رؤساءه، وما يؤديه هؤلاء فنحن نؤيده، ولا أقول بأنه لا يوجد هناك أفراد في هذا الحزب من دون أخطاء سهوا أو عمدا، لكننا يجب ان نحكم عليه في الإطار العام، وعندما ننظر الى الأمور من هذا المنظار، وتقارن هذا الحزب مع الأحزاب الأخرى مثل حزب توده أو الأحزاب الموجودة في عصر محمد رضا شاه ونقارن رؤساءه مع رؤساء تلك الأحزاب ونعمل منصفين، نرى ان هذا الحزب حزب إنساني وإسلامي في حين ليست الأحزاب الأخرى كذلك، ومن هنا فان رفض هذا الحزب ورؤساءه ورفض سائر المؤسسات والتشكيلات الموجودة في إيران ليس إلا رفض للأخلاق والقيم الإنسانية، فالهم هو الهدف فالأسلحة مثلا متوفرة لدى حرس الثورة الإسلامية ولدى جيشنا وكذلك تتوفر لدى جيش صدام ولدى الحكومة الأردنية والاميركان والروس، ولا شك ان أسلحتنا تعتبر صغيرة قياسا الى تلك الأسلحة، ولكن المهم هو العمل وليس الأسلحة، فالأسلحة في ذاتها لا تعد شيئا، فسيف الإمام علي بن أبي طالب وسيف ابن ملجم واحد لا فرق بينهما وربما كان سيف ابن ملجم أحد من سيف الإمام علي، لكن المعيار هو استخدام السيف والهدف المنشود من ذلك فضربة علي بالسيف مرة واحدة تعادل عبادة الثقلين بل أفضل منها، ولكن ضربة ابن ملجم يريق دماء من كانت ضربته أفضل من عبادة الثقلين، فالمعيار هو الهدف من هذه الضربات.

### استخدام الأسلحة من أجل الأهداف الإلهية

منذ بداية الحرب المفروضة نلاحظ الهدف الذي من أجله يستخدم حرسنا وجيشنا أسلحتهم، كذلك نلاحظ الهدف التي من أجله يستخدم الاميركان وأولئك الذين شجعوا صدام على شن الحرب، ونرى طائراتهم تقصف ديزفول وآبادان والأهواز وانديمشك وغيرها ويدمرونها ويقتلون الناس، فيما نستخدم أسلحتنا في الدفاع عن هذا الشعب الضعيف وفي سبيل الهدف الذي أمر به الله تعالى وكلاهما نفس الأسلحة، لكن المعيار عن وجهة نظر جماهير

الشعب ونظر المجتمع هو استخدام أسلحتنا في سبيل تحقيق المبادئ والقيم الإسلامية والإلهية، فيما يستخدم هؤلاء أسلحتهم في سبيل التخريب ومحاربة الإسلام.

ان ما أقوله بان العالم مهدد بالفناء عن طريق الانحدار الأخلاقي معناه ان هناك طائفتين تستخدم إحداهما الأسلحة في مهاجمة الناس وتشريد النساء والأطفال مثلما شردوا الشعب العراقي من بلده وخرّبوا بلادنا، حيث ينبغي ان نعمل سنوات لإعادة أعمار تلك الخرائب، لكننا في نفس الوقت نرى ان مختلف الدول تساعد مثل هذا الظالم والخبث، بالأسلحة والمال وبكل شيء حتى بالدعاية، وكل ذلك بهدف القضاء على هذه الجمهورية الإسلامية، وقد سمعنا ان الرئيس الأميركي قال انه ينبغي القيام بما من شأنه إيقاف هذه الحرب لأنها لم تعد لصالح أميركا. فماذا يعني اعتراف رئيس دولة عظمى - ان صح التعبير - بان الحرب كانت حتى الآن لصالح أميركا ؟ انه يعني ان الحرب قامت لأجل الإطاحة بالجمهورية الإسلامية، حيث اخفقوا في ذلك وأخذت مفاهيم الجمهورية الإسلامية وأفكارها تنتشر بين سائر الشعوب المسلمة بسبب الصحوة، وتحولت الى خطر جاد ضد أميركا حتى لم تعد الحرب لصالح أميركا، فإخذ الرئيس الأميركي يدعو لإيقاف الحرب وإقرار السلام. في حين إننا قلنا منذ البداية بأننا لسنا طلاب حرب مع أحد بل نريد السلام مع جميع العالم، وكنا حتى الآن ندافع عن أنفسنا ولسنا على خلاف مع أحد ولا نريد احتلال دولة بل ندافع عن النفس طبقا لما أمرنا به الإسلام ونحن تابعون للإسلام ونعمل بكل ما يأمر به، فإذا أمرنا بعدم الدفاع نتخلى عن الدفاع. ولكنه أمر بالدفاع فندافع، فهؤلاء هم الذين بدأوا الهجوم ونحن بالدفاع. ولو ان هذه الدول الإسلامية التي تقول إنها تعمل بالإسلام التزمت فقط بآية واحدة لقبّلنا نحن ذلك وهي الآية التي تقول: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله)<sup>(١)</sup>.

### تحديد المعتدي، طلب إيران المنطقي

إننا مازلنا على قولنا الأول، سواء الذي قلناه على لسان رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء أو رئيس المجلس وهو كلام منطقي إنساني، فالدولة التي اعتدت علينا وألحقت بنا هذه الخسارة ومازالت تحتل أراضينا، ينبغي منطقياً ان تغادر أراضيها، فالمعتدي هو الذي يدخل بلداً غير بلده، وإذا أردتم من المجتمع الدولي ان يحدد المعتدي فانه يعتبرنا نحن المعتدين كما فعل ذلك من قبل! وهذا هو الانحطاط الأخلاقي الذي تحدثت عنه. فماذا يا ترى وكيف يتعامل الإسلام مع هذه الأخلاقية المفضوحة؟ وعندما هزمهم الإيرانيون وأجبروهم على

(١) سورة الحجرات، الآية ٩.

الخروج من أراضينا قالوا ان صدام هو الذي أمر جيشه بالانسحاب! وحتى عندما شاهد المراسلون الأجانب حقيقة ما جرى، لم يعترفوا بالهزيمة، ويقولون انه سحب جيشه وربما كان يدعو الى السلام! وهذه كلها أدلة على ان العالم تنحدر الى الهاوية أخلاقيا، واقصد هؤلاء الذين يحكمون هذا العالم.

على الشعوب ان تنتبه حتى لا تنساق مع هؤلاء نحو الانحطاط، وعلى الشعب العراقي ان يعلم انه لو بقي صدام يحكم العراق فانه يجرحهم الى الفساد ويحرف شبابهم، والله وحده يعلم كم أصاب العراق من ضربة على يد هذا الحزب العفلي الكافر ولا سيما على الشباب وخاصة من الناحية الأخلاقية! وان الذي يهدد الشعوب والدول هي الانحرافات الأخلاقية، وإلا فان السلاح في ذاته لا يفعل ذلك.

### منع دخول المنحرفين الى الأحزاب والجمعيات الإسلامية

والآن لي حديث مع السادة الذين تفضلوا بالحضور وهو إنني اعرف جيدا رؤساء هذا الحزب وكنا معا قبل ذلك. لكن عددهم قليل ولا يحيطون بكل ما يجري في البلاد وفي حزب (الجمهورية الإسلامي)، فينبغي عليهم ان يدققوا في الأشخاص الذين يديرون أمر هذا الحزب بحيث يكونوا من الأفراد الصالحين ويبعدوا المنحرفين الذين يريدون ان يحرفوا الحزب عن الإسلام، بل ان الفرد الواحد من هؤلاء المنحرفين يشكل خطورة. وأخص بالذكر الذين يديرون الحزب في المراكز ويمارسون العمل التبليغي، فعلى رؤساء الحزب ان ينظروا الى سوابق هؤلاء وحاضرهم والى عوائلهم والأعمال التي يقومون بها. فالإنسان يلاحظ أحيانا ان هناك عملا جيدا ولكن يأتي فرد فيحرفه عن هدفه أو يشوه سمعته، ويكفي ان يشوه هؤلاء عملا أو أمرا يريده الناس، فان هؤلاء يريدون ان يشوهوا كل ما نملك ابتداء من الحكومة والمجلس والجمهورية الإسلامية وحزب (الجمهورية الإسلامي)، ومن هنا ينبغي علينا الانتباه جيدا حتى لا يحرف هؤلاء الطريق الذي جعلنا الله عليه ونريد ان نسير عليه. فالشيطان هدد منذ اليوم الأول بان يحرف عباد الله، وهؤلاء يسبغون على نهج الشيطان حتى النفس الأخير<sup>(١)</sup>. وإذا لم يستطيعوا ذلك فانهم على الأقل يسعون لتشويه السمعة، وليس هناك أفضل عندهم من النفوذ الى هذه الأحزاب والجمعيات باسم الإسلام ويعملوا باسمه.

ان الجمعيات الإسلامية عمل جيد ومطلوب وان أفرادها في الغالب صالحون ان شاء الله، لكن ينبغي الانتباه الى هوية الأشخاص الذين يدخلون هذه الجمعيات وماذا كانوا يعملون قبل

(١) إشارة الى الآية ١٢ من سورة الأعراف.

ذلك، فإذا دخلها أفراد فاسدون فإن هذه الجمعيات الإسلامية تسير نحو الانحراف وتتشوه سمعتها.

وهكذا يتسع الأمر حتى يقال ان الذين يديرون هذه الجمعيات معارضون ومنحرفون. فينبغي على القائمين ان يختاروا الذين يعرفونهم والذين يصلحون الأمور. فإذا ارتكبت جمعية إسلامية أعمالاً غير لائقة وأخلت بالأمور، فإنها لا تعتبر جمعية إسلامية، فالجمعية الإسلامية ينبغي ان تراقب الأوضاع وتقدم العون في كل مكان. أما إذا أرادت جمعية إسلامية - في البنك مثلاً - ان تطرد الصالحين وتوظف غير الصالحين فإنها ليست جمعية إسلامية.

ينبغي الانتباه الى ان لا يكون انحراف في الأشخاص الذين يعملون معكم، لأنهم بانحرافهم يجرونكم الى الانحراف أيضاً أو على الأقل يشوهون سمعتكم، حتى ينحرف كل شيء في هذا البلد من المجلس والحكومة والحزب والبنك وسائر المؤسسات. فينبغي ان نجهد حتى ينسجم هؤلاء مع الجمهورية الإسلامية، لأننا ندعي أننا أقمنا جمهورية إسلامية، وأيد الشعب كله ذلك سوى عدد ضئيل لكن إذا فسد المجلس والحكومة عند ذلك تكون الجمهورية الإسلامية كالأسد الذي لا ذيل له ولا معدة<sup>(١)</sup>. إذن يجب ان نغير هؤلاء ما قدرنا على ذلك ونجعلهم بالشكل الذي يريده الإسلام.

### ضرورة انطباق عمل البنوك مع أحكام الشريعة

ينبغي ان تدرك بنوكنا ان البنك اليوم هو بنك إسلامي وليس مثل بنوك عهد رضا شاه ومحمد رضا شاه، لذلك ينبغي ان تسعى البنوك من اجل ان تنطبق أعمالها مع الإسلام شأنه شأن جميع المؤسسات.

وبشكل عام فإننا مطمئنون بان مجتمعنا مجتمع إسلامي ويسير نحو الإسلام، إلا ان القلق يكمن أحياناً عندما يكون هناك أشخاص خطرون جداً، حيث لا بد من عدم السماح لهؤلاء، النفوذ في كل مكان يستطيعون النفوذ إليه، حتى لا يجروا ذلك المكان الى الانحراف، ولا ينبغي التساهل في هذا الخصوص والسماح للشخص الفاسد ان يجر جمعية أو بلد ما الى الفساد. فيجب علينا الاهتمام بهذه القضايا.

ان الحدود التي وضعها الله تعالى تعاقب الشخص الذي يقوم بأعمال منافية داخل بيته ولكنها تتسرب الى الخارج، لان مثل هذه الأعمال المنافية، وان كانت تجري داخل البيت، تسري الى الخارج وتفسد المجتمع.. فالله الرحمن الرحيم، رحيم مع جميع عباده ويريد السلامة

(١) إشارة الى بيت من قصيدة للشاعر مولوي حيث يقول ما معناه:  
أسد بلا فخذ وذيل ومعدة متى خلق الله مثل هذا الأسد؟

والسعادة للجميع وهو ما ورد في الشريعة. فعندما يجرد شخص سيفه ويهدد الناس في الشارع، فالإسلام يقول بقتل هذا الشخص لأنه لو ترك على حاله، فإنه يجرب بلدا كاملا نحو الفساد والدمار، لأن تهديده يكبر ويتسع ولا يقتصر عليه فقط. فالفساد قابل للانتشار وكذلك الأخلاق الفاسدة تسري الى الآخرين حتى ترون بلدا كاملا يعيش في الفساد. وقد منع الإسلام ذلك منذ البداية وحدد عقوبة للشخص الذي يرتكب مثل هذا الفساد، حتى يقطع الطريق أمام ظهور وانتشار فساد.

وانتم حيث تعملون في البنوك وفي الجمعيات الإسلامية، ينبغي عليكم وعلى الجمهورية الإسلامية وحزب الجمهوري الإسلامي والحكومة والجميع ان تقطعوا دابر الفساد حتى ولو اقتصر على حالة واحدة لكي لا ينتشر ويجرب الجمهورية الى الفساد أيضا أو على الأقل يشوه سمعتها في العالم. وعلينا ان لا نعمل ما من شأنه أن يساعد هؤلاء لتشويه سمعة هذه الجمهورية خاصة لدينا ما يكفي من الأعداء. ولكنكم إذا استطعتم صيانة أنفسكم وتخلقتهم بالأخلاق الإسلامية، ستحصلون على نتائج مهمة منها الوحدة وعدم التفرقة، والتضامن، وما حققناه لحد الآن هو من هذه النتيجة، فالوحدة هي التي حققت الجمهورية الإسلامية وقطعت جذور الفساد وهي التي حققت إعمار البلاد الى هذا الحد.

لقد اعتبرنا القرآن نحن المسلمين والمؤمنين أخوة<sup>(١)</sup>، فيجب على الأخوة ان يتعاملوا فيما بينهم بحسن النية ويتحدوا وهم كذلك والله الحمد. ويجب ان نحافظ على هذه النعمة الإلهية الكبرى، وما دمنا نحافظ عليها، فنحن في أمان من جميع الشياطين، ولكن إذا فقدنا هذه النعمة - لا سمح الله - فان الضرر يصيب البلد، فأرجو ان تواصل الجمهورية الإسلامية نهجها الذي عليه، وان يتكاتف جميع العاملين في إيران ويتضامنوا فيما بينهم ولا شك ان هذا الوعي واليقظة الموجودة في الشعب والحكومة والآخرين، هي التي أحبطت والله الحمد كل مؤامرة، وستحيط المؤامرات التالية ان شاء الله. وأدعو الله تعالى ان يمن عليكم جميعا وعلى البلاد والدول الإسلامية وجميع المسلمين بالوعي الذي يمكنهم من خدمة الإنسانية - ان شاء الله - كما يحدوني الأمل ان تحقق هذه الجمهورية الإسلامية هدفها وتستمر حتى ظهور إمام الزمان - سلام الله عليه - وادعوه ان يعيننا على ان نتخلق بالأخلاق الحسنة والأعمال الحمودة ويقمع أهواءنا النفسانية برحمته وفضله وقدرته ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) إشارة الى الآية ١٠ من سورة الحجرات.

## □ برقية

التاريخ: فروردين ١٣٦١ هـ.ش / جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية جوابية على مَننة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس الجمهورية الإسلامية

الإيرانية (١٢ فروردين)

المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية اندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الجنرال سوهارتو، رئيس الجمهورية الاندونيسية

تلقينا برقيتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس الجمهورية الإسلامية

الإيرانية، ونحن إذ نشكركم عليها، ندعو الله تعالى ان يمن على المسلمين في العالم بالاستقلال

الكامل والعظمة مقابل أعداء الإسلام وخاصة أميركا المجرمة. والسلام عليكم..

روح الله الموسوي الخميني



## □ حديث

التاريخ: صباح ٢١ فروردین ١٣٦١ هـ.ش/ ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: يقوم أداء النظام البهلوي

الحاضرون: عوائل الشهداء، نواب مجلس الشورى الإسلامی، ممثلو عشائر البلاد، أعضاء تعبئة المستضعفين في الأهواز، أعضاء جهاد البناء، الكار الطبي للمؤسسات الصحية، ولجنة المصابين في وزارة الصحة، جمعية الهلال الأحمر، صحفيو ومراسلو ومصورو ومسؤولو وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية، منتسبو الإذاعة والتلفزيون في الأهواز وطهران، منتسبو شركة توابر

بسم الله الرحمن الرحيم

### محاربة رضا خان الإسلام و علماء الدين

أشكر هذه الجماعات المختلفة التي تفضلت اليوم بالحضور هنا والذين هم على اتصال بهذه الحرب ويقومون بشؤون الأغاثة والإمدادات، وندعو لهم بالوفقية والنجاح ليواصلوا عملهم مثلما ادوا حتى الآن دينهم الملقاة على عاتقهم تجاه الإسلام والبلد أملين بان يحقق هذا البلد العزيز على أيديهم الاستقلال التام والحرية الكاملة ويزول عنه شر الأشرار، وان شاء الله سيوفقون في ذلك.

نظرا لحضور العشائر المحترمين الى جانب العاملين في الإذاعة والتلفزيون أود ان أتحدث عن بعض القضايا التي حدثت في النظام السابق وخلال السنوات الخمسين الأخيرة، رغم إننا لا يمكننا الحديث عن جميعها. ولي الأمل ان يدقق المؤرخون والكتاب في هذه الاعوام الخمسين ليروا ما جناه هذا الأب والابن على هذا البلد. وفي هذا الحديث سنلقي نظرة قصيرة وعابرة على المؤسسات التي كانت قائمة في البلاد وكانت قادرة على الوقوف مقابل القوى العظمى، لنرى كيف تعاملت هذه المؤسسات مع البلاد وقدمت خدماتها للقوى العظمى. ومن هذه المؤسسات، المراكز السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمؤسسة العسكرية والإعلامية وغيرها من المؤسسات والاحزة التي كانت قادرة على ان تكون قوة البلد كالعشائر... ولنرى أيضا ماذا فعلت هذه المؤسسات خلال السنوات الخمسين ونيف وكيف تعاملت مع القوى العظمى.

عندما جاء رضا خان، كان يتظاهر بالإسلام في البداية، وعندما احكم بالتدريج قبضته على الحكم حسب خطة الإنجليز للسلطة التي كانت بيد الإنجليز اخذ يجمع المؤسسات التي كانت تملك القدرة على الوقوف أمام القوى العظمى، ثم تبعه ابنه الذي كان بنظري اخبث

من أبيه. وقد كان الهدف الأول لرضا خان هو ضرب علماء الدين باسم الإصلاح وتطوير وتحديث البلاد. وقد لاحظ الأجنب والقوى العظمى التي أجرت دراسات طويلة في إيران ان واحدة من هذه المؤسسات فقط قادرة على تعبئة الشعب ضد القوى الخارجية وهي علماء الدين، لذلك بدأ رضا خان أولاً بمناوشات بسيطة معهم تمهيدا لضربهم، وإذا لاحظتم الصحف الصادرة في ذلك الوقت والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وهي قادرة على القيام بعمل سليم في البلاد، لكنها كانت في خدمة الأجنب وخدمة هذا النظام الفاسد وضد علماء الدين، وكان هو شخصياً يأمر بقمع العلماء أينما كانوا وتحت مبررات وعناوين مختلفة، فيما كانت الصحف ووسائل الإعلام تعمل على تشويه سمعتهم وعزلهم عن الشعب، وهذا في ذاته تاريخ طويل، ويستطيع ان يفهم ذلك كل من يلقي نظرة على تاريخ السنوات الخمسين الأخيرة، وبعد ذلك جرت محاولات كثيرة لضرب الإسلام وقدرته، يدعمهم الكتاب المنحرفون ووسائل الإعلام التي كانت جميعها تحت سلطة رضا خان. وقد قرأت شخصياً في صحفهم سبهم لرسول الله! وهكذا كان هؤلاء يظنون انهم قادرون على تعبئة الناس لمصلحة الأجنب والقوى العظمى.

### التخطيط لوضع الجامعة في خدمة الأجنب

الموقع الآخر الذي وقفوا ضده هو الجامعات، فالجامعات التي كان من الممكن ان تكون إسلامية وطنية ليدخل الذين يتخرجون منها المجلس ويشكلوا الحكومة ويقطعوا نفوذ الأجنب عن البلاد، وقفوا ضدها، ولا يعني انهم اقتحموا الجامعات وأغلقوها بل كانت هناك خطة أعدت من قبل وهي انهم اعدوا أساتذة ومدرسين كانوا يخدمون الأجنب ليحفظوا الجامعات مرتبطة بالأجنب كالإنجليز ثم الأميركان، فكان الذين يتخرجون من الجامعات - إلا قليلاً - يخدمون الأجنب. وهذا في ذاته قضية مفصلة تحتاج الى بحث طويل وهي انهم جعلوا جامعتنا ومن يتخرج منها وعندما كان يذهبون الى الخارج ويأتون معهم بالهدايا، تكون كلها في خدمتهم. هم كانوا يريدون هذا الشيء. طبعاً كان بين هؤلاء من لم يكونوا كذلك لكنهم كانوا اقلية. هذه حال مؤسساتنا التعليمية.

### أوضاع المجلس والجيش في النظام السابق

وهكذا كان المجلس وهو المركز الذي يرسم سياسة البلاد وتجري فيه صياغة القوانين، حيث دخله من كان يخدم السلطة إلا عدة قليلة قضوا عليهم بالتدريج حتى اصبح المجلس في دوراته الاخيرة خاليا منهم تماماً ولا سيما بعد ان أزاحوا أمثال مدرس، حيث لم أعد أرى نائبا كما أراده الإسلام، فاحكموا بذلك قبضتهم على المجلس وجعلوه في خدمة الأجنب.

وهكذا أيضا أصبحت الحكومة، فالحكومة التي يعينها مثل ذلك المجلس وتعمل بأمر الشاه أو من على شاكلة الشاه، من الطبيعي ان يكون أعضاؤها في خدمتهم. فالذي يقرأ صحف ذلك الوقت أو يستمع الى الأشرطة الصوتية، يعلم جيدا ان الخطة كانت تتضمن إما ان تكون الحكومة خادمة للأجانب - وخاصة أميركا - أو ان يكون أعضاؤها غير مبالين. فالمراكز التي أقيمت للفساد وتحريف الشباب والأماكن التي فتحوها لبيع الصور الخليعة والمنتجات الأجنبية ومحلات بيع الخمور... هذه المراكز لم تقم بنفسها وإنما قامت حسب خطة مرسومة وبرنامج خاص حتى يستطيعوا إفساد الشباب في الجامعات وسعوا الى جعلهم غير مبالين بما يجري في بلادهم، وسمحوا لهم بان يفعلوا ما يشاؤون في مراكز الفساد ودور السينما. فجرى ما جرى على هذا البلد ونهبوا نفضته وثرواته وغيرها.

والمؤسسة الأخرى: كانت الجيش الذي استقدموا عشرات الآلاف من المستشارين الأجانب ليشرفوا عليه حتى لم يعد جيشا مفيدا للبلد. بل كان يعمل لصالح بلد آخر. وينبغي على المفكرين ان يجروا دراسات وأبحاثاً في هذا الشأن ويدونوا القضايا التي جرت عليه في ذلك الوقت. أما العشائر التي تلتزم عادة بالإسلام وتريد تحكيم الإسلام، فقد كان رضاخان يتوقع ان ينتفض هؤلاء ضده، لذلك سعى للقضاء عليهم وقد نجح في ذلك وخاصة في مجال إعداد اشخاص لتحريف العشائر بطريقة أو بأخرى، حيث كلف المنحرفون في الخارج والداخل ان يعملوا من اجل تحريف العشائر وإضعافها معنويا.. وقد أدت كل هذه العوامل الى ان نرى بلدنا على ما هو عليه الآن.

#### تدمير الزراعة والصناعة في النظام السابق

من جانب آخر جرى تدمير مصانعنا ومزارعنا كاملة باسم (الإصلاحات)، فإيران التي إذا تم استثمار زراعتها بشكل صحيح، ينبغي ان تصدر ملايين الأطنان الى الخارج، أصبحت تمتد يدها للآخرين ليزودوها بالقمح! وهذا الأمر من الجرائم التي أرتكبتها النظام بحق البلاد. أما المصانع فكان يشرف عليها افراد لا يسمحون للإيرانيين ان يتدربوا ويتعلموا إدارة الأمور، حيث كان الخبراء الأجانب يسيطرون على الأعمال الأساسية فيما كان الإيرانيون يعملون تحت أيديهم!

وأينما تذهبون ترون فيها موطن أقدام الأجانب، وهكذا كان الأمر في الماضي، ولكن الوضع تغير اليوم والله الحمد. لقد كان موطن أقدام الأجانب واضحا في السوق والجامعات حيث أرادوا إفساد هذين الركزين، وكذلك الحال بالنسبة للجيش والمعامل والمجلس والحكومة حيث تغلغلوا في كل مكان وساقوا البلاد نحو الغرب أو الشرق. فأصبحت بلادنا تابعة وضعيفة، ولو استمر الوضع بهذه الصورة لعدة سنوات أخرى لما أمكن إصلاحه أبدا.

لكن الله تعالى منّ علينا جميعا وعلى جميع الشعب والمسلمين وتفضل على هذا البلد وبعث فيه الوعي، صحيح ان معظم الشعب ربما لم يكن يولي أهمية بالقضايا التي ذكرتها، لكنهم انتبهوا الى قضية مهمة وهي ان أميركا تريد تدميرنا، مما ولد ردة فعل في جميع أرجاء البلاد تجاه السعي الأميركي لتحويلنا الى مستعمرة تابعة لها وتدمير سمعتنا وسمعة اسلامنا وكرامتنا الوطنية وخيراتنا.

لقد كان الشعب يرى بعينه ذلك، فتولدت روحية الرفض ولا يستطيع أحد ان يدعي بأنه هو الذي فعل ذلك، فما جرى خارج عن قدرة البشر، بل ساهم الشعب من الطفل الذي بدأ يتكلم لتوه وحتى الطاعن في السن الذي ينتظر الموت وهو راقد في المستشفى واصبح الجميع ينادون بأننا نريد ان نكون مسلمين وان يتحرر بلدنا ويكون مستقلاً ولامياً.

لقد كانت هناك يد غيبية تفضلت على هذا البلد وبثت فيه الوعي، فأصبح الإسلام هو السائد فيه أينما ذهب. فالعشائر التي كانت تن تحت وطأة وضغط النظام السابق، استطاعت ان تتحرر وتفتح على الإسلام.. فاذهبوا الى القرى النائية في هذا البلد واذهبوا الى اي مكان تشاؤون فسزّون الصغار والكبار ينادون بالاستقلال والحرية وينتقدون أميركا والأجانب الآخرين. وأما الذين يحاولون القيام بأعمال خبيثة سواء كانوا في الداخل أو الخارج فانهم حمقى! وفقدوا عقولهم وجعلهم حب المنصب والموقع أعمى البصيرة، فلا يدركون انهم غير قادرين على ذلك في بلد يتوجه أبناؤه الى جبهات القتال ويقدمون التضحيات، ولا يعلمون ان معاداة هذه الدولة أمر غير ممكن ويستحيل القيام بانقلاب فيها. ولا يمكن لفئة من مائة شخص أو أكثر أو أقل ان يواجها دولة تعشق قواتها المسلحة الشهادة وترحب عشائرها عن طيب خاطر بالشهادة.

ان خطأ هؤلاء، هو انهم لا يفهمون ولا يدركون لا قوة الإسلام ولا عرفوا شعبهم. ولذلك يقومون في الداخل والخارج بمؤامرات صيدانية حمقاء، لكنهم لا يعلمون ان العيون الحريصة الساهرة على هذا البلد تراقب حركاتهم في الليل والنهار، فيلقون بأنفسهم الى التهلكة ويريدون خداع أبنائنا الأعزاء. وعلى الذين انخدعوا بهم من الفتيان والفتيات ان يدققوا ليروا الوضع الذي عليه هؤلاء والوضع الذي عليه البلاد، وليروا الى أين لجأ هؤلاء وما هو موقف البلد حيال هؤلاء.

يحدوني الأمل ان تبقى هذه الروح الإسلامية والتوحيدية القوية في البلاد ونسلم هذا البلد الى صاحبه الأصلي إمام الزمان - سلام الله عليه - ان شاء الله. أدعو الله ان يوفقنا جميعا ويوفق الشعب وجميع المسلمين لنعمل بمسؤوليتنا الإسلامية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ خطبة

التاريخ: صباح ٢٤ فروردين ١٣٦١ هـ.ش / ١٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة المحافظة على رصيد الثورة وقيمتها وإنجازاتها

المخاطب: السيد حسين موسوي تبريزي، (المدعي العام للثورة)، أئمة جمعة آذربيجان<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

### لا مثيل للحكومة الإيرانية في العالم

قبل كل شيء، لا بد ان أشكر السادة الذين تجشموا العناء وجاؤوا من مناطق بعيدة لأكون في خدمتهم، ولقد قلت مرارا ان إحدى بركات هذه الثورة، هي أننا كنا في السابق محرومين طول العمر من بركة زيارة السادة إلا أولئك الذين كانوا في قم – مثلا- أما السادة الذين كانوا في مناطق بعيدة فقد حرمانا عن زيارتهم، ولكن الآن والحمد لله يتفضل علماء البلاد بين حين وآخر، ويزوروننا ويرفعون رؤوسنا، لذلك اشكر الجميع واشكر الله تعالى ان وفقني لذلك، ويحدوني الأمل ان يوفقنا الله جميعا ان نواصل هذا الطريق الذي زال عنه معظم العراقيين ولله الحمد.

وأستطيع الآن الادعاء بشكل سريع انكم لا تجدون في عصرنا - وحتى العصور السابقة - وفي العالم كله حكومة وشعبا وعلماء مثل إيران، وأقول ذلك بكل ثقة واطمئنان، فلا توجد في جميع أرجاء العالم حكومة يسير خلفها الشعب ويدعمها مثل حكومتنا، والسبب في ذلك هو ان الحكومات التي لم تكن إسلامية أو كانت إسلامية كانت فارغة من المضمون الإسلامي، ولا تظنوا ان - الحكومات الإسلامية - الموجودة حاليا مدعومة من قبل شعوبها، فليست هذه الحكومات شعبية وليست منسجمة مع شعوبها.

(١) السادة مسلم ملكوتي (إمام جمعة تبريز)، باقري بنابي (إمام جمعة بناب)، مروج (إمام جمعة اردبيل)، يكتائي (إمام جمعة خلخال)، آل محمد (إمام جمعة أهر)، داري زاده (إمام جمعة حلفا)، روحاني (إمام جمعة هشتود)، قاسمي (إمام جمعة صائين دز)، حججي (إمام جمعة ميانه)، فيض بير سلطاناني (إمام جمعة خسروشهر)، فرخي (إمام جمعة جرمي)، كريمي (إمام جمعة بارس آباد مغان)، عشقي (إمام جمعة مشكين شهر)، عظيمي (إمام جمعة آذرشهر)، انتظاري (إمام جمعة زنوز)، كمالي (إمام جمعة سراپ)، اسلامي (إمام جمعة جوجان)، محمدي (إمام جمعة مرند)، امينيان (إمام جمعة ملكان)، مدرس (إمام جمعة بستان آباد)، شفيعي (إمام جمعة بيله سوار)، ارجمندي (إمام جمعة ماكو)، حريصي (إمام جمعة ميان دو آب)، حسيني (إمام جمعة هريس)، قضيحي (إمام جمعة عجيشير)، نجمي (إمام جمعة سلماس)، شرقي (إمام جمعة مراغه)، عالي (إمام جمعة شبستر).

ولقد لاحظتم كيف كانت الأوضاع السابقة في إيران وأوضاع الحكومات في الدول الأخرى، وأنا شخصياً عاصرت الحكومات التي قامت في عصر القاجار ثم الحكومات التي قامت في عصر هؤلاء، فتلك الحكومات كانت تملك أرواح وأموال الناس وكان ينبغي على الشعب ان لا يتفوه بشيء. وشاهدت بنفسى حين كنت طفلاً ان حكومة جاء رجالها من مدينة كلبايبكان الى خمين وقبضوا على أحد التجار الكبار وكان إنسانا متدينا جدا وطيبا، ولا أدري بأي حجة أخذه الخبثاء واقتادوه الى حيث هم وقيدوا قدميه وربطوه على الشجر في باحة داره ثم اخذوا يضربون باطن قدميه بالعصي ثم أخذه ذلك الفراش الخبيث الذي كان معهم وقد شاهدته في الدهليز وهو يضرب عنقه بخشبه. ولكني لا أدري ما الذي أخذه منه. هكذا كان حال الحكومات، وقد شاهدتم انتم أوضاع الحكومات المتعاقبة، وقد أدركتم عصر رضا شاه، لذلك لا تستطيعون ان تعثروا الآن على رئيس جمهورية في جميع أرجاء العالم مثل رئيس جمهوريتنا، يكون في نفس الوقت عالما دينيا ورجل دولة يؤيده الشعب.

### دعوة من أئمة الجمعة التعاون مع الحكومة

تعرفون جيدا التضحيات التي يقدمها هذا الشعب في هذه الحرب من الشباب والآباء والأمهات، وهكذا أيضا العاملون خلف جبهات القتال ومن جميع الفئات؛ من العلماء وحتى الناس العاديين، ويعني هذا التحول تحولا إلهيا في هذا الشعب ولا يمكن اعتبار ما يجري غير هذا. وهو بارقة إلهية طلعت على هذا البلد واحيته بالشكل الذي ترون وما دامت هذه البارقة موجودة فلا خوف من الأقات، وعلينا ان لا نهين الأسباب حتى يسلبنا الله تعالى هذه النعمة ويرفع تأييده عنا، بل ينبغي ان نبذل كل مساعينا للمحافظة على هذه النعمة الإلهية.. وإنني هنا ارجو من جميع السادة ان يتعاونوا أينما كانوا مع الشعب ومع مسؤولي الحكومة وينسجموا فيما بينهم، ولا يكشفوا في صلاة الجمعة وأمام الناس خطأ قد يقع في مؤسسة حكومية، بل عليهم العمل على إصلاح ذلك بالنصيحة، وإذا لم تنفع النصيحة ينبغي إطلاع المسؤولين على ذلك، وأما ان يتحدثوا بذلك فان ذلك من شأنه إضعاف الحكومة ولا ينبغي القيام به.

على كل حال، إنني أمل منكم مساعدة هذه الجمهورية التي تعاديها الأقلام والحركات الأجنبية وهناك قلة قليلة من الحكومات لا تناصب هذه الجمهورية العداء، وغير هؤلاء يريد الجميع من الإسلام الذي ظهر هنا وهذا ما يقول به حاكم بلد اسلامي يدعي الإسلام كمصر الذي يقول إننا سنقضي على أي نوع يجري الحديث فيه عن الإسلام. ومن هنا فالذين يعادونكم إنما يعادونكم لأنكم تريدون حكومة إسلامية، وهؤلاء يرفضون ذلك لأن الحكومة الإسلامية لا تسمح لهم بنهب أموال وخيرات البلد من قبل القوى العظمى.

ومادام الإسلام قويا فالعلماء أقوياء، ومادام الإسلام قائما فلا يستطيع هؤلاء ان يفعلوا ما يشاؤون، ولذلك سعى رضا خان منذ البداية الى إضعاف الإسلام بأي شكل كان وإضعاف أحكامه واحدا بعد الآخر، وسعى أيضا الى إضعاف علماء الدين باعتبارهم يخدمون الإسلام، ولقد شاهدتم ماذا فعل رضا خان وابنه مع علماء الدين حيث أتبع كل واحد منهما اسلوبا خاصا لذلك، لأنهم في الحقيقة كانوا يريدون تدمير الإسلام في إيران ليطلق لهم العنان في ان يفعلوا ما يشاؤون، لكنهم يخافون الإسلام فقط ولا يخافون غيره، ولا شأن لهم بالذي لا شأن له بهم. ويقال ان الإنجليز عندما دخلوا العراق سمعوا مؤذنا يؤذن للصلاة، فسألوا عنه فقيل لهم انه يدعو الناس للصلاة، فقالوا هل يضر ذلك الإمبراطورية الإنجليزية؟ فقيل لهم لا، فقالوا عليه ان يؤذن ما شاء وما أراد، فالعيار هو الضرر الذي يلحق بالإمبراطوريات، واقصد الإنجليزية في ذلك الوقت والاميركية حاليا. فينبغي على الإنسان ان ينتبه الى هذه النقطة.

### وحدة الشعب تمنع تدخل الأجانب

لقد قلت مرارا ان لأذربيجان خصوصية خاصة في إيران، باعتبارها تجاور دولة ذات خصوصيات، وكانت أذربيجان سدا أمام سياسات هذه الدولة لذلك على علماء الدين في أذربيجان ان يحافظوا على جمهورية الشعب ليبقى في الساحة دائما، وما دام الأمر كذلك فان هؤلاء لن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا حتى لو كان باستخدام القوة، ولكن إذا ظهر الخلاف بين الشعب والحكومة أو بين علماء الدين أنفسهم - لا سمح الله - فان ذلك قد يفتح الباب أمام التدخلات، ولكن طالما حافظ الشعب على تلاحمه وانسجامه ومعهم العلماء ويتواجدوا في الساحة، ومعهم الحكومة وهي شعبية وإسلامية فلا يستطيع هؤلاء ان يفعلوا شيئا، رغم ما عندهم من قوة ولكنهم يملكون العقل أيضا، فهؤلاء يستطيعون ان يفعلوا شيئا عندما يجعلوننا نتأكل من الداخل، فإذا ما استطاعوا ان يجعلوننا من الداخل متآكلين بإعلامهم وأفعالهم الانحرافية عند ذاك يقدرّون على ذلك فينبغي ان نحافظ على وحدتنا.

نحن في الحقيقة إذا كنا نريد الإسلام حقا - وهو ما نريده وتريدونه بالفعل - فلا بد من المحافظة على هذه الجمهورية.. وأما ما يصدر من أفواه البعض بان الوضع الحالي أسوأ مما كان عليه في زمن الشاه، فهذا نفس ما يصدر من أفواه أميركا.. ولكن أميركا لا تقول ذلك صراحة ومباشرة بل يجعلونه يصدر من أفواه هؤلاء، فينبغي ان نحافظ على نعمة الجمهورية التي تفضل بها الله علينا، وتعلمون ان الإسلام اصبح في وادي النسيان في زمن هؤلاء الذين سعوا لإزاحة الإسلام عن الساحة وتدميره. ولو أتيت لهم ان يبقوا فترة أطول لكان الإسلام قد زال من الوجود ولكن الله أراد لهم ان يسقطوا، وأصبحت شريحة العلماء حرة في القيام بمسؤولياتها ووظائفها.

## بركات صلوات الجمعة

انظروا الى بركات صلوات الجمعة التي تقام في كل مكان، وفي الحقيقة يمكن للإنسان القول انه لو لم تكن هناك إلا صلاة الجمعة، لكانت كافية تقريبا لتعبئة الشعب وتبث فيه الوعي واليقظة، فقد حققت لنا أمورا كثيرة واصبح كل شيء يسير في الطريق الصحيح، طبعا لا ينبغي ان نتوقع من حكومة يعاديه الجميع وعم الفساد كل مكان من السوق والشارع فضلا عن أماكن اللهو والفساد.. ان نتوقع من هذه الحكومة ان تصحح جميع الأمور دفعة واحدة وتجعل هذا البلد جنة، وهذا ما لم يتحقق في أي وقت ولن يتحقق، بل ان الضرورة تقتضي التعاون مع هذه الحكومة والتضامن حتى نستطيع القيام بمسؤولياتها.

ونحن واثقون بان المجلس والحكومة والسلطة القضائية وسائر المؤسسات الثورية تريد ان تعمل من أجل الله ومن أجل الإسلام، ولكن حسب طاقتها، فهي لا تستطيع ان تعمل أكثر من طاقتها.. فنحن ليس لدينا قضاة بالعدد الكافي لجميع أرجاء البلاد لأننا لم نكن متهيئين للأمر، حيث ان الأمور لم تكن بأيدينا منذ البداية وعلى مدى سنوات طويلة، وعندما أصبحت بأيدينا لم نكن نملك العدد الكافي من القضاة، إما الموجودون فإنهم اشخاص طيبون وان وجودهم افضل من تعيين شارب الخمر قاضيا، كذلك لا تدرون أوضاع المحاكم ونحن كذلك لا ندري ماذا كان يجري في المحاكم، والآن حيث نريد ان نصنع ثورة في المحاكم ونجعلها محاكم إسلامية، فإننا نحتاج الى الأفراد والعمل التدريجي، ونحتاج الى مساعدة الشعب وتعاونهم ولا سيما من طبقة العلماء في باب القضاء، ونحمد الله على ان العلماء يؤدون واجباتهم لإعداد القضاة، أدعو الله تعالى بالسلامة والسعادة لجميع السادة.

والسلام عليكم ورحمة الله



## □ نداء

التاريخ: ٢٥ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أهمية القدس الشريف وضرورة الجهاد ضد محتلي القدس

المخاطب: الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية

### بسم الله الرحمن الرحيم

ان قضية القدس ليست قضية شخصية وليست مختصة بدولة معينة لوحدها، ولا تخص المسلمين المعاصرين، بل هي قضية تخص جميع الموحدين والمؤمنين في جميع العصور الماضية والحالية والقادمة منذ اليوم الذي بني فيه المسجد الأقصى وحتى وجود هذا الكوكب في عالم الكون، وما أقسى على مسلمي العالم في العصر الحاضر ان يتجرأ حفنة من الاوباش عليهم مع امتلاكهم هذه القدرات المادية والمعنوية. وأي عار على الحكومات الإسلامية ان تقعد رغم امتلاكها شريان حياة القوى العظمى العالمية وتتفرج على ما تفعله أميركا زعيمة الإجرام في التاريخ وتنصب عنصرا فاسدا لا قيمه له مقابلها. وتغصب بعدد قليل البيت المقدس وقبله المسلمين الأولى، وتستعرض بكل وقاحة عضلاتها أمامهم. وما أخجل السكوت أمام هذه الفاجعة التاريخية الكبرى. وما كان أجمل من ان تصدح مآذن المسجد الأقصى. واليوم حيث انتفض المسلمون الثوريون والشجعان الفلسطينيون بهمة عالية وبالنداء الإلهي من معراج خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وآله - ودعوا المسلمين الى الثورة والوحدة وانتفضوا ضد الكفر العالي، ما هو عذر هذه الحكومات أمام الله القادر والضمير الإنساني الحي وهي تقف موقف اللامبالاة تجاه هذا الأمر الإلهي؟ والآن حيث صبغت جدران المسجد الأقصى بدماء الشباب الفلسطينيين الأعزاء ويتلقون الرصاص من حفنة من المخادعين، ردا على مطالبتهم بحقهم المشروع. أليس من العار على المسلمين الغيارى ان لا يستجيبوا لنداء هؤلاء المظلومين ولا يعلنوا تضامنهم معهم؟ نأمل ان يوقظ هذا النداء الحكومات وتستخدم القوة الإسلامية العظيمة لقطع يد الأميركي الجناة التي تمد العون والدعم والتأييد لإسرائيل الخبيثة عبر القارات والمحيطات وتنقذ نفسها وشعوب العالم المظلومة. كما أرجو ان يمن الله تعالى على الإنسان وينجز وعده القرآني وينصر مستضعفي العالم على المستكبرين.

تحية للقدس وللمسجد الأقصى وتحية للشعوب المنتفضة ضد إسرائيل المجرمة، وتحية للمسلمين والمستضعفين في العالم.

روح الله الموسوي الخميني

## □ نداء

التاريخ: ٢٥ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران، جماران  
الموضوع: بيان موقع المرأة في الثقافة الإسلامية وتكريم المرأة الإيرانية المجاهدة الشجاعة  
المناسبة: الميلاد المبارك للصديقة الزهراء (ع) / يوم المرأة  
المخاطب: المرأة الإيرانية

### بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك للشعب الإيراني العظيم وخاصة المرأة العظيمة، يوم المرأة الكبير، يوم ولادة الوجود الساطع الذي يعتبر أساس الفضائل الإنسانية والقيم السامية لخليفة الله في العالم. وافضل من ذلك هو اختيار هذا اليوم المجيد يوم العشرين من جمادى الثانية يوم ولادة امرأة هي من معجزات التاريخ ومفاخر عالم الوجود. المرأة التي ربت في غرفة صغيرة متواضعة اشخاصاً سطعت أنوارهم على عالم الأرض والأفلاك وعالم الملك والملكوت، فصلاة الله تعالى وسلامه على هذه الغرفة المتواضعة التي عكست نور العظمة الإلهية، وكانت موضعاً لتربية خيرة أبناء آدم.

ان دور المرأة في العالم له مميزات خاصة حيث ان صلاح اوقساد أي مجتمع ينشأ من صلاح وفساد نساء ذلك المجتمع، فالمرأة هي الموجود الوحيد الذي يمكن ان يقدم من حجرها أشخاصا الى المجتمع، تنال المجتمعات من بركاتهم وتحقق لنفسها الاستقامة والقيم الإنسانية العليا ويمكن ان يقع عكس ذلك. ولا شك ان ما حدث في هذا البلد خلال السنوات الخمسين السوداء على يد هنا النظام التعس، وما جرى على الشعب العزيز وخاصة المرأة الإيرانية المظلومة فانه تم وفق خطة محسوبة من قبل كبار مجرمي العالم. فالجرائم التي ارتكبها رضا خان وابنه المجرم من خلال أفكارهم المريضة ليس لها مثيل أو قل نظيرها في تاريخ هذا البلد.

ان المجرمين الدوليين الذين يرون ان استمرار حياتهم يكمن في اسر الشعوب ولا سيما الشعوب الإسلامية بحيث مهدوا لانفسهم للنفوذ الى الدول الإسلامية النفطية والغنية أدركوا ان «الشريحة المتدينة» في هذه الدول هي وحدها التي تشكل شوكة في طريقتهم لاستعمارهم واستغلالهم. وعلموا أيضا ان حكما يصدره مرجع ديني في نصف سطر يكون تأثيره على الشعب حدا بحيث تركع الحكومة الإنجليزية والحكومة القاجارية القوية أمامه<sup>(١)</sup>، وأدركوا كذلك

(١) فتوى المرجع الكبير الميرزا الشيرازي في حرمة التنباك في عهد ناصر الدين شاه القاجار، حيث أدت هذه الفتوى القصيرة الى إلغاء معاهدة (روجي).

ان المرأة لعبت دورا أساسيا في تلك الحركة، وانتبهوا الى ان الحركة الدستورية وبعد ذلك المرأة وخاصة الشريحة المتوسطة المظلومة منها، هم القادرون على جبر الرجال الى الساحة، كما أحسوا انه إذا ما بقيت هذه العناصر على قوتها فان ذلك سيحبط خططهم، فرأوا ان من الضروري لأجل التغلغل في هذه الدول ونهب خيراتها الوفيرة. إضعاف أسس الدين والقيادة الدينية للشرائح المتدينة، ومنذ ذلك الحين وضعوا ونفذوا مخططاتهم ضد هذه الشرائح وحققوا نجاحات في ذلك حتى اعدوا رضا خان لتنفيذ هذه المخططات وأوصلوه الى السلطة، حيث بدأ حربا ضارية ضد هذه العناصر الثلاثة، ويتذكر الذين عاصروا تلك الفترة ماذا فعل هذا الخائن المنحرف وأعدائه اللاوطنيون مع هذه العناصر، وأي الأساليب استخدموها لإنجاح خططهم بأسرع ما يمكن وإفساد المرأة المظلومة وتحريف المجتمع، ويكفي للاجيال الحالية التي لم تعاصر تلك الفترة ان تراجع الكتب والاشعار والمقالات والأفلام والصحف والمجلات ومراكز الفساد ودور القمار والبارات ودور السينما - التي تعتبر من ذكريات تلك الفترة - أو ان تسأل الذين شاهدوا الأوضاع بما جرى على المرأة والمربية والعلمة من ظلم وخيانات، تظاهرت تحت العنوان المخادع «المرأة المتطورة». ولا شك ان قطاعات المرأة المتدينة وخاصة الطبقة المحرومة قاومت هذه السياسة. لكن المستعمرين الخونة حققوا نجاحات في اوساط الكثير من الشرائح المرفهة التي شجعت المستعمرين على ذلك، والآن حيث قطعت أيادي الجائرين بفضل الله تعالى والحركة الوطنية العظيمة وخاصة النساء الشجاعات، مازالت هناك قلة قليلة تواصل أعمالها الجاهلية، ولكننا نأمل ان يتنبه هؤلاء الى أحابيل الشيطان الكبيرة والصغيرة.. وان يخلصوا أنفسهم من شركهم.

ينبغي علينا في يوم المرأة في إيران ان نفتخر بالمرأة الإيرانية وما أعظم فخرا من أن تقف المرأة العظيمة مقابل النظام الجائر السابق، ثم مقابل القوى العظمى وعملائها وتقاومها حيث لم تسجل مثل هذه المقاومة والشجاعة من قبل الرجال في اي عصر، لقد بلغت مقاومة وتضحيات هؤلاء النساء العظيمات في الحرب المفروضة درجة عجيبة بحيث يعجز القلم والفكر من ذكرها، بل يشعر بالخجل إزاءها. ولقد شاهدت في هذه الحرب مشاهد عن الأمهات والأخوات والزوجات اللاتي فقدن أعزاهن، حيث لا أظن ان تكون لهن مثيل إلا في الثورة. ومن المشاهد التي لن أنساها - رغم ان جميع المشاهد كذلك - زواج فتاة من شاب في حرس الثورة فقد يديه في الحرب وأصيب عيناه، وقد قالت هذه الفتاة الشجاعة بروحية عظيمة مفعمة بالنقاء والظهر: ( بما انني لم استطع ان اذهب الى الجبهة، اسمحوا لي ان أؤدي وظيفتي ومسؤوليتي تجاه الثورة وتجاه ديني بهذا الزواج). ولا يستطيع الكتاب والشعراء والفنانون والخطباء والرسامون والفلاسفة والفقهاء وأي إنسان آخر ان يعكس العظمة الروحية لهذا المشهد وما فيه من قيمة إنسانية وأنغام إلهية. كما لا يستطيع أي إنسان ان يقيس عظمة وتضحية

وروحية هذه الفتاة العظيمة بالمعايير الموجودة في العالم. وفي هذا اليوم المبارك يوم هذه المرأة وسائر النساء أدعو الله تعالى بالعظمة للإسلام ولإيران ولهذه المرأة.

والآن أقدم نصيحة أبوية مخصصة إلى النساء الشابات اللاتي فقدن أزواجهن، وهي ان لا يرفضن الزواج وهو سنة إلهية، وان يتركن بزواجهن ذكريات قيمة عنهن وعن مقاومتهن، وان لا يلتفتن إلى إيحاءات بعض الذين لا يعرفون الصلاح والفساد. كما اذكر الحرس والجنود والشباب الأعزاء ان يعتبروا الزواج من أمثال هذه الفتيات فرصة ثمينة ويواصلوا من خلال اختيار مثل هذه الزوجات الطيبات حياتهم الشريفة، داعياً الله تعالى ان تعينكم على ذلك.

التحية والسلام إلى النساء.. هذه العناصر الغالية والمقاومة ومبروك للجميع يوم المرأة الغالي، داعياً الله ان يكون معيناً وعاوناً لهذا البلد العزيز وللجميع.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: ٢٨ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ٢٢ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: قيمة ودرجة الإخلاص

المناسبة: ميلاد الصديقة فاطمة الزهراء (ع)

المخاطب: مقاتلو حراس الإسلام في جبهات جنوب البلاد، الطلبة المسلمون الإيرانيون في الخارج

بسم الله الرحمن الرحيم

### تكریم إیثار وتضحیات المقاتلین

إنني بدوري أبارك ميلاد السيد فاطمة - سلام الله عليها - لجميع السادة الذين تفضلوا بالحضور، ولجميع الشعب وسائر الشعوب المستضعفة، واشكر جميع السادة الحاضرين سواء الذين جاءوا من الخارج أو الموجودين في الداخل، ولا تتوقعوا انتم أيها المقاتلون ان أكون أنا أو أي شخص آخر قادرا على تكريمكم، فالله هو الذي اشتراكم، حيث قدمتم كل ما تملكون حتى الروح وهي أعلى ما تملكون في سبيل الله، سواء منكم من استشهد ولقي الله ان شاء الله أو انتم الموجودون هنا.

لقد حققتم أمرين ولا يستطيع أحد من البشر - إلا أولياء الله - ان يكرمكم على ذلك، الأول هو انكم وضعتهم اعظم ما تملكون وهو الحياة على طبق الإخلاص، والآخر هو انكم قدمتم هذه الهدية مخلصين. فالأساس هو الإخلاص الذي تجلى فيكم، وبهذا الإخلاص والإيثار ضمنتم الجمهورية الإسلامية، فالانتصارات التي تحققت على أيديكم خصوصا في الفتح المبين، لا يمكن قياسها بأي معيار كان، ولا يستطيع اي لسان ان يعبر عنها ويصفها، لكن الأهم من كل هذا هو صدقكم وإخلاصكم عند الله تعالى، فالإيثار إخلاصا أهم من كل شيء عند الله، كما يصف تبارك وتعالى في سورة (هل أتى) أهل بيت العصمة بقوله: (ويطعمون الطعام على حبه<sup>(١)</sup>).. فالإطعام في حد ذاته ليس شيئا مهما، خاصة عندما يكون بقرص من خبز الشعير، بل المهم ان يكون ذلك (على حبه).

فالإخلاص والحب اللذان تملكانهما لهما القيمة عند الله تعالى ولا يستطيع أحد وصفهما. لأنكم تضحون بأرواحكم، وهناك الكثيرون يفعلون ذلك في أمور منحرفة، فالعمل واحد في الشكل لكن المعنى والفحوى يختلفان، والمعيار هو فحوى العمل وليس شكله. فالسيف الذي

(١) سورة الدهر، الآية ٨.

جرده علي بن أبي طالب - سلام الله عليه - وضرب به ذلك الشخص وقتله. هو ما يقع في كل مكان وقد فعل ذلك كثير من الناس ويفعلون. والقيمة ليست هنا، بل القيمة هي ما كانت في قلب علي أبي طالب وما كان يدور في ذهنه ودرجة الإخلاص الذي كان في عمله.

### استحالة قياس قيمة الإخلاص

ان درجة الإخلاص هي التي جعلت تلك الضربة أفضل من عبادة الثقلين أي عبادة الإنس والجن، إذن فان إخلاصكم ورغبتكم في الشهادة وإيثارككم في سبيل الله هو التي منحكم القيمة، ولا يستطيع ميزان ان يقيس مقدار ذلك.. فيا أعزائي حافظوا على هذه النعمة التي منحكم الله إياها وغيركم بفضلها الذاتي وببدا غيبية وجعلكم مخلصين لذاته يضحون بكل ما عندهم وبأرواحهم في سبيل الله (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة...) (١) فالجنة التي منحكم المشتري إياها ليست كالجنة التي يعطيها للآخرين، وأرجو ان تكون هذه الجنة جنة اللقاء.. وأرجو ان يستضيفكم المشتري عنده. حيث ان أولياء الله في الدار الآخرة لا يرجون غير الله حيث يصرفون النظر عن نعم الجنة ويرغبون في لقاء الحق تعالى. وانتم حيث تضحون بأرواحكم وتتوجهون الى ساحات الحرب بهدف الشهادة وتدافعون عن الإسلام وتزرعون اليأس في الدول الطامعة في هذا البلد، انما تقومون بعمل قيم ونفيس جدا، لكن الأفضل من ذلك هو إخلاصكم وإيثارككم في سبيل الله، فهو أسمى من كل قيمة لكم. ولا يمكن قياس هذا الإيثار والإخلاص في ميزان عالم الغيب بل يقاس ويعرف عند الله تعالى. ونحن نشعر بالفخر والاعتزاز ان نعيش في مثل هذه الفترة من الزمن حيث يتواجد فيه أمثالكم أيها الأعزاء، وتنفس من هواء تتنفسون أنتم منه، فأنتم المؤثرون المخلصون وانتصرتكم على انفسكم فيما تخلفنا نحن عن ذلك. فلا تظنوا ان بندقيتكم ومدفعكم هو الذي حقق لكم النصر، حيث كان الطرف الآخر يملك أسلحة أكثر تطورا من أسلحتكم، بل كنتم اقل عدة منهم، لكن الذي حقق لكم النصر ويحقق هو إيمانكم وإخلاصكم وهم يفتقدون ذلك، وانتم تدخلون ساحات القتال من اجل الله وهم من اجل الشيطان، انتم حزب الله وهم حزب الشيطان، وان ما حقق لكم النصر في الجبهتين ويحقق ان شاء الله واعني الجبهة الباطنية والنفسانية، وجبهة الحرب ضد أنصار الشيطان هو إخلاصكم وإيمانكم، فأنتم شيعة ذلك الذي يقول: لو ان جميع العالم وقف ضدي اقف لوحدي إزاءهم. فالإيمان والإخلاص هو الذي جعله يقف لوحده أمام كل شيء، وانتم شيعة نفس ذلك الشخص، وأرجو ان يكون لنا حظ من روحانية هذا الإنسان ومن العلوم والنفحات الالهية التي تفضل بها الله تعالى عليه.

(١) سورة التوبة، الآية ١١١.

أيها الاخوة! انتم المنتصرون وشهداؤكم هم المنتصرون وان شعبكم هو المنتصر، فان لكم شعبا لا يوجد له مثيل في العالم كله، وان الشعب يملك أمثالكم الذين لا يوجد في العالم مثلكم. ان العدو يتطوع للحرب من اجل الشيطان، لكن الفرق بينكم وبينهم هو الفرق بين تطوعكم وإيثاركهم وبين تطوعهم وإيثارهم، فهم يدخلون الحرب من اجل الدنيا ومن اجل تحقيق الآمال والشهوات النفسانية، وانتم تدخلونها من اجل الشهادة ومن اجل لقاء الله. فانتم منتصرون سواء استشهدتم، وسواء حققتم النصر الظاهري ان شاء الله. وقد انتصركم على أنفسكم وعلى شيطانكم الباطني وقلعتم الوسوس الشيطانية من قلوبكم وجعلتموها خالصة لله، وتذهبون الى الجبهات بقلوب طاهرة ونية صادقة لتحقيق النصر النهائي وهو من نصيبكم.

ادعوا الله تعالى ان ينصركم وجميع المقاتلين والقوات المسلحة، وينصركم في الجبهتين الباطنية والظاهرة، ويحفظ هذا البلد من الشرق والغرب، ويرحمكم جميعا برحمته الغيبية ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ نداء

التاريخ: ٢٩ فروردین ١٣٦١ هـ.ش / ٢٣ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: شرح خصوصيات جيش الإسلام وتوجيهات للعسكريين

المناسبة: يوم الجيش (٢٩ فروردین)

المخاطب: الشعب الإيراني والقوات المسلحة

### بسم الله الرحمن الرحيم

بالرغم من ان يوم الجيش في الجمهورية الإسلامية، لا ينفصل عن يوم الشعب، لان الجيش والله الحمد اصبح شعبيا ويخدم الشعب كما ان علاقة الشعب بالجيش علاقة لا تنفصم فانهما يشكلان وحدة واحدة، وان يوم الجيش هو يوم الشعب، لكن تخصيص يوم للجيش من اجل التكريم يعني تكريم بطولاتهم وقاتلهم. فالشعب الإيراني يبارك للجيش يوم ٢٩ فروردین (١٩ نيسان)، لكن التبريك في هذا العالم يكون أكثر مقرونا بالشموخ والافتخار وذلك بسبب الانتصارات العظيمة التي حققها الجيش وسائر تشكيلات القوات المسلحة ولا سيما في عمليات (الفتح المبين) الذي جرى تحقيقها للبلد الاسلامي، فالخلود للقوات المسلحة والجيش والسمو لبلد بقية الله الأعظم - أرواحنا لمقدمه الفداء - حيث يملك مثل هؤلاء الجنود المتزمين والمضحين، لقد اثبت الجيش الإيراني وسائر القوات المسلحة في هذه الحرب المفروضة والدفاع عن الحق، اثبت للعالم ان المجاهدين في سبيل الإسلام والوطن العظيم يتمتعون بقدرة غيبية ما وراء الطبيعة وأقوى من حسابات سكرة القصور الجائرين ولا يمكن قياسها بمعايير الذين عميت قلوبهم ولا يعرفون الله ولا يمكن معرفتها بالمعايير الإلحادية. فبأي المعايير والمقاييس يمكن تحليل عمليات (الفتح المبين)؟ وبأي المعادلات يمكن تقييم الحرب غير المتكافئة التي يقف على أحد طرفيها قوة شيطانية تملك جميع أدوات وأسلحة الحرب الثقيلة والمتوسطة ويتمتع بدعم مطلق من قبل القوى العظمى ومعظم دول المنطقة التي وضعت تحت تصرفها بطيب خاطر جميع الإمكانيات وسخروا لها جميع الأبواق الإعلامية العالمية، ويقف على الطرف الآخر قوات مسلحة ولدت بعد انتصار الثورة وخرج جيشها حديثا من سيطرة المستعمرين الأميركيين وقادة النظام الشاهنشاهي الظالم وانتقل من النظام الطاغوتي الى النظام الإسلامي الإنساني، فيما قام حرسه الثوري وتعبئته من أعماق الشعب وتدريبوا حديثا على استخدام السلاح ولم يدرسوا كثيرا في الكلية العسكرية ولم تكن بجوزتهم المعدات الحربية الكافية وكان فيهم جميع أسباب الضعف الظاهرية، وكان سلاحهم الوحيد في هذه الحرب غير



التكافئة هو الإيمان بالله وعشق الشهادة في سبيل الإسلام وروح التضحية والإيثار، وقد استطاعوا في غضون نحو أسبوع ان ينزلوا ضربة قاصمة بقوى الشيطان العظيمة حتى أخذت قوات العدو تسلم نفسها أفواجا أفواجا أو تهرب أو تقتل، فأني مثقف محلل وأي جامعي مفكر يستطيع ان يفسر هذا النصر الإعجازي؟ وإذا لم يتمتع الجيش وسائر القوات المسلحة بالنصر الإلهي المعنوي، كيف يمكن ان يحصل هذا العمل الإعجازي؟ نعم ان الفرق كبير بين شباب يمضون ليلتهم بالمناجاة وتلاوة القرآن والصلاة والدعاء ويبدأون الهجوم بذكر الله ونداء الله أكبر، وبين أولئك الذين يمضون ليلتهم بمعصية الله ويفتخون يومهم بالحرب مع الله.. نعم! هناك فرق بين خنادق يوجد فيها كتاب الله ونهج البلاغة وكتب الدعاء وبين خنادق كما يقول المنتصرون، عثرت فيها على أدوات القمار وشرب الخمر والمسكرات وأسوأ من ذلك. وهناك فرق بين أولئك الذين يعتقدون بان صاحب الزمان - روعي فداه - قائدهم ويحاربون تحت قيادته، وبين أولئك الذين يقودهم صدام العقلي المجرم الأكبر. وهناك فرق بين أولئك الذين يعتبرون أنفسهم إخوانا للشعب العراقي المسلم ولا يسمحون لأنفسهم أبدا بالاعتداء على مدن أو قرى إخوانهم، وبين أولئك الذين يرتكبون كل يوم مجزرة في مدينة أو قرية ويقتلون الأطفال والنساء والشيوخ العرب رغم انهم يدعون انهم يحاربون من اجل العرب.. وهناك فرق بين أولئك الذين يعاملون أسراهم في الحرب مثل أخوة لهم. وبين أولئك الذين يتعاملون مع الأسرى الإيرانيين ومعظمهم من العرب من أهالي القرى ولا علاقة لهم بالحرب معاملة الجلاد، حتى انهم وخشية الفضيحة لم يسمحوا لأقارب وذوي هؤلاء الأسرى بالالتقاء بهم.. واليوم نملك جيشا يلمع في العالم شامخ الرأس مستقيم القامة، ويحيي الشعب الإيراني بالفخر والاعتزاز يوم الجيش في هذا العام وبشكل لم يسبق له مثيل في الأعوام السابقة، وقد صمد الجيش مقابل العدو بشكل قل نظيره أو انعدم في تاريخ حياته، ويحدونا الأمل ان يكون كل عام اكثر فخرا من سابقه، وهنا اذكر بعض النقاط أرجو ان تلتفتوا إليها:

١- لا تغفلوا الرعاية الإلهية الغيبية واسعوا من أي تشكيل من القوات المسلحة كنتم ان تحافظوا على هذه الرعاية الإلهية لأنفسكم وللشعب. والسبيل الى ذلك هو ان تعملوا بالتزامكم وضحوا في محضر الحق تعالى في سبيل الإسلام والجمهورية الإسلامية ما استطعتم ذلك، وتواجدوا في الساحة من اجل رضى الله وليس من اجل الأهواء النفسانية الشيطانية... ومن اجل الدفاع عن الإسلام ووطنكم، ولا يأخذكم الغرور بالنصر ولا تغفلوا التأييدات الغيبية لكم فالغرور والغفلة يجران الإنسان الى الضلال.. ولاشك انه يضعف القدرة العسكرية، وبعد التوكل على الله اعتمدوا على قوتكم التي هي من الله تعالى.

٢- تعلمون ان الانتصارات تحققت لكم نتيجة تلاحم وانسجام القوات المسلحة أو الخطة الواحدة والفكر الواحد، فينبغي المحافظة على هذا الانسجام وعلى هذه الوحدة، لان الضعف في

هذا الأمر الإلهي يعتبر من أكبر أسباب الفشل والهزيمة لا سمح الله، وإذا حاول شخص أو جهة إيجاد الفرقة فابلغوا القادة بذلك من دون تأخير للحيلولة دون ذلك. وعلى جميع القوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية ان تعمل لتحقيق الهدف العين وينبغي ان يكون الجميع يدا واحدة ضد الأعداء واعداء الإسلام والجمهورية الإسلامية. واعلموا انه ما دام هذا التكتاف والوحدة وهذا الهدف الإسلامي السامي قائما فلا يصيبكم شيء.

وأوصي الاخوة في الجيش والحرس والدرك والشرطة والتعبئة والقوى المسلحة الشعبية، ان يعتبروا أنفسهم اخوة فيما بينهم كما أمر بذلك القرآن الكريم، ويكونوا اخوة وخطا واحدا وفكرا في الجبهات وفي الخطوط الخلفية، حيث تستطيعون في هذه الحالة ان تتمتعوا بالقوة المعنوية والغيبية الإلهية وتحلوا جميع المشكلات. ادعو لكم من الله بالتوفيق والنصر ويكون الله في عونكم ويحفظكم.

٣- من الأمور المهمة التي ينبغي على جميع تشكيلات القوات المسلحة ان تتبعها ولا يمكن التساهل بشأنها، هو ان لا يدخل أي فرد من أفراد القوات المسلحة سواء من الرتب العليا أو الدنيا في أي حزب أو تشكيل وتحت أي عنوان كان حتى وان كان ذلك الحزب والتشكيل إسلاميا مائة بالمائة، وكل من دخل حزبا أو تشكيلا، فعليه ان يترك الجيش والحرس وسائر القوات العسكرية والأمنية، وينبغي على القادة والمسؤولين ان ينبهوا كل من دخل حزبا أو تشكيلا سياسيا أو دينيا ويطلبوا منه ان يخرج من ذلك الحزب أو التشكيل، وإذا تخلف عن تنفيذ الأمر فينبغي ان يطردوه من الجيش أو سائر القوات المسلحة، وعلى جميع الأشخاص ان يبلغوا القادة بمثل هؤلاء الأشخاص، لان دخول القوات المسلحة الى الأحزاب والتشكيلات والمنظمات يؤدي الى ضعف هذه القوات، علما ان المخالف لذلك يتعرض للعقوبات.

٤- نعلم جميعا ان الجيش الإيراني وسائر القوات المسلحة تتمتع بدعم جميع أبناء الشعب وبشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ أو قل نظيره. فلا أظن ان هناك من يستطيع الإدعاء بان هناك شعبا غير الشعب الإيراني العظيم من الصغار والكبار والرجال والنساء يتسابقون فيما بينهم لدعم وإسناد القوات المسلحة ويتوجهون متطوعين الى جبهات الحرب للتضحية ونيل الشهادة. كما لا أظن بان هناك معيارا غير معيار الإيمان بالإسلام والتضحية في سبيل الله والهدف المعنوي يستطيع ان يفك هذا اللغز. إنني انصح الجيش العزيز وسائر الأعداء ان يشكروا هذه النعمة الإلهية وان يسعوا بكل جهودهم لكي يحافظوا على هذا المشاركة العامة من قبل الشعب وحضورهم في الساحة وعلى هذا الدعم الكبير. والسبيل الى ذلك هو الاستقامة والصمود في سبيل الهدف والتضحية من أجل الإسلام وإيران والجمهورية الإسلامية. وما دتمت في الساحة تدافعون عن الوطن والإسلام والجمهورية الإسلامية بالوحدة والتضامن فلا تخشوا مؤامرات أعداء الإسلام لإسقاط الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقفوا بوجههم كالسد

الحديدي وهاجموا العدو لهامات مرفوعة واضربوهم بقوة. فالشعب العظيم يقف صفا واحدا خلفكم وان يد الرعاية الإلهية ونور قدرته ستبقى على رؤوسكم. أدعو لكم بالنصر وان تسيروا بقوة وصلابة الى الأمام وان تطردوا أعداء الله من البلاد وتقطعوا أيادي المنحرفين الداخليين والأجانب وان تطلبوا العون من الله القادر.

٥- ان الشعب الإيراني المضحي فقد الكثير من أعزائه في الجبهات، وتحمل معاناة وصعوبات كثيرة وعانى كثيرا من أعدائه المتحالفين وأصدقائه الظاهريين والماكرين، لكنه اصبح مرفوع الرأس وأبيض الوجه أمام الله ونموذجا وأسوة في العالم ومأجورا عند الأجيال القادمة، أدعو الله تعالى ان يتفضل على هذا الشعب بالسعادة وعلى المقاتلين في الجبهات وفي الخطوط الخلفية الاستقامة والثبات والصمود وعلى الشهداء العظام منذ بداية الثورة وحتى الآن بالرحمة والمغفرة وعلى الجرحى بالصحة والعافية، وعلى ذويههم والمظلومين بالصبر والشهامة وللجيش وسائر القوات المسلحة بالشجاعة والإخلاص والبروءة وعلى الجمهورية الإسلامية بالبقاء وعلى المسؤولين بحسن التدبير والسياسة، وعلى الأعداء الجاهلين غير الغرضين بالوعي والإنصاف وعلى الغرضين منهم بالخذلان والذلة وعلى مسلمي العالم بالتضامن والوحدة، وعلى الدول الإسلامية بالاستقلال والعظمة وعلى رؤسائها بالخلاص من قيد الأناية والتمرد على التبعية للأجانب وعلى الجميع بمعرفة الإسلام العزيز وعظمته وقدرته.

الهي! انصر الجيش وسائر جنود الاسلام على الكفر العالمي في أقرب وقت، ووقفنا للخدمة والإخلاص.. وتحية لمنتسبي الجيش المحترمين ولمنتسبي الحرس وسائر منتسبي القوات المسلحة.

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٦ اربيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ٢ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ايفاد السيد صانعي لمناصرة الحقوق الشرعية وفتح حساب مصرفي مركزي

المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

### باسمه تعالى

حضرة حجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده - دامت بركاته -

احيط سماحتكم علما بانني اتمنى لسماحتكم الصحة والسعادة ، وحول موضوع الحقوق الشرعية الموجودة لدى الافراد او في حساباتهم المصرفية، فينبغي البحث بشأنه بدقة، وجمعه في حساب مصرفي واحد باسمكم او باسمي وصرقتها بموافقتكم او بموافقتي، وينبغي اطلاق الحقوق الشرعية عليها. وقد بعثت اليكم حضرة السيد صانعي لازالة هذا الغموض بشكل كامل تحت اشرافكم، وليتضح بدون غموض اين هي الحقوق الشرعية وباسم أي شخص هي؟

والسلام عليكم ورحمة الله

١٣٨٤/٢/٦

روح الله الموسوي الخميني

## □ توكيل

التاريخ: ٧ اربديهشت ١٣٦١ هـ.ش/٣ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التوكيل في الامور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيف الله قاسم بور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الاسلام والمسلمين آقا شيخ سيف الله قاسم بور - دامت افاضاته - انتم مسموح لكم من جانبي في استلام الحقوق الشرعية والتصدي للامور الحسبية والامهال وانفاق نصف سهم السادات والثلث من السهم المبارك للامام - عليه السلام - في الموضع الذي يزيد على نفقاتهم، وارسال ما تبقى الي لانفاقه على الحوزات العلمية المقدسة - صانها الله تعالى عن الحدتان -.

«واوصيه - ايده الله تعالى - بما اوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط، وارجو منه ان لاينساني من صالح دعواته»، والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ الثالث من شهر رجب الخير ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة اخلاقية وعرفانية

التاريخ: ٨ اربيهشت ١٣٦١هـ.ش / ٤ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مواظب ونصائح اخلاقية - عرفانية

المخاطب: السيد احمد الحميني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين، اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله، وان علياً أمير المؤمنين واولاده المعصومين صلوات الله عليهم خلفاؤه، وان ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله حق، وان القبر والنشور والجنة والنار حق، وان الله يبعث من في القبور.

وصية من اب عجوز امضى عمرا في البطالة ولم يتزود للحياة الابدية ولم يخط خطوة خالصة لله المنان ولم يتحرر من الاهواء النفسية والوساوس الشيطانية، ولكنه ليس يائسا من فضل الله الكريم وكرمه فهو أمل لعفوه وعطفه وهذا هو زاده الوحيد في طريقه، إلى ابن يتمتع بنعمة الشباب ويمتلك الفرصة لتهديب النفس وخدمة خلق الله ومن المؤمل ان يكون الله راضيا عنه مثلما رضي والده العجوز عنه وان يتفضل عليه بان يوفقه لخدمة المحرومين الذين هم الصالحون من الامة والذين اوصي بهم الاسلام.

بني، احمد الخميني - رزقك الله هدايته - سواء كان العالم ازليا وابديا ام لا، وسواء كانت سلسلة الموجودات غير متناهية ام لا، فانها كلها فقيرة لان الوجود ليس ذاتيا لها. وانت اذا نظرت بالاحاطة العقلية إلى جميع السلاسل غير المتناهية فانك ستسمع صوت الفقر والاحتياج الذاتي في وجودها وكمالها بالوجود الذي هو موجود بالذات والكمالات، ذاتية له، واذا خاطبت بالمخاطبة العقلية السلاسل الفقيرة بالذات قائلا: ايها الموجودات الفقيرة، من الذي يستطيع سد احتياجك؟ فانها جميعها ستصرخ بلسان الفطرة : نحن محتاجون إلى موجود ليس فقيرا مثلنا في الوجود وكمال الوجود؛ على ان هذه الفطرة نفسها ليست منها هي نفسها «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»<sup>(١)</sup>، ان فطرة التوحيد من الله والمخلوقات الفقيرة بالذات لا تتبدل إلى الغني بالذات وهذا التبديل غير ممكن. ولانها فقيرة ومحتاجة فان احدا لا يستطيع رفع فقرها سوى الغني بالذات. وهذا الفقر الذي هو لازم ذاتي لها هو دائم، سواء كانت هذه السلسلة ابدية ام لا، ولا يمكن لاحد ان يفعل شيئا سواه وكل شخص لا يمتلك

(١) سورة الروم، الآية ٣.

الكمال والجمال اللذين له. «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»<sup>(١)</sup> وذلك يصدق في كل شيء وكل فعل وكل قول وعمل ومن يدرك هذه الحقيقة ويتذوقها، فإن قلبه سوف لا يتعلق باحد غيره ولا يطلب حاجة من غيره.

حاول ان تفكر في هذه البارقة الالهية في الخلوات، ولقن طفل قلبك بها وكررها حتى تتجسد على اللسان وتتمظهر في ملك وجودك وملكوته، واتصل بالغني المطلق كي تستغني عن اي احد سواه، واطلب منه توفيق الوصول كي يقطعك عن جميع الناس وعن ذاتية ذاتك ويمنحك التشرف بالحضور والاذن بالدخول.

ابني العزيز، انه - جل وعلا - الاول والآخر والظاهر والباطن «هو الاول والآخر والظاهر والباطن»<sup>(٢)</sup> ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الأثار هي التي توصل اليك، عميت عين لاتراك عليها رقيباً<sup>(٣)</sup>.

غايب نبوده اي كه تمنا كنم ترا      بنهان نئي ز ديدہ كه بيدا كنم ترا

يعني: لم تكن غائبا كي اتمناك      لست مخفيا عن نظري كي ابحت عنك

هو الظاهر وكل ظهور هو ظهوره ونحن انفسنا الحجاب. إن انانيتنا وانيتنا هما اللتان تحجباننا، «انت نفسك حجاب لنفسك، فعد إلى رشك يا حافظ»<sup>(٤)</sup> فلنلجأ اليه ولنطلب منه -تبارك وتعالى- بتضرع وابتهاال ان يخلصنا من الحجب: (الهي هب لي كمال الانقطاع اليك، وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة، وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك، الهي واجعلني ممن ناديتہ فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك)<sup>(٥)</sup>.

بني! نحن مازلنا في قيد الحجب الظلمانية وتمتد من بعدها حجب النور، ونحن المحجوبين لم نستطع حتى الان ان نجتاز حجابا واحدا.

بني! حاول ان لاتنكر المقامات الروحانية والعرفانية إن لم تكن من اهل المقامات المعنوية فان من اكبر الحيل الشيطانية والنفس الامارة التي تمنع الانسان من جميع المدايح الانسانية والمقامات الروحانية، دفعه إلى الانكار واحيانا الاستهزاء بالسلوك إلى الله حيث يؤدي ذلك إلى خصومته والتضاد معه والى ان يموت في المهد كل الذي ظهر من اجله جميع الانبياء العظام -

(١) سورة الانفال الآية ١٧.

(٢) سورة الحديد الآية ٣.

(٣) إقبال الاعمال: ٣٤٩.

(٤) ديوان حافظ.

(٥) إقبال الاعمال، ص ٦٨٧.

صلوات الله عليهم- والاولياء الكرام - سلام الله عليهم- والكتب السماوية خاصة القرآن الكريم الكتاب الخالد لبناء الانسان.

لقد حرف القرآن كتاب معرفة الله وطريق السلوك اليه، وعزل على يد الاصدقاء الجاهلين عن طريقهم هم انفسهم وتسربت اليه الآراء المنحرفة والتفسيرات بالرأي التي نهى عنها ائمة الاسلام - عليهم السلام- كل ذلك النهي، فتصرف فيه كل شخص حسب اهوائه النفسية. لقد نزل هذا الكتاب العزيز في بيئة وعصر هو اكثر العصور ظلمة والاناس الذين كانوا يعيشون فيه اكثر الناس تخلفاً ونزل على قلب شخص وعلى يد شخص كان يواصل حياته في تلك البيئة، وفيه حقائق ومعارف لم يكن لها سابق عهد في العالم آنذاك، فما بالك ببيئة نزوله وهذه هي اسمى واكبر معاجزه. تلك المسائل العرفانية الكبيرة التي لم يكن لها سابق عهد في اليونان وفلاسفتها وعجزت كتب ارسطو وافلاطون اللذين كانا اكبر فلاسفة تلك العصور عن الوصول اليها، وحتى فلاسفة الاسلام الذين نشأوا في مهد القرآن الكريم واستندوا اليه على مستوى واسع، فانهم اولوا الايات التي ذكرت صراحة حياة جميع الكائنات في العالم، كما ان جميع عرفاء الاسلام الكبار الذين ذكروها اخذوا من الاسلام ومن القرآن الكريم، فالمسائل العرفانية لا توجد في كتاب آخر على النحو الذي في القرآن الكريم.

وكل ذلك هو معجزة الرسول الاكرم الذي يعرف مبدا الوحي بشكل بحيث يخبره باسرار الوجود ويرى هو نفسه من خلال العروج إلى ذروة الكمال الانساني الحقائق واضحة ودون اي حجاب وفي نفس الوقت فان له الحضور في جميع ابعاد الانسانية ومراحل الوجود، والمظهر الاعلى للآية «هو الاول والآخر والظاهر والباطن»<sup>(١)</sup>، ويريد ان يصل جميع الناس اليها ويبدو انه يتالم لانه لم يصلوا اليها، ولعل الايتين «طه. ما انزلنا عليك القران لتشقى»<sup>(٢)</sup> اشارة لطيفة اليها ولعل (ما اودي نبي مثل ما اوديت)<sup>(٣)</sup> يرتبط ايضا بهذا المعنى.

ان اولئك الذين وصلوا إلى هذا المقام او ما يشبهه لا يختارون الاعتزال والانزواء عن الخلق، بل انهم موظفون بتعريف الضالين الى هذه المظاهر ومصالحتهم معها، رغم انهم لم يوفقوا في ذلك كثيرا. واما اولئك الذين ذهلوا عن انفسهم من خلال الوصول إلى بعض القامات وتناول جرعة منها وبقوا في حالة الصعق، فانهم لم يصلوا إلى الكمال المطلوب رغم انهم حصلوا على كمالات كبيرة. وموسى الكليم - صلوات الله وسلامه عليه - الذي صعق لتجلي الحق افاق بالعناية الخاصة وامر بالخدمة، ورسول الله الخاتم امر بالهداية من خلال الوصول إلى مرتبة

(١) سورة الحديد، الآية ٣.

(٢) سورة طه، الآية ١-٢.

(٣) الجامع الصغير ٢: ١٤٤.



الانسانية العالية وما لا يخطر على بال احد، بمظهرية الاسم الجامع الاعظم وبخطاب يايها المدثر. قم فانذر<sup>(١)</sup>.

ابني العزيز! على الرغم من انني انا نفسي لست بشيء واكثر الاشياء افتقارا للقيمة فان هدي مما اشرت اليه ان لا تنكر المقامات المعنوية والمعارف الالهية وان تكون من الاشخاص المحبين للصالحين والعارفين حتى وان لم تكن منهم وان لا ترحل من هذا العالم معاديا لمحيي الله تعالى.

بني! تعرف على القرآن هذا الكتاب المعرفي العظيم ؛ وان كان ذلك بقراءته، وافتح منه طريقا إلى المحبوب ولا تصور ان القراءة لا اثر لها دون المعرفة فهذا من وسوسة الشيطان. فهذا الكتاب من جانب المحبوب لك ولكل انسان، ورسالة المحبوب محبوبة حتى وان لم يعرف العاشق والمحب مفادها وبهذا الدافع ياتيك حب المحبوب الذي هو كمال المطلوب وربما ياخذ بيدك. ونحن لا نستطيع ان نوفي حق شكر كون القرآن كتابنا وان سجدنا طيلة عمرنا.

بني! ان الادعية والناجاة التي وصلتنا عن الأئمة - عليهم السلام - هي اكبر ارشادات التعرف عليه - جل وعلا - واسمى طريق يمهد للعبودية والعلاقة بين الحق والخلق والمشملة على المعارف الالهية ووسيلة الانس به ومعطى بيت الوحي ونموذج لاصحاب القلوب وارباب السلوك. ولا تجعلك وساوسك ان تغفل عن التمسك بها وعن الانس بها ان استطعت. ونحن لانستطيع ان نؤدي شكر هؤلاء الصالحين والواصلين إلى الحق، ائمتنا ومرشدينا وإن تفرغنا للدعاء.

من وصاياي انا المشرف على الموت، وانا الذي الفظ انفاصي الاخيرة لك يا من تتمتع بنعمة الشباب، ان تختار معاشريك واصدقاءك من الاشخاص الصالحين والملتزمين والملتفتين إلى القيم المعنوية والذين لا يميلون إلى حب الدنيا وزخارفها ولا يتجاوزون من المال والمنال حدود كفايتهم والحد المتعارف عليه ولا تكون مجالسهم ومحافلهم ملوثة بالذنوب ويتحلون بالاخلاق الكريمة فتاثير المعاشرة لا يمكن اجتنابه صلاحا او فسادا، واسع لان تتجنب المجالس التي تجعل الانسان يغفل عن ذكر الله لان التعود على هذه المجالس من الممكن ان يسلب التوفيق من الانسان، وهذه مصيبة بجد ذاتها لا يمكن تلافيها.

اعلم ان في الانسان - ان لم اقل في كل موجود - حب الكمال المطلق حسب الفطرة، ومن المستحيل ان ينفصل هذا الحب عنه ومن المحال ان يكون الكمال المطلق اثنين ومكررا، والكمال المطلق هو الحق - جل وعلا -، فالجميع يريد به وقلوب الجميع متعلقة به حتى وان لم يعلموا

(١) سورة المدثر، الآية ١-٢.

ذلك وكانوا في حجب الظلمة والنور وظنوا بهذه الحجب انهم يريدون اشياء اخرى وهم لايقنعون باي كمال او قدرة او مكانة او جمال يصلون اليه ولا يجدون ضالتهم فيه. ان الاقوياء واصحاب القوى الكبرى يبحثون عن قوة اكبر مهما كانت القوة التي يصلون اليها، وطلاب العلم ومهما بلغوا من مراتب العلم فانهم يطلبون ما فوقه فلا يجدون فيه ضالتهم، هذه الضالة التي هم انفسهم عنها غافلون.

ولو منح طلاب السلطة القدرة وعلى السيطرة والتصرف في جميع العالم المادي، من الارض والمنظومات الشمسية والمجرات وكل ما فوقها، وقيل لهم : «هناك فوق ذلك قوة اخرى وهناك وراءها عالم او عوالم اخرى، فهل تريدون الوصول اليها؟» فان من المحال ان لايتمنوها، بل انهم يقولون بلسان الفطرة : «ليتنا نستطيع ان نحصل عليها هي ايضا!». وهكذا هو طالب العلوم، بل انه اذا شك في ان هناك درجة اخرى - فوق ماوصل اليه - فان فطرته الباحثة عن المطلق ستقول: «ليتني استطعت انا ايضا ان امتلك قدرة التصرف فيها، او شملتها سعة علمي هي ايضا!».

ان مايطمئن الجميع ويطفئ النار الملهبة للنفس المتمردة والتوسعية هو الوصول اليه، ولان الذكر الحقيقي له - جل وعلا - هو التجلي له، فان الاستغراق فيه يسبب الاطمئنان الا بذكر الله تطمئن القلوب<sup>(١)</sup> وكانه يقول : انتبهوا انتبهوا! استغرق في ذكره كي يحلق قلبك من هذا الصوب إلى ذلك الصوب ومن هذا الغصن إلى ذلك الغصن ويحصل على الطمأنينة.

فاسمع بني العزيز طمأن الله قلبك بذكره، نصيحة ابيك المتحير ووصيته ولا تدق هذا الباب او ذاك من اجل الوصول إلى المنصب والشهرة وما هو من الشهوات النفسية، فانك مهما بلغته ستناثر لانك لم تبلغ ما فوقه فتتحسر على الدرجة الا على فتزداد همومك الروحية ؛ فان قلت: لماذا انت نفسك لاتعمل بهذه النصيحة ؟ قلت: انظر إلى ما قال لا إلى من قال<sup>(٢)</sup>. هذا القول صحيح، حتى وان صدر من مجنون او مفتون، فبعد ان يقوا الله في القرآن الكريم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل ان نبرأها<sup>(٣)</sup> يقول : لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لايجب كل مختال فخور<sup>(٤)</sup> فالانسان في هذا العالم يتعرض للتحويلات والتغييرات، فقد تنزل عليه مصائب وقد تقبل عليه الدنيا ويصل إلى المنصب والجاه والمال والمنال والقدرة والنعمة وكلاهما فانيان، فلاتحزنك تلك النواقص والمصائب فان عنان

(١) سورة الرعد، الآية ٢٨.

(٢) درر الكلم ١: ١١/٣٩٤.

(٣) سورة الحديد، الآية ٢٢.

(٤) سورة الحديد، الآية ٢٣.

الصبر سوف ينفلت من يديك، فقد يحدث وان تكون المصيبة والنقصان خيرا وصلاحا لك : عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم<sup>(١)</sup> ولا تخسر نفسك في اقبال الدنيا عليك والوصول إلى ما تقتضيه الشهوات ولا تتكبر ولا تتفاخر على عباد الله فما اكثر ما يكون شرا لك ما تعتبره خيرا.

بني ! ان حب الدنيا الصادر من حب النفس هو المذموم وهو راس مال جميع التعاسات واسبابها والهلاكات وراس كل الخطايا. وعالم الملك ليس مذموما بل هو مظهر الحق ومقام ربوبيته ومهبط ملائكة الله ومسجد الانبياء والاولياء(عليهم السلام) ومدرستهم ومعبد الصالحين وموضع تجلي الحق على قلوب عشاق المحبوب الحقيقي، واذا كان حبه صادرا عن حب الله وكان باعتباره مظهرا له -جل وعلا- فانه مطلوب ومؤد إلى الكمال. وان كان ناجما عن حب النفس فانه سيكون رأس كل الخطايا. وعلى هذا فان الدنيا المذمومة هي في نفسك انت، فالعلائق والمتعلقات القلبية بغير صاحب القلب تؤدي إلى الهاوية. ان جميع الاعتراضات على الله والابتلاء بالمعاصي والجرائم والخيانات ناجمة عن حب الذات، فان حب الدنيا وزخارفها وحب المقام والجاه والمال والمنال كل ذلك صادر منه، وفي نفس الوقت فان اي قلب لايمكنه ان يتعلق بحسب الفطرة بغير صاحب القلب ولكن هذه الحجب الظلمانية والنورانية هي التي تجعلنا نغفل نحن والجميع عن صاحب القلب فنظن خطأ ان غير صاحب القلب هو صاحب القلب، ظلمات فوق ظلمات. اننا نحن وامثالنا لم نصل إلى الحجب النورانية ولازلنا في اسر الحجب الظلمانية. ومن قال: هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تحرق ابصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة، فانه قد اجتاز الحجب الظلمانية والشيطان الذي عارض امر الله ولم يخضع لأدم، كان يرسف في قيود حجاب الكبر الظلماني وخلقته من نار وانا خير منه<sup>(٢)</sup> فطرد من ساحة الربوبية ونحن ايضا في حجاب ذاتنا ومغرورون وانانيون، نحن شيطانيون ومطرودون من محضر الرحمن، وما اصعب تحطيم هذا الصنم الكبير الذي هو ام الاصنام!

وما لم نخضع له ونطع امره، فاننا لانخضع لله ولانطيع امره - جل وعلا - ومالم يحطم هذا الصنم فان الحجب الظلمانية لايمكن ان تتمزق وتزول. يجب ان نعلم اولا ما هو الحجاب فاننا ان لم نعرفه فسوف لانستطيع ان نعمل على رفعه-او اضعافه على الاقل-. و ان لانزيد على الاقل من قوته وفاعليته يوما بعد آخر. وقد جاء في حديث : «كان بعض اصحاب النبي(ص) عنده، فسمعوا صوتاً، وسألوا: ما هذا الصوت؟ فقال (ص): انه صوت هجر سقط من

(١) سورة البقرة، الآية ٢١٦.

(٢) سورة الاعراف، الآية ١٢.

حافة جهنم منذ سبعين سنة، ووصل الآن الى قعر جهنم، عندئذ التفتوا الى ان كافرأ يبلغ ٧٠ عاماً مات»<sup>(١)</sup>.

واذا كان الحديث صادرا فاعل ان يكون ذلك البعض من اهل الحال او بلغ مسامعهم بتصريف رسول الله - صلى الله عليه وآله - لتنبية الغافلين والجاهلين، واذا لم يكن الحديث - الذي لا تذكر الفاظه - صادرا ولكن المهم اننا نسير نحو جهنم عمرا كاملا ونؤدي الصلاة عمرا كاملا - الصلاة التي هي اكبر تذكرة لله - مولين ظهورنا للحق وبيته - جل وعلا - ومستقبلين انفسنا وبيت النفس واي شيء اكثر ايلاما من ان تؤدي بنا الصلاة التي يجب ان تكون معراجا لنا والتي يجب ان تنقلنا اليه والى جنة لقائه، إلى انفسنا والى المنفى الجهنمي.

بني: ان الهدف من هذه الاشارات ليس ان يجد امثالي وامثالك طريقا إلى معرفة الله وعبادته كما هو حقه، رغم انه قد نقل عن اعرف الموجودات بالحق تعالى وحق عبادته وعبوديته قوله: ماعرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك<sup>(٢)</sup> بل لكي نفهم عجزنا وندرك تفاھتنا ونحس التراب على انايتنا وانيتنا بل لكي نحد من تمرد هذا الغول، علنا ان نوفق إلى ان نمسك بزمامه ونكبح جموحه، حتى نتخلص من الخطر الكبير الذي يحرق ذكره في الأرواح.

واحذر من الخطر الذي يجلب في اللحظات الاخيرة من الانفصال عن هذا العالم والرحيل إلى المستقر الابدی، وهو ان الانسان المبتلى بحب النفس وحب الدنيا - بابعادها المختلفة - على اثر ذلك من الممكن ان يكتشف ويدرك في حال الاحتضار ان مأمور الله سيفصله عن محبوبه ومعشوقه، ليرحل وقد عاداه الله - جل وعلا - وغضب عليه وتنفر منه وهذه هي عاقبة حب النفس والدنيا وقد وردت الاشارة اليها في الروايات. نقل شخص متعبد وموثوق به انه «وقف عند سرير شخص كان يحتضر فقال المحتضر: ان الظلم الذي يمارسه الله علي لم يفعله احد آخر، انه يريد ان يفصلني عن اطفالي هؤلاء الذين رببتهم بدم قلبي. فقامت وغادرت ثم مات» طبعا من الممكن ان تختلف روايتي بعض الاختلاف عما قاله ذلك العالم المتعبد، وعلى اي حال فان ماقلته على فرض صحته، مهم إلى درجة بحيث ان الانسان يجب ان يفكر في حل له.

اننا لو فكرنا لساعة في موجودات العالم، التي نحن منها واكتشفنا ان كل موجود ليس له من نفسه شيء وان كل ما وصل اليه، هو الطاف الهية ومواهب مستعارة، وان اللطاف التي تفضل بها علينا الله المنان سواء قبل مجيئنا إلى الدنيا او في حال الحياة من الطفولة وحتى نهاية العمر وسواء بعد الموت بواسطة الهداة الذين أمروا بهدايتنا، فربما تظهر فينا بارقة من حبه - جل وعلا - الذي حُجبتنا عنه وندرك خواءنا وانعدام قيمتنا وبنفتح امامنا طريق اليه - جل

(١) علم اليقين ٢:١٠٠٢، مسند احمد بن حنبل ٢:٣٧١.

(٢) مرآة العقول ٨:١٤٦.

وعلا- او نتحرر على الاقل من الكفر الجودي ولا نعتبر انكار المعارف الالهية والتجليات الرحمانية مرتبة لانفسنا ولا نفتخر بذلك كي لا نسجن إلى الابد في بُر ويل الانانية والعجب.

جاء في رواية ان «الله تعالى خاطب احد انبيائه ان يقدم له شخصا يعتبره اسوأ منه، فسحب جثة حمار لبضعة اقدام كي يعرضه ولكنه ندم فجاءه النداء انك لو كنت جئت به لسقطت». وانا لاعلم هل لهذا النقل اصل ام لا، ولكن النظر إلى التفوق في المقام الذي يتبوأه الاولياء من الممكن ان يؤدي بجد ذاته إلى السقوط ذلك لانه عجب وانانية، حتى وان كان كذلك.

ترى لماذا كان النبي الخاتم (ص) يحزن ويتاثر إلى حد كبير بسبب عدم ايمان المشركين حتى خاطبه الله «لعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا»<sup>(١)</sup> ان السبب ليس الا لانه كان يضم العشق لجميع عباد الله والعشق لله هو عشق لتجلياته. فقد كان يتألم لحجب العجب الظلمانية وانانيات المنحرفين التي تؤدي إلى تعاستهم وعذاب جهنم الاليم الذي هو نتيجة اعمالهم وكان ينشد السعادة للجميع، فقد بعث لسعادة الجميع في حين كان المشركون والمنحرفون اصحاب القلوب العمياء يعادونه رغم انه جاء لانقاذهم.

واهل المعرفة يعلمون ان الشدة على الكفار هي من صفات المؤمنين كما ان قتالهم رحمة ومن اللطاف الخفية للحق، وان عذاب الكفار والاشقياء الذي هو منهم يزداد كما ونوعاً إلى مالانهاية له في كل لحظة تمر عليهم. ولهذا فان قتل اولئك الذين لا يمكن اصلاحهم، هو رحمة في حالة الغضب ونعمة في حالة النعمة، وبالإضافة إلى ذلك رحمة بالمجتمع، ذلك لان العضو الذي يجر المجتمع إلى الفساد هو كالعضو في بدن الانسان ان لم يقطع فانه يجره إلى الهلاك.

وهذا هو ما مطالبه نبي الله نوح - صلوات الله وسلامه عليه - «وقال نوح رب لاتذر على الارض ديناراً إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا»<sup>(٢)</sup> ويقول الله تعالى «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة»<sup>(٣)</sup>. وبهذا الدافع والدافع السابق ايضا، فان جميع الحدود والقصاص والتعزيرات من جانب ارحم الراحمين، هي رحمة للمرتكب ورحمة للمجتمع. فلنتجاوز هذه المرحلة.

(١) سورة الكهف الاية ٦.

(٢) سورة نوح الاية ٢٧-٢٦.

(٣) سورة البقرة الاية ١٩٣.

بني! ان استطعت فانظر نظرة الرحمة والمحبة إلى جميع الموجودات خاصة الناس من خلال التفكير والايحاء إلى نفسك، اوليس كافة الموجودات هي في معرض رحمة رب العالمين من جهات عديدة لا تحصى، اوليس وجود الحياة وجميع بركاتها وآثارها هو من مظاهر الرحمة والنعمة الالهية؟، وقد قيل : كل موجود مرحوم<sup>(١)</sup> وهل هناك موجود ممكن الوجود من الممكن ان ان يكون له شيء من نفسه وبنفسه؟ وفي هذه الحالة فان الرحمة الرحمانية هي التي تشمل العالم. أو ليست تربية الله الذي هو رب العالمين المظهر لرحمته، وهل الرحمة والتربية تكون شاملة للعالم دون العناية والالطاف؟. وبناء على ذلك فلماذا لا يكون الشخص الذي يتعرض للعناية والالطاف والمحبة الالهية موضع محبتنا؟ وان لم يكن، افلا يكون ذلك نقصا لنا وقصورا في الرؤية؟.

ألا فاني اصبحت عجوزا ولم استطع ان ازيل من نفسي هذه النقيصة وسائر النقائص الاخرى التي لا تحصى، وانت شاب واقرب إلى رحمة الحق وملكوته، فاسع لان تزيل هذه النقيصة من نفسك. وليوفقك الله تبارك انت والجميع ونحن إلى ان نزيل هذا الحجاب وان نجد ماتقتضيه فطرة الله. لقد بينت سابقا خلاصة من هذه المقولة، والأآن اشير اليها اشارة عسى ان تساعد على رفع هذا الحجاب.

نحن نعشق الكمال المطلق بمقتضى الفطرة الالهية ونمتلك، شئنا ام ابينا، من هذا العشق، العشق للكمال المطلق الذي هو من اثار الكمال المطلق، ونحن نمتلك ايضا شرط هذه الفطرة وهو الهروب من النقص المطلق الذي شرطه الهروب من مطلق النقص. ولهذا هذا فاننا نعشق الحق تعالى الذي يمثل الكمال المطلق حتى وان لم نعرف ذلك ولم ننتبه اليه، واذا ما عادينا اي شخص واي شيء وهربنا من اي شخص فانه لا الكمال المطلق ولا مطلق الكمال، بل النقص المطلق او مطلق النقص الذي يقف في الطرف المقابل ويناقضه، ونقيض الكمال عدمه. ولاننا في الحجاب فاننا ضالون في التشخيص واذا زال الحجاب فان الذي منه - جل وعلا - محبوب وما هو مبغوض ليس منه، ولهذا فانه ليس موجودا.

واعلم ان هناك مسامحات في التعبيرات بالنسبة إلى المقابلات ورغم ان الموضوع السابق يوافق البرهات المتين ويتوافق مع الرؤية العرفانية والمعرفة ووردت اليه الاشارة في القران الكريم الا ان تصديقه والايمان به صعبان للغاية والمنكرون كثيرون والمؤمنون قليلون للغاية، وحتى اولئك الذين يعتبرون هذه الحقيقة ثابتة عن طريق البرهان لا يؤمنون بها الا قليلا وهم مؤمنون، والايمان بمثل هذه الحقائق لا يحصل الا بالمجاهدة والتفكير والايحاء.

(١) فصوص الحكم ١٧٨:١، فص الزكرياوية.

ولعل الادعاء بان بعض الامور البرهانية يمكن ان لا تكون موضع التصديق والايمان، يمكن ان يكون هو نفسه يبدو صعبا او عديم الاساس، ولكن يجب ان نعلم انه امر وجداني ووردت الاشارة اليه في القرآن الكريم مثل الآيات الكريمة من سورة التكاثر. واما الوجدان فانكم تعلمون ان الموتى لا حراك يصدر منهم ولا يستطيعون ان يصيبوكم باذى وان آلاف الموتى لا يبلغ نشاطهم مستوى نشاط ذبابة واحدة وانهم سوف يحيون في هذا العالم بعد الموت وقبل يوم النشور، ولكنكم لا تمتلكون القدرة على النوم بهدوء إلى جانب الميت لو حدكم، وليس ذلك الا لان علمكم وقلوبكم لم يصدقا، ولم يوجد الايمان به فيكم، ولكن غسالي الاموت الذين صدقوا من خلال تكرار العمل يختلون بهم بهدوء بال.

والفلاسفة يثبتون بالبراهين العقلية حضور الحق تعالى في كل مكان، ولكن مالم يصل إلى القلب ما اثبته العقل بالرهان ومالم يؤمن به القلب، فانه لا يؤدي ادب الحضور، واولئك الذين اوصلوا إلى القلب حضور الحق تعالى وآمنوا به فانهم يؤدون ادب الحضور حتى وان لم تكن لهم علاقة بالرهان ويتجنبون ما يتنافى مع حضور المولى. وعلى هذا فان العلوم الرسمية هي حجب بحد ذاتها وان تمثلت في الفلسفة وعلم التوحيد، وكلما زادت اصبح الحجاب اكثر سمكاً.

وكما نعلم ونرى فان لسان دعوة الانبياء -عليهم السلام- والاولياء الخالصين -سلام الله عليهم- ليس لسان الفلسفة والبرهان الشائع بل ان الذين هم على صلة بارواح الناس وقلوبهم ويوصلون النتائج إلى قلوب عباد الله ويهدونهم من داخل الروح والقلب. وان شئت فقل ان الفلاسفة واهل البرهان يزيدون من الحجب والانبياء-عليهم السلام- واصحاب القلوب يسعون من اجل رفع الحجاب، ولهذا فان المتخرجين من مدرستهم وتلامذتهم، هم اصحاب البرهان والقليل والقال ولا يمتنون بصلة إلى القلب والروح.

ان ما قلته لا يعني ان لا تتناول الفلسفة والعلوم البرهانية والعقلية وتعرض عن العلوم الاستدلالية، فهذه خيانة للعقل والاستدلال، بل اعني ان الفلسفة والاستدلال طريق للوصول إلى الهدف ولكنهما ليسا هدفا بحد ذاتهما والدنيا مزرعة الآخرة<sup>(١)</sup> والعلوم الرسمية هي مزرعة الوصول إلى الهدف، كما ان العبادات هي ايضا المعبر إلى الله - جل وعلا -، فالصلاة اسمى العبادات ومعراج المؤمن والجميع منه واليه. وان شئت فقل: ان جميع العروفات هي درجات من سلم الوصول اليه - جل وعلا - وجميع المنكرات هي المانعة من طريق الوصول والعالم كله متحير فيه وفراشة جماله الجميل.

(١) عوالي اللآلي ١/٢٦٧:٦٦.

وباليتنا نستيقظ من النوم وندخل في اول منزل وهو اليقظة ؛ وباليته -جل وعلا- ياخذ بايدينا بعناياته الخفية ويرشدنا اليه والى جماله الجميل؛ وباليت هذا الحصان الجامح المتمثل في النفس يهدأ وينزل من كرسي الانكار؛ وباليتنا نلقي هذا الحمل الثقيل ارضا ونتجه اليه ونحن اخف حملا؛ وباليتنا نحترق في شمع جماله كالفراشة دون ان نبس ببنت شفة؛ وباليتنا نخطو خطوة بقدم الفطرة ولاندوسها إلى هذا الحد، ان هناك تمنيات كثيرة اذكرها في الشيخوخة وعلى مشارف الموت حيث لا حول لي ولا قوة.

وانت يابني، استغل شبابك وعش بذكرك-جل وعلا- وحبه والرجوع إلى فطرة الله واقض عمرك على هذا النحو. وهذا الذكر للمحبوب لايتنافى ابدا مع الأنشطة السياسية والاجتماعية في خدمة دينه وعباده، بل انه يعينك في طريقه، ولكن اعلم ان خدع النفس الامارة والشيطانين الداخلي والخارجي كثيرة وما اكثر ما تحول الانسان عن الله باسم الله واسم خدمة خلق الله وتسوقه باتجاه نفسه وآمال نفسه.

ان مراقبة النفس ومحاسبتها في تشخيص طريق ارادة النفس وارادة الله هما من جملة منازل السالكين. فوقفنا الله واياكم فيها. وما اكثر ما يخدعنا الشيطان نحن الشيوخ بشكل ويخدعكم انتم الشباب بشكل آخر.

ان الشيطان يطردنا نحن الشيوخ بسلاح اليأس من الحضور وذكر الحاضر فوسوس لنا بان الوقت قد فاتنا واننا لايمكن ان نصلح وان ايام الشباب التي هي وقت الزراعة والحصاد قد ولت وان القدرة على الاصلاح قد فقدت في سني ضعف الشيخوخة وان جذور الاهواء والمعاصي قد نفذت في جميع اركان الوجود وترسخت وجعلتك لاتليق بمحضره-جل وعلا- وان الاوان قد فات، فالافضل ان تستغل الدنيا اقصى الاستغلال في هذه الايام القليلة من نهاية عمرك.

وقد يتصرف الشيطان معنا نحن الشيوخ كما يتصرف معكم، فيقول لكم انكم شباب وان فصل الشباب هذا هو وقت التمتع والتلذذ، فاشبع شهواتك، وفي اواخر العمر سيكون طريق التوبة وباب الرحمة مفتوحين ان شاء الله والله ارحم الراحمين، وكلما كانت الذنوب اكبر واكثر فان الندم والرجوع إلى الحق في آخر العمر سيكونان اكثر وسيزداد التوجه إلى الله تعالى والاتصال به - جل وعلا -، فما كان اكثر الناس الذين يتمتعوا كثيرا في شبابهم ولكنهم امضوا بقية العمر في سني الشيخوخة في العبادة والذكر والدعاء وزيارة الأئمة-عليهم السلام- والتوسل بشفاعتهم ورحلوا عن هذه الدنيا سعداء. وهو يوسوس لنا نحن الشيوخ مثل هذه الوسوس ايضا قائلنا ان ليس من العلوم انكم سوف تموتون بهذه السرعة، وان هناك فرصة، فتب في الايام القليلة المتبقية من العمر، ثم ان باب شفاعة النبي(ص) مفتوح وان المولى امير المؤمنين - عليه السلام - سوف لايسمح بان يعذب محبوبه وانك سوف تراه عند الموت وسوف ياخذ بيدك وما الى ذلك من اقاويل كثيرة يلقيها في اذن الانسان.



بني! انني اتحدث الآن معك انت الشاب. عليك ان تلتفت ان التوبة اسهل على الشباب وان اصلاح النفس وتربية الباطن يتمان بسرعة اكبر. فالاهواء النفسية وطلب الجاه وحب المال والعجب يكون عند الشيوخ اكثر بكثير من الشباب، وروح الشباب لطيفة ومرنة ولا يوجد في الشباب حب النفس وحب الدنيا بمقدار ماهو موجود عند الشيوخ. والشباب يستطيع بسهولة نسبية ان يحرر نفسه من شر النفس الامارة ويميل إلى المعنويات. وفي جلسات الموعظة والاخلاق يتاثر الشباب اكثر من الشيوخ. فليلتفت الشباب ولاينخدعوا بالوساوس النفسية والشيطانية. ان الموت قريب من الشباب والشيوخ بنفس النسبة. فاي شاب يستطيع ان يضمن بلوغه الشيخوخة واي انسان مصون من حوادث الدهر؟ ان الحوادث اليومية اقرب من الشباب. بني! لاتضيع الفرصة واصلح نفسك في الشباب.. على الشيوخ ايضا ان يعلموا انهم يستطيعون ماداموا في هذا العالم ان يتلافوا الذنوب والمعاصي ولكن الامر سيخرج من ايديهم اذا انتقلوا من هنا. ان التعلق بشفاعاة الاولياء - عليهم السلام - والتجرؤ في المعاصي هما من الخدع الشيطانية الكبيرة. انظروا في حالات اولئك الذين علقوا الامل على شفاعتهم، انظروا إلى تاوهاتهم وادعيتهم ولواعجهم وخذوا العبر. وقد جاء في الحديث مامضمونه ان عليكم ان تتوجهوا غدا إلى محضر الله بالعمل ولا تظنوا ان تعلقكم بي ينفعكم في شيء.

وفضلا عن ذلك فان من المحتمل ان تكون الشفاعاة من نصيب الذين يكون ارتباطهم المعنوي مع الشفيح حاصلًا والذين تكون رابطتهم الالهية معهم بشكل بحيث يكون لديهم الاستعداد لنيل الشفاعاة واذا ما لم يحصل هذا الامر في هذا العالم فربما يستحقون الشفاعاة بعد التصفيات والتركيكات في عذابات البرزخ، بل جهنم، والله يعلم مقدار امدهم.

وفضلا عن ذلك، فقد وردت في القرآن الكريم آيات حول الشفاعاة اذا اخذناها بنظر الاعتبار فان من غير الممكن ان يكون هناك اطمئنان للانسان، كقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه<sup>(١)</sup> وكقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى<sup>(٢)</sup> وامثالها. ففي نفس الوقت الذي تكون فيه الشفاعاة ثابتة الا اننا لانعلم لمن ستكون ولاي جماعة وفي اية ظروف وفي اي وقت، وهو امر لا يمكنه ان يغري الانسان ويشجعه. نعم ان لنا الامل بالشفاعاة ولكن هذا الامل يجب ان يقودنا إلى طاعة الحق تعالى لا إلى معصيته.

بني! ابذل جهدك من اجل ان لاترحل عن هذه الدنيا بحق الناس ففي هذه الحالة سيكون امرك صعبا للغاية. ان حق الله تعالى الذي هو ارحم الراحمين اسهل بكثير من حق الناس. واني اعوذ بالله تعالى من ابتلائي انا وانت والمؤمنين في حقوق الناس ولن نكون مدينين للناس المبتلين. وهذا لايعني ان تتسامح في حقوق الله والمعاصي، واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ما يستفاد

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٢) سورة الانبياء الآية ٢٨.

من بعض الآيات الكريمة فان المصيبة تزداد كثيرا ونجاة اهل العصية بواسطة الشفاعة تتم من خلال مرور مراحل طويلة.

ان تجسم الاخلاق والاعمال ولوازمها وملازمتها للانسان من مابعد الموت وحتى القيامة الكبرى ومنها حتى التنزيه وقطع العلاقة بواسطة الشدائد والعذابات في البرازخ وجهنم وعدم امكانية الارتباط بالشفيع وشمول الشفاعة كل ذلك يمثل امراً يقصم احتمالاه ظهر الانسان ويجعل المؤمنين يفكرون جدياً في الاصلاح. وليس هناك اي شخص يمكنه ان يدعي الحتمية بخلاف هذا الامر الا اذا كان شيطان نفسه مسيطراً عليه وتلاعب معه ويغلق طريق الحق امامه إلى درجة بحيث يجعله ينكر النور والظلام. ومثل هؤلاء ذوي القلوب العمياء كثير. فنسأل الله المنان ان يحفظنا من شر انفسنا.

ووصيتي لك بني ان لاتدع الفرصة تفوتك لا سمح الله وان تسعى في اصلاح اخلاقك وعملك حتى وان تحملت الجهد والرياضة، وان تقلل من التعلق بالدنيا الفانية وان تختار الحق عند مفارق الطرق التي تواجهك وتهرب من الباطل وتطرد الشيطان من نفسك.

ومن الامور المهمة التي يجب ان اوصي بها مساعدة عباد الله، خاصة المحرومين المحتاجين الذين هم مظلومون ولا ملجأ لهم في المجتمع، فاستعمل كل ما في وسعك في خدمتهم . فهذا افضل زاد لك ومن افضل الخدمات لله تعالى والاسلام العزيز . وابذل جهدك بكل ماتستطيع في خدمة المظلومين وحمائيتهم في مقابل المستكبرين والظالمين. ان التدخل في الامور السياسية النزيهة واجب في هذه الحكومة الاسلامية، وتقديم العون إلى المسؤولين ورجال الحكم الاوفياء للجمهورية الاسلامية هو ايضا واجب اسلامي-انساني-وطني وآمل ان لا يغفل عنه الشعب الشريف واليقظ وان الجمهورية الاسلامية اكثر فاكثر وتستمر بفضل جهود الجيل الحالي والاحياء القادمة من خلال وفائها لها ودعمها كما كان الشعب متواجدا حتى الآن في الساحة ومايزال كذلك وبفضل ذلك استقرت الحكومة الاسلامية وتواصلت. ولنعلم كلنا اننا مادامنا باقين على عهد الله تعالى فانه سيدعمنا فكما انه ابطل حتى الان مؤامرات المفسدين في الداخل والخارج بشكل معجز فانه سيبطلها بمشيئته وبتأييداته من الان فصاعدا.

ومن المؤمل ان يكون الجيش المعظم وحرس الثورة الاعزاء والتعبئة وسائر القوات العسكرية والامنية والشعبية قد ذاقوا الطعم الحلو للاستقلال والتحرر من اسر القوى العالمية الكبرى وان يفضلوا حريتهم من اسر الاجانب على اي شيء واي حياة مرفهة وان لا يتحملوا عار التبعية للقوى الشيطانية ويفضلوا في ساحات البطولة الموت الاحمر المشرف في طريق الهدف وفي سبيل الله على الحياة المشينة ويختاروا طريق الانبياء العظام والاولياء العظمين . عليهم سلام الله وصلواته . - اطلب من الله تعالى بكل خضوع ان يزيد من هذا الحماس والحب الذين

يغمران رجالنا ونساءنا واطفالنا من شعبنا العظيم وان يزيد من صمودهم في طريق الله العظيم وان ينشروا الاسلام العزيز واحكامه النورانية في العالم.

بني! بوذي هنا ان اسطر بعض العبارات حول احوالي الشخصية والعائلية لأنهى بذلك الكلام الكثير: ان اكبر وصية لي اليك بني العزيز، هي ان اوصيك بوالدتك الوفية. فنحن لانستطيع احصاء الحقوق الكثيرة للامهات ولايمكن اداؤها كما ينبغي. فليلة واحدة تقضيها الامهات في رعاية اولادها هي اكثر قيمة من سنين يقضيها الاب الملتزم. وان تجسم العطف والرحمة في عين الام النورانية، هو بارقة رحمة رب العالمين وعطفه. فلقد مزج الله تبارك وتعالى قلوب الامهات وارواهن بنور رحمة ربوبيته بحيث لا يمكن لاحد وصف ذلك ولا يدركه احد سوى الامهات والرحمة الازلية هي التي تفضلت على الامهات بتحمل كالعرش في مقابل الالام والمشقات من استقرار النطفة في الرحم وطول الحمل ووقت الولادة ومن الرضاة وحتى النهاية؛ وهي آلام لا يستطيع الآباء تحملها ولو ليلية واحدة فهم عاجزون عنها. وما جاء في الحديث من ان «الجنة تحت اقدام الامهات»<sup>(١)</sup> هو حقيقة وقد جاء بهذا التعبير اللطيف لعظم قدرهن ولتنبيه الابناء ان عليهم ان يبحثوا عن السعادة والجنة تحت اقدامهن وتراب اقدامهن المبارك وان يراعوا حرمتهم بما يقارب حرمة الحق تعالى وان يطلبوا رضا الرب سبحانه في رضا الامهات. ورغم ان الامهات هن نماذج كلهن ولكن البعض منهن يتمتعن بميزات خاصة ولقد وجدت امك المحترمة متمتعة بهذه الخصائص طيلة حياتي ومن خلال الذكريات التي اتذكرها عنها - في الليالي التي كانت تقضيها مع اطفالها وفي النهار ايضا - والان اوصيك بني وسائر اولادي ان تسعوا لان تجهدوا اكثر في خدمتها والحصول على رضاها بعد موتي، كما اراها راضية عنكم وانا على قيد الحياة.

واوصي ابني احمد ان يتعامل مع ارحامه واقربائه وخاصة الاخوة والاخ وابناء الاخت، بالرحمة والمحبة والسلام والصفاء والايثار والمراعاة. واوصي جميع اولادي ان يكونوا على قلب واحد وجهة واحدة وان يتعاملوا بالحب والوئام وان يسيروا كلهم في طريق الله وعباده المحرومين ففي ذلك الخير والعافية في الدنيا والاخرة. واوصي نور عيني حسيناً ان لا يغلغل التفرغ لدراسة العلوم الشرعية وان لا يفرط في الموهبة التي منحها الله تعالى له وان يتعامل مع امه واخوته بالمحبة والصفاء وان يستخف بالدنيا ويسلك في الشباب طريق العبودية المستقيم.

وأخر وصاياي لاحمد ان يرَبِّي ابناؤه جيذا وان يعرّفهم منذ الطفولة على الاسلام العزيز ويراعوا اهمم الحنونة المحترمة وان يخدموا جميع اهلهم والمتعلقين بهم. سلام الله على جميع الصالحين. واطلب من جميع الاقرباء وخاصة اولادي ان يصفحوا عني لتقصيري وقصوري في

(١) كنز العمال ٤٦١:١٦/٤٥٤٣٩.

حقهم ولاحتمال ان اكون قد ارتكبت ظلما عليهم وان يطلبوا لي من الله المغفرة والرحمة إنه  
ارحم الراحمين. وادعو من الله بكل خضوع ان يتفضل على اقربائي بالتوفيق في طريق  
السعادة والاستقامة وان يخرقهم برحمته الواسعة وان يمنح الاسلام والمسلمين القوة ويقطع يد  
المستكبرين والطغاة الظالمين عن الظلم.  
والسلام والصلاة على رسول الله خاتم النبيين وعلى آله المعصومين، ولعنة الله على  
اعدائهم اجمعين إلى يوم الدين.

الأربعاء ٨ اربديهشت ١٣٦١ - ٤ رجب ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: ٨ اربديهشت ١٣٦١ هـ.ش / ٤ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اهمية دور النشر في المجتمع - ضرورة المحافظة على شعبية الحرس  
الحاضرون: المسؤولون والكتاب في قسم النشر في مؤسسة حرس الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

### اهمية النشر وقيمته

في البدء علي ان اشكر حرس الثورة وانتم ايها السادة فانتم تمثلون اشخاصاً ملتزمون في الغالب وتعملون للاسلام وللجمهورية الاسلامية. فليدعمهم الله تبارك وتعالى بمشيئته. وان يحشر شهداءهم مع شهداء صدر الاسلام. وان يؤيد ذويهم - الحاضرين كلهم -، فهذه الجمهورية الاسلامية التي ترونها هبت لعارضتها جميع القوى فنامل من الله ان يبلغوها اهدافها باذنه ويسلموها إلى الجيل القادم.

ان اهمية النشر هي كأهمية الدماء التي تراق في الجبهات. ومداد العلماء افضل من دماء الشهداء<sup>(١)</sup> ذلك لان دماء الشهداء وعلى الرغم من قيمتها الفائقة الا ان الاقلام يمكن ان تكون بناءة اكثر. فالاقلام هي التي تصنع الشهداء والاقلام هي التي تخرج الشهداء. ولذلك فان العمل الذي تمارسونه، يجب ان تنتبهوا إلى قيمته ومسؤوليته. وكلما كانت قيمة العمل اكبر كانت مسؤوليته اكبر. وحيث انكم تعملون في النشر وتنشطون باتجاه ثقافة هذه الشريحة، فان عليكم ان تلتفتوا إلى ما تنشرونه ليكون مفيداً. ويجب ان تتلافى دور النشر اليوم العمل الاعلامي في النظام السابق.

### تلافي الاخطاء السابقة، مسؤولية دور النشر

لقد ساقوا شبابنا في السابق إلى الفساد والضياع بواسطة الاعلام. وجرّوا الفتيات والفتيان إلى الفحشاء، والمسؤولية الكبرى تقع على عاتق دور النشر انذاك. فقد كانت عاملاً رئيساً في ذلك. ويجب على مسؤولي النشر اينما كانوا سواء في الحرس ام المجالات الاخرى ان ينتبهوا إلى ان يتلافوا الاعمال التي قاموا بها بأن جروا شبابنا إلى الضياع، وبالطبع فان الشباب كثيرون في

(١) بحار الانوار ج٢ ص٢٤٦ ح٢٦.

حرس الثورة هذا، ومن الممكن ان يقوم احد الشباب في بعض الاحيان - مدفوعاً بشبابه وبحسن نية - بعمل لايتوافق مع المصلحة.

يجب ان يخصص جزء من العمل في مجال النشر لنصيحة حرس الثورة نفسه. اي، خصصوا جزء منه لبناء الشباب الذين يعملون الان في حرس الثورة، ثم ياتوا فيما بعد ايضا كي يكون عملكم هذا ان شاء الله بناء لهذه المجموعة، واعلاماً للآخرين في نفس الوقت، ويقف في وجه الاعلام الغرض الذي يصدر ضدنا الان من كل مكان، ولعل معظم الاذاعات تقريبا واكثر المطبوعات الخارجية تعارضنا بالمقدار الذي تصلنا نماذجه احيانا. اي انهم يصورون بكل ما يمتلكونه من جدية كل شيء جيد هنا على انه سيئ. واذا ما حدث شيء جيد فانهم يستخفون به او لا يسلطون الضوء عليه. ونحن يجب ان نخصص جزء من اعلامنا لان ننشر افكار الجمهورية الاسلامية إلى الشعوب في الخارج. وقد رأيتم الان هذا النشر يتم بلغات اخرى ايضا، بالانجليزية والعربية ايضا، كي تفهم المناطق الاخرى ما يجري هنا، وكيف هو الوضع هنا. انهم يتحدثون عن بلدنا كما يتحدث الكتاب الاجانب او الخطباء الذين فشلوا هنا وذهبوا إلى الخارج. انهم يقدمون غولاً عجيباً وغريباً عن هذه الجمهورية الاسلامية وعن المسؤولين فيها ويجب ان نتلافى ذلك وهذا المهمة يتكفل بها الاعلام - علماً ان العمل يجب ان يكون صحيحاً - وعلى الاعلام ان يعكس صورة الاعمال التي تحدث بالفعل. واذا ما رأيتم لاسمح الله انحرافا لدى بعض الاصدقاء الذين تدفعهم النية الحسنة، ولكنهم قد يرتكبون احيانا بعض الاخطاء، فيجب ان تخبروا الاشخاص الذين يدعون لهم، ان عليهم اداء مهمة الاعلام. ان عليكم ان تفتحوا بشكل عام في المجالات التي تصدرونها باباً للنصيحة داخل صفوف حرس الثورة. بشكل عام لا بشكل شخصي. قوموا بهدايتهم بشكل عام كي يكون ذلك ان شاء الله دعامة للجمهورية الاسلامية، ويكون من شأنه ان يقود الجمهورية الاسلامية إلى الامام باذن الله. ونسال الله ان يمنحكم جميعا التوفيق والسعادة والسلامة.

### ضرورة المحافظة على شعبية حرس الثورة بين الشعب

اعلموا ان الخدمة التي تقدمونها اليوم يمكن ان اقول انها اكثر قيمة من الخدمات التي قدمت طيلة تاريخ الاسلام للاسلام. ذلك لان اسلافنا لم يكونوا يواجهون هذا الحجم من العداة الذي نواجهه. اي اننا العلاقات لم تكن موجودة اصلا. ولم تكن هناك قوة مثل امريكا. فقد كان الاسلام في ذلك الجانب وكان يواجه الروم وايران. ولكنه الان يواجه جميع بلدان الدنيا. انهم يأتون من ما وراء البحار ليتدخلوا هنا. والبلدان الاخرى تريد ان تتدخل في شؤون جميع البلدان. وعلينا ان نتبته وعلينا نحن الذين نريد ان نقف على اقدامنا ان ندعو ابناء الشعب إلى ان يثبتوا ؛ ان ندعو إلى ان يكونوا حاضرين في الساحة وادعوا شبابكم ايضا إلى الخير والصالح،

فهذه الشعبية التي تمتلكونها بين ابناء الشعب الآن لها قيمة كبيرة ؛ وعليكم ان تحافظوا عليها. ومادمتتم تتمتعون بهذه الشعبية بين الشعب ومادام الشعب يدعمكم فان الحرس سيبقى على قوته وباستطاعته ان يقدم الخدمة. واذا ما حدثت لاقدر الله بعض الهفوات ولم تتم الحيلولة دونها فان من الممكن حينئذ ان تنتشر. ومن الممكن ان يكون هناك اشخاص نفذوا - لاسمح الله - بينكم ويريدون ان يقوموا ببعض الاعمال. وهذه هي ايضا قضية مهمة نوّهت اليها كراراً وهي ان تولوا اهتمامكم الكبير لهذا الجانب. بل ان عليكم ان تنتبهوا في هذا العمل الذي تقومون به الذي هو عمل اعلامي ومهم للغاية، إلى ان يعمل في هذا المجال الاشخاص الذين تعرفونهم. وان يتم الاشراف على كتاباتكم كما رأيتم، وتشرف عليها الحوزة العلمية ايضا كي تتم بمساعدة الجميع الحيلولة دون الاخطاء اذا ما صدر - لاسمح الله - خطأ من قلم احد الاشخاص، او اراد احد أن - لاقدر الله - يخلق الاخطاء.

ومن واجبي انا الدعاء. الدعاء لكم كلكم. فليحفظكم الله جميعاً، وليوفقكم. وليحفظ الله هذه الجمهورية الاسلامية التي يعمل مسؤولوها في سبيل الله، وهذا الشعب الذي ثار في سبيل الله وان يمضي إلى الامام حتى تتصل هذه الجمهورية الاسلامية بزمان ظهور المهدي - سلام الله عليه -، ادعو لكم بالتوفيق.

## خطبة

التاريخ : صباح ٩ اريديهشت ١٣٦١ هـ.ش / ٥ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان : طهران، جماران

الموضوع : ضرورة توسيع شبكة الطرق الريفية وتطويرها

الحضور: هادي نجاد حسينيان (وزير الطرق والمواصلات) ومسؤولو المؤسسات المرتبطة بهذه الوزارة

يجب ان تتركز اهم نشاطات هذه الوزارة باتجاه توسيع شبكة الطرق الريفية خاصة في المناطق المحرومة بحيث تؤدي الى توسيع الانشطة الزراعية وايصال المحاصيل الى المدن وازدياد دخل المزارعين والمحرومين في المجتمع.

و من الواجب التوظيف الامثل للكوادر المسلمة الملتزمة والمتخصصة من اجل الاكتفاء الذاتي والاستقلال. بمعنى ان يكون لدينا استقلال الفكري ولقد تحقق منه الشيء الكثير والحمد لله وان تحقق لدينا القناعة باننا نستطيع ان نبني بانفسنا.

ان اولئك الذين ينشطون اليوم في العالم ويقومون بالاختراعات كلهم بشر من ابناء جنسنا. فثقوا ان بمقدوركم ان تقوموا باي عمل فلا تتصوروا ان النظام السابق ما كان يستطيع العمل للمحرومين بل انه ما كان يريد ذلك كما انه ما كان يفكر في ان يقوم بعمل فقد كان عمل النظام السابق هو اعطاء الوعود فحسب.

انتم لو القيتم نظرة الى قواطع الجبهات كلها فلا تجدون شخصا من الطبقات الراقية او من الراسماليين، وان جميع من يتواجدون في هذه الجبهات هم من ابناء الطبقات المحرومة وسكان الاكواخ، وان الثورة هي لهؤلاء الناس وان البقية هم متفرجون.



## □ خطاب

التاريخ : ١١ اربيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ٧ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان : طهران، جاران

الموضوع : أهمية العمل والعمال في الاسلام

المناسبة: يوم العمال العالمي

الحضور: احمد توكلي(وزير العمل والشؤون الاجتماعية)، عمال الوحدات الصناعية والانتاجية في البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

### افضلية يوم للعمال على عمر للرأسمال

ابارك لكم ولكل العمال الذين كانوا على مدى التاريخ او الذين سيأتون، يوم العمال الميمون، ومبروك لك ايها الطبقة العزيزة صانعة القيم الانسانية السامية، ولشعبنا كافة. ان بلدنا اليوم وبحمد الله اصبح فيه يوم للعمال ويوم للجيش ويوم للمرأة ويوم لكل فئة او جماعة واصبح الكل منسجمين ومحققين وحدة الهية. فتلك الوحدة التي امر بها الله تبارك وتعالى - قد تحققت والحمد لله بين صفوف الشعب الايراني المسلم واذا ما كانت هناك اقلية لا يعتد بها فانها مستهلكة في هذه الاغلبية. وانا لا اعلم في اي بُعد اتحدث معكم حول العمل والعمال. فجميع الابعاد التي في ذهني او التي غالبيتها في ذهني لا استطيع ان استعرضها في اجتماع محدود. ولذلك فاني مضطر الى ان اتحدث لكم ايها الاعزاء عن بعض ابعاده واستعرضوا انتم ايضا بضمانركم المواضيع التي اتحدث عنها واذا ما اقتنعتم بها ساكون شاكرأ لكم. وانا اريد ان تقيموا الامور بضمانركم النقية وان تعلموا الوضع الذي يسود ببلدكم والوضع الذي تميز به العمال في البلدان الاخرى.

وسوف اتحدث في البدء عن جانب من جوانب شريحة العمال وهي ان تلتفتوا الى هذه الشريحة سواء انتم العمال الكادحون في المعامل والصناعات او الشرائح العاملة في المزارع. واخيراً الشريحة الناشطة والكادحة.

فاليوم هو يومكم ويوم الجميع طبعاً. عليكم ان تنتبهوا الى ملاحظة وهي ان تدققوا النظر في أنشطة الشرائح العاملة وتلك الجوانب المادية نفسها فهذه الطبقة العاملة تتمتع بنسبة اكبر من سلامة الجسم وسلامة الروح او تلك الشرائح التي يصطلح عليها باسم ارباب العمل؟ واولئك الممولين الذين لا يعملون والذين يجلسون جانباً ويقضون اعمالهم بالبطلالة؟ فعودوا الي ضمانركم. اذا كان هناك الي جانب مثل هذا المجلس الذي يمثل الان نموذجاً للعمال -

الذين شرفونا بمجيئهم هنا والحمد لله - مجلس آخر من الرأسماليين والعاطلين واولئك الذين جلسوا في بيوتهم منشغلين بالاكل والنوم اذا جاء شخص من الخارج وراى وجوهكم وسمع لحن صوتكم ثم نظر الي ذلك المجلس الذي جلس فيه ذلك العدد من ارباب العمل والرأسماليين والعاطلين فسوف يرى انكم شبابا نزيهين ومليئين بالحيوية واما هؤلاء اما ان تروهم وهم يثرثرون او يتشاءبون او يتأهون بسبب الغص او آلام الجنب والصداع. وسبب ذلك ان الاشخاص الذين هم ليسوا عمالا - بالمعنى العام - لا يعيشون حياة هانئة كما تتصورون. ولعل الكثير منكم لا ينتبه الى هذا المعنى وهو ان الايام التعيسة التي يمر بها الرأسماليون وارباب العمل الذين يملكون الثروات الطائلة والاقطاعيون وامثالهم لاحظوا كم هي مريرة تلك الايام عليهم وان اليوم الواحد من اعماركم يعدل اعمارهم كلها. انهم يلجؤون الى الحشيشة والافيون والهروئين او بيوت الدعارة بسبب فراغهم وشراحتهم ونومهم وفسادهم ذلك لانهم لا يستطيعون تحمل تلك الاشياء التي تدور في انفسهم والآلام التي يعانون منها. وعلى حد علمي وما رأيته في شبابي فان غالبية هؤلاء الاقطاعيين والملاكين كانوا قد لجؤوا الى الحشيشة واما اولئك الذين هم ليسوا متدينين كثيرا فانهم يلجؤون الى المشروبات والهروئين وامثالها او الي بيوت الدعارة. والحمد لله فانكم ايها العمال لم تلاقوا مثل هذا العناء وتلك الامراض والابتلاءات وآمل ان لا تروها.

ان عليكم أن تعرفوا قدر هذه المهنة فهي تحافظ على كل من مزاجكم [و ارواحكم ايضا] واذا ما واجه الانسان البطالة فان لتلك الانشطة التي يجب ان تحدث في جسم وفي خلايا الجسم سوف تشل عن العمل هي ايضا. واما الاشخاص الناشطون فان [ خلايا ] هم سوف تعمل هي الاخرى وتعوض عن النقص بمقدار نشاطها. وانتم ترون انكم قد لاتجدون بين عدد كبير من العمال سوى شخص او شخصين يعانون من المرض او الكآبة. فهم والحمد لله في غاية العافية في حين انهم يتصورون ان اولئك مرتاحون. وهذا هو التصور الذي يتصورونه في حين انهم اي تلك الطبقة الراقية - على حد تعبيرهم - والدنيا في حقيقتها يعانون مما لا يحصى من الكآبات والابتلاءات.

ان هذه القضية يجب ان تفكروا فيها فيما بعد وتندارسوها. فارقنا شبابكم مع اولئك الذين يقضون اوقاتهم في البطالة ويمضون اعمارهم في الفساد والخلاعة وهذه هي القيمة التي تملكونها انتم ايها الاخوة والقيمة التي منحكم اياها الاسلام. لقد سمعتم عن النبي الاعظم كيف انه قبل كف احد العمال - اي من نفس الموضع الذي اثر فيه العمل - وهذا السلوك يدل على قيمة العامل طيلة التاريخ، فنحن نلاحظ ان نبي الاسلام الذي هو افضل بني البشر واكبر نموذج للانسان الكامل يتواضع للعامل الى درجة انه يقبل كفه حيث الدلالة على العمل! فليس من العيب ان يقبل باطن الكف لا ظهره. فباطن الكف يحمل آثار العمل فهو يريد

ان يعلن للعالم قيمة العمل ويعلن للمسلمين ان هذه هي قيمة العمل في الموضع الذي قام العامل من خلاله بالعمل فقد ظهرت فيه علامة على اثر العمل، اني اقبل ذلك الموضوع كي تعرف الشعوب المسلمة والبشرية قيمة هذا العامل.

اني اعلن لكم ان العامل اليوم يختلف كثيرا عن العامل في ذلك الوقت. ففي ذلك الوقت وفي تلك البيئة التي كان يعيش فيها رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- والناطق الاخرى التي كانت تعيش فيها الشعوب الاخرى وخاصة الحجاز حيث كان النبي الاكرم يعيش فيها كانت العلاقات مع البلدان الاخرى اما معدومة او محدودة للغاية. واذا ما حدث نقص في احدى المدن فان هذا النقص كان يتم سده عن طريق المدن الاخرى. واذا ما حدث وان لم تستطع المدينة نفسها سد احتياجاتها فقد كانت تسدها من خلال مدينة اخرى. ان هذه التبعيات السائدة اليوم في العالم وهذه الحياة التي ميزت بيئة العالم ووضع العالم عن السابق وهذه العلاقات الواسعة التي بلغت حداً بحيث انكم اذا ادليتم اليوم بجديث فان امريكا ستطلع عليه قبل ان يخرج من هنا على سبيل الفرض، كما لم تكن هذه التبعيات التي تربط العالم مع بعضه، التبعيات التي تربط بلدان العالم بالدول الرأسمالية الكبرى او الاشتراكية، في عهد رسول الله، لقد كانت قيمة العمل في ذلك الوقت تتمثل في ان العمل نفسه شريف، وان العمل نفسه مفيد للانسان ومعنوياته، وفضلا عن ان اثر العمل مفيد للانسان نفسه ولمزاجه ومؤثر في روح الانسان أيضا، فانه مفيد للمدن أيضاً، ولكن هذه القضية لم تكن مطروحة وهي انني اذا لم اعمل فهل سارتبط باميركا ام بالاتحاد السوفياتي ، فهذه القضية لم تكن مطروحة آنذاك.

### التحرر في التبعية على اثر جهود العمال

ان قيمة عملكم اليوم تعادل التطور الذي حدث في العالم ، بنفس المعنى السائد في العالم،، التطورات التي حدثت في العالم، واذا ما لم يعمل العامل كما ينبغي، فإن التبعيات التي تحدث في بلد ما، وفي بيئة ما، تختلف عن التبعيات التي كانت في السنين السابقة، وفي القرون السابقة، وفي عهد الرسول الله إنكم تستطيعون اليوم بعملكم ان تقضوا على هذه التبعيات التي كانت طيلة التاريخ، منذ ان وجد الشرق والغرب طريقهما إلى بلدنا، في عهد الحكم البهلوي المشؤوم، حيث انكم تعلمون ان كل شيء في هذه البلد كان يعاني من التبعية، فقد كان النظام السابق قد ربط جميع ابناءه وشرائحه بقيود التبعية. واذا ما عملتم اليوم وكنتم ناشطين في العمل، فان قيمة عملكم هي انكم تنقذون بلداً بأكمله من التبعية، فضلا عن تلك القيم المعنوية والمادية التي ستكون لكم أنفسكم، فإلى متى يجب ان نكون تابعين لامريكا والاتحاد السوفياتي؟! على أية حال إن ذلك يجب ان يكون له أمد إن علينا ان ندرك هذا المعنى وهو ان علينا أنفسنا ان نوحى الى أنفسنا اننا مستقلون ويجب ان نكون مستقلين أينما كنا نعمل ، في

مجال الزراعة، أو في مجال الصناعة أو في المصانع، علينا أن لا نمد أيدينا إلى أي شخص آخر لتحقيق أمور يحتاج إليها بلدنا. إن قيمة عملكم اليوم هي قيمة أمر لا تمكن مقارنته مع الجهود السابقة، لقد قبل رسول الله في تلك البيئة - علما أنه لا بد وأن يكون قد أخذ بنظر الاعتبار جميع البيئات - يد العامل كما نقل، قبل يد العامل وموضع العمل كي يبين قيمة العمل في التاريخ، ونحن نفتخر والجميع يفتخرون بأن النبي الأكرم منحكم مثل هذا الوسام.

كما جاء في بعض الروايات أن قطرة العرق التي تسيل من جسم العامل هي كقطرة الدم التي تسيل من الشهداء في سبيل الله، فاي قيمة أكبر من ذلك! إن أولئك الذين يحاربون الآن في جبهات الحرب، ويقاتلون في الجبهات منتصرين والحمد لله وقد حققوا مؤخرًا نصرًا كبيرًا، ومن المؤمل أن يحققوا النصر النهائي إن شاء الله، وكل ذلك له قيمة كبيرة، إلا أن عرقكم الذي يجري منكم في المصانع له تلك القيمة نفسها، ذلك لأنكم تبذلون الجهود من أجل أحياء بلد بكامله وعدم تبعيته للخارج، وللاستقلال هذا البلد المسلم، وهم أيضًا يبذلون الجهود للدفاع عن بلدكم الإسلامي، والدفاع عن الإسلام، إنهم عمال مثلكم وأنتم مجاهدون مثلهم، وهذه نعمة كبيرة أصبحت من نصيب العمال في شريحة واسعة، وأنتم أيها الأعزاء الذين تعملون في المصانع وفي المجالات التي تسودها الصناعة.

و يجب أن تنتبهوا إلى أن أولئك الأشخاص الذين كانوا يخونون البلد لم يدعوكم، فأولئك الأشخاص الذين كانوا مرتبطين بالقوى الكبرى، سعوا من أجل أن يسلبوا منكم القدرة على صناعة الأشياء التي يحتاجها بلدكم. ولو لم تكن الخيانات التي ارتكبتها حكومتنا ضدنا طيلة التاريخ، وفي هذه القرون التي تسلسل فيها الأجيال إلى هنا، لكان بمستطاعتكم اليوم أن تحققوا نفس تلك الصناعات المتطورة، وعليكم اليوم أيضًا أن تفكروا في ذلك. فما لم تفكروا فيه، فإنكم لا تستطيعون إنقاذ بلدكم والأجيال القادمة، عليكم أن تفكروا أنكم أنفسكم قادرون على أن تصنعوا بأنفسكم تلك الأشياء التي يصنعونها في الخارج والتي تحتاجون إليها ويحتاج إليها بلدكم.

### قيمة العمل والعامل في الإسلام

هناك ملاحظه أخرى أود أن أقولها لكم وهي أن تلتفتوا إلى إن أولئك الذين يريدون دعم العمال وأولئك الذين يريدون جبر البلد باتجاه الغرب [أو] [يعلمون] باسم الشرق، والبلدان الاشتراكية والرأسمالية نفسها، ما هو موقف الإسلام من العامل، ولقد تحدثت عن الشخصية الأولى في الإسلام، التي صدعت بالإسلام وكانت الشارع للإسلام من قبل الله تبارك وتعالى. لقد كان تعاملها مع العامل كما ذكرت، حيث قبلت يد العامل بتواضع، وقبلت هذه العلامة الدالة على العمل، وحققت الفخر للعمال، لقد أخذت بنظر الاعتبار القيمة الإنسانية وهي أن

العامل [ انسان ] فقد كان العامل آنذاك يتمتع بالاستقلالية وكان يجني بنفسه كل ما كان ينتجه، فكان يتمتع بالاستقلال والقيمة، ولقد قبل النبي الاكرم موضع هذه القيمة واعلن عن قيمة العامل.

واما الشخص الثاني في الاسلام فهو علي بن ابي طالب - سلام الله عليه - الذي كان هو نفسه عاملا ، اي انه كان يشق القنوات ويستخرج الماء ولكن ليس لنفسه بل كان يوقفها للمحتاجين. لقد كان عاملا يعمل لاعاشة نفسه، في نفس الوقت الذي كان فيه يحفر بيده تلك القنوات - حيث تبقت منه عدة قنوات-. وفي نفس اليوم الذي بويع فيه بالخلافة - على ماتنقل الروايات-، عندما تمت البيعة له حمل في ذلك اليوم بنفسه المسحاة والمعول ليتابع عمله...، وهذه هي سيرة الرجلين الاولين في الاسلام والتي يجب ان نحثذي بها كلنا، فقارنوا هذا الاحترام الذي تحقق للعامل في الاسلام من خلال هذين الرجلين العظيمين وهذه القيمة التي اولاهما لكم والتي تحدثت لكم عنها.

على ان ذلك لا يقتصر على علي بن ابي طالب - سلام الله عليه-، فقد نقل عن الامامين الصادق والباقر ايضا انهما كانا يعملان في موضع كان لهما. وقد كان البعض يقول للامام الصادق، رغم ان اعماله كانت كثيرة للغاية وكذلك عمله العنوي، وعمله في الدعوة والتبليغ لتعاليم الاسلام، ومع ذلك فقد كان يذهب بنفسه، على ما تنقل الروايات، إلى ذلك الموضع الذي كان يمتلكه، ويعمل فيه، فطلب منه اصحابه ان يوكل ذلك اليهم، فقال: «اني احب ان اقوم بنفسي بالعمل الذي اريد، وان اشعر بحرارة الشمس في بدني»<sup>(١)</sup>. فما اكبر القيمة التي يتمخض عنها ان يعمل بنفسه شخص كان يمثل في عصره الشخصية الاولى في الاسلام وكان يتمتع بكل تلك المراتب والدرجات، ليعلمنا قيمة العمل! انظروا إلى زعماء المعسكر الاشتراكي! ان الادعاءات والشعارات كثيرة. فلقد اطلقوا طيلة التاريخ الشعارات والادعاءات، ولكنكم عندما تلاحظون اوضاعهم، وسلوكهم مع العامل ونظرتهم اليه [فسترون الفرق الكبير]، ولا حظوا ايضا الرأسمالية وما تفعله، لقد اتخذتا كلتاهما من العامل وسيلة لاستغلالهما. فكلا هذين المعسكرين اتخذتا العامل اداة ، ذاك بطريقة، وهذا بطريقة اخرى لتحقيق مصالحهما. ففي البلدان الاشتراكية اعتبروا العامل بمثابة حيوان - علماً أنني لا استطيع ان استخدم هذا التعبير بشأن العامل- حيث يجب ان لا يمتلك اي شيء، ولا يعطى له شيء سوى الطعام ، وان يعمل، وعندما لا يستطيع فعل شيء فانه يطرد بل ويلقى في البحر كما يرى بعضهم! واما المعسكر الاخر فقد تلاعبوا بكم هم ايضا ، تلاعبوا بالعمال، في حين انهم يسرقونهم من طريق آخر. لقد اولى الاسلام القيمة للعامل، ومنحه مكانة سامية واحتراما فائقا، فهو [ يصف ] العامل والفلاح كما يصف العالم والمجاهد، ويقول انهم متساوون كاسنان

(١) وسائل الشيعة ج١٧ كتاب التجارة ص٢٠ الباب ٤ ج٢ ص٢٩ الباب ٢٩ ج٢.

المشط – حيث كانت اسنانه كذلك في ذلك الوقت-. كما يصرح القرآن الكريم ان لا امتيازات لهذه القضايا وهي امتلاك رأس المال والسلطة وما إلى ذلك، فالقيم والمكانات بالتقوى وبالقيمة الانسانية.<sup>(١)</sup> لقد نسي هذان العسكران القيمة الانسانية اساسا ، والالتفات إلى انهم بشر مثلنا. فعندما ولد استالين لم يكن هناك فرق بينه وبين اي مواطن آخر. ثم تولى السلطة فيما بعد ووقف ذلك الموقف، فاضطر اولئك الساكنين المظلومون إلى العمل بهذه الكيفية لهم، وكذلك الراسمالية فانها وقفت نفس الموقف؛ فهم لا يرون قيمة للبشرية، بل يرونها لسلطتهم. وكل بلد يخضع لسيطرتهم، يساعدهم.

### توصية العمال بانهاء التبعية

واذا ما ظهر في هذا البلد الاسلامي ميل إلى طرف من هذه الاطراف، فانه سيفعل له كل شيء، ولكن القيمتين الانسانية والاسلامية تقتضيان ان لا يميل إلى اي منهما. ان بلدكم مبتلى اليوم بهذين العسكرين ، كل منهما باسلوب، وبشكل. وجميع مظاهر الفساد التي تحدث في هذا البلد مصدرها الشراذم الفاسدة وجميع الانشطة الاعلامية التي تمارسها في الخارج؛ وكل ذلك لانهم استلموا الاوامر منهم، وفي اليوم الذي تميل فيه ايران – لاسمح الله ولا أتى الله بذلك اليوم- إلى امريكا، فسوف ترون ان جميع اولئك الذين اجتمعوا في باريس والذين يتصورون انهم يستطيعون ان يخلقوا المتاعب للايرانيين، فان جميع اقلامهم سوف تغير موقفها وتبني للمدح. وهكذا الحال بالنسبة إلى هذا الجانب.

اننا نريد ان نكون مستقلين. نحن نريد ان لا نخضع مرة اخرى للهيمنة الاستعمارية ونكون اناساً مستقلين، فلقد تسلطت علينا اميركا طيلة التاريخ، طيلة حكم هذين الرجلين الفاسدين<sup>(٢)</sup>، بشكل بحيث كانت تريد ان تسلبنا جميع القيم الانسانية، وتسوق شبابنا إلى الفساد والى مركز الفساد. ان صلاح هذا البلد وفساده يتوقفان اليوم على الشعب نفسه. انتم ايضا تمثلون جزء مهماً للغاية من هذا البلد، وعضواً بالغ التأثير لانهاء تبعية بلدكم للخارج. انتم يا من تمثلون ذراعي هذا البلد المقتدرين ابدلوا جهودكم كي لا نحتاج إلى مراجعة الاخرين في الزراعة فنستورد من البلدان الاخرى، وكذلك في المجالات الصناعية. واعلموا انكم اذا بدأت من الآن فان بمقدوركم ان تقوموا بهذا العمل، الا ان المزارعين يستطيعون ان يبلغوا ذلك بشكل اسرع وانتم بعدهم بقليل، ولكن قيمة عملكم كبيرة للغاية واعمالكم تقنية. لا تتصوروا انهم هم وحدهم الذين يستطيعون القيام بهذه الاعمال كما اوحت لنا بذلك دعاياتهم حتى الان باننا يجب ان نكون تابعين. ان علينا ان لا نكون تابعين ، بل يجب ان نكون

(١) اشارة إلى الاية ١٣ من سورة الحجرات.

(٢) رضا شاه ومحمد رضا بهلوي.

مستقلين. علينا ان نكتفي بنفس المقدار الذي ننتجه بانفسنا، وان نعمل على ان نوصل انفسنا إلى المستوى الذي يستطيع فيه بلدنا تصدير المواد الغذائية والقمح والشعير وما إلى ذلك. وهذا البلد مستعد لذلك تماما. كما علينا ان نسعى لان يحتاج الينا الآخرون في المجالات الصناعية، ونحن نستطيع ذلك وانتم كذلك ونحن.

وإذا افترضنا اننا لانستطيع — على سبيل الفرض- فان مساعينا التي هي عبادة، هي بحد ذاتها تستحق التقدير، فعلينا اذن ان نبذل جهدنا. ولقد قلتها مرارا، اننا لا نعمل للانتصار، طبعاً نحن نرغب في ذلك، ولكننا لا نقطع باننا سننتصر، بل نؤدي واجبنا في نفس الوقت الذي لا نجزم فيه بالانتصار. اننا بشر وانتم بشر وتحتلون مكانة سامية. انكم تريدون ان تحافظوا على قيمتكم. ولا تريدون ان يجلبوا لكم الدمى- على سبيل الفرض- لتبيعوها او يجروكم إلى مركز الفساد ويقضوا على قيمتكم ويشبعوا بطونكم ازاء ذلك. انتم تريدون ان تحافظوا على قيمتكم، وتنقذوا بلدكم ايضا بعد هذه القيمة التي تحتل المرتبة الاعلى. ان علينا وعليكم وعلى جميع الاصدقاء والمزارعين والعمال وجميع ابناء الشعب الإيراني ان نلتفت إلى هذه القيمة التي جعلها الله تبارك وتعالى من نصيبكم وهذا الاستقلال الذي جعله من نصيبكم، وهذه الظاهرة المتمثلة في ان الحديث عنكم يدور الان في جميع ارجاء العالم، فلنخرج هذه الاقلام الفاسدة الاكاذيب عنكم وعن ايران وعن المحاكم وعن الحكومة، كما يحلو لها، فلقد ادركت الدنيا مكانتكم السامية وادركت انكم شعب لا نظير له طيلة التاريخ.

#### خدمات الشهيد المطهري

وانا آمل ان تحذو الشعوب الأخرى حذوكم وحذو الاسلام، وان يحققوا استقلالهم وحریتهم. آمل من الله ان يمنحكم الصحة والسلامة. ولان هذا اليوم يصادف الذكرى السنوية لوفاة المرحوم المطهري-رحمه الله- فان بودي ان ادلي بحديث مختصر عنه. لقد كان المرحوم السيد المطهري شخصا واحدا اجتمعت فيه الجوانب المختلفة، فالخدمة التي قدمها المرحوم المطهري للجيل الشاب وللآخرين، لم يقدمها احد من قبله الا نادرا. فالوُلفات التي خلفها جيدة جميعها دون استثناء. وانا لا اعرف شخصا اخر استطيع ان اقول بشأن آثاره ان جميعها جيدة دون استثناء. فآثاره جميعها جيدة دون استثناء ومن شأنها ان تربي الانسان، لقد خدم هذا الرجل الكبير البلد، وقدم خدمات جلييلة في اجواء الارهاب تلك. فنسال الله بحق الرسول الاكرم ان يحشره مع الرسول الاكرم. وان يتفضل الله على جميع شهدائنا بالرحمة. وان يجعل النصر النهائي من نصيب طائرتنا المقاتلة التي تعمل الان على تحقيق نصر آخر وسيتحقق ان شاء الله. وان يتفضل علينا وعليكم ايها العمال الاعزاء وعلى جميع العمال باجر الشهداء.

والسلام عليكم ورحمة الله

## □ حكم

التاريخ: ١٣ اربيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ٩ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: سيد علي غيوري

### بسم الله الرحمان الرحيم

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد الحاج سيد علي غيوري - دامت افاضاته  
نظرا إلى ان منظمة الهلال الاحمر في جمهورية ايران الاسلامية هي مؤسسة عامة المنفعة،  
ومنظمة لا يصال المساعدات إلى الطبقة المحرومة والمحتاجة، وقد تقدمت لي مرارا بطلب تعيين  
ممثل لي فيها، فقد تم تعيينكم من قبلي في منصب تمثيلي في المنظمة المذكورة، وانا آمل ان  
شاء الله ان تبدلوا ما في وسعكم لارشاد مسؤولي هذه المؤسسة في اداء المسؤوليات الخطيرة  
والحساسة التي يتولونها، وذلك في نفس الوقت الذي توجهون فيه الارشادات اللازمة والاشراف  
على الامور، وان تعدوهم اكثر من خلال ارشاداتكم المعنوية لمساعدة المحرومين والمستضعفين.  
نامل ان تؤدوا هذا الواجب الاسلامي والانساني على النحو الاحسن من خلال التعاون مع  
بعضكم البعض.

١٣ اربيهشت ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني



## □ حديث

التاريخ: ١٣ اربيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ٩ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: المجلس الرئاسي

الحضور: محمد هاشمي، ( المدير التنفيذي لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون)

من الافضل ان يتولى رؤساء السلطات الثلاث تشكيل مجلس رئاسة الاذاعة والتلفزيون، من اجل تحقيق التنسيق الاكبر. لانهم يستطيعون ان يطلعوا المدير التنفيذي على سير الامور بشكل مباشر بعد اتخاذ القرارات.

## □ توكيل شرعي

التاريخ: ١٨ اردبيشت ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين حكم اموال المرحوم صاحب الزماني

المخاطب: سيد عباس مير يونسي

[ باسمه تعالى - سماحة قائد الثورة العزيز مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله العظمى  
الخميني متع الله المسلمين بطول بقائه الشريف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقد توفي  
المرحوم ثقة الاسلام السيد صاحب الزماني ممثل اهالي اسد آباد على اثر حادث سير، وله بيت  
في قم وقد كتب في وصيته: « ان المنزل المذكور واموالي كلها او اكثرها هي لبيت المال  
وتعود إلى مرجع التقليد وحاكم الشرع نائب الامام آية الله الخميني - طول الله عمره...، وله  
في الوقت الحاضر عدد من الاشخاص الصغار ومن المقرر ان ينتقلوا من طهران إلى هناك. وقد  
راجعتني زوجته التي تتكفل بصغاره ايضاً، وطلبت مني تعيين حكم المنزل المذكور. ويعتبر  
المرحوم السيد صاحب الزماني شخصاً ملتزماً وثورياً ويبدو انه قضى مدة طويلة في السجن او  
المنفى، وقد كنت اراه منذ سنتين او ثلاث سنوات قبل انتصار الثورة في حالة بذل المساعي  
والنشاط من اجل الثورة، بل انني كنت احيانا استلم منه البيانات المصورة لتوزيعها في مدينة  
كنكاور. والامر اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ارجو الدعاء لي بالخير من  
وجودكم الشريف - مجلس الشورى الاسلامي - سيد عباس مير يونسي - ١٣٦١/٣/١٨].

### باسمه تعالى

انتم مأذون لكم من جانبي ان تسلموا الاموال المذكورة إلى اسرته، وان ترؤوا ذمته من  
هذه الناحية. نرجو لكم التوفيق ان شاء الله.

## □ نداء

التاريخ: ١٨ اردبيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاشادة بالشهداء والمقاتلين

المخاطب: الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

رحمة الله على الشهداء العظام الذين سقوا بدمائهم الزكية شجرة الاسلام العزيز  
المباركة. وسلام اولياء الحق طيلة التاريخ على المقاتلين في طريق الحق، من الجيش والحرس  
والتعبئة والفدائيين الاخرين في القوات المسلحة العسكرية والامنبة والعشائرية والشعبية،  
والذين قطعوا بالقدرة الالهية ايدي المجرمين الداخليين والخارجيين كي لا يعتدوا على  
الوطن الاسلامي.

وبوركت الامهات والاباء الملتزمون الذين ربوا في احضانهم المفعمة بالبركة مثل هولاء  
الابناء الشجعان والعاشقين [لله]. والسلام على الشعب الايراني العظيم الذي صمد كالسد المنيع  
امام القوى الشرقية والغربية الكبرى. والصلوات والسلام على ذوي الشهداء الشجعان والصابرين  
وعلى عباد الله الصالحين.

١٣٦١/٢/١٨ ش

روح الله الموسوي الخميني

## □ بيانات

التاريخ: ٢٠١ رديبهشت ١٣٦١ هـ.ش / ١٦ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: المحافظة على الوحدة والتلاحم

الحاضرون: مسؤولو وحدة المخابرات في حرس الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان كل ماترونه اليوم يمثل اموراً غير عادية. فجميع النشاطات التي تبذل داخل المدن وفي الجبهات هي من الامور التي من الله تعالى بها علينا. انظروا كيف هزم جنود الكفر امام عدتنا القليل رغم امتلاكهم لتلك الاسلحة وكل اولئك الافراد. ان هذا لهو النصر بالرعب فلقد بث الله الرعب في قلوب الاعداء. فقد كان جنود الكفر مرعوبين امام المسلمين في صدر الاسلام إلى درجة بحيث كانوا يسلمون انفسهم او يلوذون بالفرار رغم كل تجهيزاتهم. ولقد حل الوضع نفسه في ايران ايضا. فايئما دار الحديث عن حرس الثورة فان الخوف الشديد يسيطر على اعدائنا، سواء المنافقون ام الصداميون. وحتى اولئك الذين جلسوا في الخارج فانهم يخشون حرسنا في ايران. ومن الواجب هنا ان انصحكم بملاحظة وهي ان تحافظوا على وحدتكم وتلاحمكم. عليكم ان تعلموا ان مصدر كل اختلاف ونزاع ينشبان هو باطن الانسان نفسه وان الله هو مصدر كل تلاحم ووحدة. أمل ان تكونوا اقوياء وان تمضوا إلى الامام. وكونوا على ثقة لانكم منتصرون. والسلام عليكم.

## □ حكم

التاريخ: ٢١ اربيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ١٧ رجب ١٤٠٢ هـ.ق<sup>(١)</sup>

المكان: طهران، جاران

الموضوع: تعيين ممثل في مؤسسة محو الامية

المخاطب: محسن قراءتي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ اربيهشت ١٣٦١ ش

حضرة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ محسن قراءتي- دامت افاضاته  
نظرا إلى اهمية قضية محو الامية ونشر الثقافة والعارف الاسلامية، ومع الاخذ بنظر  
الاعتبار التجارب التي تمتلكونها في هذا المجال، فاني اعينكم كممثل لي في مؤسسة محو  
الامية. أمل ان تؤدوا مسؤوليتكم الكبيرة بشكل افضل من خلال تحقيق اقصى درجات  
التنسيق مع المسؤولين المحترمين في هذه المؤسسة ووزارة التربية والتعليم. ومن البديهي ان دعم  
ومساعدة العاملين في مجال المؤسسة ووزارة التربية والتعليم وتوظيف جميع الامكانيات المتاحة،  
سوف يسرع من انتصاركم على عفريت الامية التي هي من الرواسب المشؤومة للنظام  
الطاغوتي. ادعو من الله تعالى لكم بالموفقية في هذا الطريق. والسلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) ذكر التاريخ ١٣٦١/٢/٢٠ ش في صحيفة النور، ولكن التاريخ المذكور في المخطوطة هو ١٣٦١/٢/٢١.

## □ رسالة

التاريخ: ٢١ اربيهشت ١٣٦١ هـ.ش / ١٧ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاجابة على برقية التهنة بانتصار المقاتلين في جبهات الحرب المفروضة  
المخاطب: السيد شهاب الدين مرعشي نجفي، (من مراجع التقليد العظام)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة آية الله السيد النجفي-دامت بركاته- قم

بعد اهداء التحية والسلام، بلغتني برقيتكم الكريمة التي قدمتم فيها تبريكاكم بمناسبة الانتصارات الكبيرة للمقاتلين المسلمين، واستوجبت مني الشكر. وانا اقدم في المقابل تبريكااتي بمناسبة الانتصارات الباهرة التي حققها المقاتلون في سبيل الاسلام، إلى جنابكم وجميع محبي الاسلام والقرآن الكريم. ولقد ابتلي الاسلام منذ بداية ظهوره باعداء انانيين وعصاة منفلتين؛ وهو والحمد لله ماض في طريقه بعنايات الله تعالى وامداداته الغيبية. ان الهجوم الوقح للنظام البعثي الكافر في العراق والذي تم بتحريض من القوى الكبرى وخاصة امريكا المهيمنة على العالم، وبدافع خدمة اعداء الاسلام والبشرية، كان متوقعا له منذ البدء ان يواجه الفشل الذريع، ويتمخض عن العظمة والفخر للاسلام والمسلمين. ان هذا الانتصار والانتصارات الاخرى متوقفة على العنايات الغيبية لله تعالى ودعم بقية الله - ارواحنا له الفداء - والادعية الخالصة لاصحاب النفس والشخصيات الكبيرة. وهذه المعنويات الدهشة لابطال القوات المسلحة من الجيش والحرس والتعبئة وسائر القوى العسكرية والامنية في الجبهات والشعب الايراني العظيم خلف الجبهات، والتي تعتبر من نوادر التاريخ، يعود الفضل فيها إلى خلوص نيتهم وايمانهم الكبير وعزمهم الراسخ. نسال الله ان يرفع هذه المعنويات الانسانية - الالهية اكثر فاكثر. أمل من جنابكم ومن سائر المراجع العظام والعلماء الاعلام الدعاء بالخير لانتصار الاسلام والمسلمين على الكفر بشكل نهائي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٧ رجب المرجب ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صبيحة ٢٦ اربيهشت ١٣٦١هـ.ش / ٢٢ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: خصوصية الاعلام في عصرنا

الحضور: اعضاء المجلس الاعلى للاعلام الاسلامي ومجلس رئاسة مكاتب الاعلام الاسلامي ( في عموم البلاد) واطباء المعسكر التعليمي والعاملون في منظمة الاعلام الاسلامي، ائمة الجماعة في قم وغرب طهران، طلاب مكتب الاعلام في قم ومدرسة الشهيد المطهري العليا.

بسم الله الرحمن الرحيم

### الهجمة الاعلامية الشرسة ضد الثورة

ان هذا المجلس هو مجلس العلماء والحمد لله، مجلس العلماء الملتزمين، وقد وفقنا لرؤيه السادة ونأمل ان نوفق جميعاً لخدمة الاسلام.

ان قضية الاعلام منذ صدر الاسلام والى الابد هي من الامور التي اصرَ عليها الاسلام، ولها اولوية خاصة في هذا العصر الذي نحن فيه. كلنا نعلم انه لا توجد اية ثورة حتى الان تعرضت للهجوم الدعائي والعسكري كما تعرضت له الثورة الاسلامية. فالثورات التي حدثت في العالم اما نها تميل إلى اليمين او اليسار، فقد كان اليمينيون يؤيدونها وان كانت هناك معارضة، فمن اليساريين. او انها تميل إلى اليسار؛ فكان وضعها على العكس من ذلك. ولكن ولأن الاسلام ليس شرقياً ولا غربياً بل هو الصراط المستقيم وقد تحققت الجمهورية الاسلامية بنفس ذلك الانطباع عن الاسلام، ولانها ليست يسارية، فان اليساريين يعارضونها، ولانها ليست يمينية فان اليمينيين يعارضونها. وانتم تلاحظون ان جميع وسائل الاعلام في العالم – سوى القليل منها – وجميع وسائل الاعلام الكبرى في العالم تعارض اليوم هذه الجمهورية الاسلامية اما صراحة او تلويحاً، وتخصص ليل نهار ساعات كثيرة للقضاء على الجمهورية الاسلامية، ومن الجانب الاخر فقد حرضوا اشخاصاً مثل صدام – علماً انني قلت منذ البدء منذ ان كنت متشرفاً بالاقامة في النجف الاشرف ان هذا الرجل خطير للغاية، ويعاني من جنون عجيب فهو مستعد من اجل ارضاء انانيته ان يسفك دماء جميع شعوب العالم – لقد حرضوه على معارضتنا والهجوم علينا. وقد فتح علينا اليوم، بارادة الله تبارك وتعالى وتأييداته، جبهة حرب وسوف نسوي امره، ويقترب سقوط صدام وحزب البعث ان شاء الله، ووسائل الاعلام لايمكنها ان تنكر التطورات التي حدثت في ايران، ومع ذلك فانهم منهمكون في بث السموم من طرق اخرى،

من حيث ان هذه الجمهورية اذا نجحت وانتصرت على العراق، على النظام العراقي، فماذا سيكون موقفها من المنطقة ؟ وماذا ستفعل مع مشايخ حكومات المنطقة ؛ لقد شاعت هذه الاحاديث الآن، وهي تبث عبر وسائل الاعلام، وهدفها جميعا ان يحرضوهم على القيام بعمل ضد ايران، وفي مقابل الجمهورية الاسلامية.

ومن اجل ان تبقى القضية في التاريخ، اقول ان الحكومة الايرانية والشعب الايراني لا يعارضان جميع الشعوب والحكومات التي لا تعاني من الانحراف وقد اعلنت منذ البدء اننا لا ننظر اية نظرة طمع إلى مناطق الآخرين. بل ان الارض والطبيعة والماديات ليست بالقدر الذي يستحق ان نهب لحاربة مسلمي العالم من اجلها ؛ ان هذا يمثل مخططا يتبعه معارضو الاسلام وطمع العالم واربابهم وهو ان من الواجب قمع جميع مستضعفي العالم كي يكون بالامكان الوصول إلى السلطة والنفوذ. والاسلام يدين ذلك، ونحن نتبع الاسلام وشعبنا الملتزم باتباع احكام الاسلام لا يخالف ابداً احكامه. ونحن نعلن ان على الحكومات في المنطقة وخارجها ان تنتبه إلى انهم يحرضونها على ان تلقي بانفسها في التهلكة من اجل امريكا او العسكر الاخر.

### التنبؤ بحرب صدام ضد بلدان المنطقة

لقد نبهناهم مراراً قائلين انكم اداة بيد القوى الكبرى، وانهم يستغلونكم ولا يفيدونكم في شيء ؛ انتم الذين يحرضونكم اليوم قائلين انكم ان لم تتعاونوا مع صدام فسوف يحدث كذا وكذا، انهم يريدون ان تكونوا ادوات لهم وتتعاونوا مع صدام لصالحهم، وتقعوا في نفس الفخ الذي وقع فيه صدام. واعلموا ان صداما لو تم انقاذه وامسك بزمام الامور فانه ليس بالانسان الذي سيرد الجميل، بل هو انسان يعاني من جنون العظمة، وسوف يهب لحاربتكم بهذا الجنون بعد ان قدمتم له الدعم، وسوف يقضي عليكم ان كانت لكم قوة. وانا اعلن مع الحكومة الايرانية والشعب الايراني انكم اذا ما لم تتعاونوا مع صدام واذا تعاملتم معنا تعاملنا اسلاميا، وسلكتم معنا ومع الشعوب القرآني، فان الحكومة الايرانية والشعب الايراني اخوانكم وسوف يدعمونكم. ولكن اذا صدر منكم - لا قدر الله - انحراف ووقعتم انفسكم في هذا الفخ، فنثقوا انكم لستم اقوى من صدام، وليجرب اولئك الذين يريدون ان يدعموه مثل حكومة مصر، وليروا ما سيحدث. وانا انصحهم ان لا يمروا بهذه التجربة وان لا يقضوا على الشباب الابرياء ولا يزجّوهم في ساحة عاقبتها هلاكهم.

### ضرورة توسيع الاعلام خارج البلد

وفي مثل هذا الوسط الذي تمارس فيه جميع وسائل الاعلام، الدعايات ضد الاسلام وضد الجمهورية الاسلامية، فان للاعلام اليوم ميزة خاصة ويجب على الجميع ان يقوموا بمهمة



الاعلام ؛ الاعلام الداخلي كي لا يخضع الشعب - لا سمح الله - لتاثير اعلام القوى الكبرى، والاهم منه الاعلام في الخارج.

ان اعلامنا في الخارج يعاني من نقص كبير، والاشخاص الذين يأتون من الخارج ويلتقون بي يشكون كلهم من محدودية الاعلام في الخارج - علماً ان وزارة الخارجية والارشاد لديهما مؤخراً مشاريع ونحن ندعو لهما بالتوفيق ان شاء الله - ولكن يجب ان يتسع اعلامنا لكي نستطيع على الاقل ان نفهم الشعوب ان هذا الاعلام الذي يبثونه ضد الاسلام وضد المسلمين وضد الجمهورية الاسلامية مغلوط كله. وقد رأيت ان المراسلين عندما يأتون من هنا وهناك ويرون، فالمنصفون منهم يعلنون الحقيقة، وقبل بضعة ايام اعلن احدهم ان جميع ما اعلنه الجيش الايراني صحيح، ولكن وسائل الاعلام لا تكف عن [قلب الحقائق]. فلو فرضنا ان الصداميين تقدموا خطوة واحدة، فانهم يبدؤون بالتطبيع فيقولون انهم سيطروا على مناطق واسعة وحاصروا الجيش الايراني، اما اذا تقدمت ايران، فانهم لا يشيرون الا اشارة عابرة ويركزون على ما سيحدث. يا ويلهم عندما ينتصر الاسلام، ترى ماذا سيحدث؟ ونحن مكلفون اليوم بان نعزز الاعلام اكثر فأكثر وعلى الحكومة ووزارة الارشاد ان تقويا الاعلام في الخارج وجميع السادة الذين كان عملهم منذ البدء الاعلام هم دعاة الاسلام، فالانبياء كان عملهم الاعلام، وكذلك اولياء الله، وجميع السادة العلماء الحاضرين. ان على خطبائنا الكبار الذين يدعون للاسلام، وعلمائنا الاعلام، وطلابنا الاعزاء والشرائع الاخرى التي تعمل في الاعلام وتمارس هذا العمل الشريف، عليهم ان ينشطوا ويسرعوا من اعلامهم، طبعاً على اساس المقاييس والنظام فهذا افضل. ومن واجبي انا بدوري الدعاء لكم، وقد كنت ادعو لكم منذ البدء، وآمل ان اوفق في اداء واجبي.

### انتشار العلم من قم إلى المناطق الاخرى

واسمحوا لي هنا ان ادلي بكلمة مختصرة حول الجيش والحرس وانتصاراتهم. ان هناك اليوم والحمد لله في جبهاتنا شباباً من الجيش والحرس والتعبئة والقوى الشعبية، وكل من ذهب إلى الجبهات وعاد والتقى بي يقول انهم يرفعون معنوياتنا ويمنحوننا الشجاعة ونحن نذهب لنشجعهم ولكننا نرى ان الامر عكس ذلك، فنحن الذين نقع تحت تأثيرهم. وهو حقاً امر عجيب حيث تفضل الله تبارك وتعالى بعنايته الخاصة لهم. ان اولئك الذين ينهضون للدعاء ليلاً والمناجاة، سوف ينتصرون في الحرب دون شك. وليكونوا على ثقة من ان هذه هي الانفاس الاخيرة التي يلفظها صدام والصداميون وانصارهم، انها انفاس المحتضر. وانا آمل ان يجسد الاسلام وجهه المشع في كل مكان. وان ينصرهم الله تعالى ويمنحهم القوة. والشعب من

ورائهم ويؤيدهم ايضا. انهم يواصلون عملهم بقلوبهم الطاهرة وسواعدهم القوية، والنصر قريب ان شاء الله. وما النصر الا من عند الله.<sup>(١)</sup>

اننا نطلب من الله ان يعيننا وان يجعل هذا النصر من نصيب جيشنا وشعبنا، وان يوفق الجميع لان ينتشر نور الاسلام في كل مكان. ونحن نأمل ان يوفقكم الله ويؤيدكم انتم ايضا ايها السادة. وكما جاء في رواياتنا من ان العلم ينتشر من قم إلى الاماكن الاخرى، فان ذلك قد تحقق منذ مدة طويلة. ونحن نأمل اليوم ان يزداد ذلك بهمة علماء قم والمدرسين فيها وخطبائها. واليوم فان ايران كلها تحولت إلى قم والحمد لله، وهناك العلماء، وجميع الاشخاص الذين ينتفع منهم الاسلام ويدعمهم. نسأل الله ان يجعلنا كلنا من المضحين للاسلام والامام الزمان سلام الله عليه، فقد تجسدت وتجسد لنا باذن الله آثار رحمة الله وآثار حماية هذه الشخصية العظيمة في الجبهات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) قسم من الاية ١٢٦ من سورة آل عمران.

## □ رسالة

التاريخ: ٢ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٩ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على اقتراح إعادة بناء مدينة الحويزة على نفقة الروضة الرضوية الشريفة  
المخاطب: عباس واعظ طبسي، (متولي الروضة الرضوية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد واعظ طبسي، متولي الحرم الرضوي الشريف- دامت افاضاته  
بعد اهداء التحية والسلام، وصلتني رسالتكم الكريمة مع الاقتراح الداعي إلى السرور. إن  
تحولت الحويزة المظلومة إلى خرائب مدمرة على يد صدام المجرم، هذا العدو اللدود للإسلام  
والمذهب الشيعي، واصبحت محط فراشات شمع الولاية في بلد ثامن الانمة - عليه وعلى آبائه  
الصلوات والتحيات - وكراً للغربان والبوم واكتوى المسلمون العرب المظلومون في تلك المدينة ؛  
مدينة الدم والشهادة، من صغيرهم وكبيرهم ورجالهم ونسائهم، بنار ظلم هذا الكافر المدعي  
لحب العرب ؛ فمن اولى من متولي الحرم المطهر وخادم المرقد النوراني، بترميم الخراب وبناء  
مدينة محبيه المكرمين؛ واي مقام اسمى من مقام ولاية ذلك السيد في ملاطفة محبيه الاعزاء  
فقد اقتدى الخيرون والمحبون المحترمون لذلك المقام المقدس بمولاهم، وشمروا عن ساعد الجد  
في طريق إعادة بناء خوزستان، ومظاهر الدمار الاخرى التي تركها مجرم العصر هذا. وهنا  
لايمكنني التغاضي عن ملاحظة مهمة وهي تلك الواردات الضخمة التي تبني المدن، والتي قدمت  
كل تلك الخدمات في خلال توليكم لمنصبكم ؛ ومقارنتها مع اعمال النهب التي مارسها الاسرة  
البهلوية حيث استخدمت هذه الثروة الضخمة في طريق شهواتها ولذاتها. وما اشد سواد وجوه  
اولئك الذين دعموا النظام ويدعمونه. ارجو لجنابكم التوفيق في خدمة هذه الروضة المقدسة  
للمولى، ونشكر الله على ان شخصية مثلكم شغلت هذا المنصب المقدس في عصرنا، فحل «النور»  
محل «الظلمة»، «الامانة»، مكان «الخيانة». والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦١/٣/٢ش

روح الله الموسوي الخميني

## □ نداء

التاريخ: ٣ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٣٠ رجب ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاشادة بجند الاسلام والتهنئة بفتح خرمشهر

المخاطب: الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

اقدم شكري على البرقية التي وصلتني وتضمنت خبر تحرير خرمشهر، الحمد لله القادر حمداً لايتناهى، حيث تفضل بعنايته وحمايته لبلدنا الاسلامي ومقاتليه المتزمين والمضحين وجعل نصره المبين من نصيبنا. واني لاتقدم بشكري موقناً من ان «ما النصر الا من عند الله»<sup>(١)</sup>، إلى ابناء الاسلام والقوات المسلحة البطلة التي جسدت قدرة الحق، وانقذت بلد بقية الله الاعظم - ارواحنا لمقدمه الفداء - من مخالب الذئاب المصاصة للدماء التي هي ادوات بيد القوى الكبرى وخاصة امريكا الناهبة لثروات الشعوب واطلقت نداء «الله اكبر» في خرمشهر العزيزة، وجعلت راية «لااله الا الله» الملكلة بالفخر ترفرف فوق مدينة خرمشهر التي تضرجت بالدماء بواسطة الايادي القذرة لخونة العصر، فاطلق عليها اسم «خونين شهر» [مدينة الدم]. على ان امثالي لا يستطيعون اداء حق الشكر لهم. ولا شك في انهم موضع تقدير منجي البشرية ومقيم العدل الالهي في ارجاء العالم - روجي لتراب مقدمه الفداء - وهم يفتخرون بشعار «ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»<sup>(٢)</sup>.

نبارك لكم آلاف المرات ايها الاعزاء وقررة عين الاسلام هذا الفتح والنصر العظيم الذي حققتموه بفضل التوفيق الالهي، بخسائر قليلة وغنائم لاحصر لها وآلاف الاسرى الضالين والقتلى والجرحى التعساء الذين سيقوا إلى الهلاك بفعل خدع مجرم العصر صدام التكريتي وضغوطه، فقدمتم هذا النصر بفخر إلى الاسلام والوطن العزيز. ونبارك للقادة المقتدرين الذين يمثلون قادة مضحين إلى هذه الدرجة حيث ستظل نجوم انتصاراتهم اللامعة تضيء ظلمات التاريخ حتى النفخ في الصور. نبارك للشعب الايراني العظيم هؤلاء الابناء الابطال والمضحين الذين خلدت اسمائهم بلدهم. ونبارك للاسلام العظيم هؤلاء المتابعين الذين ادوا امتحانهم بفخر في كلا الجبهتين؛ جبهة الاعداء الباطنيين، والاعداء الظاهريين، وحققوا الفخر للاسلام.

(١) قسم من الاية ١٢٦ سورة آل عمران.

(٢) قسم من الاية ١٧، سورة الانفال.

الا وكونوا يقظين يا ابناء القرآن الكريم وقوات الجيش والحرس والتعبئة والدرك والشرطة واللجان الثورية والعشائر والقوى الشعبية المتطوعة والشعب العزيز، واحذروا من ان تجعلكم هذه الانتصارات رغم عظمتها وإثارتها للحيرة، تغفلون عن ذكر الله فالنصر والفتح بيده، وان لا يكلكم الغرور والانتصار إلى انفسكم؛ فهذه آفة كبيرة وفخ خطير، فالشيطان يأتي الانسان بوسوسته ويجلب الشقاء لاولاد آدم. ورغم انني واثق من انكم كلكم ملتزمون بالاسلام الا انني يجب ان لا اغفل عن التذكير الذي ينفذ المؤمنين؛ وهكذا الحال بالنسبة إلى الحكومات المجاورة والمنطقة فاني لا اقصر في النصيحة. وهم يعلمون ان حكومتنا وشعبنا المنتصرين يتحدثان من موقف القوة. وانا اطمئنكم تبعاً لهما بانكم اذا كففتهم عن الطاعة العمياء لامريكا والمرتبطين بها، وتعاملتم معنا بحكم الاسلام والقرآن الكريم، فسوف لا ترون منا سوى الخير والدعم. واعلموا انهم لا يدعمونكم وانتم تمثلون قوى صغيرة وحكومات ضعيفة. كما دعمت القوى الكبرى صداماً، هذا العمل الدليل. ولقد رأيتهم عاقبة هذا المجرم ورفيقه المجرم الشاه الخلع عياناً. ان القوى الكبرى لا تدعمكم قبل ان تستغلكم. فهي تجرکم إلى الهلاك لصالحها. وانا انصحكم نصيحة اخوية بان لا تقدموا على عمل تستحقون به ان يعين القرآن حكماً للتعامل معكم، فنتعامل معكم بحكم الله. واعلموا يقيناً ان امثال حسني مبارك المصري وحسين الاردني والمجرمين الاخرين لا ينفعونكم وانهم يضيعون عليكم دينكم ودنياكم. واذا اردتم باجتماعكم ان تحيوا مشروع كامب ديفيد او فهد<sup>(١)</sup>؛ واللذين اعتبرهما تهديداً كبيراً للبلدان الاسلامية وخاصة الحرمين الشريفين، فان الاسلام لا يجيز لنا السكوت. ولقد اديت واجبي امام الله. وانا امد الان يد التضرع والدعاء إلى الخالق الواحد، وادعو لقوات الاسلام المسلحة والمضحين في سبيل القرآن الكريم ووطننا العزيز، وارجو لهم السلامة والسعادة والنصر.

سلامي وتحياتي اللامتناهية إلى القادة الملتزمين في القوات المسلحة، والى المقاتلين المضحين، والى الشعب الايراني البطل الذي تزخر حياته بالافراج. والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) مشروع يتضمن ٨ فقرات يتم الاعتراف بموجبه بالنظام الغاصب للقدس بشكل ضمني ويضمن امنه. ولم يتم تنفيذ هذا المشروع.

## □ خطبة

التاريخ: ٤ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: المحافظة على الوحدة والاهتمام بالواجب

الحضور: ائمة الجمعة في محافظة كرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

### ضرورة المحافظة على الوحدة والاهتمام بالواجب الشرعي

اتقدم بشكري للسادة الذين تحملوا العناء وقدموا إلى هنا، وادعو للجميع وكذلك اشكر اهالي كرمان وائمة جماعاتها - حفظهم الله جميعا - . اذكر مرة اخرى بهذه الملاحظة وهي ان تبذلوا جهدكم للمحافظة على الوحدة ؛ الوحدة بينكم، والوحدة بينكم وبين المسؤولين وبينكم وبين ابناء الشعب. انتم تلاحظون ان جميع جهود المنافقين والمفسدين في الخارج.الداخل تتركز على ان يبثوا الفرقة بين الشعب وهذا يجد ذاته افضل دليل على اننا يجب ان نحافظ على وحدتنا.

ان هذا الانتصار الكبير الذي حققه مقاتلونا فأخرجوا المرتبطين بالقوى الكبرى من بلدنا، مصدره المحافظة على الوحدة. ان جميع وسائل الاعلام تسعى اليوم لان تعكس انتصارنا، وان فعلت ذلك فانها تلفت الانتباه مباشرة بتطبيقاتها إلى خطر هذا الانتصار، وتصرخ قائلة ان ايران اذا انتصرت فانها ستشكل خطراً كبيراً على المنطقة وعلى بلدان الخليج.

ان ما يجمع ابناء الشعب هو ائمة الجماعة والجمعة هؤلاء. فانتم في كرمان والآخرين في المدن الاخرى تبذلون جهدكم لطرح قضاياكم، فليكن هناك تفاهم بينكم. فالشعب متواجد في الساحة ومراقب لها، وليس هناك من خوف. ان التعاون والتضامن بين ابناء الشعب اليوم لا نظير لهما، ونحن نشهد كل يوم النساء اللواتي يأتين بحصيلة اعمارهن من ذهب لينفقته في سبيل الله والحرب. ومن جهة اخرى فقد اخبرني احد السادة انه رأى في الجبهة فتى لا يبلغ من العمر سوى اثني عشرة او ثلاث عشرة سنة وقد قطعت يده ولكنه امسك مباشرة بيده المقطوعة ليذهب إلى ساحة الحرب. فلاحظوا الان ما هو واجبنا في مثل هذا الظرف؟ من الواضح جدا ان واجبنا جميعا مهم للغاية. فان نحن ارتكبنا خطأ - لا قدر الله- فان اولئك الذين تتعرض مصالحهم للخطر سوف يضحّمونه في الداخل والخارج، ويطلقون الدعايات ضدنا.

حاولوا ان تدرسوا ما تريدون قوله في خطبكم. أمل ان ينتشر الاسلام على ايديكم كي يكون ذلك مقدمة لظهور الامام المهدي – عجل الله تعالى فرجه الشريف-. ارجو لكم التوفيق والتأييد.

والسلام عليكم

## □ رسالة

التاريخ: ٥ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاجابة على برقية تهنئة بانتصار المقاتلين في الجبهات ( تحرير خرمشهر)

المخاطب: السيد عبد الله الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة آية الله السيد الشيرازي - دامت بركاته - مشهد المقدسة

وصلتني برفيقتكم الكريمة التي قدمت فيها التهنئة بمناسبة الانتصارات المتتالية لقوات الاسلام على قوى الكفر الصدامية واخوتها الصهاينة - خذلهم الله تعالى -، واستوجبت مني الشكر. وانا بدوري اقدم تبريكاتي وتهنئتي إلى ولي الله الاعظم - ارواحنا له الفداء - حيث تحققت هذه الانتصارات بفضل تأييدات ذلك الكيان المقدس التي هي التأييدات الالهية نفسها وخاصة انتصار « خونين شهر » التي هي اليوم « خرمشهر، والحمد لله تعالى، والى جنابكم وعموم المراجع العظام والعلماء الاعلام - اعزهم الله تعالى - والى الشعب الايراني الابي والقوات المسلحة التي تمثل جنود الله والى الاسلام وايران التي هي موئل اهل بيت الوحي - سلام الله عليهم- ومهد تربية ابناء الاسلام فلقد صنعوا الفاخر الخالدة والتاريخية. وارجو من جنابكم ومن العلماء الاعلام واهالي مشهد المقدسة المحترمين الذين تشرفوا بمجاورة الحرم الرضوي المقدس، محط بركات الربوبية، والاشخاص الذين وفقوا ويوفقون إلى تقبيل عتبة ذلك المرقد العظيم، خالص الدعوات لانتصار الحق على الباطل والاسلام على الكفر. وبعد اهداء السلام والتحية، ارجو التوفيق لجنابكم في خدمة الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الثاني من شعبان المعظم ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني



## □ بيان

التاريخ: ٦ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٣ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التبريك بانتصار جيش الاسلام - تحذير للحكومات الداعمة لصدام

المناسبة: الثالث من شعبان، ولادة الامام الحسين (ع) ويوم حرس الثورة

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ابارك لجميع مسلمي العالم وشيعة طريق الامامة المخرج بدم الشهادة والشعب المضحي في ساحة ايران الكبرى والمقاتلين في سبيل الهدف المقدس وخاصة حرس الثورة الاسلامية الاعزاء الذين اختاروا هذا اليوم العظيم، بزوغ الثالث من شعبان الذي يمثل اليوم السنوي لاشراقه شمس القيم المعنوية والحارس للاسلام والمجدد لحياة القران الكريم ومنقذ امة النبي الخاتم - صلى الله عليه واله وسلم - من الليل المظلم والعصر المظلم لحكم اليزيديين الجائر الذي كان يعمل على تضريح وجه الاسلام النوراني بالدماء وهدر الجهود المضنية لنبي الاسلام العظيم - صلى الله عليه واله - ومسلمي صدر الاسلام ودماء الشهداء المضحين. واليوم هو اكثر بركة حيث يزف لنا بشرى انتصار الحق على الباطل، وجنود الله على جنود الشيطان، من خلال الانتصارات المتتالية - خاصة بيت المقدس الذي كان من الروائع العظيمة والقليلة النظير في تاريخ الحروب -.

لقد انقذ حرس الثورة الذي يمثل ركناً مهماً في انتصار الثورة الاسلامية الشعب الايراني والاسلام العزيز من الليالي المظلمة للنظام الملكي، عبر الاقتداء بمولاهم سيد المظلومين - عليه الصلاة والسلام -، وكان عاملاً مؤثراً وركناً ركيناً في حراسة الثورة الاسلامية واهدافها. لقد دافع حرس الثورة في جبهات الدفاع المقدس عن الاسلام والوطن الاسلامي، من خلال الوحدة والتلاحم مع الجيش وقوات التعبئة العزيزة والدرك والعشائر الكريمة وسائر القوات العسكرية والامنوية والشعبية، وصمد مثل صف حديدي وبنيان مرصوص وطرد اعداء الاسلام والبشرية من ساحات القتال يلاحقهم العار، وسطر لنفسه وللاسلام والوطن المعظم مفاخر لن ينساها التاريخ، وسوف يأخذها بنظر الاعتبار، بقية الله - ارواحنا له الفداء -، وسوف ينزل الخالق - جلّ وعلا - رحمته وبركته الواسعتين على خدام الاسلام والوطن الاسلامي الذي يعتبر هؤلاء المقاتلون منه والحمد لله.

ايها الاعزاء، يا من يسطع نور مجالس ذكركم ودعائكم ومناجاتكم في الليالي مثل ليلة عاشوراء، إلى عالم الملكوت، ويلمع كالنجوم المضيئة في الجبهات وتصمدون امام اليزيديين في نهاركم كنهار عاشوراء، اعرفوا قدر هذه الليالي الروحانية والعرفانية وهذه الايام المفعمة بالبطولات والمفاخر فلقد اختاركم الهكم العظيم لنصرته، ولم يعتبر امثالنا مستحقين للجلوس على مائدة النعمة والرحمة والقيم المعنوية والفضاء.

لقد ادرك صدام الخائن اليوم اكثر انه لن ينجو من هذا الفخ الذي نصب له وانه هو وحزب البعث الكافر لا مصير لهم سوى السقوط والهلاك. ولذلك فقد لجأ اليوم إلى احضان الحكومة العميلة لامريكا، حليفة اسرائيل رغم كل تلك التطبيات والادعاءات الجوفاء بانه قائد القادسية والتطبيع بانه ثوري وانه لا يمكن ان يتصالح ويتساوم مع اسرائيل، فقد مد يد الذلة إلى جانب اعداء العرب والاسلام، ثم صرف الاذهان عن عدو الاسلام الاكبر ومغتصب اراضيهم ليؤيد اتفاقية كامب ديفيد المشينة من خلال اعادة حسني مبارك إلى الجامعة العربية، وينفذ مشروع فهد الذي من شأنه ان يجلب العرب للامة العربية، والاسلام فوق ذلك.

اني احذر الحكومات العربية في المنطقة من انها سوف لا تجني من الاستسلام ازاء مثل هذه المشاريع سوى العداة الدائم للشعب الايراني وقواته المقتدرة، فضلا عن قبولها ان تكون مأسورة بيد امريكا، والاكثر اعاراً من ذلك اسرائيل. واذا ما لم تعودوا اليوم إلى احضان الاسلام، فان الاوان سيفوتكم غداً. ولا تنطل عليكم خدع امريكا وتطبيات «حسني» و«حسن» و«حسين» وقابوس، الذين يحتاجون حقاً إلى قيّم ويوظفون سفاهة شباب بلدانهم واسلحة جيشهم وعتاده، في حين ان عليهم ان يوظفوها في سبيل خلاصهم من قبضة اسرائيل، وان لا يدفعوهم إلى محاربة بلد مسلم ارسل الشاه القبور وصداما الذي هو اكثر جريمة منه إلى جهنم رغم قدرته الشيطانية ودعم الشياطين الكبار والصغار له. عليكم ان لا تسمحوا لصحافتكم ووسائل اعلامكم ان تنهكم في نشر السموم والتهم والافتراءات على البلد والنظام اللذين يريدان ان يتعاملا مع جميع المسلمين والحكومات في المنطقة على اساس الاخوة وحسن الجوار، متبعين في ذلك ابواق المجرمين. انكم تشهدون كل يوم كيف ان رئيس الجمهورية المحترم والحكومة والمجلس يقدمون اليكم النصيحة ويدعونكم إلى الصداقة، ويريدون ان يوظفوا القوة الاسلامية العظيمة في ايران للتصدي إلى جانبكم للاعداء الذين ينظرون بطمع إلى بلدانكم، وان ينتشلوكم انتم ومواردكم من براثن ناهبي ثروات العالم لصالح الشعوب الشريفة والمظلومة في المنطقة.

ان جيشنا وحرصنا وقواتنا المسلحة الاخرى لم تكن تمتلك الاستعداد الكافي في ذلك اليوم الذي كانت فيه الثورة في بدايتها، فاجتاح صدام ايران فجأة من البر والجو والبحر بكل تجهيزاته مستعينا بخيانة بعض العناصر في الحكومة، واحتل جزء كبيراً من بلدنا على حين

غرة. ولكن القوات المؤمنة والشبان المضحين اغلقوا الطريق امامهم بمجرد اطلاعهم، وقصف صقور قوتنا الجوية المواضع العسكرية في جميع انحاء العراق، ولولا التزامهم بالاسلام وخشيتهم من هلاك الابرياء وتدمير البنى التحتية للشعب العراقي الشقيق، ولقنوا الحزب البعثي الكافر درساً بحيث لا تفكر بعض الحكومات المنحرفة في المنطقة وغيرها في محاربة هذا الشعب الذي يعتبر الشهادة هدية من السماء. واليوم وحيث نرى القوات المسلحة من حرس وتعبئة وعشائر وقوات شعبية وقوات عسكرية وامنية ولجان ثورية والقوات الاخرى، مجهزة بأنواع السلاح والصالح والحمد لله تعالى وبفضل تأييداته الغيبية وعشق الشعب الايراني وايمانه، وحيث نرى صرخاتهم المطالبة بالشهادة وهتافات (حرب حرب حتى النصر) وقد هزت الاجواء في ايران بل وفي العالم واثارت الحماس فيها، ومددتم من موقف القوة ايديكم المفعمة بالبركة والقوية إلى جميع المسلمين وخاصة شعوب المنطقة وحكوماتها وجيرانكم لاقرار الصداقة والاخوة الايمانية معهم، وانا انصحهم ان صلاح دينهم وأخرتهم ليس في ان يجتمعوا كل يوم يحدوهم التصور الساذج بدعم مصر والاردن والخونة الاخرين لشعوبهم والاسلام العزيز، لينفذوا مؤامرات امريكا الناهبة لثروات العالم. ولو كانت الحكومتان المصرية والاردنية تمتلكان الغيرة وكانتا تفكران في الشرف الانساني والعربي لحررتا انفسهما من هيمنة النظام الصهيوني في اسرائيل، لا ان تحاولا الاعتراف باسرائيل، وتكرسا ذلها من خلال مشروع « كامب ديفيد ، المشين. واما اولئك الذين يسعون حسب تصورهم الساذج لاعادة مصر إلى الجامعة العربية لمواجهة الجمهورية الاسلامية، فانهم يرتكبون خطأ كبيرا، ويحفرون قبورهم بيدهم التي هي يد امريكا المجرمة. واذ ما ندموا على ممارساتهم غير الاسلامية وغير العربية وتابوا، بعد الانتصار النهائي الذي اصبحتم قاب قوسين او ادنى منه، ففي هذه الحالة لا نعلم هل سيقبل الشعب المظلوم الذي فقد اعزاه توبتهم، حتى وان قبلها المسؤولون، واذ ما لم يقبل الشعب، فليس من حق اي من المسؤولين وليس بإمكانهم فعل شيء في هذا المجال؛ ذلك لان الشعب هو الذي يمتلك القرار النهائي في جميع القضايا في ايران والاسلام. فليعودوا مادامت الفرصة سانحة والوقت باقيا، إلى احضان الاسلام وشعوبهم وليكفوا عن المؤامرات وبث السموم على ايران المقتدرة، وليتعاونوا مع الحكومة والشعب الايراني ضد اسرائيل واعداء الاسلام والبشرية الاخرين، فانا ارى صلاح دينهم وديناهم في ذلك. ان ابواب الفلاح مفتوحة امامهم الان والله تعالى رحيم بالعالمين.

والآن اوجه كلمة إلى دعاة الحق ومقاتلي اعداء الحقيقة وهي تذكرة للواعين، وذلك بمناسبة اليوم العظيم للولادة السعيدة والمليئة بالفخر لحارس الاسلام والقرآن الكريم الذي خنق بدمه وباصحابه الكرام الصيحة الكافرة لليزيديين الذين كانوا يطلقون بعريدة نداء « لا خير جاء ولا وحي نزل» في افواههم، وبمناسبة يوم الحرس العاشقين [لله] والمضحين الذين

خنقوا بدمائهم الطاهرة ویدماء المقاتلين الاعزاء الاخرين، ما كان ينق به قائد القادسية في عصرنا مع اعوانه المجرمين، في افواه الكفرة.

اخوتي المحترمين ونور عيني الاعزاء! احذروا من ان توقعكم آفات الانتصار وعلى رأسها الغرور، في فتحها - لاسمح الله-، وتجعلكم تغفلون عن المالك الاصلي للنصر) وهو الله القادر، فهذه حيلة شيطانية تؤدي إلى الغفلة عن حيل الاعداء وتستتبع الهزيمة، فضلا عن فقدانكم للقيم المعنوية التي هي اساس انتصاركم ايها الاعزاء. عليكم يا من تمثلون القوات المسلحة المقتدرة والشعب من ورائكم، ان لا تغفلوا ابداً عن تجسد قوة الله فيكم والشاهد على ذلك: «وما النصر الا من عند الله»<sup>(١)</sup> و«نصر من الله وفتح قريب»<sup>(٢)</sup> و«انا فتحنا لكم فتحا مبينا»<sup>(٣)</sup>.

اخوتي! واسوا اسرى الحرب الذين وقعوا في اسركم، حتى وان كانوا مذنبين وعاملوهم معاملة اسلامية - انسانية. وارسلوا الجرحى العراقيين في اسرع وقت إلى المستشفيات كي يخضعوا للعلاج. وليتعامل معهم الاطباء والمرضات في المستشفيات الذين لا تخفى على شعبنا الكريم جهودهم القيمة سواء في الجبهات ام المستشفيات هذه الجبهة التي تستوجب التقدير الكبير، ليعاملوهم كأقاربهم واخوانهم، وليخففوا عنهم مرارة الاصابات والأسر بسلوكهم الاسلامي. وهنا ارى من الواجب ان أشكر رجال الدين في الجبهات وجهاد البناء ووزارة الدفاع وجميع الاشخاص الذي يؤدون دورا في الدفاع عن الوطن الاسلامي.

ومن الامور الاخرى التي يجب ان يلتفت اليها جميع القوات المسلحة وخاصة اولئك الذين يتعاملون أكثر مع المواطنين في المدن، مثل حرس الثورة والتعبئة واللجان والشرطة. فعلى الحرس والاخرين ان يجذبوا قلوب ابناء الشعب الذين يدعمون بكل قواهم الجمهورية الاسلامية والمقاتلين في الجبهات، وان يستجلبوا رضا الله. وليعلم ابناء الشعب الاعزاء بدورهم قدر هؤلاء المضحين - الذين يخصصون ايامهم ولياليهم للمحافظة على الاسلام والبلد وعليهم.. وانا بدوري ادعو للجميع رغم عجزني واطلب من الله السعادة للجميع، وللشهداء الاعزاء الرحمة وعلو الدرجات، ولذويهم الصبر والسلوان، وللجرحى الذين هم نور عيوننا، السلامة الكاملة والسعادة، وللمقاتلين النصر النهائي، وللإسلام العظيمة والقوة، وللجمهورية الاسلامية الدوام.

وفي الختام، اقدم شكري بتواضع للشعب الايراني الذي تحمل بسعة صدره وبكل قوته مشاكل الحرب التي هي امر لا يمكن تجنبه، بل انهم هم الذين يشجعون المتصددين للامور، والحاضرون خلف الجبهات من خلال تقديمهم لاعزائهم في سبيل الاسلام والذين يدعمون عبر

(١) قسم من الاية ١٢٦ سورة ال عمران.

(٢) قسم من الاية ١٣ من سورة الصف.

(٣) سورة الفتح الاية ١.

مساعداتهم القيمة المضحين وحكومتهم الخادمة لهم، فرفعوا بذلك راس الاسلام العظيم ووطنهم العزيز في العالم. ولو لم تكن هذه العنويات الاسلامية – الانسانية للشعب، لكانت الحكومة قد وصلت إلى طريق مسدود منذ خطواتها الاولى. ونحن والحمد لله تعالى حاضرون مع هذا الشعب في جميع الساحات والحكومة تخدم بكل قوتها وقدراتها الاسلام والجمهورية الاسلامية والجيش والحرس والتعبئة والمضحين الشجعان الاخرين الذين حطموا بهجمة بطولية وبتأييد من الله قلاع العدو الحصينة الذي بذل جهودا كبيرة لما يقرب من سنتين في بنائها وتحصينها وتجهيزها بجميع المعدات الحربية، ومزقوا الجيش المنظم والمجهز بجميع الاسلحة الثقيلة والخفيفة الحديثة التي صنعتها امريكا والاتحاد السوفياتي وفرنسا، بحيث اجبروا عددا منهم على الهروب، وقتلوا عدداً لا يحصى من اولئك المفسدين او جرحوهم، واسروا عددا كبيرا، ونحن نشهد بقلوب مطمئنة بالالطاف الالهية والقوة العنوية وخبرتهم العسكرية، نهاية الحرب، فنشكر الله – عز وجل - على نعمه الغزيرة.

سلام الله ورسوله على الشهداء والمعوقين في حرب العراق المفروضة على ايران. سلام الله على الاء والامهات والزوجات وجميع ذوي شهداء الاسلام وايران العزيزة الصانعين للملاحم. وسلام الشعب الايراني وتحياته إلى جرحى الحرب والمتضررين منها. والموت واللعنة على القوى الكبرى، وخاصة امريكا المجرمة التي تتحقق على يدها القدرة اكثر الفتن في المنطقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.<sup>(١)</sup>

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) قرئ خطاب الامام الخميني هذا من قبل السيد احمد الخميني في خلال مراسم مهيبه كانت قد اقيمت في طهران بعد تحرير خرمشهر وبمناسبة تكريم يوم الحرس، ذكرى ولادة الامام الحسين (ع) (ترامناً مع مراسم مشابهة في ارجاء البلاد)، وذلك بعد استعراض للقوات المسلحة والوحدات المختلفة لحرس الثورة الاسلامية والتعبئة ولجان الثورة، كان قد انطلق من جامعة طهران، وقد قرئ البيان في ساحة الامام الحسين، بين حشود الشعب الهائلة، والقوات العسكرية التي كانت قد اجتمعت تحت الامطار الغزيرة.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٨ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٥ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ايران مقتدرة وقوية اليوم

الحضور: السيد بهزاد نبوي ( الوزير المستشار في الشؤون التنفيذية ورئيس مركز التعبئة الاقتصادية ) واعضاء هذا المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الاشخاص الذين بلغوا من العمر مبلغا بحيث يتذكرون العهود الماضية، يعلمون كيف حدثت الحرب وكيف دخلوا بلدنا وماذا كانت عواقب الحرب وما هي النتائج التي تمخضت عنها.

اننا لم نكن نمتلك اية قوة في الحرب العالمية الثانية في حين دخل الاخرون بلدنا وانا اتذكر ماذا جرى على شعبنا. وعلى سبيل المثال، فان الوسائل البدائية للحياة لم تكن متوفرة وان وجدت فقد كانت فاسدة. واذا اردتم ان تقارنوا حياة الشعب اليوم بالماضي فانكم ستدركون ان المواد غير مفقودة بل هي مرتفعة الاسعار.

ان المهم هو انهم اغلقوا اليوم كل شيء في وجوهنا وهذا هو بجد ذاته نعمة لنا. وعندما تغلق جميع الابواب وتكون الافكار مفتوحة فانكم ترون ان الانشطة قد بدأت بحيث تحول كل مكان إلى مركز للنشاط. والشعب ما يزال يقف إلى جانب الحكومة فلم يخذلها ابدا وانتم ترون انهم يديرون الحرب بكفاءة منذ حوالي سنتين. ان تحرير خرمشهر لم يكن امرا عادياً بل انه امر غيبي. ان ايران مطروحة اليوم باعتبارها ايران الكبرى والقوية. وهي مدار الحديث في كل مكان. يقول صدام انه انسحب منتصرا !! لقد سمعتم بقصة نادر عندما هزم وقال لقادته : اكتبوا اننا قد هزمنا. فكتب ميرزا مهدي خان: لقد اصلبت العين جيشنا. وعندما سلموا الرسالة إلى نادر، قذف بها جانباً وقال: اكتب ما فعلوا بنا. لقد كان يستطيع ان يقول انه هزم. ولو كانوا قادرين على تلافي الهزيمة لاعترفوا بهزيمتهم، ولكن هزيمتهم دائمة إلى الابد.

ومن جانب آخر فان امريكا تطبل إلى ان لها مصالح. نعم، ان لكم مصالح ولكننا ضربنا على ايديكم. انكم تريدون ان تتدخلوا من ذلك الجانب من العالم. فهل التدخل يكون هكذا؟ ان تدخلكم يتمثل في انكم ارسلتم صداماً والمنافقين. فالتدخل لايعني ان يأتي ريفان بنفسه.

فأعرفوا ايها السادة قدر هذا الشعب واسعوا لأن تحققوا رضاه فقد تعاونوا معي ومعكم. اني  
اتقدم بشكري اليكم حيث انكم مشغولون بخدمة الاسلام والمسلمين وآمل ان توفقوا في عملكم.

## □ خطاب

التاريخ: الساعة التاسعة صباحا ٩ خرداد ١٣٦١ هـ.ش/ ٦ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران، حسينية جماران  
الموضوع: مكانة العاملين في الصناعة النفطية ودورهم  
الحضور: السيد محمد غرضي (وزير النفط)، معاونون، المدراء والعاملون في الصناعة النفطية

بسم الله الرحمن الرحيم

### اهمية الصناعات النفطية ودور العاملين فيها

انتم ايها الاعزاء الذين شرفتمونا بحضوركم تمثلون اشخاصا مستهدفين اولا واكثر من الجميع من قبل المجرمين، وانتم ثانيا اكثر المؤسسات تاثيرا لخدمة الاسلام والوطن الاسلامي العزيز. انني ابارك لكم لانكم تمثلون الشباب الذين انتصرت الثورة بجهودهم وانتم الرجال الابطال الذين شل بسبب اضراباتهم النظام السابق واربابه. فمبروك عليكم هذا النصر وهذه القوة، وعليّ هنا ان اذكركم ببعض الملاحظات:

ان ما ترونه في هذا الانتصار الكبير الذي اصبح من نصيب ايران والذي يخطو والحمد لله الخطوات الاخيرة، وان اعداء الاسلام ووطنكم يلفظون انفسهم الاخيرة، ترون ان القوى الكبرى اصابتها الرعب وتهددنا احيانا، تهددكم وقد تعبئ احيانا المنطقة ضدنا وضد شعبنا وضدكم. ان السبب في كل ذلك هو انها تخشى هذه القوة الاسلامية وهذه الوحدة التي ظهرت في ايران والتلاحم الذي ظهر بين جميع شرائح هذا الشعب. والمؤسسة الاكبر التي يستهدفها المجرمون هي قضية النفط وقضية موظفي النفط وارباب العمل فيه. ان عليكم ان تلتفتوا إلى ان المحافظة على هذا البلد والمحافظة على الاسلام في هذا المجال يعتمد على التزامكم بالاسلام ووطنكم. والخدعة الاولى التي يتبعها المجرمون والمناققون والمنحرفون النفوذ بينكم وحرفكم وهذه الخدعة هي على رأس برامجكم. وانا امل ان لا تغفلوا عن هذه الخدع كما صمدتم حتى الان وما يواصل الموظفون وارباب العمل وجميع الاشخاص اعمالهم في هذا المجال الذي يمثل شريان حياة الامة. اعلموا انه كلما جاء المحتالون والسحرة بينكم وارادوا ان يثيروا فتنة ما او خلافا ما، فاعلموا انه اليوم الذي يريدون فيه ان يجعلوكم تحت سيطرة اعداء الاسلام ويحولوكم إلى عبيد لهم.

### النفط، شريان حياة القوى الكبرى في المنطقة

ان ما تقوله اميركا في هذه الفترة من الزمن من ان لها اصدقاء في المنطقة ومصالح، علينا ان نرى ما تقول، ومن هم اصدقاؤها ومن كانوا وما هي مصالحها في المنطقة وماذا كان وماذا



سيكون. ان لهم اصدقاء كثيرين، لهم من الاصدقاء هم عملاء يعطون الاجور فضلا عن انهم لا يستلمون الاجور. ان اولئك الذين يهبون بسخاء مصالح بلادهم وثروات المستضعفين إلى الاقوياء ويؤمنون مصالحهم، والمراد من المصالح مثل هذه المصالح، المصالح التي تقطع شريان حياتهم اذا ما انقطعت. اصدقاؤهم هم اولئك الذين ان ذهبوا فانهم سيسلبونهم حياتهم ايضا. ونحن نذكر جميع البلدان الجارة لنا، البلدان المسلمة، ومسؤوليها الذين يزعمون انهم اسلاميون، ان قصد اميركا من ان لها اصدقاء ومصالح وترى على اثر ذلك اصدقاءها ومصالحها مهددة من قبل الاسلام وايران، ان تلك المصالح ما هي الا الثروات الغزيرة للبلدان الاسلامية وهي نفسها الموارد المعدنية والنفطية في البلدان الاسلامية والمناطق المهمة لهم واولئك الاصدقاء هم انتم فالبعض منكم يقدم الخدمة لهم وتقدمون ازاء هذه الخدمة مواردكم. ان الشعب الايراني والحكومة الايرانية وجميع المؤسسات الايرانية تريد ان تحرركم من عبء هذه المذلة التي سببها لكم، فهم يريدون ان ينهبوا مصالحكم والوارد التي يجب ان تنفق لشعوبكم ولاعمار بلادكم انهم يستغفلونكم وتصور لهم اخيلتهم المريضة ان يوقعوكم في المهلكة التي وقع فيها صدام عليهم يستطيعون ان يتخلصوا من هذه الورطة التي ظهرت لهم بركة الاسلام. ان الشعوب تعلم ان الاسلام هو الاعز والاكثر فائدة لهم، لكل من دينها ودنياها.

### ضرورة احتذاء الحكومات بنظام الجمهورية الاسلامية

ان على الحكومات ان تتذكر ان الشعوب تعلم ؛ الشعوب التي رزحت لسنين طويلة للتعذيب، التعذيب الروحي، التعذيب الجسدي. ان الشعوب الراححة في الفقر والمسكنة والتي ينهب الآخرون ذهبها وذهبها الأسود، تدرك ان التوافق مع الجمهورية الاسلامية، يعني اخراج القوى الاجنبية وتسلط الكفار والاطاحة بهم. ان على الحكومات ان تتذكر وتنتبه إلى النظام الحالي في ايران، ولبروا هل هو افضل لهم في هذا الوضع الذي يمرون به ام ان هناك نظاما مثل ايران سيظهر ان تغير هذا الوضع ؟ لينتبهوا إلى ان ايران اليوم، والحكومة والشعب والمجلس وجميع افراد الجيش وحرس الثورة، يمثلون كلهم وحدة واحدة متضامنة. فان نشبت على حدودنا حرب مفروضة فان شعبنا هذا والعاملين في النفط وسائر المؤسسات هم الذين يدعمون البلد. فكما انهم اغلقوا انابيب النفط في السابق وانتصروا، فانهم سيفتحونها اليوم وقد فتحوها بالفعل وسينتصرون. واذا حدثت مشكلة للحكومة فان هؤلاء الشباب انفسهم وهذا الشعب نفسه من نساء ورجال وصغار وكبار هم الذين يسعون من اجل ازالة الاشكالات. انكم ترون الحكومات خارج ايران حيث خلقت لنا القوى الكبرى كل هذه المشاكل وحاصرتنا اقتصاديا ودعم هذا الشعب هو الذي افشل تلك المؤامرات. واذا ما كان لكم مثل

هذا الوضع، ومان شعبيكم معكم مثل الشعب الايراني مع الحكومة الايرانية واجتمعت جميع قواكم وتركزت ووقفت امام القوى الكبرى وكنتم اسياً لا عبيداً، فكونوا خداماً للشعب والاسلام كي تسودوا جميع الحكومات القوية، ليس ذلك افضل من ان تقطعوا علاقاتكم مع شعوبكم وتهجروا الاسلام وتعارضوا مع جمهورية اسلامية تريد ان تكون حرة ومستقلة ؟ او ليس افضل من ان تعارضون شعوبكم وكونوا اذلاء تحت هيمنة الاقوياء الذين يعلنون عندما يحدث ما يتنافى مع مصالحه من ان لهم اصدقاء ومصالح ؟ ترى ما هي المصالح التي يمكن ان تكون لامريكا هنا سوى الثروات المربحة ؟ ومن هم الاصدقاء الذين يمكن ان يكونوا لها سوى الذين يخدمونها تحت عنوان الصداقة ؟ ان امريكا لا تريد اصدقاء بل خداماً. ان امريكا تريد خداماً يقدمون لها مصالح شعوبهم ويتسببوا في الذل لانفسهم في نفس الوقت ويتحملوه. اننا وشعبنا وحكومتنا صامدون وثابتون امام كل نزعة سلطوية وسنعارضها ما استطعنا. وانا امل ان تستمر هذه العنايات التي يتفضل بها الله تبارك وتعالى على هذا الشعب الخادم للاسلام وهذه الخدمة التي يقدمها كل الشعب للاسلام والوطن الاسلامي. واذا كان ذلك متواصلاً فان بلدنا سوف لا يصيبه مكروه. وسوف يفضح القوى الكبرى بجميع كيدها الشيطاني.

### العنايات الغيبية في الثورة الاسلامية في ايران

ان كل ما رأيناه منذ بداية الثورة وبعد الانتصار وحتى الان كان معجزات. لاحظوا هذه النهضة التي اوجدتها ايران حيث استطاعت ان تخرج من هذا البلد وتهزم مثل هذا النظام الذي يمتد تاريخه إلى الفين وخمسمائة سنة رغم جميع تجهيزاته العسكرية ومعداته واسلحته الحديثة ورغم كل تلك التهويلات والاشخاص الاقوياء الذين كانوا يدعمونه ؟ واي قوة تستطيع اليوم ان تحقق النصر في جبهات القتال في مقابل كل هذه التجهيزات ؟ واي قوة كبيرة بإمكانها ان تقذف كل ذلك الرعب والخوف في قلوبهم بحيث نراهم يسلمون انفسهم فوجاً بعد آخر ؟ في حين كانوا يعيشون في ملاجئ مجهزة بكل انواع التجهيزات الحديثة وفي المقابل فان اخوتكم كانوا يهاجمونهم في الصحراء بالبنادق البسيطة. ومع ذلك فانهم اربعوهم إلى درجة بحيث انهم كانوا يلقون بأسلحتهم ارضاً ويسلمونها فمن استطاع منهم القى بنفسه في الانهار او هلكوا او خرجوا سباحة ومن لم يستطع وقع في الاسر وسلم نفسه.

### هزيمة البلد واسر الشعب عبر بث الاختلافات

اخوتي، انتبهوا إلى ما قمتم به والى المهمة الالهية الملقاة على عاتقكم. لنتبهوا إلى انكم تمسكون بايديكم بشرايين القوى الكبرى والغرب والشرق وان هدف الاعداء الرئيس هو انتم فقد دحرتهم ايديكم القوية وانتبهوا إلى كيدهم ومؤامراتهم التي تجري كل يوم. ليعلم

موظفو النفط وجميع العاملين في مجال هذا الذهب الاسود ان الهدف هم ومن مخططات اولئك الذين يريدون ان يهزموا هذا البلد ان يبثوا الاختلافات هنا. كونوا يقظين فالعبودية سوف تعود اليكم ان ظهر اختلاف-لاسمح الله-. لقد كنا نحن وانتم وجميع شعبنا نرزح في ذلك اليوم تحت هيمنة القوى الكبرى عبر هذا النظام الفاسد، فقد كانوا هم ارباب العمل في جميع المواضع وكانوا يعتبروننا مجرد عمال. ان ايديكم القوية وقوتكم الايمانية هي التي اوقفتمهم عند حدهم وبعثتمهم إلى جهنم. واليوم فان امركم بيدكم والحمد لله وانتم الذين تمسكون بزمام الامور في جميع المجالات وانتم الذين تفشلون جميع الوامرات التي حاكوها. ولقد كانت تلك المقاطعة الاقتصادية نفسها هدية سماوية لكم فقد شغلت افكار مفكرينا وهم يتجهون الان نحو الكتفاء الذاتي والحمد لله. فلاختصر الحديث ولادع لكم بان يحفظ الله تبارك وتعالى هذه القوة الاسلامية. وان يحفظ الله تعالى يقظتكم ويقضي على اعداء شعبنا ويفشل كيدهم وان تكون السعادة والسلامة والعزة والعظمة من نصيبكم انتم الاصدقاء والشعوب الاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ خطاب

التاريخ : صباح ١١ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٨ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان : طهران، حسينية جماران

الموضوع: المسؤولية المتزايدة للمسؤولين - تحذير إلى مؤتمر دول عدم الانحياز

المناسبة: الذكرى السنوية الثالثة لبدء اعمال مجلس الشورى الاسلامي

الحضور: السيد موسوي اردبيلي، عبد الكريم (رئيس الديوان الاعلى للبلاد) - هاشمي رفسنجاني،

أكبر (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) - نواب مجلس الشورى الاسلامي، اعضاء

مجلس القضاء الاعلى، قضاة الشرع والمدعون العامون لحاكم الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

### المسؤولية المتزايدة لخدّام النظام الاسلامي

اتقدم بشكري إلى السادة المحترمين ممثلي المجلس والسادة في مجلس القضاء والقضاة المحترمين الاسلاميين والمدعين العامين المحترمين الذين التقيناهم من خلال تشريفهم إلى هنا ونبارك جميع السادة والشعب ومستضعفي العالم بانتصارات الاسلام، واود هنا ان ادلي بكلمة مختصرة حول الاوضاع التي تسود العالم الان. طبعاً الموضوع الذي تفضل به رئيس المجلس المحترم، لا استطيع الان ان اتحدث عنه كما ينبغي وسأكتفي بذكر خطوط عامة وأمل ان شاء الله ان تحل القضايا والمشاكل في فرصة اخرى. صحيح اننا نواجه بعض المشاكل كما تفضل وانا ايضا ارى ان لدينا مشاكل كثيرة، الا اننا الان نعمل على حل المشاكل فالجميع يعملون الان على ازالة المشاكل؛ المجلس المحترم الذي هو تجمع الهي وكذلك مجلس القضاء والقضاة والمدعون العامون المحترمون حيث انهم كلهم ملتزمون ويتمتعون بروح الخدمة وكذلك الحكومة ومسؤولوها التنفيذيون وهذا ما يزرع بشرى حل المشاكل، ان المشاكل الكبيرة جداً تتجسد، ولكن من المؤمل بعد اتخاذ القرار وبدء العمل ان نتجه نحو حل المشاكل بهذه البداية ونأمل ان شاء الله ان تحل المشاكل بسرعة. ان ما يجب ان أقوله في هذا الاجتماع الجليل هو مسؤولية السادة وجميع الاشخاص الذين لهم دور في امور هذه النهضة الاسلامية، سواء الحكومة ام الآخرون تزداد كلما خطت هذه الثورة خطوة إلى الامام. في وقت من الاوقات كانت الثورة في بدايتها وكانت مشاكلها كثيرة وكان من غير الممكن تجنب مظاهر الفوضى التي يجب ان تواجهها اية ثورة، في ذلك الوقت كان العذر مقبولاً، وهناك وقت ايضا كان فيه المفسدون والمنافقون والمنحرفون احراراً ويواصلون اعمالهم الاجرامية والحرب قائمة والاحواء حربية، في هذا الوقت الاعذار مقبولة ايضا إلى حد ما. ولكن هذه القضايا التي هي

بمنايا اشواك في طريق السادة يجب ان نعتريها محلولة ؛ قضية الحرب التي هي على اءاب الحل والحمد لله وكذلك هؤلاء المنحرفون والمربطون بالقوى الكبرى فانهم في طريقهم إلى الفناء. ولذلك فاننا سواء السادة في مجلس الشورى الاسلامي الذين يتمتعون بأعلى المناصب وسواء مجلس القضاء والسلطة القضائية التي تتمتع بأهمية كبيرة وكذلك الحكومة التي تنفذ القانون، قوانين الاسلام، كلنا مسؤولون ؛ اي اعتبارا مني انا الطالب وحتى انتم والحكومة والسلطة القضائية والقضاة المحترمين والمدعين العامين المحترمين في كل مكان وائمة الجماعات والجمعة ومراجع الاسلام العظام وطلاب العلوم الدينية والفكرون الملتزمون بالاسلام، كلنا نضطلع في هذا الوقت بمسؤولية كبيرة، اي ان الله تبارك وتعالى لا يقبل منا العذر الان الا قليلا. اننا لا نستطيع ان نقول الان ان الظروف هي ظروف ثورة واننا لا نستطيع فعل شيء في ظروف الثورة ولا نستطيع القول ان الحرب في ايران بشكل بحيث ان ايدي الجميع مقيدة ولا نستطيع القول ان هذه الفئات المعادية ينشطون إلى درجة بحيث انهم شغلوا اذهاننا. ان كل ذلك يمثل قضايا اما انها قد حلت او قريبة من الحل. ولذلك، فان على المجلس الان ان يخطو خطوات اوسع وان يسرع من اللوائح التي يقدمها او انه يريد هو نفسه ان يضع قوانين تكون اسلاميتها مضمونة. فان كانت هناك ملاحظة غير اسلامية في قانون او لائحة او اقتراح، فان ذلك مرفوض من وجهة نظر الاسلام والله تبارك وتعالى.

#### السعي من اجل تطبيق الاسلام في شؤون البلاد

ان علينا ان نسعى جميعا لان نحقق الهدف الذي حمله ابناء شعبنا الذين ندين كلنا لهم بالفضل فلقد انتصرت الجمهورية الاسلامية بجهود هذا الشعب والحشود الاسلامية المليونية ونحن جميعا مدينون لجهودهم وتضحياتهم فليحفظ الله الجميع ويجعل الرحمة والسعادة من نصيب جميع شهدائنا. اننا مكلفون بان نواصل تحقيق ذلك الهدف في شعاراتهم منذ بداية الثورة وحتى الان وفيما بعد ان شاء الله ستكون الشعارات محفوظة. انهم يريدون الاستقلال يريدون الحرية يريدون الجمهورية الاسلامية ؛ الجمهورية التي يجب ان يكون اساسها قائما على الاسلام وان تكون جمهورية يقبلها رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم - وامام الزمان - روعي له الفداء - . فاذا تعرضت احكام الاسلام لخدشة واحدة فلا النبي سيقبل ذلك ولا ائمتنا. ان علينا ان نسعى تكون جميع خطواتنا اسلامية ومتجهة إلى الاسلام في نفس الوقت الذي يجب ان نخطو فيه خطوات سريعة. وانتم لا يمكنكم ان تجدوا العذر لانفسكم ان صادقتم في المجلس على موضوع مخالف للاسلام واذا خطا القضاة المحترمون وجلس القضاء خطوة واحدة -لا سمح الله - تتعارض مع ما هو مقرر فانهم ليسوا بمعذورين وهم مؤاخذون. واذا اتخذت الجماعة ورجال الدين المنشغل كل واحد منهم بعمل في هذه الجمهورية الاسلامية، اذا اتخذ -

لا سمح الله - خطوة تتعارض مع مصالح الاسلام، فانه سيتعرض للعقوبة. جميعنا معاقبون وكلنا مسؤولون ؛ كلكم راع وكلكم مسؤول<sup>(١)</sup>. ان علينا ان نسعى ان نتجه إلى الاسلام وان نطبق في هذا البلد وفي اسرع وقت ممكن قوانين الاسلام، قوانين الاسلام في القضاء، قوانين الاسلام السياسية واطمننوا إلى انكم اذا اردتم استطعتم؛ في نفس الوقت الذي تعتبر فيه جميع القوانين في تلك الانظمة السابقة تقريبا، الكثير من القوانين، قوانينها الجزائية والسياسية كانت تعاكس مسيرة الاسلام، او ان الاشخاص المسؤولين عن القضاء كانوا يتصدون لهذه المهمة خلافا للموازين الاسلامية فهم في النار. واذا ما ارتكب المتصدون لجميع الامور والمنشغلون في الخدمة مخالفة - لا سمح الله- حتى وان كانت مخالفتهم هذه من باب الخطأ فان عليهم ان يلاحظوا بكل دقة ان لا يحدث شيء مخالف لما يجب ان يقع. وانا بدوري ادعو لجميع السادة فممن واجباتي الدعاء، أمل ان تدعوا لكي لا اقصر في ذلك.

### تحذير إلى مؤتمر دول عدم الانحياز

واما تلك القضايا التي تقع الان في المنطقة والعالم، فانكم طبعا تعلمون كلكم او اكثركم، ما الذي يحدث فالقوى الكبرى اعتبرا من امريكا وحتى فرنسا والمانيا والبلدان الاخرى استنفرت كل قواها وهي تريد ان تقيم الدنيا كي تعرف ماذا سيحدث في هذا الوقت. ان هذه الفئات التي تريد ان تحيي صداما او تطهره سواء ذهبت إلى بغداد واجتمع فيها ما يسمون بعدم المنحازين وسواء لم تذهب، فان الاوان قد فات عليهم، فهذا [الرجل]<sup>(٢)</sup> ميت ولا يمكن احياؤه. واذا ذهبت إلى بغداد<sup>(٣)</sup> فانكم ستجعلون انسانا ميتا رئيسا لكم، وستكونون بذلك قد اخترتم مجرماً ميتاً وهذا عار عليكم يا رؤساء الدول غير المنحازة سيبقى منقوشاً على جبينكم حتى يوم القيامة. واذا ظننتم انكم ستستطيعون من خلال الذهاب إلى بغداد وتعيين صدام للرئاسة او شخص آخر مثله، ان تطهروا شخصا تبلغ جرائمه من الكثرة بحيث لا نستطيع ان نذكرها باللسان والقلم، فانه بجار العالم سوف لا تستطيع تطهيره واذا اردتم ان تطرحوه وتحيوه، فان نعشه مائل الان، انه الان ليس سوى نعش يلفظ انفاسه الاخيرة. انكم لا تستطيعون ان تفعلوا ذلك، فلا تتعبوا انفسكم عبثاً ولا تريقوا ماء وجوهكم ولا تتسببوا في المتاعب لنا ايضا. واما اولئك الذين قدموا من ما وراء البحار والذين يتنزهون هنا، فانهم ايضا اذا ارادوا ان يحيوا صداما فان علينا ان نقول لهم الكلام نفسه. وحتى اذا جاء عيسى - عليه

(١) بشار الانوار ج٢٢ ص٣٨.

(٢) صدام حسين.

(٣) اشارة إلى مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي كان من المقرر ان يعقد في بغداد ( وكان من المقرر ان ينتخب لرئاسته صدام حسين حسب الضوابط المقررة ) الا ان ذلك لم يتم على اثر تحذيرات الامام الخميني.

السلام - الذي كان يحيي الموتى فانه لا يستطيع هو الآخر ان يحيي هذا الميت؛ ذلك لان احياءه يكون بالهداية وقد قال الله تبارك وتعالى لنبي الاسلام الذي هو اشرف من النبي عيسى - سلام الله عليه - : «إنك لا تهدي من احببت»<sup>(١)</sup>. لقد كان سيدنا عيسى يحيي الموتى الطبيعيين، ولكن الميت الذي مات قلبه، الميت الذي تم القضاء على كيانه، وعلى وجوده وتحولت قادسيته إلى فناء، فان عيسى لا يفعل ذلك وليس بإمكانه. وعلى هذا، فماذا يريد هؤلاء القيام به ؟ هؤلاء الذين يجتمعون كي يعقدوا بعض المؤتمرات متمثلة في مؤتمر عدم الانحياز، عليهم يستطيعون ان تشكيله في بغداد، ليس من المعلوم ان توافق الكثير من الدول ؛ فالحكومات التي تأخذ الاحداث بنظر الاعتبار، الحكومات التي لا تخشى امريكا والبلدان الاخرى، الحكومات التي تأخذ كرامتها بنظر الاعتبار والحكومات التي تفكر في الاسلام، ليس من المعلوم ان توافقكم فهل تريدون ان تشكلوا ذلك المؤتمر رغم عدم موافقتها وتختاروا ذلك الرئيس، اعلموا انكم بذلك تلحقون بأنفسكم في التاريخ عاراً لا يمكن غسله حتى بالبحار فأنتم لا تستطيعون ان تعيدوا الكرامة إلى شخص لم يكن يمتلكها منذ البدء، وحتى ان كان يمتلكها، فانها ذهبت مع الريح. ان الانسان الذي لاحظتموه كان قد اوصى في تلك الرسالة التي كتبها إلى قاداته العسكريين في مدينة خونين شهر، خرمشهر، ان يضربوا ويقتلوا ويفعلوا كذا وكذا حتى آخر رصاصة وآخر شخص، لقد رأيتم ان قاداته انفسهم لم يمتثلوا لاوامره، بل لم يستطيعوا تنفيذ اوامره اساسا، فلم تسنح لهم الفرصة لقراءة مثل هذه الاشياء واستسلموا افواجا. ان مثل هذا الانسان الذي قال على اثر ذلك انه امر بالانسحاب - الانسحاب التكتيكي طبعاً - هذا الانسان لا يمكنكم ان تعيدوا المكانة له. فلاتضيعوا انفسكم في سبيل هذه الكرامة.

#### تحذير بشأن جرائم صدام

اننا نقدم نصائحنا، وايران تقدم نصائحها لكم بان تخلوا إلى انفسكم قليلاً وان يمحو من اذهانكم امريكا والاتحاد السوفياتي والقوى الكبرى الاخرى وفكروا في ما عساكم ان تفعلوه ان انتم ذهبتم إلى بغداد. وانا احذركم من انه ليس من المستبعد من صدام، ان يقتل عددا منكم ثم يلقي بمسؤولية ذلك على ايران لانه يحتضر، لكي يجبركم على ان تعارضوا، ان احتمال ذلك كبير جدا. عليكم ان لا تتصوروا ان هذا المجرم لا يستطيع فعل شيء ؛ ان هذا المجرم تصدر منه جرائم كثيرة وهذه الجرائم يحتملها الانسان ؛ فكما انه يقصف بعض المواقع ثم يقول ان ايران هي التي ضربتها، وهو نفسه صديق لاسرائيل وأخ لها ويقول ان الاسلحة تأتي من اسرائيل والان فان القوى الكبرى وابواقها يريدون بهذه المناورات المثيرة للسخرية ان يثروا

(١) سورة القصص الاية ٥٦.

الشبهات من هذه الجهة او تلك. فيصور الجميع الموضوع وكأنه مفروغ منه موحين إلى الشعوب ان اسرائيل هذه باعت الاسلحة إلى ايران في حين انهم جميعهم واسرائيل نفسها توصلت إلى هذه القناعة وهي ان اسرائيل لو وضعت اصبعها في البحر المحيط، فانه سيتنجس لانها شعرت بذلك. انها تريد ان تشوه سمعة ايران بقولها « انني قدمت اليها المساعدات، من باب ان تعلم ان موافقتها لايران هي تشويه لسمعة ايران، انها هي نفسها تدرك ذلك.

و على اي حال، فان القضايا التي تحدث جارية كلها وانا اخشى انهم لو اجتمعوا، ان يضرب عدد منهم ويقتلوا في الطريق ثم تلقى مسؤولية ذلك على ايران او ان يغادر صدام نفسه المكان الذي يجتمعون فيه ثم يدمره لكي يغسل يديه. انتبهوا جيدا إلى ان لا تقعوا في الفخ، في فخ صدام هذا فهو رجل خطر. والاشخاص الذين يقضون ايامهم الاخيرة، المجرمون الذي يمرون بلحظات عمرهم الاخيرة، يقولون ليذهب الجميع ما دمنا نحن انفسنا ذاهبين؛ اقتلوني ومالكاً<sup>(١)</sup>، والقضية الان هي كذلك. والان فليجلسوا وليتفكروا هل ان صدام بجنته المتعفة هذه يستحق ان تضحوا ببعض القيم في سبيله؟ ان اميركا تقول انها لا يمكن ان تباع اسرائيل لأي شخص، انها تأخذ منكم كل تلك الموارد ثم تقول انها لن تباع اسرائيل لكم. فهل يستحق الامر ان تضحوا بكل كرامتكم وكيانكم امام شعوبكم وامام شعوب العالم والاجيال القادمة رغم خدمتكم لها؟ انني آمل ان يصحوا وينتبهوا إلى حقائق الامور ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة ولا يسببوا لنا ايضا المتاعب. نسأل الله ان يعرف جميع المسلمين على واجباتهم وان يتفضل علينا جميعنا بتوفيق العمل للاسلام وتطبيق الاسلام في كل مكان.

والسلام عليكم ورحمة الله ولرركاته

---

(١) بحار الانوار ج٢٩ ص١٧٩. هذا القول لعبد الله بن الزبير عندما اشتبك مع مالك الاشر في حرب الجمل وجلس مالك على صدره.



## □ نداء

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٩ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقديم الشكر إلى أبناء الشعب لاستعدادهم لاعادة بناء المناطق المتضرره من الحرب

المخاطب: الشعب الايراني

### باسمه تعالى

على اثر الانتصار العظيم للمقاتلين المسلمين الابطال وتحرير خرمشهر، مدينة الشقائق الدموية، اعلن ابنا شعبنا الاعزاء والمضحجين والعلماء الاعلام وائمة الجمعة والجماعة المحترمون في المحافظات المختلفة من خلال البرقيات المتتالية عن استعدادهم لاعادة بناء المناطق المتضررة وعن استعدادهم للايثار والتضحية في هذا المجال المهم والانساني. ان هذا الحضور الدائم والمتواصل في الساحة، والاستعداد والتضحيات الخالصة لشعبنا البطل هو مما يثير اعجاب وكبرياء كل مسلم وجميع شعوب العالم ويمكن القول ان ذلك هو احد اللطاف الالهية والبركات الاخرى للحرب حيث قربت ابنا الشعب من بعضهم البعض اكثر وجعلتهم يتراحمون ويتشاركون في الاحزان والافراح.

انني لعاجز امام كل هذا النكران للذات والتضحية والخلوص عن الشكر والتقدير، والله العظيم هو وحده الذي يستطيع برحمته الواسعة ان يعطيكم اجرکم ويشكرکم، فشكر الله مساعيتكم الجميلة.

واما الموضوع الذي يجب ان اذكّر به فهو ان ينتبه ان شاء الله تعالى حضرات السادة والشرائح المحترمة الذين اعلنوا عن استعدادهم لاعادة البناء إلى ان يحافظوا على تنسيقهم مع المجلس الاعلى لاعادة بناء المناطق الحربية، الذي يعمل تحت اشراف حكومة الجمهورية الاسلامية وان يقدموا مساعداتهم سواء من الناحية المالية ام من حيث المواد والايدي العاملة من خلال توجهات المجلس المذكور كي نصل بإذن الله تعالى إلى هدفنا المقدس بشكل افضل وفي اسرع وقت ممكن ونحول دون تبيد الطاقات وعد التنسيق. وفي الختام اطلب منكم العذر لانني لا استطيع الاجابة على كل رسالة من رسائلكم ايها الفضلاء، واسأل الله تعالى التوفيق لجميع الاعزاء والقضاء في اسرع وقت ممكن على اعداء الاسلام والانسانية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٣ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٠ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: الوحدة والانسجام

الحضور: عوائل الشهداء في كل من مدينة بمشهر، ساري، قائمشهر وطهران، الاخوات الطالبات في

المدرسة الفاطمية في مدينة نجف آباد، السيد محسن رضائي (القائد العام للحرس)

وجميع قادة حرس الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

### العناية الالهية في الوحدة والتلاحم بين القوى

كما ان هؤلاء الاخوة، الاخوة الاعزاء جدا يرغبون في مقابلي، فاني ايضا ارغب في ان ارى وجوههم العزيزة والنورانية. الا ان بعض القضايا المهمة ويجب ان تؤجل بعض القضايا الاخرى لأهمية تلك القضايا والحمد لله فان وضع ايران بشكل عام ووضع القوات المسلحة بشكل خاص يختلف كثيرا في ذكرى ١٥ خرداد التي تقترب منا عن السنة السابقة والحمد لله على الانسجام الذي ساد بين جميع القوات المسلحة حيث كانت الجهود تبذل من اجل ان لا تكون إلى جانب بعضها البعض حيث كان المخطط المريكي يقضي بان يوضع الاشخاص الذين من شأنهم أن يكونوا فاعلين في مواجهة بعضهم البعض، وقد دفنت تلك المؤامرة وأفشلت. وكما ينقل لي الاشخاص الذين يترددون عليّ من رجال الدين والآخرين فانهم معجبون بهذه الاخوة التي تربط بين جميع الفئات حتى يقال في بعض الاحيان ان الانسان عندما يدخل هناك دون ان يعرفه، لا يستطيع اساسا ان يميز بين افراد الجيش وحرس الثورة والتعبئة. فهم مترابطون إلى هذه الدرجة ويقفون معا. ولهذا السبب فان الله تبارك وتعالى تفضل بعنايته عليكم وعلينا جميعا وهذه هي النصر الالهية، النصر الالهية التي يجب على الانسان ان يلتفت إلى احكامها ويعمل بها، هذه هي النصر الالهية ومن بين احكامها التي تحظى بالاهتمام هذه الوحدة والانسجام بين الجميع وخاصة القوى التي تعمل في المجال العسكري، فاذا ظهر — لا قدر الله - اختلاف فيها ففي ذلك اليوم ستقترب امريكا من تحقيق اهدافها.

### المحافظة على كيان الاسلام

ولذلك، فلو افترضنا انكم تلاحظون او يلاحظون هم ان البعض يتصرف - مثلا - خلافاً لرغبتهم او حسبها، فان الانسان يجب ان يأخذ اليوم بنظر الاعتبار ميوله. ففي اليوم الذي

تكون فيه القضية المطروحة كيان الاسلام وترون ان جميع الطغاة وجميع الدعايات ضدنا علماً انها كانت منذ البدء ضد الجميع وخاصة حرس الثورة، فان على الانسان ان يضحى بجميع رغباته لرغبة الاسلام واحكام الاسلام. وانتم بالفعل وجميع مقاتلينا تمثلون في الحقيقة وجوها تجعل الانسان يخجل من نفسه في مواجهتها : فالاشخاص الذين نراهم يضحون بارواحهم التي هي رأس مال كل شيء آخر للانسان للاسلام ونحن لا نمتلك هذا التوفيق، لا نستطيع، وقصارى ما نستطيع فعله هو الدعاء لكم. عندما اصبح من المقرر ان تهدوا مثل هذه التحفة إلى الاسلام، ففي ذلك الوقت اذا كان هناك شيء - على سبيل الفرض- يعارض رغبتكم فان عليكم ان تحاربوه خلافا لرغبتكم. وهذه هو الجهاد الباطني الذي يجب ان يخوضه الانسان وان يكون حذراً دائماً والى الأبد.

ان للشيطان اساليب خفية كثيرة، اساليب لا يستطيع الانسان ان يدركها اذ له الكثير منها والكثير من الوسوس. ويجب الوقوف ضدها والحيلولة دون الاهواء النفسية. وعليكم المحافظة على هذه الوحدة والتلاحم السائدين الان بينكم وبين سائر اخوتكم في الجيش والتعبئة والمواقع الاخرى وكذلك العشائر الذين يمثلون قوة ويؤيدون الثورة والحمد لله.

### الاتحاد للتصدي للعدو

لقد كانوا يريدون في النظام السابق في عهد رضا شاه ان يقضوا على هذه العشائر وقد قضوا على الكثير منهم. والان والحمد لله فانهم يمثلون قوة وهم اصدقاء ورفاق لكم. فلتكونوا كلكم اصدقاء ورفاقا فيما بينكم، كي تستطيعوا ان تؤدوا هذه المسؤولية وكونوا على ثقة من ان ايران تمضي إلى الامام والحمد لله ما دام هذه الوضع يسودها الان. فقد كان هناك الكثير من الاشخاص الذين كانوا وما يزالون متشائمين من الاسلام، كانوا ياملون بان الاسلام سيقضى عليه بعد بضعة اشهر، ثم يمهلونه مرة اخرى لبضعة اشهر اخرى او لسنة اخرى ولكنهم رأوا الان ان ثلاث سنوات قد مضت وهو يتجه نحو الانسجام الاكثر والثبات الاكثر في ايران. وانا امل ان تزداد تلك الانشطة والقوى والتلاحم كلما تقدم هذا الطفل في العمر<sup>(١)</sup>. وهؤلاء الاشخاص الذين ياملون ان تعود ايران مرة اخرى إلى النظام الملكي في حين الاخرين يريدون جمهورية ديمقراطية غير دينية بهذا التعبير غير الديني - فانهم كلهم سيذهبون إلى المقابر وسوف لا يستطيعون ان شاء الله. ولكن شرط ذلك هو : ان تنصروا الله ينصركم<sup>(٢)</sup>، فلقد علق الله تبارك وتعالى ذلك النصر بنصرنا له. فنحن اذا نصرنا الله وعملنا لدين الله، ومن بينها انه لو كان لدينا عتاب فلنؤجله الان وفيما بعد يستطيع الانسان ان يفعل شيئاً فيما اذا

(١) الثورة الاسلامية ونظام الجمهورية الاسلامية اللذان كانا ما يزالان في بداية الطريق.

(٢) سورة محمد (ص) الآية ٧.

بقي هناك عتاب. واما ان اقول اليوم شيئاً لان فلان اغضبني ثم يكون هذا القول مضراً له . لا  
سمح الله-، او ان تقولوا انتم شيئاً او يقول افراد الجيش شيئاً، فان ذلك يجب ان لا يطرح اليوم.  
ان علينا ان نكون إلى جانب بعضنا البعض فلقد جاءنا عدو مشترك وعلينا اولاً ان نتصدى  
للعدي المشترك، وبعد ان نتصدى له، فان المؤمل ان تحل الشكاوى فيما بعد واذا لم تحل، فان من  
السهولة حلها فيما بعد. وانا ادعو لكم وآمل ان [يحفظ] هذا الكيان الذي لكم الآن.

والحمد لله فانكم اذا لاحظتم جميع وسائل الاعلام فسترون انكم وايران تمثلون حديث  
الساعة بين جميع بلدان العالم والجميع يخشى هذه النهضة الايرانية والاسلامية. على الرغم  
من ان الشعوب الاسلامية والحكومات الاسلامية . فالشعوب لا تخشى، والحكومات الاسلامية  
يجب ان لا تخشى هي ايضا - ؛ ذلك لان ايران لا تنوي ان تنبذ جانبا الحكومات الاسلامية على  
الرغم من انها ترغب في ان يتحقق الاسلام، فليكيفوا هم ايضا انفسهم مع الاسلام. ونحن  
جميعاً نوافقهم ونريد ان نتصدى للعدو المشترك حيث تريد امريكا واسرائيل اليوم وامثالهما  
ان يقضوا على كياننا وان يجعلونا نرزع مرة اخرى تحت الظلم. وبعد ان نتصدى للعدو  
المشترك، ففي ذلك الوقت تكون لكل شخص حكومته في موقعه. ندعو لكم بالتوفيق والتأييد  
ان شاء الله وانا ادعو لكم وادعوا لي ان لا اكون غافلاً عن هذا الدعاء. نسال الله ان يحفظكم  
جميعاً وان تتمتعوا بعنايات الحق تعالى في ظل امام الزمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ نداء

التاريخ: ١٥ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٢ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: «يوم الله» ١٥ خرداد امتداد لعاشوراء

المخاطب: الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى حمداً لا نهاية له، ها قد بلغنا اليوم الخامس عشر من خرداد سنة ١٣٦١. ان الذكرى السنوية لخرداد سنة ٤٢ هي اساس النهضة المباركة للشعب الايراني الكبير واليوم الذي بذرت فيه ثورتنا الاسلامية الكبرى. وعلى الشعب العزيز ان يبحث عن هذا الاساس والبذرة المباركة في عصر عاشوراء ٨٣ [قمرى]؛ عصر عاشوراء المصادف لساعات الشهادة المنصورة لسيد المظلومين وسيد الشهداء ؛ عصر عاشوراء الذي سال فيه الدم الطاهر والظهر لثار الله وابن ثاره على ارض كربلاء الساخنة وسقى جذور الثورات الاسلامية. لقد فجر شعبنا العظيم تلك الثورة العارمة في الذكرى السنوية لهذه الماساة المتفجرة المصادفة للخامس عشر من خرداد ٤٢ مستلهمينها من عاشوراء. ولو لم يكن عاشوراء وحرارته وحماسه المتفجر، لما كان من العلوم ان تحدث مثل هذه الثورة دون خلفية ودون تنظيم. ان حادثة عاشوراء العظيمة من ٦١ هجرية وحتى خرداد ٦١ ومنها حتى الثورة العالمية لبقية الله - ارواحنا لمقدمه الفداء - هي صانعة للثورة في كل مرحلة. ففي ذلك اليوم حفر اليزيديون قبورهم بأيديهم المجرمة وسجلوا إلى الابد هلاكهم وهلاك نظامهم الظالم المجرم، وفي ١٥ خرداد ٤٢ حفر البهلويون وانصارهم وقادتهم المجرمون قبورهم بأيديهم الظالمة وخلفوا السقوط والعار الابدي لانفسهم، حيث ان الشعب الايراني العظيم الشان يصب اللعنات والحمد لله تعالى بقوة وشعور بالانتصار على قبورهم الجهنمية.

ان الذكرى السنوية للخامس عشر من خرداد ٦٠ تختلف كثيرا عن ذكرى ٦١ التي نشهدها الان. ففي سنة ٦٠ كان بلدنا وشعبنا الشريف يعاني للأسف من بلايا كثيرة منها مصيبة الحرب المفروضة وخيانة بعض العناصر المثيرة للفتن وتعاملها مع الاجانب والاعمال التخريبية للعناصر الفاسدة من المنافقين وحتى الشراذم الاخرى المنحرفة الارهابية والتي ادت إلى استشهاد عدد كبير من الاعزاء الملتزمين بالاسلام والجمهورية الاسلامية، ولكن مقاتلينا الاقوياء انتصروا والحمد لله تعالى في ذكرى ١٥ خرداد ٦١ على مثيري الحروب بتضحياتهم وعشقهم حيث كان سندهم عناية البارئ تعالى والاهتمام الخاص لبقية الله - روعي لمقدمه

الفداء — ودعم الشعب الكريم في ارجاء البلاد، وهم يخطون الان الخطوات الاخيرة. والصداميون  
المفسدون يلفظون انفسهم الاخيرة وتم القضاء على المفسدين في الداخل والشراذم العميلة بهمة  
حرس الثورة، واللجان الثورية وافراد الشرطة والتعبئة وتعاون ابناء الشعب الاعزاء. وفي سنة  
٦٠ كاد ان يحدث شرخ بين حرس الثورة، هؤلاء الشباب المتزمين المضحين وبين العسكريين  
المقاتلين الاعزاء حيث نرى تضحيات الجميع في الجبهات، وذلك من خلال النشاط المكثف  
للخائنين والمرتبطين بامريكا وبالايدي القذرة للمجرمين المتلاعبين بالسياسة والارهابيين  
المجرمين وبجيلهم الشيطانية. والله يعلم إلى اين انساق بلدنا المظلوم بهذا المخطط المشؤوم وماذا  
حدث وحدث لشعبنا الشريف وماذا جرى وجرى للاسلام. وبارادة الله العظيم وهمة مجلس  
الشورى الاسلامي ودعم ابناء الشعب الشرفاء في سنة ٦١ الذكرى السنوية لخرداد، فقد خرجت  
من الساحة جرائم الفساد والخيانة هذه ودفن المجرمون الامريكيون في قبور النسيان.

ان القوات المسلحة تتمتع اليوم والحمد لله تعالى على الطاقه، بتلاحم ووحدية القيتا الرعب  
الميت في قلوب المغرضين القذرين، وعلى الرغم من الاعلام الكاذب لوسائل اعلام الاعداء  
الدجالين، فقد سادت اليوم بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وبينهم وبين  
الشعب وحدة الكلمة والاخوة الايمانية اللتين لم ير التاريخ نظيرا لهما. وانا أمل أن تسود هذه  
البارقة الالهية التي تجلت في ايران ببركة الاسلام والالتزام به دوماً وتبقى ثابتة. دعوا الاعداء  
المنهزمين والمغرضين المنعزلين الذين انحسر نفوذهم في كل شيء وخذعوا انفسهم بهذه  
الاكاذيب المفضوحة والتمنيات الطفولية: من مثل ادعائهم ان ايران بلغت تجري جرياً  
محموماً وراء السلطة وعلماء الدين يقفون في صفوف للاسماك بزمام الامور وان ايران سوف  
يسودها في المستقبل القريب الاضطراب بعد الشخص الفلاني وان الجمهورية الاسلامية سوف  
تتحول إلى جمهورية ديمقراطية ! ان عليهم ان يعلموا ان هذه الاماني الذهبية كما يتوهمون  
سوف يحملونها معهم إلى القبور. فقد وصل الشعب الايراني والحمد لله إلى درجة بحيث سادت  
الاخوة الايمانية - القرآنية بين جميع المؤسسات والشرائح وبلغ درجة من الثبات بحيث انها لا  
يمكن ان تصاب بسوء بموت الاشخاص مهما كانوا. وقد ابتليت هذه الوسائل الاعلامية  
المختلفة للاكاذيب بالتناقضات والاختلافات بحيث ان احداً لم يعد يصغي إلى هذه الاكاذيب  
سوى - ربما - اصدقاؤها المحلقون في عالم الخيال والامال. لقد رأينا خلال حياتنا في هذه الثورة  
الاسلامية اشياء وكنا قد رأينا جوانب منها قبل ذلك لا تصدق وعجيبة ؛ اعتباراً من تجول  
رضا خان في التكايا وايقاده للشموع وحتى طبع محمد رضا للمصاحف وارتدائه للملابس  
الاحرام، ومن تحول صدام إلى عابد وزاهد ومسلم وحتى تحول كارتر إلى عارف بالاسلام  
وحتى اصدار الحكم بجهاد المسلمين ضد ايران، وتهديدات ابواق بيغن وريغان، ولعلنا نراهم ان  
استمرت الحياة في صفوف الجماعة ومحاربي العبادة ! ففي الوقت الذي تدعو فيه الجمهورية

الاسلامية إلى حفظ الوحدة الاسلامية وتطلق نداء «يا للمسلمين»، ينطلق من مركز الوحي اقترح الجهاد ضد هذه الدعوة لخلق هذه الصرخة فنراهم يولولون لصالح امريكا عدوة الاسلام، واسرائيل - التي تسعى للاحتلال من الفرات إلى النيل والتسلط على الحرمين الشريفين - . ولكننا نرى ان هذه الحكومات الناهبة لثروات العالم المرتبطين بها لم يدينوا صداما ومنظمات حقوق الانسان وامثالها تلوذ بالصمت خلال مدة تقرب من سنتين حيث اعتدى صدام العفلي على ايران المسلمة ودمر المدن الايرانية العربية، وقتل الصغار والكبار في تلك المناطق بنيران المدافع والصواريخ والاسلحة الاخرى، ولكن وبعد ان اصيحت الجثة المحتضرة لصدام وحزب البعث الكافر في العراق يلفظان انفاسهما الاخيرة في بغداد، فان جميع ابواق الدعاية ووسائل الاعلام التابعة لناهبي الثروات وجميع المرتبطين بهم اصيحت داعية للسلام من خلال الدعايات ووالزيارات المتتالية والاستمداد من اسرائيل ومصر والاردن. وقد تهدد امريكا ايران احيانا، وهي لم تدرك بعد انها ثارت بدافع الشهادة من اجل الحد من نفوذهم وانها تشتري بروحها وقلبها الجهاد في سبيل الله، ولا تخشى تهديدات امثالها. واذا نهض مسلمو العالم من نومهم وجمعهم الايمان بعون الله فليس بمستطاع اية قوة ان تهددهم. وقد دعاهم المسؤولون الايرانيون إلى الاخوة والاتحاد في كل مرحلة. ومن المؤمل ان يعودوا إلى انفسهم وان لا يضحوا بشرفهم الانساني والاسلامي للقوى الشيطانية، وان لا يهتوا لمعارضة الجمهورية الاسلامية في ايران بدلا من مدهم يد الاخوة اليها - حيث انها مستعدة لدعمهم لانقاذهم وانقاذ البلدان الاسلامية - ، وان لا يضحوا بانفسهم في سبيل صدام العفلي واربابه. وإلا فان شعبنا الكبير والقوات الايرانية المسلحة المقتدرة سوف لا تعتبر نفسها مسؤولة في اية حادثة تقع على ايديهم هم انفسهم. على ان الشعب الايراني لا يمكنه ان يقف مكتوف اليد في مقابل الاحداث التي تهدد الاسلام او البلدان الاسلامية وخاصة مهبط الوحي والحرمين الشريفين. فالشعب الايراني وكما هو حال سائر المسلمين في العالم مسؤول امام الله القدير امام المشاكل والاطار التي تدبر الآن ضد الاسلام. واليوم فان من اخطر القضايا مشروع كامب ديفيد، ومشروع فهد، اللذان من شأنهما ان يثبتا اسرائيل وجرائمها. فنحن كلنا وخاصة الحكومة السعودية مسؤولون امام الاسلام والقرآن الكريم والاجيال القادمة. وانا اخشى ان تعود في يوم ما لا سمح الله الشعوب والحكومات الاسلامية إلى نفسها وهي ترى اسرائيل وقد حققت على يد امريكا الجريمة مطالبتها الظالمة والاجرامية دون ان يستطيع المسلمون فعل شيء. انني اعتبر تايبند مشروع استقلال اسرائيل والاعتراف بها كارثة للمسلمين وانفجارا للحكومات الاسلامية واعتبر معارضته فريضة اسلامية كبرى، واستعيد بالله العظيم من هذه المخططات التي تحاك ضد الاسلام بيد المتظاهرين بالاسلام.

ان الشعب الايراني العظيم يحيي الذكرى السنوية للخامس عشر من خرداد الذي هو يوم الله، ولا ينسى ابدا مفخرة ثورة ابناء الشعب الذين اراقوا دماءهم بقبضاتهم التي لوحوها بها في مقابل الظلم البهلوي ورسخوا الدعامة الحصينة للثورة الاسلامية - التي ادت إلى الاطاحة بأقوى المجرمين في المنطقة - . وهذا الشعب يجلب اليوم تضحيات وجهاد الشباب الماجدين في بلدنا الاسلامي والتي وضعت الحجر الاساس للخروج من الظلمات إلى النور ومن الحقارة إلى الابداء ومن العبودية نحو الاستقلال، ويكرّم عاشوراء الذي انطلقت فيه صرخة «هيهات من الذلة»<sup>(١)</sup> والخامس عشر من خرداد وايام الله الأخرى التي جاءت على اثره وقد اقتبس من نور عاشوراء الالهي الضياء ومن شمس الجمال الحسيني الدفء ومن شعاع هدايته المعرفة بالواجب ومن ثباته امام الباطل الصمود.

ندعو الله تعالى ان يرشد بنور هدايته هذا الشعب الذي ضحى منذ ١٥ خرداد ٤٢ وحتى ٢٢ بهمن ٥٧ ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن بكل ما يملك لاقامة العدل الالهي ، وقدم اعزاءه قرايين للحبيب هؤلاء الشباب الذين كانت قاماتهم الرشيدة والطويلة تزودنا بالعنويات كالخلود الثابت وحرارة دمائهم كعشق جمال الجميل، وان يجله بمظهر قدرته الازلية وبارقته الغامرة في احقاق الحق وابطال الباطل، وان لا يسلب منه هذه الوحدة والصلابة. «ولاحول ولا قوة الا بالله». والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) قرئ نص بيان الامام الخميني في التجمع الضخم والمهيب لاهالي طهران الذين كانوا قد اجتمعوا لتكريم الذكرى السنوية لانتفاضة ١٥-خرداد سنة ٤٢، بعد مسيرة من مختلف مناطق هذه المدينة في ساحة الامام الخميني، من قبل السيد احمد الخميني. وقد شارك في هذا التجمع شرائح من مجاهدي حركات التحرر في العالم، وحشد كبير من العشائر التعبوية، والقوات المسلحة، والسيدات وشرائح الشعب المختلفة، وفي مقدمتهم علماء الدين. وتطالعتنا في اللافتات شعارات مثل «الخامس عشر من خرداد كان للاسلام وباسم الاسلام وبتوجيه من علماء الدين»، «تكريم يوم الخامس عشر من خرداد الصانع للملاحم، هو تكريم للقيم الاسلامية في التاريخ».



## □ نداء

التاريخ: ١٥ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٢ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

المناسبة: تأسيس مؤسسة ١٥ خرداد

المخاطب: الهيئة المؤسسة لمؤسسة ١٥ خرداد

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المتصددين لهذه المؤسسة المباركة التي هدفها خدمة الاسر المحترمة لشهداء الثورة، ومستضعفي المجتمع، هم محل ثقة واطمئنان. فنسأل الله لهم التوفيق في هذه الخدمة الاسلامية القيّمة. ونأمل ان لا تقصّر الحكومة والشعب الشريف في دعم هذه المؤسسة. ومن المؤمل ان تعطي هذه المؤسسة الكريمة الاولوية للقرى المحرومة والنائية. نسأل الله تعالى للجميع توفيق خدمة الجميع لتحقيق الرفاهية للطبقة المظلومة.

١٥ خرداد ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ نداء

التاريخ: ١٥ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٢ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق  
الموضوع: الاشادة بطولات العشائر وتضحياتها  
المناسبة: تشكيل المعسكر العشائري في وحدة تعبئة المستضعفين في حرس الثورة الاسلامية

### بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على عشائر ايران البطلة. السلام على الابطال الغيارى الذين شكلوا دوماً طيلة تاريخ ايران الاسلامي على الحدود وفي اطراف الصحارى وفي بطون الجبال وفي السهول الترامية وفي كل منطقة عشائرية اخرى من هذا البلد العزيز والواسع، شكلوا دوماً اكثر المدافعين عن الاسلام والوطن الاسلامي شدة واغلقتهم الطريق امام اعداء الاسلام في اي نوع من المؤامرات. تحية لكم ايها الاعزاء الذين تحملتم احياناً اصعب الظروف الجغرافية واشد الازمات ومظاهر الحرمان في الحياة ووطنتم انفسكم على المصاعب، ولكنكم لم ترتضوا لانفسكم ان تتحولوا إلى آلة بيد الاجانب والاشخاص المرتزقة والعبيد العديمي الارادة والهاربين من الشعب، بل انكم طردتموهم من بين صفوفكم. تحية لكم ايها الرجال الاسود والنساء البطالات الذين رفعتهم معنويات المقاتلين الابطال سواء في الخطوط المقدمة من الجبهة ام خلفها وكنتم دعامة حصينة للمحاربين ووسيلة لكشف مؤامرات اعدائنا وافشالها، وذلك من خلال تعبئة العشائر وارسال المساعدات المالية وافشال مؤامرات اعداء. اني احبيكم من هنا ايها الاعزاء واشد بجرارة على ايديكم. وأمل ان تكونوا كما كنتم في السابق سداً منيعاً ومرصوفاً امام اعداء الاسلام ووطنكم الاسلامي، وان تحافظوا على بيئتكم العشائرية النقية من نفوذ الاعلام المسموم والقدر للمرتزقة العملاء للاجانب، وان تسدوا الطريق امام اي شكل من المؤامرات من قبلهم، وتفشلوا من خلال اليقظة التامة مخططاتهم الخيانية. وانا أمل ان يعينكم الله تعالى بدوره لاجتياز هذا الطريق المقدس ويوفقكم، وان لا تنسوا انتم ايضاً الله ابداً في جميع مراحل الحياة. وفي الختام اطلب من المسؤولين المحترمين ايضاً ان يبذلوا كل ما في وسعهم وباسرع وقت ممكن لحل مشاكلكم وسداً احتياجكم، إلى جانب المسؤوليات الثقيلة الملقاة على عاتقهم، وان يضعوا بعد انتهاء الحرب واعادة اعمار المناطق الحربية ان شاء الله، متابعة اوضاعكم ايها الاعزاء وحل مشاكلكم ضمن اولوياتهم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

(١) ادرجته صحيفة النور (الدورة المؤلفة من ٢٢ مجلداً) ج ١٦ ص ١٧٦ تحت تاريخ ٦١/٣/١٤.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٦ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٣ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاستعداد لمواجهة المؤامرات الداخلية والخارجية

الحضور: ائمة جمعة محافظة زنجان

بسم الله الرحمن الرحيم

### الاستعداد لمواجهة المؤامرات

في البدء يجب ان اقدم شكري للسادة الذين تحملوا العناء وشرفونا بمجيئهم ووقفنا للقائهم. ان الشيء الذي ابتلينا به اليوم وليس من العلوم ان ينتهي هذا الابتلاء بهذه السرعة، هو هذه القضايا التي من الممكن ان تحدث بعد الانتصار في الحرب والتي حدثت حتى الان. فليس من العلوم ان تكف امريكا عن مطامعها في هذا البلد بهذه السرعة. ونحن ايضا وشعبنا نعمل على ان لا تعود مرة اخرى إلى الوضع الذي كان في السابق، وتلك العبوديات التي كانت تتحملها من كل جانب، وتلك المحروميات التي كانت تفرض عليها، وتلك الممارسات المخالفة للمعايير الاسلامية. ولذلك، يجب علينا ان نعد انفسنا للمقاومة. فكما ان هذه الثورة تحققت ومضت إلى الامام وانتصرت بفضل مقاومة جميع الشرائح من علماء دين والشرائح الاخرى، فان علينا نحن ايضا ان نكون مستعدين لمواجهة الضربات التي من الممكن ان توجه الينا -لا قدر الله-، سواء من ناحية هذه الفئات الداخلية التي تم القضاء على مصالحها غير المشروعة، وتلك المظالم التي مارسها بحق الجماهير المحرومة لم تعد تستطيع الان ممارستها بحقهم، الا انها تريد ان تكررهما. وسواء من الخارج ؛ اولئك الاشخاص وتلك الحكومات المرتبطة بامريكا او القوى الاخرى. وعلى شريحة علماء الدين - حفظهم الله جميعا - ان يؤدوا هذا الواجب على النحو المطلوب ؛ اي، أن يحافظوا على استعداد الشعب. فمن الممكن ان لا يعلم الشعب عامة الشعب ما الذي حدث. بل ان الاشخاص الذين يأتون من الخارج، او الشخصيات في الخارج والذين يبعثون لي الرسائل احيانا، يقولون لي هم ايضا اننا لا نعلم ما قمنا به، وما الذي حدث في العالم. وهذه هي الحقيقة بالفعل فنحن مازلنا غير قادرين حتى الان على ادراك العمل الذي قام به هذا الشعب في ظل الاسلام وفي ظل امام الزمان - سلام الله عليه -، يجب ان ندرك ذلك بشكل تدريجي، ولكن وحسب علمنا فان جميع وسائل الاعلام المرتبطة بامريكا والاتحاد السوفياتي واسرائيل وبريطانيا وجميع البلدان يبدو واضحا من لهجتهم انهم تلقوا ضربة. واذا استمعتم فان كل هذه الاكاذيب وكل هذه الشيطانات ليست امرا عاديا. ان هناك حروبا

كثيرة تحدث في العالم، وتحدث الكثير من المذابح، ولكننا عندما نلاحظ نرى ان القليل فقط من القضايا التي تحدث في العالم من الممكن ان ينعكس، ولكن قضايا ايران تنعكس كل يوم وليلة في وسائل الاعلام ويضخمونها الا انهم يصغرونها ان كانت لصالح ايران، اما اذا كانت في ضرر ايران فانهم يضخمونها وعلينا ان ندرك من هذه اللهجة انهم قد تلقوا ضربة وهذه الضربة التي تلقوها هم الذين يدركونها ونحن لا ندرك ما هي ولكنها بشكل بحيث انها تملي علينا ان نحافظ على تلك المقاومة والروح الاسلامية.

### التأسي بالنبي في تحمل المشاكل

على السادة ان ياخذوا بنظر الاعتبار تلك القضايا التي حدثت في صدر الاسلام، تلك المصاعب التي مرت على نبي الاسلام نفسه - صلى الله عليه وآله -، عندما كان في مكة، وعندما كان في المدينة، فلو لاحظ احد تاريخه، فسرى ان من الممكن القول عنه انه لم يمر بيوم خلا من المتاعب، طبعاً من النواحي المادية فقد كان مشغولاً كل يوم بأمر وكانوا يسببون له المتاعب. وعندما كان في مكة نرى تلك المؤامرات التي دبرتها قريش ضده، وتلك الاهانات، والاذى حتى انه لم يستطع البقاء في مكة نفسها وقد حاصروه هم بدورهم اقتصادياً ولم يسمحوا بوصول شيء اليه. وقد كانوا احياناً يحصلون على الثروة من خلال بعض المشاق؛ خديجة التي كانت ثرية ولكنها أنفقت هذه الثروة بسخاء للنبي، حتى بلغ بها الامر على ما يروى انها كانت تمتص لحاء الاشجار لتقيم اودها. ان علينا ان نفكر فيما قام به النبي. ولماذا كان يفعل ذلك، انه بشر ولكنه يرى ان عليه واجباً؛ اي بشر حدد له الله واجباً. فبعث هذا الاسلام وامره ان يستقيم؛ فاستقم كما امرت ومن تاب معك<sup>(١)</sup> لقد وردت هذه الآية الكريمة في موضعين من القرآن؛ الاول سورة الشورى؛ والاخر في سورة هود النبي - سلام الله عليه - والاختلاف بين سورة (هود) وسورة (الشورى) ان الاولى تقول: فاستقم كما امرت<sup>(٢)</sup> والثانية: فاستقم كما امرت ومن تاب معك. فيقول النبي: شيببني فقد نقل عنه انه قال: شيببني سورة هود لمكان هذه الآية<sup>(٣)</sup> ذلك لانه كان قلقاً من ان لا يستطيع الاشخاص الذين كانوا معه الاستقامة والصمود. لقد كان هو نفسه مستقيماً وصامداً، لكن ومن تاب معك كانوا مكلفين ايضاً بالاستقامة؛ فكما ان النبي مأمور بالاستقامة والمقاومة، فان كل شخص معه وأمن به، مكلف بنفس هذه المهمة وهذه المهمة باقية حتى النهاية.

(١) سورة هود الآية ١١٢.

(٢) سورة الشورى الآية ١٥.

(٣) علم اليقين ج ٢ ص ٩٧.

ان علينا الان ان نؤدي هذه المهمة بالشكل الذي نستطيعه واذا التفت جميع ابناء الشعب إلى هذه القضايا والمصائب التي مرّ بها النبي والمسلمون في صدر الاسلام، فقد كانت هناك مصائب كثيرة ونحن لم نصل بعد تلك الدرجة. انتم تلاحظون ان هناك غلاء كبيرا في ايران، وهذا واضح، الا انه ليس هناك ازمات، وان يعاني الشعب من الجوع، فالمواد الغذائية متوفرة، ولكن اسعارها مرتفعة. والحكومة تعمل الان على ان تحقق الرفاهية للطبقة الفقيرة من الشعب ما امكنا ذلك وسوف تحقق ذلك ان شاء الله. ان علينا ان ننشر الوعي بين جماهير الشعب بأنها مبتلاة بالدعايات المغرضة التي تبث من قبل الشراذم في الخارج، ومن الاذاعات. ان علينا ان نوعي الشعب بأنه قام بعمل وان هذه الاذاعات غيرته إلى هذه الدرجة وان هؤلاء المرتبطين بالقوى الاجنبية يتابعون هذه القضايا. ترى لماذا لا يتابعون القضايا في الاماكن الاخرى إلى هذا الحد؟ السبب هو ان الشعب قام هنا بعمل لا نظير له. فالاعمال التي تمت في الاماكن الاخرى والثورات التي حدثت، كانت معتمدة على قوة ما، فان وجهت اليها ضربة من جبهة اخرى فانها كانت تعتمد على شخص ما. فالذي يقوم بانقلاب، فانه اما ان يكون مرتبطا بالاتحاد السوفياتي او بامريكا. والانجاز الذي قمتم به وقام به الشعب، هو نموذج حيث لم تكن هذا المسائل مطروحة بهذا الشكل في هذه القرون الاخيرة وقبلها اصلا. ففي ذلك الوقت الذي كانت فيه قضايا هذه القوى مطروحة وكان [عدم الالتزام] هو السائد، لم تحدث حتى الان مثل هذه القضية وهي ان يريد شعب ان يكون مستقلا ويبني نفسه بالامكانيات التي يمتلكها، ويعمل على ان يوصلوا انفسهم إلى المرحلة التي لا يحتاجون فيها إلى الاخرين، وان لا يتكلوا لا على المعسكر الشرقي ولا على المعسكر الغربي. ان هذه الظاهرة مقتصرة على ايران وخاصة بها وعندما تكون القضية كذلك فان على جماهير الشعب ان تعرف ان العمل ضخم، الا ان العمل الضخم بحاجة ايضا إلى جهود كبيرة. على ان الهدف من هذا العمل ليس ماديا. لقد اطلق هؤلاء المسلمون في ايران وهذا الشعب منذ البدء صرختهم وهي انهم يريدون الجمهورية الاسلامية، ويريدون احكام الاسلام. وعندما نريد ان نخدم الاسلام، فان علينا ان لا ننتظر ان يهدى لنا بستان لاننا نريد ان نخدم الاسلام. اننا نخدم من اجل الاسلام، والله هو الذي يعطينا الاجر.

### اتهام إيران بإقامة علاقات مع إسرائيل

وعلى هذا، فان من الأمور التي يجب أن تكون بعد أية ثورة، والتي يجب أن تكون على اثر هذه الثورة أكثر من أي مكان؛ أي، المقاومة في مقابل جميع المشاكل التي يخلقونها لنا من كل صوب. فأنتم تلاحظون ما حدث أمس عندما تدفق أبناء الشعب في الشوارع ونظموا المسيرات، لإحياء يوم ١٥ خرداد؛ ذلك اليوم الذي وجهت فيه ضربة إلى الشعب، لقد قصف صدام

إيلام، قصف أناساً محرومين، منطقة محرومة، وهم يشاركون في مسيرة. وقد اتضح حتى الآن أن ٤٠ شخصاً استشهدوا دون أن يعرف العدد الحقيقي من الشهداء، واتضح أن ٢٠٠ شخص جرح حتى الآن. لو حدثت ذرة واحدة من هذه الجريمة الكبرى من جانب الحكومة الإيرانية، لرأيت حينئذ ما ستفعله وسائل الإعلام. فنراهم ينقلون ذلك كالتالي، لقد حدث ذلك على ما تقول إيران، ثم يقولون بعد ذلك إن صداماً قال إن ذلك هو انتقام لما فعلوه بالبصرة! عندما يكذب صدام فإن عليهم أن يجدوا عذراً له. إنه يطلق كذبة، ويرتكب مثل هذه الجريمة، وعلينا أن نتوقع هذه الجرائم. إن علينا أن لا نسأل لماذا حدث ذلك، فسببه معلوم، سببه تلك الثورة التي قمتم بها. إنكم تريدون الإسلام، وهم يقولون إن الإسلام يجب أن لا يكون، يقولونها بصراحة؛ أي، إن حكومة مصر مثلاً تقول بصراحة إن هذه الجمهورية الإسلامية يجب أن لا تكون. فقد التقى رئيس جمهورية مصر، رئيس جمهورية إسرائيل، وتحالفا على أن يضربوا الإسلام. إنه يدعي أنه رئيس جمهورية بلد مسلم، والعراق يدعي أن إيران مرتبطة بإسرائيل ولكن إسرائيل ومصر تتعاهدان على أن تساعدا العراق ضد إيران، نفس ذلك الشخص الذي يدعون أنه يساعدنا وإذا ما لاحظتم فسترون أنهم يقومون بلعبة في هذه الأيام في الإذاعات الخارجية. فأصبح ذلك معارضاً، وأصبح ذاك مؤيداً، وقال ذلك: لماذا فعلتم ذلك؟ وقال الآخر لقد كنتم تعرفون بذلك! وقال ذاك نحن لم نقل لكم أن تفعلوا هكذا، وقال مجلسهم: لماذا حدث هكذا، فتعاملوا مع القضية وكأنها مسلم بها. وكانوا بعد ذلك يتحدثون عن كيفية القضية قائلين للشعب اعلموا أن تعاوناً قد تم، ومساعدة قدمت، ولكن جرى حديث حول سبب تحول كفاءتها إلى هذه الشاكلة. لقد كان ذلك مناورة أطلقوها، لو كان افتضح أمرهم. إذا كانت إسرائيل تدعم — لا سمح الله — إيران، ولحق مثل هذا الأمر بإيران، فإن عليهم أن لا يمدوا أيديهم إلى مصر خشية أن يهزم صدام، ولو أن إسرائيل كانت قد وجهت تلك الضربة التي كانت قد تعرضت لها إحدى قواعدهم، ثم اتهموا إيران بها، فإن عليهم أن لا يتحالفا الآن كي يضر بإيران، ويضر بالإسلام، وحينئذ فاني لا أدري ما يجب أن أقوله للبلدان الأخرى. وهنا ينطبق المثل القائل: أريد حياته ويريد قتلي<sup>(١)</sup>، إن إيران تريد أن تبقئهم أحياء، تريد أن تحافظ عليهم، تريد أن تنقذهم من هذه المشاكل التي يعانون منها، من هذا النذل، إنهم يريدون قتلنا؛ علماً أنهم لا يستطيعون ذلك.

ولكن لماذا يجب أن تكون البلدان الإسلامية هكذا؟ لماذا يجب أن يعيشوا هذا الوضع لتطمع إسرائيل في أن تهاجم بلداً إسلامياً، تهاجم لبنان؟ وكل ذلك سببه أنهم أمهلوا إسرائيل، وتربطهم علاقات صداقة معها، ولعلمهم يساعدونها وما إلى ذلك. فعلياً أن نقاوم.

(١) شطر من بيت يقول:

أريد حياته ويريد قتلي فأترك ما أريد لما يريد

## عدم طرح المشاكل الخاصة على المنابر العامة

إن على أئمة الجمعة والجماعات وعلماء جميع البلاد أن يفهموا أبناء الشعب أننا قمنا بعمل فيه مشقة، واننا فعلناه لله، وكلكم أيضاً تقولون إن العمل الذي يقام به لله يحتاج إلى عناء. الجنة خفت بالكاره<sup>(١)</sup>. فالشخص الذي يريد الوصول إلى جنة لقاء الله عليه أن يتحمل المكاره وأن لا يصيبه الفتور. فعلياً أن نحذر من أن يتسبب هؤلاء الفضوليون في فتور الناس. ومن الأمور التي قلتها للسادة دوماً، فضلاً عن ضرورة أن تسود وحدة الكلمة بينهم، وكما قال الأخ فليعقدوا بعض المؤتمرات، وبعض الاجتماعات، وليجتمعوا سوية مرتين، أو ثلاث مرات في كل شهر، وليتفاهموا، وكذلك مع سائر العلماء في المدن الأخرى، وعلى كل شخص أن يكون له هذا التفاهم في محافظته، وأن يرتبط فضلاً عن ذلك مع المسؤولين الحكوميين. وإذا ما حدث إشكال، فإن عليهم هم أنفسهم أن لا يرتقوا المنابر ويعلنوا لأبناء الشعب أن شيئاً كهذا قد حدث، فهذا من شأنه أن يضعف الحكومة، والمحافظه على هذه الحكومة واجب اليوم؛ أي أنه واجب شرعي، فكما إن إزالة ذلك الفساد واجب علينا اليوم، فإن المحافظة على هذه الحكومة هو واجب الآن أيضاً. إذا ما ظهر إشكال في وقت من الأوقات من قبل محافظ في مكان ما، أو قدمت شكوى ضد رئيس آخر في مكان آخر، فإن على السادة - أقصد جميع علماء المدن وخاصة أئمة الجمعة الذين يتحدثون بشكل عام مرة كل أسبوع - أن يحلوا ذلك الإشكال بأنفسهم، ثم يرجعوا على إثر ذلك إلى المسؤولين المعنيين، وأن لا يتوجهوا إلى أبناء الشعب ويعلنوا لهم ما فعل هذا وذلك. فذلك يتسبب في إضعاف [الحكومة] وليس من صالحنا اليوم أن [نضعف] مثل هذه الحكومة التي تخدم اليوم الشعب بكل كيائها، وبالطبع فإن كل خادم قد تصدر منه أحياناً بعض الأخطاء، وهكذا كان الأمر دوماً. وأنتم أنفسكم الخادمون للشعب قد يظهر أحياناً بينكم شخص يصدر منه خطأ، فعلياً أن لا نبادر إلى الكشف لأبناء الشعب عن هذه الأخطاء التي تحدثت، بل علينا أن نحلها بأنفسنا بشكل خصوصي، وفي اجتماع خصوصي، يضم العلماء، ونتحدث بشأنها. والمحافظون الآن ليسوا كالسابق، فهم يلبون دعوة العلماء؛ فهم الآن من صلب الشعب نفسه، ويتواجدون بينهم، ويتفاهمون معهم، وهكذا الحل بالنسبة إلى المسؤولين الآخرين والحمد لله، فهم كلهم من الشعب، اعتباراً من رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية وحتى الآخرين، فهم مثل بقية الشعب وهكذا هم مثل الآخرين الذين يجلسون سوية في الاجتماعات. إنني أرجو لكم التوفيق إن شاء الله وأن نوفق. كلنا في خدمة هذه الجمهورية وفي تأييد جميع المسلمين وفي تعزيز الوحدة بيننا وبين الجميع وفي توعية أبناء الشعب بمسؤولياتهم. فمن الأمور المهمة أن يبصروا أبناء الشعب بواجباتهم ويذكروا

(١) أصل الحديث: خفت الجنة بالكاره. ج ٦٧، ص ٧٨، ح ١٢.

بمصاعب صدر الإسلام؛ ماذا كانوا يفعلون آنذاك وكيف أوصلوا الإسلام إلينا، إن هذا شيء يجب أن يقال، وأنا أمل ان شاء الله أن توقظ الأنفاس الدافئة للسادة أبناء الشعب، وأن يوفقوا إن شاء الله. وأنا عليّ بدوري أن أقوم بواجبي وهو الدعاء، فادعوا لي بالتوفيق، وأنا بدوري أدعو لكم وللجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## □ رسالة

التاريخ: ؟

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاشادة بخدمات مؤسسة جهاد البناء والتأكيد على تشكيل المجالس العمومية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن جهاد البناء يمكنه أن يكون ذراعاً قوية للثورة الإسلامية في بناء هذا البلد الذي سيق إلى الخراب على يد النظام البهلوي المشؤوم والمجرم ومؤامرات العملاء الخارجيين والداخليين للقوى الكبرى، وخاصة أميركا الناهبة لثروات العالم. ومن المؤمل أن تنجح مجالس الجهاد العمومية في بنائها المعنوي من خلال الاعتماد على الله تعالى والاستعانة ببقية الله - أرواحنا له الفداء -، كي تنجح أكثر في جهاد البناء وتوجيهاتها وفي بناء هذا البلد الإسلامي أكثر فأكثر. اقدم شكري وتقديري للخدمات القيمة لهذه المؤسسة، وأرجو من الله العظيم أن يوفق الجميع ويؤيدهم في مواصلة هذه الخدمة القيمة. والسلام على عباد الله الصالحين  
روح الله الموسوي الخميني

## □ تذكر

التاريخ: ؟

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إذاعة مسلسل الشخص الخامس

المخاطب: محمد هاشمي رفسنجاني (المدير التنفيذي للإذاعة والتلفزيون)

اتصلوا هاتفياً اليوم بالسيد رفسنجاني، [وأخبروه] بأن وزارة الخارجية كتبت أن مسلسل (الشخص الخامس) الذي من المقرر أن يبث من التلفزيون، يتعارض مع سياسة الحكومة في هذه الفقرة. فانتبهوا إلى ذلك.

## □ رسالة

التاريخ: ١٧ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

موضوع: هجوم الكيان الصهيوني على لبنان - قصف النظام البعثي في العراق لإيلام

المخاطب: الشعب الإيراني، لبنان، ومسلمو العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إنني لا أردد كلمة الاسترجاع<sup>(١)</sup> بسبب جرائم إسرائيل واستشهاد وتضرر الكثير من المسلمين المظلومين في جنوب لبنان العزيز، رغم أنها تستحق الاسترجاع؛ ولا أقولها من أجل مدن ذلك البلد الإسلامي وقراه والذي احتل ودمّر على يد النظام الصهيوني المجرم والكافر في إسرائيل، ولا بسبب تشرد الآلاف من الأخوات والإخوة في تلك البيئة الإسلامية المظلومة، رغم أن ذلك يستحق أيضاً الاسترجاع؛ ولا من أجل استشهاد أكثر من أربعين من النساء والرجال والأطفال الرضع في إيلام الذين استهدفتهم القنابل على يد الصداميين المجرمين وهم يطلقون الشعارات ضد أميركا وإسرائيل السفّاحة للدماء، مما تسبب في تضرر أكثر من مائتي مسلم من العشائر الريثة، ودمار المساجد، والتكايا، والمستشفيات وبيوت المظلومين. رغم أن ذلك يستحق أيضاً الاسترجاع، بل إنني استرجع لوقوف البلدان الإسلامية أي الحكومات الإسلامية مكتوفة الأيدي، ويا ليت الأمر اقتصر على الصمت.

إنني استرجع لدعم الكثير من الحكومات لإسرائيل وصدام، هذين الولدين غير المشروعين لأمريكا. إن عليّ وعلى كل مسلم في أي مكان كان أن نسترجع للمساعدات المادية والعنوية التي تقدمها البلدان الإسلامية لأميركا التي هي رأس المجرمين وإسرائيل والبعث العقلي في العراق، المنفذ للأهداف المشؤومة لأميركا والصهيونية العالمية. إن على كل مسلم غيور أن يسترجع لاقتراح الأمر بالجهاد ضد بلد معارض لإسرائيل بتهمة كاذبة هي استلام الأسلحة من إسرائيل والسعي من أجل الاعتراف رسمياً بإسرائيل المعتدية على لبنان المسلم، والتسبب في استشهاد الآلاف من المسلمين العزل في جنوب لبنان.

وهكذا فإن إسرائيل المعتدية يجب أن تحظى بالتأييد، ويجب أن يقدم الدعم المادي لأميركا رأس المعتدين، بثروات البلدان الإسلامية المظلومة والمحتاجة، والدعم السياسي والعنوي بجهود وسائل الاعلام في المنطقة الإسلامية، ويجب أن تبقى فلسطين وسوريا وحيدتين. ويجب أن

(١) القول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

يحظى صدام المناهض للإسلام تماماً، بالدعم الاعلامي والمادي والعسكري في الاعتداء على إيران واهلاك الحرث والنسل في المنطقة العربية المسلمة، ويجب أن تبقى إيران المسلمة التي نهضت لاحياء الإسلام والقرآن الكريم، وحيدة.

كل ذلك، وقضايا أخرى كثيرة، هي مصائب على المسلمين الذين يجب أن يسترجعوا بشكل جماعي. إنني أقدم تعازي بسبب المصائب الكبيرة التي نزلت على الأخوة المظلومين العزل في جنوب لبنان، وكذلك المصائب التي نزلت على المظلومين في ايلام ومناطق إيران الأخرى المتضررة من الحرب، وأرجو الرحمة والمغفرة للشهداء طيلة الدفاع المستميت لهذين البلدين المسلمين، والصبر والثبات من الله تعالى لذويهم. وأطلب من الله تعالى أن يوقظ من نوم الغفلة هذه الحكومات غير المكرثة بمصالح البلدان الإسلامية وغير المهتمة بأحكام القرآن الكريم، وأن ينزل النكبة على أعداء الإسلام والمسلمين. والسلام على من اتبع الهدى.

١٧ خرداد ٦١ هـ.ش/ ١٤ شعبان المعظم ١٤٠٢ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ١٨ خرداد ١٣٦١ هـ.ش/ ١٥ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين ممثل في المجلس الاعلى لاعادة اعمار المناطق المتضررة بالحرب

المخاطب: يوسف صانعي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الإسلام السيد الحاج الشيخ يوسف صانعي – دامت افاضاته  
أعيتكم ممثلاً لي في المجلس الأعلى لاعادة اعمار المناطق الحربية. أمل ان شاء الله يوفق  
وينجح أعضاء المجلس المذكور في تعبئة الشعب وتوظيف الموارد المادية والعنوية لجميع  
المتطوعين من أرجاء البلد، وجذب الطاقات وتوظيفها بشكل صحيح، من خلال التنسيق مع  
العلماء المحترمين في المناطق الحربية والمتخصصين المتزمين والمسؤولين. وبطبيعة الحال فإن  
العلماء المحترمين في أرجاء البلد والشعب الإيراني المضحى سوف يدعم ويساعد بكل قدراته  
المجلس الأعلى المذكور في هذه المهمة الإنسانية الالهية. أرجو من الله تعالى التوفيق لحكومة  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الرمجة الصحيحة والمدرسة في اعادة بناء المناطق المذكورة  
على النحو الأفضل.

بتاريخ الثامن عشر من خرداد ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٢٢ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٩ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق.  
المكان: طهران، جماران  
الموضوع: أصدقاء وأبعاد التقدم العسكري - المزاعم الكاذبة لصدام بشأن الصلح  
الحضور: صياد شيرازي، علي (قائد القوة البرية) - قادة فرق القوة البرية والوحدات المستقلة  
ومعاونيات ومديريات الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

انتصار المقاتلين هو سبب معارضة القوى الكبرى  
أقدم شكري سلفاً لأنني التقيتكم ايها الشباب الأعزاء والمقاتلون في مثل هذا اليوم، ونأمل إن شاء الله أن يكون مفتاح جميع الانتصارات.  
إن ما يصلنا خبره دوماً من الخارج، وأولئك الذين يحيطوننا علماً وقد ترسل الينا أحياناً بعض الشخصيات رسائل تخبرنا فيها أننا أنفسنا لا ندرك عمق العمل الذي قمنا به. إن جميع هذه الدراسات، هي دراسات ظاهرية، وتطورات ظاهرية لهذه القوى الإسلامية. وأما أعماق هذه التطورات الظاهرية، فإنها كما يقال لنا، ويراسلوننا، فإنها ما تزال غير واضحة كثيراً لنا أنفسنا، فما هو التحول الذي أحدثته الجمهورية الإسلامية وهذه النهضة التي ظهرت في إيران في عمقها الطبيعي والمادي. وعليكم أن تعلموا أن الشعوب، حتى تلك الشعوب التي ليست إلهية، هذه الشعوب تتطلع كلها - علماً أنها جزء من مستضعفي العالم، وكانت ترزح دوماً تحت هيمنة المستكبرين - إلى هذه النهضة التي حدثت في إيران.

وإنها لقضية كبيرة حدثت لمقاتلينا ولشعبنا في هذا البعد الطبيعي، حيث أن عمقها يبلغ درجة بحيث أن جميع القوى الخارجية وجميع وسائل الاعلام الخارجية هبّت ضد هذه الثورة. فلو كان هذا الأمر عادياً لما ثارت كل هذه الضجة في العالم، وحدثت كل هذه المعارضة. وكلما كان عمق معارضة وسائل الاعلام والقوى الكبرى كبيراً، فإنه يكشف عن أن عمق تحولاتكم العسكرية والطبيعية أكثر. لو كان هذا الأمر عادياً، لما عملت أميركا إلى هذه الدرجة على أن تخنقه هنا بأية حيلة. إن هذا الأمر الذي حدث هو غير عادي. ونحن اذا ما لاحظنا العمق الظاهري لهذه القضية أيضاً، بنفس هذه القيم الظاهرية التي تدرسها وسائل الاعلام، ويدرسها المسؤولون العسكريون في العالم، فسنلاحظ أن عمقها كبير وأنه يتكشف للعالم شيئاً فشيئاً، وحتى الآن لم يحظ في الخارج ذلك العمق المعنوي الذي حدث في هذه النهضة

(١) ذكر تاريخ ٦١/٣/٢٣ في صحيفة النور.

وفي هذا الشعب بالاهتمام الذي يستحقه. إن جميع الآراء تركزت على القضايا العسكرية والتطورات العسكرية فهم مقتنعون أن هذه الهجمات التي يشتها هؤلاء المقاتلون الإيرانيون، لا سابقة لها، ووضعها يختلف عن أوضاع الحروب في العالم. إنهم كلهم يركزون اهتمامهم على هذه التطورات والهزائم وأمثالها. فهم يأخذون بنظر اعتبارهم أن إيران وعلى الرغم من أن عدد سكانها محدود — إذ لا يتجاوز ٤٠ مليوناً — وأن جميع القوى تناهضها، إلا أنها استطاعت أن تقوض النظام بعد الثورة — ذلك لأن الثورة هي بحد ذاتها ظاهرة تقلب الأوضاع أينما حدثت — ولكنهم عندما لاحظوا أننا نمر اليوم بالسنة الرابعة من الثورة وأن كل شيء أفضل من البداية، بمعنى أننا إذا كنا نعاني من نقص في البدء في نظامنا، ومن نقص في قواتنا العسكرية والأمنية، ونقص في التلاحم بين القطاعات المسلحة، فإن هذا النقص قد زال اليوم. إن كل ذلك محسوب بالحسابات المادية. ونحن لا نستطيع في الحقيقة أن ندرك عمق هذه القضية من الناحية المعنوية. فلقد حاولوا أن يشيعوا الجهل طيلة التاريخ وخاصة في ظل النظام السابق، بين أبناء الشعب، وسعوا من أجل أن يجعلوا شبابنا هؤلاء الذين يجب أن يخدموا هذا البلد، يبتلون بالمخدرات، ومراكز الفساد. لقد أسسوا كل تلك المراكز للشهوة وممارسة الفحشاء وعرضوها على هذا الشعب طيلة هذه العقود الأخيرة حيث تصاعدت، وبلغت ذروتها أكثر من أي وقت مضى في عهد محمد رضا.

وأنتم عليكم من الناحية الأخلاقية والثقافية في إيران أن تؤمنوا لهذا المعنى وهو أن هذه الثورة لو أنها لم تكن قد أنقذت إيران، لسقطت إيران في هاوية الانحماة والفناء ولكن من المفترض أساساً أن ينمحي اسمها من التاريخ. لقد أشاعوا الدعايات بشكل بحيث أنهم كانوا يستهدفون ربط كل شيء يعود لنا بالخير، وأن يفهمونا أننا لا نستطيع فعل أي شيء، بل إن الحرب لا معنى لها أساساً، وأننا لا نستطيع خوض الحرب أصلاً ضد أي بلد. لقد استطعنا خلال هذه السنوات الثلاث، ما يقرب من أربع سنوات — أي عندما دخلنا السنة الرابعة — استطعنا أن نقنع العالم بهذا العمق في التطور الظاهري وكذلك حكومات العالم وقواه الكبرى. إن هذا العمل الذي قمتم به أيها الاخوة أنتم وأصدقاؤكم ورفاقكم، جعلهم يقتنعون أننا نمتلك القدرة على أن نواجه أية قوة رغم قلة عددها.

### التحول الإلهي في الشعب الإيراني

[يجب] أن يكون ولكن ذلك العمق الثاني الذي يمثل أساس الموضوع العمق المعنوي لهذه القضية. فلقد بذلوا الجهود بكل قواهم في هذا البلد ولسنين طويلة من أجل أن يفرغوه من هويته من خلال شريحة من المتقنين عبر الأقلام، والإعلام، والتعليم، ومن خلال قطاع الصحافة ووسائل الاعلام؛ أي أن يجعلوا عقيدته على هذه الشاكلة، ويغسلوا أدمغته، ويوحوا

لنا بأننا لا شيء، وأن يجب أن [نعيش] إما تحت لواء الشرق أو الغرب، فكان الغرب يقول إن علينا أن نعيش تحت لوائه، وكان الشرق يقول إن علينا أن نعيش تحت لواء الشرق، وإلا فأننا لا نستطيع القيام بأي عمل، وهكذا حدثت هذه الثورة بين هذا الشعب الذي خضع في السنوات الخمسين الأخيرة على الأقل وأكثر من أي وقت مضى لمثل هذه الأساليب التربوية؛ فلقد ربوا جامعاته على هذه الشاكلة، وربوا جيشه على هذه الشاكلة، وهكذا الحال بالنسبة إلى كل شيء فيه، وهذا هو العمق المعنوي، وهو أن هناك تحولاً قد حدث في مدة أقل من سنة — في الحقيقة — وقد بلغ هذا التحول من العمق بحيث انقلب هذا الشعب إلى كيان آخر؛ فتحول ذلك الشعب الطالب للرفاهية إلى شعب شجاع ومقاتل، وتحول ذلك الشعب الذي لم يكن يعنيه أن يقوم بأعماله بنفسه إلى شعب مفكر في قضاياها وكادح لبلده والعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي لحياته!

ولو أن الله تبارك وتعالى لم يكن قد تدارك هذا الشعب، فإن الله هو وحده العالم إلى أي درجة كانوا قد نشروا قضية الفحشاء. لعل الكثير منكم يعلمون تلك الحادثة التي وقعت في شيراز<sup>(١)</sup> وذلك العقد الذي حدث بين صبي ورجل. لقد كانوا يبحثون عن شيء كهذا؛ كانوا يريدون أن يوصلوا هذا البلد إلى هذا الحد. ولكن الله استجاب صراخات هذا الشعب؛ الشعب المظلوم، وحوّله إلى شعب ينتمي إلى حزب الله، شعب يقدم كل ما لديه إلى الله. وهذه القضية مهمة؛ القضية المتمثلة في أن هناك أشخاصاً يعملون على التهذيب، وعلى تزكية النفس، ويبدلون الجهود منذ خمسين سنة، ثم يتولون المناصب بعد جهود كثيرة استمرت خمسين سنة.

كما إن الله تبارك وتعالى أوصل هؤلاء الشباب خلال مدة قصيرة جداً إلى درجة لم يصل إليها أولئك الذين بذلوا الجهود لخمسين سنة، فلم يبلغوها، ولم يبلغوا الرتبة التي لا يريدون فيها شيئاً سوى الله، ويطلبون الشهادة بهذه الكيفية. إن هذه القضية مهمة. وعلينا أن نأخذ بنظر الاعتبار دوماً أن هذه القضية ليست عادية بحيث أن شخصاً واحداً، أو آلاف الأشخاص، أو الجميع يستطيعون إنجازها. لقد كانوا يريدون أن يربوا على الإنفلات بلداً يضم ٤٠ مليوناً، وكانت جميع القوى تعمل على ذلك، جميع أجهزة الاعلام والخطب والكتابات كانت تعمل على ذلك، إلا أن هذا البلد تحول فجأة إلى بلد أصبح فيه الجميع من حزب الله، فنبت جانباً تلك الأشياء الشهوانية وتلك الأشياء المرتبطة بالشهوات النفسية، ووقف في مقابل القوى الكبرى وهزمها. إن هذا التحول هو تحول لا يستطيع الشرق والغرب فهمه. إنهم يستطيعون فهم كل شيء، ولكنهم يقيّمون الأشياء على المستوى المادي، ومن الذي انتصر، ومن الذي لم ينتصر. إنهم

(١) إشارة إلى التمثيلية المستهجنة واللااخلاقية التي قامت بها فرقة من الفنانين الأجانب على أرضية مدينة شيراز، عند إقامة (مهرجان الثقافة والفن في شيراز).



لا يستطيعون على المستوى العنوي أن يتصوروا أساساً كيف تحول بلد يضم أربعين مليوناً بحيث أن الشعب يقدم شبابه ثم يبكي متمنياً أن يكون له شباب آخرون. لقد فقدوا أطرافهم ولكنهم مع ذلك يشعرون بالحزن لأنهم لم يعودوا يمتلكون هذه الأطراف كي يذهبوا إلى [الجبهة] مرة أخرى! إن هذه المشاهد المفعمة بأجواء الايمان التي ترونها في الجبهات والتي تعرفونها أكثر منا، ما أروعها. عندما يأتي السادة هنا ويتحدثون معي، فإن الإنسان يتعجب حقاً مما حدث، ومن القضية التي حدثت بحيث حدث مثل هذا التحول. وبالطبع فإن ذلك ليس عجباً لأن هذه القدرة هي قدرة الله، وقد حدث ذلك بقدرة الله وعلينا أن نعتبر النصر من عند الله اليوم وغداً وقبل كل شيء. فالنصر له. ونحن لسنا بشيء. فالنصر، هو النصر الذي منحه إيانا.

### التواجد الرائع لعالم الدين والعسكري والحرس في جبهات الحرب

إن هذه القوة الموجودة في إيران اليوم والتي يحسب لها الجميع الحساب، وتحسب جميع البلدان لها الحساب، ودبّ الخوف دون داع في كثير من البلدان منها، هي قوة منحها الله، فهي ليست مما نستطيع الحصول عليه، بل هي شيء تفضل به الله علينا. وعلى هذا، فإن علينا دائماً أن نعتد على هذه القضية، وهي أننا أنفسنا لسنا شيئاً وأن كل ما هو موجود له مصدر غيبي، وأن هذا المصدر الغيبي هو الذي يعيننا. فليس من قبيل المزاح أن ينطلق عدد قليل من الصحراء باتجاه عدد كبير قد بنى لنفسه بعد جهود مضنية قلعة من القلاع الحصينة ليلوذ بها، ثم يجبرهم على الاستسلام. إنهم يستسلمون لأنهم يخافون. فمن الذي بث فيهم الخوف؟ ومع ذلك فإن عددنا ليس كعدددهم. لقد كنا في الصحراء وكنا متعرضين للضرر، وكانوا هم في الملاجئ وفي القلاع التي كانوا قد شيدها ولم يكن يشع بينهم هذا الخوف. لقد كان خوفاً أخبرنا عنه الله تبارك وتعالى في القرآن<sup>(١)</sup> وحدث في صدر الإسلام، وأقسم به الله لأنه كان يمثل عاملاً من عوامل الانتصار، وهكذا الحال بالنسبة إلى بلدنا الإسلامي، فقد كان الله يلقي الرعب في قلوب أعدائنا. اننا مدينون لهذه الرحمات الإلهية الكبيرة وفي نفس الوقت، نحن مدينون لهذا الشعب الذي يقدم كل أبناءه سوية، المساعدات. فنحن لم يسبق وان شهدنا أبداً منذ بداية التاريخ وحتى الآن أن يقف عالم الدين والعسكري والشرطي وأمثالهم إلى جانب بعضهم البعض، إن هذه الحالة لم نشهد لها مثيلاً أبداً، في أي مكان، لا الآن ولا فيما بعد، علماً أننا لا نعلم ماذا سيحصل فيما بعد، إلا ببركة الإسلام، حيث تظهر مثل هذه الحالة في مكان آخر ويقف الجميع إلى جانب بعضهم البعض. وإن هذه المشاهد

(١) إشارة إلى الآية ٢٦ من سورة الأحزاب.

التي نراها في الخنادق حيث تسود الوحدة بين الجميع - كما ينقل لي - هي حقاً مشاهد إعجازية. فعليكم أن تعرفوا قدر هذه المشاهد.

### شروط منطقية للصلح

وأما بالنسبة إلى بعض القضايا التي نواجهها: فأنتم تعلمون أننا منذ أن بدأت هذه الحرب وحتى الآن، سواء في ذلك اليوم الذي كان صدام يدق فيه طبل القادسية وسواء اليوم، حيث لم يعد له اسم، ورحل إلى حيث يعلم الله، إن قضايانا كانت قضايا واحدة، والسبب في ذلك أن القضايا التي قلناها لم تكن قضايا كنا نريد فرضها، لقد كانت قضايا عندما نعرضها على جميع عقلاء العالم وجميع مقاتلي العالم، فإنهم يتقبلونها.

لقد كنا نقول منذ البدء انكم اجتحتم بيتنا، ومدننا، وبلدنا، هاجتمونا ودخلتم على حين غفلة بلدنا وتسببتم في كل ذلك الدمار، وارتكبتم كل تلك الجرائم وكل تلك المذابح، وعليكم أن تخرجوا. أي إنسان يمكن أن يقول أن هذا الشرط، هو شرط مفروض؟ لقد دخل لص بيتنا، وسرق اثاننا، وجمعها، ثم يقول: تعالوا لنتصالح، وهذه الأموال لي! هذه هي الحقيقة؛ لقد كانوا لصوصاً اجتاحوا هذا البلد ونهبوا كل ما كان في هذه المدن. لقد نهبوا كل ما كان يمتلكه الأهالي، فإن استطاعوا حملوا مقادير منها بأنفسهم، وإلا فإنهم نهبوها واتفوها وتسببوا في كل ذلك الخراب غير المعهود في أي مكان. وحتى المغول الذين هاجموا إيران لم يكونوا كذلك بأن يدمروا المدن التي يسيطرون عليها بأكملها. لقد فعلوا ذلك بمدننا. ونحن نقول إنكم دخلتم [بلدنا] وارتكبتم كل هذه الجرائم، وانتم تدعوننا الآن لأن نتصالح، إذا تصالحنا فإن هذا يعني أن خوزستان لكم، وأن المقدار الذي نهبتموه لكم. كلا، أبداً، فلا أحد يقبل بذلك، نحن نقول إن عليكم أن تخرجوا دون قيد وشرط. وإذا ما لم تخرجوا، فسوف نخرجكم. فمن الأفضل لكم أن لا تأتوا بهؤلاء الشباب المساكين بالقوة وتعرضوهم للقتل. فعليكم أن تخرجوا من تلقاء أنفسكم. وهذه قضية يقبلها منا جميع عقلاء العالم قائلين إن شخصاً دخل بيتكم وقام بأعمال تخريبية والآن تقولون له: أخرج، فإن أردتم أن يكون هناك تفاهم، فعليكم أن تخرجوا.

### التشجيع على التصالح مع المعتدي

القضية الثانية هي قضية الأضرار التي ألحقوها بنا. فقضية التعويض عن الأضرار لها جانب مادي، وجانب سياسي ومعنوي. ورغم أن جانبها المادي كبير بالنسبة إلينا، فقد دمروا جميع المدن وقوضوا كل ما كان لدينا وبالطبع فإن كل واحد من شبابنا تعادل قيمته جميع جيشهم ولكننا فقدناهم؛ ومع ذلك فإن القيمة المادية للقضية ليست كبيرة جداً، بل إن

القيمة المعنوية هي الأساس والقيمة السياسية للقضية. فإذا تقرر أن يأتي شخص، ويرتكب ما يحلو له من الجرائم وما يستطيعه، ثم يدعوننا بعد ذلك إلى الصلح، ليخرج، حسناً، هل نتصلح! فلماذا إذن هذه الجريمة التي ارتكبتها؟ إننا إذا غضضنا النظر عن قضية معنوية؛ وشجعنا ظالماً ومجموعة ظالمة على أن يمارسوا [الظلم] مرة أخرى. فمن الممكن أن يعودوا غداً مرة أخرى ويرتكبوا نفس هذه الجرائم، ثم يقولوا بعد ذلك إننا مستعدون للتصالح مرة أخرى! وهكذا يستمرون في المخالفات ويرددون الدعوة إلى الصلح! إن علينا أن نحول دون ذلك، يجب أن يحال دون مثل هذه الاعتداءات التي تحدث. ومن الحالات والجوانب التي يجب أن يحال دونها أن يعرضوا عن جميع الأضرار التي تسببوا فيها، إنكم تقولون الآن- وهم كاذبون طبعاً- إننا سنخرج ونوافق على فلان، طيب، فليخرجوا الآن، وليأتي الآن الخراء وليحددوا المجرم. إننا إذا تركنا المجرم اليوم؛ اليوم حيث نمتلك القوة، [فإنه سوف يتجرأ] لقد كانت هذه هي قضايا منذ أن كان صدام يذق الطبل الكذائي، واليوم حيث نمتلك زمام المبادرة، ولا يوجد هناك صدام، فإننا نقول نفس ذلك الكلام، وهو أن يعين المجرم. إذا كنا نحن المجرمين، فليقل العالم ما يريد لنا، وإذا كانوا هم المجرمين، فيجب أن تصدر الأحكام وفق العدالة. نحن نريد العدالة. نحن لم نكن نريد الحرب منذ البدء. لو أن العراق لم يكن قد هاجمنا، لما دافعنا. ولكننا دافعنا، إننا لم نشن الحرب حتى الآن. في نفس الوقت الذي استأذنتنا فيه مقاتلونا وقادة جيشنا وحرسنا في خوض الحرب هنا [فلنا لهم: دافعوا فقط]، طيب، نحن أيضاً نريد أن ندافع؛ فالدفاع قضية عقلية. قضية طبيعية، فحتى الحيوانات تدافع أساساً عندما تريد أن تهاجم. لقد دافعنا حتى الآن، ولم نبدأ الحرب أبداً.

### صلح صدام يشبه صلح إسرائيل

نحن نقول إننا لسنا غزاة مثلكم؟! إننا نقول الحق ولدينا شهود، ولذلك فإننا نكتفي بالدفاع. إن الصلح الذي تدعون إليه يشبه دعوة إسرائيل إلى الصلح. فإسرائيل تقول الآن هي الأخرى. تعالوا لتتصلح. فأني صلح هذا؟ إن هذا يعني أنها دخلت واحتلت مدن لبنان ثم تقول الآن: تعالوا لنوقف إطلاق النار. إن اليوم الذي يوقف فيه إطلاق النار هو اليوم الذي تصفع فيه إسرائيل وتخرج من مدنهم، وحينئذ يمكنهم أن يقولوا: ليوقف إطلاق النار! اجلسوا وحددوا المجرم. على أن الصلح يجب أن لا يتم على هذه الكيفية يجب أن يعين المجرم. ترى هل يعني وقف إطلاق النار أن تأتي إسرائيل لترتكب ما تشاء من الجرائم، ثم تقول بعد ذلك إنها لا شأن لها بعد ذلك، وانشغلوا أنتم بأعمالكم، وأما المناطق التي سيطرنا عليها فهي لنا! فهل هذا هو وقف إطلاق النار، إنه نفس وقف إطلاق النار الصدامي. إنه وقف إطلاق النار الذي تطرحه إسرائيل أيضاً الآن؛ أي، اننا أعطينا كل ما نملك، والآن يكفي؛ طيب، تفضلوا، فلنتبادل القبلات على

الوجوه وأما ما أخذتموه، فإنه لكم! على أن وقف إطلاق النار الذي يطرحونه الآن [هو هشن] فبعد ثلاث ساعات منه سوف يفتحون نيرانهم على آبدان ويقتلون الناس في حين أن آبدان منطقة مدنية، ففيها سكان منشغلون بأعمالهم. إنهم يقولون إنهم هاجمونا ونحن هاجمناهم، ترى متى حدث ذلك؟ متى الحقوا الأذى بمدنكم؟ إنهم يحاربونكم وأنتم أيضاً تحاربونهم. أنتم تدعون إلى وقف إطلاق النار، طيب، تقولون إننا هاجمناهم لأنهم هاجمونا. ترى هل هاجموا مدنكم أم هاجموكم؟ فهل تهاجمونهم هم أنفسهم وتهاجمون آبدان انتقاماً؟ إنكم تمارسون الآن نفس الأعمال التي كنتم تمارسونها منذ البدء بشأن آبدان، وهذا ليس وقفاً لإطلاق النار.

إننا نطرح الآن نفس الشروط التي طرحناها في البدء، واحدها خروج جميع أفراد الجيش العراقي وهذه المقاتلات العراقية من بلدنا دون قيد وشرط، يجب أن لا يكون هناك أي قيد وشرط، بعد أن قالوا الآن إنهم سيخرجون. إنهم يقولون: فليأتوا، ونحن نخرج كي تأتوا أنتم وتعبروا، ولكن بشرط أن ينعقد الصلح، فلتنته القضية، أي، بشرط أن لا تأخذوا بنظر الاعتبار أي ضرر الحقناه بكم، وأية جريمة ارتكبناها! إن هذا مضحك حقاً! هناك أناس يريدون أن يأتوا ويساعدوكم، وأنتم تقولون: الآن وقد قررتم أن تساعدونا، فكفوا إذن عن هذه الادعاءات التي تطلقونها، فلم يعد من الواجب أن تعرفوا المجرم، فلنتصلح، وليس من الضروري أن يتم التعويض عن كل هذه الجرائم التي لحقت بكم! إن هذا ليس بوقف لإطلاق النار وليس بصلح. إن جميع مسؤولينا الحكوميين يطرحون نفس الموضوع الذي طرحناه نحن منذ البدء. إن عليهم أن يخرجوا دون قيد وشرط، فإن لم يخرجوهم، فسوف نخرجهم دون قيد وشرط. وإذا بقوا أكثر فسيحملون أضراراً أكبر. كلما بقوا أكثر فإن ضرر ذلك سيكون أكبر عليهم، وعليهم أن يدفعوا لنا جميع الخسائر التي الحقوها بنا، علماً أننا لا نعرف حجمها، بل يجب أن يعين الخبراء حجمها، يجب أن يتحقق ذلك أيضاً، ويجب أيضاً أن يتم تعيين المجرم. إننا نتمتع بالجانب المعنوي من هذه القضية. إذا كف العراق، ورحل حزب البعث من العراق ومضى لشأنه، وعين الشعب المظلوم حكومته بنفسه، فإننا سوف لا نطالبهم بقرش واحد، ذلك لأن ذلك الجانب المعنوي سوف لا يعود له وجود. إن علينا أن [نحل] الجانب المعنوي من القضية. نحن مسؤولون عن هؤلاء الشباب. نحن مسؤولون عن هذا الجيش. نحن مسؤولون عن هؤلاء النساء والرجال الذين فقدوا أطفالهم وسبابهم. إننا لا نستطيع أن نقول تعالوا لنتصلح دون قيد وشرط، فهل علينا أن نساعدكم لأننا نريد أن نرحل؟ فليس من شأن الإسلام أن نساعدكم؟ ونقدم لهم أيضاً رشوة. نعم، إن بعض الحكومات هي كذلك، إنها تقدم ثرواتها النفطية، ثم تتوسل إليهم. إن الحكومة الإسلامية ليست كذلك.

## الصلح المفروض يعني تشجيع المجرم على الجريمة

إننا ما نزال ثابتين على مواقفنا التي اتخذناها في البدء. فليس هناك أي تراجع عن ذلك. نحن لا نريد أن نفرض، ولا نقول شيئاً غير عقلي وغير منطقي ولا نريد أن نراجع عن ذلك الشيء الذي يقبله أي عقل؛ وعبر ذلك الجانب المعنوي الذي تتميز به القضية، وعبر أننا يجب أن لا نشجع هذا المجرم على جريمته. نحن نريد الصلح، ونريده حقاً، ولكن الصلح دون قيد وشرط. إنه يعني هل إنكم ستبقون حيث أنتم أم لا، أخرجوا، ولكن ما تبقى قد حدث مهما كان. كلا، إن مثل هذا التسامح. يسيء إلى كيان الإسلام، وليس من حق أي شخص أن يتسامح هكذا. وبالطبع فإن السماح بالذهاب إلى سوريا لأزالة [سوء التفاهم] معهم لا يمثل قضية تمتون بها علينا؛ بل نحن الذين نمّن عليكم إذا كان الأمر على القواعد العادية. وبالطبع فالأنه واجب إلهي فإننا لا نمّن على أحد. ولكن عليكم أن لا تأخذوا منا شيئاً كي نسارع إلى مساعدتكم، أنتم الذين تقولون إنكم تعارضون إسرائيل وأنا أعلم إنكم تكذبون وشرط أن تأتوا وتمروا من هنا أن ينعقد الصلح، وأن يتم تجاهل كل ما فعلناه. فهل هذا هو معنى الصلح؟ هل هذا هو معنى فسح المجال؟ إنكم تعلقون فسح المجال بشيء لا يمكن أن يحدث.

على العالم أن يعلم أننا مستعدون للصلح، مستعدون أن نتقدم هناك، ولكن في نفس الوقت الذي يذهبون فيه جانباً ويطرحون أحد الشروط. إننا أنفسنا نقبل - خلال مجيء هذين الفريقين، وخلال هذه الأيام الخمسة عشرة التي ينوون فيها، على فرض أنهم لا يكذبون - الرحيل، وخلال ذلك فليات فريق يحظى باهتمام الجميع، فريق دولي، ليات وليتحقق في هذه الجرائم التي ارتكبوها، في هذه الأضرار التي ألحقت بمدننا، وقرانا. وبالطبع فإن هناك أضراراً لا يمكن التعويض عنها إلا وهي شبابنا. يجب من الجانب الآخر أن تتم المحاسبة عليها عند الله. في نفس الوقت الذي تقولون فيه : إننا سنرحل فتعالوا أنتم لأننا سنفسح لكم الطريق، فليات فريق وليحقق في هذه الجرائم؛ كم هو حجمها، وكم من الأضرار الحقتموها بإيران. وعينوا فريقاً يأتي كي يعين المجرم. إذا ما حدث كل ذلك [فسوف نتصالح] ولكن فسحكم المجال لنا للذهاب إلى هناك، يجب أن تسلمونا شيئاً تسليم اليد بأنكم تريدون الرحيل كي تحاربوا أعداءنا. إذا كنتم صادقين في ادعائكم أنكم تعارضون إسرائيل ولا تريدون أن نخدعوننا بهذه الذريعة وتتصورون أن إيران لا تهتم بهذه القضايا، ولا يهتم الأشخاص الرفيعو المستوى بهذه القضايا، إذا كنتم لا تريدون التآمر علينا، وترتكبوا مخالفة، فافسحوا المجال لنا كي نذهب.

## الدعوة إلى الصلح، ذريعة

وأما بالنسبة إلى القضايا التي طرحناها منذ البدء، فإنها لم تتغير. إننا الآن نقبل منكم أن تأتوا وتخرجوا، نحن نقبل بذلك، فليفضلوا بالخروج. ولكن هذا لا يعني أن القضية تنتهي

بالخروج. هذا هو أحد الشروط التي كنا نريدها. وبقي شرطان آخران وهما أننا نأخذ بنظر الاعتبار بعدها العنوي، وبعدها السياسي، لا بعدها المادي كي تقولوا تجاهلوا القضية، ولا تستوفوا منا مطالبكم. إننا لا نستطيع أن نغض النظر عن شيء تشجع الجاني على جريمته، إن علينا أن نفضح المجرم في العالم ونستوفي منه الجريمة التي ارتكبها كي يتم الحد من هذه الأمور على الأقل؛ إن لم نستطع القضاء عليها. إن علينا أن نحول دون أن يجتاح أي شخص مدن الآخرين ويدمرها، وينهب أموال الناس ويحرقها، ثم يقول بعد ذلك: لتتصلح! فليس هذا صلحاً إنه يعني أن علينا أن ندفع الأتاوات كي تتصلحوا معنا، وهذا اليوم ليس ذلك اليوم الذي تقولون فيه هذا الكلام. إن عليكم أن تنبذوا جانباً هذا الكلام. أنتم لم تعودوا تمتلكون القدرة على أن تطرحوا مثل هذه القضايا وتتصوروا أن الآخرين يدعمونكم. إن أولئك الآخرين هم مثلكم أيضاً. إن أولئك الذين يريدون أن يكونوا أجراء لكم من الخارج، لا يريدون أن يعملوا لكم، بل لأنفسهم. وهم من شأنهم أن يزولوا بنفخة واحد. وعلى هذا، فإن القضية هي أننا مبدلون اليوم هنا بمثل هذا الحزب، ومبدلون هناك بمثل ذلك النظام الفاسد؛ نظام إسرائيل، نحن مستعدون للقتال في الجبهات. إن هذا المكان لنا ونحن نحارب فيه، وذلك المكان لنا أيضاً. نحن مستعدون، ولكن أن تفسحوا المجال لنا للذهاب، وأن نقدم شيئاً لكم كي تفسحوا الطريق [فإن هذا غير معقول!] علينا أن نترك المجرم وشأنه! يجب أن نجلس لتتصلح، وتتناق جزءاً له على جرائمه! لأنك تريد الآن أن تتصلح معنا، فتعال وقدم لنا شيئاً كي نتصلح معك! كلا، إن هذه القضية غير منطقية وسوف لا تحدث أبداً. إن قضية فسح المجال هي شيء يجب أن تلتمسوه كي نأتي ونقوم بذلك العمل. نحن متطوعون، عليكم أن تترجونا كي نأتي ونساعدكم كي نذهب ونحول دون ذلك، إن كنتم صادقين في أنكم تعارضون إسرائيل، وإن لم تكن هذه القضية، وكنتم لا تعارضون إسرائيل وتريدون أن لا نذهب إلى هناك، وتجعلون الشرط أن نتصلح دون أي قيد، فحينئذ تفضلوا بالمجيء. على أن تفضلوا بالمجيء، هو كلام، ليس من المعلوم أن يتحقق.

إني أمل إن شاء الله، أن ننتصر في المعنويات كما انتصرت في جبهات الحرب وتنتصرون، وأمل أن تكونوا منصورين دوماً، فالمعنويات مهمة — فالماديات تابعة لها — فكلما تعززت هذه المعنويات، سوف تزدادون قوة. فالإنسان المؤمن يمكنه أن يواجه آلاف الأشخاص العديمي الإيمان، وقد رأيتم خلال هذه المدة التي حاربتم فيها، أن القضية بشكل بحيث أن الإيمان عندما يدخل في الساحة فإنه سيقضي على كل شيء. يقضي على كل شيء أمامه.

نأمل من الله أن يزيد من إيماننا كلنا. وأن يقويكم في هذين القطبين العنوي والمادي. وأن ينقذ الإسلام، إن شاء الله من شر جميع الأقوياء. وأن يبقى إن شاء الله هذا التحول الموجود في إيران. وأن يستطيع هذا الشعب أن يسلم هذا البلد إلى إمام الزمان كما ينبغي إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

## □ خطاب

التاريخ: ٢٣ خرداد ١٣٦١هـ.ش / ٢٠ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: سكوت حكومات المنطقة عن جرائم إسرائيل

الحضور: عبدالجيد معاد يخواه (وزير الارشاد) - بهرام افضلبي (قائد القوة البحرية) - إلهي، علي (مدير دائرة التوجيه السياسي - العقائدي)، مدراء الدوائر السياسية - العقائدية في القواعد البحرية، أفراد القوة البحرية، ممثلو حركات التحرر في العالم، المدراء والموظفون في وزارة الإرشاد الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

سكوت حكومات المنطقة إزاء جرائم إسرائيل

أشكر سلفاً السادة الحاضرين هنا، من القوة البحرية ومن وزارة الارشاد ومن الضيوف الأعداء الذين قدموا من الخارج. أمل أن يتفضل الله تبارك وتعالى على هذه الشعوب الضعيفة ويقطع أيدي الظالمين إن شاء الله.

إن مصيبة الإسلام اليوم هي أن الأذان التي يجب أن تصغي إلى مشاكل المسلمين قد صمّت، وخرست الألسن التي يجب أن تتكلم من أجل مصالح المسلمين، وعميت العيون التي يجب أن تشاهد المصائب التي نزلت على المسلمين، فماذا عسانا أن نقول لهؤلاء الخرس والصم والعميان؟ ألا تعتبر حكومات المنطقة هذه قضية لبنان فاجعة؟ أو ليس هجوم إسرائيل على لبنان والمذابح التي لا حد لها كارثة؟ أو ليس كارثة للإسلام؟ أو ليس كارثة للمسلمين؟ ألا يتناهى إلى سمعهم أن ذلك حدث بموافقة أميركا؟ إن لم يكونوا صماً، فلماذا لا يسمعون صرخات وأتات أعزائنا في لبنان؟ وإن لم يكونوا عمياناً، فلماذا لا يرون هؤلاء القتلى الذين يتساقطون كل يوم في لبنان وإيران، والشباب الأعداء الذين يقتلون في الجبهات، والنساء والأطفال والرجال المسنين الذين يهلكون في خارج الجبهات وفي المدن؟ إذا كانوا يرون ذلك ويعتبرونه كارثة، فلماذا لا يتكلمون؟ إذا كانوا معنيين بكيان الإسلام، والقرآن الكريم، والحرمين الشريفين، فلماذا يلوذون بالصمت؟ لماذا لا يقدمون المساعدة رغم ذلك؟ ماذا حدث كي يؤيدوا اتفاقية كامب ديفيد ومشروع فهد، ويعترفوا بإسرائيل وهذه المصائب تحدث في حضورهم، وتحدث الجرائم أمام أعين الجميع، فضلاً عن أنهم لاذوا بالصمت؟ على من نطرح هذه الكوارث؟ على الحكومات التي عصبت عيونها وأذانها واستسلمت لأميركا دون إرادة؟ على الشعوب المظلومة التي تحتضر تحت ضغوط هذه الحكومات؟

## ضرورة يقظة الشعوب واتحادها

يجب طرحها على الشعوب، كما حدث في إيران، فالشعب الإيراني هو الذي قضى على الفاجعة التي نزلت على الإسلام على يد أميركا وعملائها - متمثلين في النظام البهلوي المشؤوم - شباب إيران، والشعب الإيراني والجيش الإيراني والقوات البحرية والجوية والبرية الإيرانية وحرس الثورة وشباب التعبئة وعشائر إيران والذين أدركوا سوية واجبهم، فنهضوا، وكونوا قبضاتهم معاً، وأخرجوا الديابات من الساحات بهذه القبضات. ما لم تنهض الشعوب مثل هذه النهضة، وما لم تتوحد الشعوب مثل هذا التوحد، فإن عليها أن تعلم أنها ستكون محكومة من قبل الحكومات الفاسدة، ومحكومة بأميركا المجرمة والقوى الكبرى الأخرى. إنها بكل تلك الثروات والامكانيات، إذا قطعوا نفطهم لأسبوع واحد في وجه هؤلاء المجرمين، فسوف تحل جميع القضايا، ومع ذلك فإنهم يدعون أنهم لا يفعلون ذلك. ترى إلى من نشكو هذه المصائب، إلا لله تبارك وتعالى؟ إلى أين نقدم شكوانا من هذه الحكومات سوى لله تبارك وتعالى؟ كيف نشكو من أولئك الذين يقترحون الجهاد ضد إيران التي صمدت وتريد أن تقف أمام كل القوى الكبرى، وتحقق الإسلام في العالم، أولئك الذين لا ذوا بالصمت [مقابل] إسرائيل التي هبت لمحاربة الإسلام وتقول بصراحة إن المنطقة لها من النيل وحتى الفرات وتعتبر الحرمين الشريفين ملكاً لها؟ إلى من نشكو هذه الآلام؟ وعلى من نطرح هذه المصائب؟ على من نطرح هذا الصمت الذي يؤيد المجرمين، الصمت الذي يشجع الظالمين، وممن نطلب أن يتفضل ويحطم هذا الصمت؟ هل عدد سكانكم قليل؟ هل ثرواتكم قليلة؟ هل نفطكم قليل وأراضيتكم قليلة؟ أفلا تسيطر على المراكز المهمة التي تعتبر ذات قيمة كبيرة في [المواقع] الاستراتيجية؟ إن جميع الإمكانيات متوفرة، ولكن الشيء الوحيد المردود هو الإيمان.

إن الشعب الإيراني لم يكن يمتلك أي شيء، ولكنه كان يمتلك الإيمان، وإيمانه نصره على جميع القوى. وحكومات مسلمي جميع البلدان تمتلك كل شيء ولكنها تفتقر إلى الإيمان. إن ما نصر بلدنا وشعبنا، هو الإيمان بالله وحب الشهادة. حب الشهادة مقابل الكفر، مقابل النفاق، لحفظ الإسلام، وحفظ القرآن الكريم.

فليحمل هؤلاء الضيوف الأعداء الذين جاؤوا، رسالة إيران إلى الشعوب بأن تفكر هي نفسها، ولا تجلس كي يعمل لها عملاء أميركا. إنهم يشترون الجمال لحديقة حيوانهم في هذه المصيبة التي تعاني منها إيران: (١) ترى إلى أين نذهب بهذه المصيبة؟ إنهم يشترون أربعة عشر جملاً لحديقة حيوان السلطان الفلاني في المنطقة من الخارج، ويريدون أن ينقلوها بالطائرات إلى هناك. إنهم يسلبوننا كل شيء منا في حين أنهم يشترون الجمال! أنا لا أعلم متى ستفتح

(١) إشارة إلى الضجة الإعلامية التي اثيرت بسبب شراء ملك عمان جملاً لحديقة حيواناته الشخصية.



هذه الأذان، هل يجب أن تفتح مع الفن في الصور؟ متى ترتد هذه العيون بصيرة، وتنطق هذه الألسنة؟ «صمُّ بكم عمي فهم لا يعقلون»<sup>(١)</sup>. إن سبب ذلك كله هو «لا يعقلون». و«صم بكم عمي» جاءت على إثر «لا يعقلون».

### المعتدي يطلب الاتاوات!

إننا منتصرون في الجبهة الداخلية والحمد لله، ومقاتلونا جميعهم في الساحة ويقفون مقابل أي طارئ، من أي صنف كانوا، سواء القوة البحرية أو القوة الجوية، أو القوات المسلحة الأخرى مثل حرس الثورة وغيرهم. بلدنا الذي وضع ثرواته الكبرى وهي شبابه على طبق الإخلاص، ويجاهد للإسلام، ولدين الله تبارك وتعالى. إنهم يرابطون في الساحة تحسباً لأي طارئ يحدث للمسلمين. ومما يثير السخرية أن حكومتنا تقترح أن يفسحوا المجال كي نتوجه لقتال أعدائكم، وتجعل ذلك أحد الشروط، ذلك لأنها يائسة منكم وعليكم أن تجعلوا ذلك شرطاً، في حين أنهم يقولون أن علينا أن نتغاضى عن كل شيء كي نفسح لكم المجال، وأي فسح! أليس من المصائب التي نزلت على الإسلام أن تريد مجموعة مضحية أن تذهب لتقاتل أعداء العرب، وأعداء الإسلام، وأعداء الحرمين الشريفين، وأعداء المنطقة بأسرها؟ إنهم هم أنفسهم الذين جلسوا مكتوفي الأيدي، بل إنهم يؤيدونهم، يريدون الرشوة منا كي نفسح لهم المجال ليذهبوا إلى هناك، ويحاربوا لهم؟! مثلهم كمثل الغريق الذي هو في حال الغرق في البحر ثم ينطلق شخص لإنقاذه فيقول له: ماذا تعطيني كي أسمح لك بأن تنقذني؟!

لقد اتخذت الحكومة العراقية من قضية إسرائيل ذريعة كي يهربوا من قبضة الانتقام والعدالة الإلهية. لقد تذرعوها بها كي تقول: إذا أردتم أن نسمح لكم بالذهاب، وننقذ الغرقى، فإن عليكم أن تغضوا النظر عن الجرائم التي ارتكبتها بحقكم، وأن تتصالح حكومة واحدة، أو حكومتان كي يخلوا ويتوجهوا من هناك لإنقاذنا. إن هذه الحالة تنطبق عليها [الآية]. «صم بكم عمي فهم لا يعقلون»؟ ترى هل كانت الحكومة الإيرانية تقول كلاماً آخر غير هذا الكلام الذي تقوله الآن، عندما كنتم تتمتعون بالقوة على ما تتوهمون؟ إنها تصرح بالتصريحات نفسها. وأما الموضوعان الآخران اللذان طرحهما المسؤولون الكبار في البلد وجعلوهما شرطاً، فإن سببهما هو أنهم يائسون منكم. إنهم يقولون أن شرط الصلح هو أن تدعونا نذهب. إن ذلك الشرط الذي يجب عليكم أن تشرطوه علينا، أخبرونا بأي شرط علينا أن نتصالح كي تأتوا وتذهبوا من هنا. إن ذلك لا يفسر سوى أنهم لا يتعقلون، وأن الأهواء النفسية قد أغلقت عيونهم وأذانهم؟

(١) سورة البقرة، الآية ١٧١.

## إيران حجة على جميع الدول

إن رجال حكمتنا يقولون إن أولئك المساكين الذين أخرجتموهم من العراق وأرسلتموهم إلينا والذين نستقبلهم بصدور رحبة، هؤلاء وطنهم العراق، ومن شروطنا أن تفسحوا لهم المجال [للعودة]، فهل هذا شرط غير معقول؟! هل هو شرط يزيد على الشروط التي طرحناها منذ البدء؟ إن السماح لأهالي بلد ما في وطنهم، والسماح للمشردين من هناك والذين أخرجتموهم بالقوة، بالعودة، هل هو شرط أضفناه إلى شروطنا؟! كلا، بل هو أمر طبيعي، مكمل لشروطنا تلك، ونحن لم نضفه.

إن وقف إطلاق النار الذي يطرحه صدام، هو وقف إطلاق نار يفتح بعده النار. والطريق الذي يريد أن يفتحه صدام لنا، هو الطريق الذي يجد فيه خلاصه، بل إنه يريد أن يفتح الطريق لإسرائيل. لقد لاحظ ذلك طرفا القضية. فإن قبلنا، فقد حدثت المصالحة، ونجا الصداميون. وإن لم نقبل، فيتضح إذن إننا لا نريد أن نجاهد، لا نريد أن نحارب إسرائيل. إننا نقول لهم إننا موافقون على أن تتنحوا جانباً، ويأتي الخبراء ليروا ماذا فعلتم في هذا البلد، والجرائم التي ارتكبتها. وليأت الخبراء ليروا من الذي ارتكب هذه الجريمة. ولكن أن نغمض عيوننا عن الجرائم؛ لأننا نريد أن نعمل لكم، فإن ذلك من العجائب التي تبقى في التاريخ، فمن العجائب التي يسجلها التاريخ أن إيران كانت تريد أن تذهب وكانت الحكومات تطلب منها الرشوة، وذلك لإنقاذ العرب — خاصة وإن إسرائيل تعادي العرب — ولإنقاذ الحرمين الشريفين ولإنقاذ البلدان الإسلامية التي تتعرض جميعها لتهديد إسرائيل، ولمواجهة هذا السرطان الخبيث. إنها قضايا سيسجلها التاريخ وعار سوف يسجل على جبين هؤلاء الأشخاص.

ما لم تحتد البلدان الإسلامية، والشعوب الإسلامية بما حدث في إيران وما لم ينزلوا إلى الشوارع بأنفسهم ويطالبوا حكوماتهم بمواجهة إسرائيل، فلا تظنوا أن هؤلاء الصمّ والعمي سوف يعقلون. على الشعوب أن تقف وتطالب جيوش منطقتهم وحكومات منطقتهم أن يبادروا إلى مساعدة هؤلاء الفلسطينيين والسوريين الذين تعرضوا للظلم كي تزول هذه الغدة السرطانية. وأما إذا كانوا متفرجين هم أيضاً ولا يبالون، وتذرعون بأن الحكومات هي التي يجب أن تقوم بذلك، فإنهم هم أيضاً سوف لا يكون لهم جواب صحيح أمام الله. إن إيران حجة على جميع البلدان. فمن الممكن أن يجعل الله تبارك وتعالى إيران حجة في الآخرة على أولئك الذين بنوا بالظلم واستسلموا للظالم ولم ينوروا. إذا كانوا يؤمنون بالله وبالعباد فيجب أن يعدوا الجواب لله تبارك وتعالى. وفي ذلك اليوم سوف لا يكون بمقدور أميركا وإسرائيل أن ينقذوكم. إن عليهم أن يعدوا الجواب للأجيال القادمة الذين سوف يسقطون — لا سمح الله — في الفخ بهذه المواقف التي يتخذونها. وإذا لم يحسبوا حساباً للقيم الإيمانية، وأخذوا بنظر

الاعتبار قيمهم العسكرية، وقيمهم الوطنية، والقيم الإنسانية ولا يرضخوا للذل مقابل أيام معدودة من السلطة، الذل تحت أقدام إسرائيل. على المسلمين أن ينهضوا، عليهم أن يقوموا. فقد قال الله [تعالى]: «إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى»<sup>(١)</sup>. لا تقولوا: إننا لوحدنا. بل عليكم القيام لوحدكم أيضاً. كما عليكم أن تقوموا مجتمعين. قوموا سوية. جميعنا مكلف بأن نقوم لله، ونقوم لحفظ البلدان الإسلامية مقابل هاتين الغدتين السرطانيتين واحداهما حزب البعث الفاسد في العراق، والأخرى إسرائيل ومصدر كليهما أميركا.

### زوال إسرائيل مرهون بقيام البلدان الإسلامية

ليس هناك من عذر أمام الله تبارك وتعالى، فلا نحن معذورون ولا أنتم. فليس عذراً أن تقولوا لم نكن نمتلك شيئاً، بل أنتم تمتلكون كل شيء. ليس عذراً أن تقولوا لا نمتلك القوة، فأنتم أقوى من الجميع. عندما تقفون إلى جانب بعضكم البعض، وتمدون يد الأخوة إلى بعضكم البعض، فإن بإمكانكم أن تشكلوا قوة عالمية كبرى. ليس عذراً أن تقولوا إننا لا نمتلك الأسلحة، فالسلاح الذي تمتلكونه لا يمتلكه العالم إلا وهو سلاح النفط. إن العالم بحاجة إلى سلاحكم، الذي هو شريان حياة العالم. فاستخدموا هذا السلاح الذي وضعه الله تبارك وتعالى، في سبيل الله تبارك وتعالى. استخدموا هذه القوة التي أودعها الله تبارك وتعالى في سبيل الله تبارك وتعالى. نسأل الله أن يوقف هذه الحكومات وأن يوقف بإذنه هذه الحشود الكبيرة التي تنن تحت الظلم رغم امتلاكها لكل شيء. أمل أن تبقى إلى النهاية هذه الحرية والاستقلال وهذا التواجد الجماعي كما بادرت إيران حتى الآن إلى قطع أيدي الظالمين، وسوف تتجه بدورها نحو حضارة [كبيرة]. أمل أن تلتفت شعوب هذه البلاد الإسلامية إلى هذه القضايا ولا تتوانى حتى يفوت الوقت. إن هذا اليوم، هو اليوم الذي إذا قاموا فيه سوية، فإن إسرائيل سوف تزول بشكل نهائي. وأنا أمل أن تتيقظ هذه الحكومات وأن تحارب هذه المادة السرطانية التي يعم خطرها جميع المنطقة والإسلام وأن لا تتجاوز القضايا بالأحاديث والكلام والمزاح، في نفس الوقت الذي تقول فيه إسرائيل صراحة يجب أن أسيطر على جميع هذه المناطق، وتعتبرها ملكاً لها.

إنني أمل أن تهتم هذه الحكومات بالإسلام، كما تهتم بجذائق حيواناتها. نسأل الله أن ينصر هذه القوى التي تعمل للإسلام. وأن يؤيدكم أيها الشباب الأعزاء المتواجدون في الساحة والعاملون للإسلام منذ بداية الثورة وحتى الآن ومن الآن وفيما بعد. أرجو من الله أن يؤيد جميع مسلمي العالم، وأن يتحرروا من وطأة ظلم القوى الكبرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) سورة سبأ، الآية ٤٦.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٢٤ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: القيمة المعنوية للمناصب في الجمهورية الإسلامية

الحضور: علي أكبر ناطق نوري (وزير الداخلية) والمحافظون في عموم البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

### أفضل العبادات

عليّ أولاً أن أشكركم أيها الأصدقاء والأعزاء الذين قدمتم من مسافات بعيدة، والتقينا بكم، وأنا أمل أن تقبلوا عذري لأنني لا أستطيع اليوم أن أتحدث معكم طويلاً، ولذلك سأكتفي بالدعاء لكم.

أسأل الله تبارك وتعالى أن تكون إيران كلها، وأينما كنتم أيها الأصدقاء ومهما كان عملكم، [أسأل الله] أن تكون مواضعكم مهبطاً إلهياً، أن تكون الأعمال لله، ولخدمة عباد الله، وخدمة الإسلام، فمن أفضل العبادات خدمة خلق الله وخدمة الإسلام.

وَأمل أن تتحول إدارتكم ومناصبكم، أينما كنتم، إلى معبد، وأن تكون خدماتكم كلها عبادة. وأنا أمل أن تكونوا في خدمة عباد الله والمستضعفين وأن تأخذوا بنظر الاعتبار بالدرجة الأولى الطبقات الضعيفة، فهذا هو جسد ذاته عبادة كبيرة لكم، وذلك من خلال التزامكم اليوم بالإسلام وأحكام والجمهورية الإسلامية، ومقابل النظام السابق، وفي المواضع التي كان يعمل فيها جلاوزة النظام، وكانت مراكز للمعصية. وأنا أرجو أن توفقوا لهذه العبادة، وأن تغتنموا وجودكم في ظل نظام وحكومة، تحولت فيها الأعمال التي كانت معصية في السابق، إلى عبادة، وتحولت فيها الغرف التي كانت سابقاً ترتكب فيها المعاصي، إلى غرف لخدمة خلق الله، والعبادة. وان يحفظ الله هذا المعبد لكم ويوفقكم لأن تتوفقوا أكثر لهذه الخدمة الكبيرة التي هي خدمة الجمهورية الإسلامية وخدمة الشعب. وأن ينصر الله بمشيئته الإسلام ضد الكفر في جبهات الحرب، وأينما كانوا؛ في إيران، في لبنان، في فلسطين والمناطق الأخرى. وأن يعاقب الله الأشخاص الذين يظلمون هذه الشعوب، ويتصرفون خلافاً للإسلام. وأمل أن توفقوا أكثر فأكثر لأن تعملوا لهؤلاء الناس المحتاجين. وتطلبوا أجر ذلك من الله تبارك وتعالى. نسأل الله أن يوفقكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ حكم

التاريخ: ٢٦ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٣ شعبان ١٤٠٢<sup>(١)</sup> هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين إمام جمعة زنجان

المخاطب: سيد ميرآقا زنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الإسلام الحاج السيد ميرآقا زنجاني - دامت إفاضاته

استناداً إلى طلب الأهالي المحترمين والعلماء الأعلام في مدينة زنجان - أيدهم الله تعالى -، فاني أعينكم في منصب إمام جمعة هذه المدينة، حيث أمل أن تعرفوا الأهالي على الواجبات الإسلامية والثورية المهمة الأخرى الملقاة على عاتقهم وتحذروهم من التفرقة والاختلاف، في خلال أدائك لهذه الفريضة الإلهية الكبيرة. أمل أن يغتنم الأهالي المحترمون الفرصة وأن يجتهدوا ما استطاعوا لإقامة هذه الصلاة الموحدة للصفوف، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٣ شعبان المعظم ١٣٦٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تم درجه في صحيفة النور ج ١٦، ص ٢٠٥ تحت تاريخ ٦١/٣/٢٩، واستناداً إلى التاريخ المذكور في المخطوطة، فان التاريخ ٦١/٣/٢٦ هو الصحيح.

## □ رسالة

التاريخ: ١٣٦١ هـ.ش / ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاجابة على الزعيم الليبي حول الحرب المفروضة ووحدة البلدان الإسلامية  
المخاطب: معمر القذافي (رئيس الجمهورية الليبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

العقيد معمر القذافي، زعيم الجماهيرية الشعبية الليبية

وصلتني رسالتكم الكريمة المتضمنة لبعض التنبهات والمواضيع التي أردتم من ورائها الخير، واستوجبت الشكر مني. أمل أن تتزايد هذه النزعة الخيرة بين جميع الشعوب الإسلامية وزعمائها؛ كي يحافظوا على كيان الإسلام والبلدان الإسلامية والاستقلال وتحرر الشعوب من أغلال القوى الكبرى في الشرق والغرب من خلال حفظ الأخوة الإسلامية والتسليم إزاء الأحكام الإلهية؛ ويكونوا أخوة ورحماء بينهم حسب الأمر الصريح للقرآن، وأشداء ومقاومين أمام الكفار والعتاة، إن الجمهورية الإسلامية، وخلافاً لما تسعى إليه الأبواق الدعائية لتصوير وجهها المشرق في شكل كرهه، ترغب في أن تمد يد الأخوة إلى جميع البلدان الإسلامية. فهي لا تجيز الاعتداء على أي بلد، خاصة البلدان المجاورة وبلدان المنطقة والبلدان الإسلامية الأخرى، اتباعاً للأحكام الإلهية؛ مثلما ترفض هي بدورها أي اعتداء وظلم عليها من أي بلد؛ وتستमित في مواجهة الممارسات التعسفية الظالمة.

تعلمون سيادتكم، أن إيران لم تفعل شيئاً سوى الدفاع عن الإسلام والمظلومين فيها بعد الاجتياح الوحشي لحزب البعث في العراق وارتكاب القتل والنهب والتخريب في المناطق العربية والكردية والمناطق الأخرى في إيران المسلمة، التي لم ترتكب ذنباً سوى الدعوة إلى الإسلام والأخوة الإسلامية بين جميع طوائف المسلمين. ورغم أنها — والحمد لله — تمثل أقوى قوة في المنطقة، وأن الكثير من مدن العراق تقع في مرمى نيران القوات الإيرانية المسلحة وبامكانها تدميرها خلال مدة قصيرة وتتعامل بالمثل، إلا أنها وضعت الصبر والتحمل نصب عينها؛ ارضاء لله تعالى.

وكما تعلمون سيادتكم أيضاً، فعلى الرغم من أن إيران تمثل بلداً ثورياً، وأن جميع الثورات تضع ضمن أولوياتها قتل المعارضين وسجنهم وتوقيف الأحزاب وإعلام الشرائح

(١) إشارة إلى الآية ٢٩ من سورة الفتح «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار...».

[السياسية] حتى باحتمال المعارضة، إلا أنها فسحت المجال لجميع الفئات والأحزاب بمجرد انتصارها، رغم أن البعض منها كان له تاريخ يبعث على الأسف البالغ. حتى ثبتت خيانتها وتآمرها من خلال جمع الشواهد والأدلة، بشكل لم يكن بإمكانها انكاره. فلم يكن هناك، والحال هذه، من سبيل سوى ما حدث بحكم الإسلام دفاعاً عن الجمهورية الإسلامية التي لا تفكر إلا في مصالح المسلمين والإسلام. وإني أطمئنكم أن الشعب الإيراني والحكومة الخادمة للشعب سيستميان في المحافظة على شعار «لا شرقية ولا غربية»، وسوف لا يميلان إلى أي معسكر، رغم أن الأبواق الدعائية تصورهم على أنهم يحيلون إلى الغرب حيناً وإلى الشرق حيناً آخر، ولعلهم بذلك يتسببون في إثارة الشكوك لدى اصدقائنا أيضاً.

وإني أقدم شكري إلى فخامتكم وبعض البلدان الإسلامية، حيث أدركتم الحقيقة منذ بداية الثورة وكنتم ومازلتم تدعمون الحق بموجب الأخوة الإسلامية، وأمل أن تدوم هذه الصداقة والمحبة، ولتكف سائر البلدان الإسلامية عن معارضاتها لنا ولكم، وتحافظ على الأخوة الإسلامية.

أسأل الله تعالى النصر للإسلام والمسلمين وعودة رؤساء البلدان الإسلامية إلى انفسهم لتحقيق هدف الإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

## □ نداء

التاريخ: ٢٧ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٤ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: دور جهاد البناء في جبهات الحرب المفروضة

المناسبة: الذكرى السنوية لتأسيس جهاد البناء (٢٧ خرداد)

المخاطب: الشعب الإيراني وأعضاء مجلس جهاد البناء

### بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك لعموم الشعب الإيراني الثوري والشريف وجميع المكافحين المتزمين والمؤمنين في طريق تحقيق أهداف شعب إيران المسلم، بمناسبة السابع والعشرين من خرداد. إنه اليوم الذي استطاعت فيه ثورتنا الإسلامية من خلال تأسيس هذه المؤسسة الضخمة أن تصل إلى أبعد مناطق البلاد، وتبلغ رسالتها التاريخية والإسلامية إلى أقصى مناطق البلاد رغم جميع العقبات.

حقاً لقد استطاع أبناء الإسلام، الأخوات والأخوة المضحون، من خلال عضويتهم في هذه المؤسسة الثورية، وتضحياتهم التي لا مثيل لها في أكثر ظروف الحياة والمناطق الجغرافية في البلاد صعبة، استطاعوا خلال مدة قصيرة، أن يخلقوا كل هذه الآثار الحية والقيمة في جميع الجوانب للشعب الإيراني المظلوم. فما أكثر المجاهدين الذين استشهدوا أو أصيبوا بإعاقة في طريق تحسين الظروف العيشية لشعبنا المحروم والمستضعف، وما أكثر الأخوات والأخوة الذين أنجزوا الأعمال الثقافية والعمرانية في أسوأ الظروف، واستشهدوا بأبشع الأساليب على يد الشراذم الكافرة والمنافقة المتصقة بالدنيا. ذلك لأن هؤلاء الكفرة أدركوا جيداً أن هؤلاء الشباب المجاهدين الذين يبذرون بذور الثورة في قلب كل قرية، ويتحولون إلى جنود من خلال اعمار المناطق المحرومة في كل قرية ومدينة محرومة، فهم حراس ثورتهم الإسلامية الأصيلة؛ ذلك لأن أميركا وعملاءها المرتزقين، وصلوا إلى هذه النتيجة وهي ان الجهاد المقدس لأبناء الإسلام هو الذي يؤدي إلى نمو فسيلة الثورة الإسلامية في القرى والمدن النائية من هذا البلد. ولهذا السبب فقط فانهم يعتبرون كل مجاهد بمثابة مقاتل في ساحة الحرب، يدافع عن الثورة والإسلام وإيران.

إن دور جهاد البناء في الحرب، لم ولن يقل عن القوات العسكرية، وهذا ما اعترف به مراراً قادة الجيش والحرس حيث أقرّوا أنه لو لم يكن الجهاد لما تحقق الانتصار بهذه السرعة. علينا أن نعتز أنهم حققوا أكبر المفاخر لثورتهم الإسلامية، وتحولوا في هذا الطريق إلى أفضل



نموذج لجميع الشباب المسلم والملتزم من خلال الالتزام بالإسلام، والإيمان بالله تعالى. انكم تصادفون اليوم في أنحاء البلاد وبين أقصى المناطق المحرومة ذات الظروف المناخية السيئة، المضحين في جهاد البناء الذين توجهوا إلى هناك بسرعة قبلكم، ليبذلوا جهودهم رغم عدم تمتعهم بالامكانيات اللازمة، وبكل وسيلة امتلكوها ويمتلكونها، وبكل كيانهم، من أجل ازالة النواقص والمشاكل والأمراض، ولم يترددوا في الكثير من الحالات عن التضحية بأرواحهم من أجل توفير اسباب الرفاهية لأبناء الشعب.

انني كلما التقى عن قرب شباب جهاد البناء المتحمسين والنشطين، أو اسمع أو أشاهد في وسائل الاعلام انجازاتهم الثقافية والعمرانية القيمة، فاني أدعو لهم من أعماق قلبي بالنجاح والفخر. فمرحى لكم لأنكم شرفتم الإسلام والثورة الإسلامية. وتحية لكم يا من سارعتم لاستقبال الشهادة والحب يعمر قلوبكم من أجل تحقيق أهداف الشعب الايراني المسلم والثوري، وتنفيذ برامج الإسلام، ولم توقفوا جهودكم الفردية والجماعية في هذا الطريق رغم دعائيات الأعداء الواهية، والاختلافات في اللغة والملبس، وانتم ترون الآن كيف شاركتكم سوية في هذه التظاهرة المهمة بالأزياء المحلية واللغات القومية.

أمل أن لا تغفلوا عن بناء أنفسكم والآخريين، هذا البناء المقدم على جميع أنواع البناء الأخرى، كما وظفتكم جميع طاقاتكم المادية والعنوية في طريق بناء البلد، وأن تقدموا — كما ذكرتم مراراً — بناء الروح على بناء الجسم كي تمضي الأمور إلى الأمام بقوة الايمان على أفضل وأسرع وجه، بمشيئة الله تعالى، وأن نوصل هذا البلد بعون الله، وبالتعاون مع بعضنا البعض، إلى الاكتفاء الذاتي والإعمار الكامل، إن شاء الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله.<sup>(١)</sup>

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تلا رسالة الامام الخميني، السيد أحمد الخميني في حضور حشد كبير من العاملين في جهاد البناء وأهالي طهران خلال تكريم يوم جهاد البناء.

## □ خطاب

التاريخ: ٢٩ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٦ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أوضاع الشرطة في العالم، النظام البهلوي والجمهورية الإسلامية  
الحضور: العقيد حجازي (قائد الشرطة) ومسؤولو الشرطة، المباحث والقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

### أوضاع الشرطة في المجتمعات المختلفة

لقد كانت أوضاع الشرطة في العالم وفي النظام السابق تتمثل في أن الجميع كانوا في خدمة الأقوياء، وكان مخطط أولئك الذين كانوا يريدون أن يهيمنوا على بلدان العالم، ولم يكونوا يستطيعون أن يخضعوا جميع الناس لإشرافهم، يتمثل في أن يولوا على الجميع شخصاً واحداً أو أشخاصاً أقوياء؛ مثل رضاخان الذي كان انساناً طاغية، ودخل تحت شعار «خلاص ايران» واستحوذ على جميع السلطات، ووضعها تحت تصرف بريطانيا.

ان الشرطة في العالم ليست في خدمة الناس والمساكين، بل هي تتبع الطغاة. وما ترونه من أن جميع القوى قد ساءت علاقاتها مع ايران، وأنها تضخم كل موضوع صغير وتصغر كل أمر كبير، سببه أن شرطتنا وجيشنا اليوم يختلفان عن جميع البلدان. ان الشرطة ممزوجة مع الشعب. ان الشرطة مع المؤسسات الأخرى هي الآن في خدمة عقيدة تعرضت للقمع لسنوات طويلة. لقد أراد الله أن ينقذ هذا البلد، وهذه هي أيضاً نعمة أن ينتبهوا إلى هذه القضايا.

ان ما أقوله من أن العالم يضخم أشياءنا الصغيرة، ويمر مرور الكرام على ما هو مرتبط بنا، وعلى سبيل المثال قضية متحف عباسي<sup>(١)</sup>، حيث لم يذكروا عنها شيئاً أبداً، على حد علمي، رغم أن هذا الموضوع كان أحد القضايا البوليسية المهمة، في حين أنه لو فعل ذلك بلد صديق لهم وبحجم أصغر من ذلك مائة مرة، لكانوا ضخموه.

انهم يخشون ايران؛ لا الأشخاص، بل من هذا التلاحم، وأن الشرطة والجيش والحكومة في خدمة الشعب، والشعب يدعمهم بحيث أنه يسارع إلى التعاون مع الشرطي لو واجه مشكلة في الشارع.

---

(١) إشارة إلى سرقة متحف رضا عباسي، حيث نجح رجال المباحث خلال فترة قصيرة في الكشف عن القضية والقبض على السارقين. ولكن هذه القضية لم تنعكس رغم كل أهميتها، في وسائل الاعلام في الخارج.

ان عليكم أن تستحضروا دوماً في أذهانكم هذا الموضوع وتذكروا به أفرادكم أن هناك أيادي تعمل وأنهم غير غافلين. لقد فقدوا شيئاً هو مصدر يسلب منهم كل شيء. وقد تجاوزت هذه القضية المنطقة ووصلت أميركا نفسها، والسبب في ذلك أن الجميع في خدمة الإسلام، والشرطة أيضاً في خدمة الإسلام، وأعمالكم هذه هي عبادة، وأنتم تتمتعون بالأهمية أمام الله تعالى للكشف عن هذه القضية، لأنكم تشرفون بلداً قام بنورة في سبيل الله. وعلى أن أقدم شكري لكم بسبب هذا الكشف الذي قمتم به، حيث بذلتم جهودكم لشهور عديدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ رسالة

التاريخ: ٣١ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٨ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ شعبان ١٤٠٢

حضرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة  
وصلتني برقية تهنئتك بحلول شهر رمضان المبارك، واستوجبت الشكر مني. ان مما يبعث  
على الأسف ان شهر رمضان المبارك يحل في وقت أقدمت فيه إسرائيل مؤخراً، بعد سنين من  
الجرائم والتدمير والاعتصاب للمناطق المسلمة، على جريمة فظيعة أخرى، واجتاحت أرض  
لبنان ومسلميها؛ في حين أن رؤساء البلدان الإسلامية يشهدون هذه المصيبة وهم مكتوفو  
الأيدي، ولم يفعلوا شيئاً سوى ادانتها ببيان قصير، مقتنعين بهذا المستوى. وهذه الحالة هي حقاً  
أفضل موضع لـ «الاسترجاع»، وهذه المصيبة هي أكبر مصيبة على المجتمع الإسلامي. وأنا أشعر  
بالخطر يهدد جميع المسلمين بسبب هذا الوضع المؤسف. وأمل أن يستيقظ مسؤولو البلدان  
الإسلامية الغافلون من هذا النوم العميق وأن لا يشهدوا أكثر من ذلك ذلة المسلمين الذين  
كانوا يحكمون في يوم من الأيام نصف الكرة الأرضية.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٣١ خرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٨ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران، حسينية جماران  
الموضوع: القيمة الكبيرة لمجالس العزاء وقدسيتها - مسؤولية علماء الدين الخطيرة - مؤامرات أميركا في المنطقة  
المناسبة: على أعتاب شهر رمضان المبارك  
الحاضرون: محمدرضا مهدوي كني، محمدتقي فلسفي، العلماء ورجال الدين، أئمة الجماعات وخطباء طهران وقم

بسم الله الرحمن الرحيم

### القيمة الكبيرة لمجالس عزاء سيد الشهداء

يجب أن أشكر سلفاً السادة علماء الدين والخطباء من طهران، وأولئك الذين شرفوا من قم كما قيل لي، والتقيناهم، أملين أن يوفق الجميع لخدمة الإسلام والمسلمين.  
المواضيع كثيرة، ولكنني سأحدث لكم عن موضوع يتعلق بالسادة الخطباء والعلماء، وموضوع حول قضايا الساعة التي نواجهها اليوم. أما الموضوع المرتبط بالسادة الخطباء فهو أن عمق هذه المهمة التي تضطلعون بها، وعمق قيمة مجالس العزاء لم يتضح إلا قليلاً، ولعلها لم تتضح أبداً لدى البعض. وإن القيمة الكبيرة التي توليها رواياتنا لقطرة واحدة من الدموع لظلم كربلاء، بل وحتى للتباكي والتظاهر بالبكاء<sup>(١)</sup>، ليست من باب أن سيد المظلومين بحاجة إلى ذلك، وليس لأن تحصلوا أنتم ومستمعوكم على الثواب، رغم أن في ذلك الثواب الكبير، ولكن لماذا خصص هذا الثواب وبهذا الحجم الكبير لهذه المجالس، ولماذا جعل الله تبارك وتعالى كل ذلك الثواب للدمع بل وحتى قطرة واحدة منه بل وحتى التباكي؟ إن هذه القضية تتضح شيئاً فشيئاً من ناحيتها السياسية، وسوف تتضح أكثر من ذلك فيما بعد إن شاء الله.  
إن كل هذا الثواب الذي خصص للعزاء، لمجالس العزاء، لثناء الامام الحسين، يكمن في قضية سياسية مهمة، فضلاً عن جوانبها العبادية والروحية. فذلك اليوم الذي صدرت فيه هذه الروايات، كان يوماً كانت فيه الفرقة الناجية مبتلاة بالحكم الأموي، والحكم العباسي في الغالب، وكانت هناك أقلية قليلة للغاية في مواجهة القوى الكبرى آنذاك، ومن أجل تنظيم النشاط السياسي لهذه الأقلية فقد تم وضع أسلوب هو بحد ذاته من شأنه أن ينظم، وهو النقل

(١) بحار الأنوار، ج ٤٤، الباب ٣٤، ص ٢٧٨ - ٢٩٦.

عن مصادر الوحي بأن هذه المجالس لها كل هذه العظمة، وهذه الدموع التي تراق في هذه المجالس، فكان الشيعة يجتمعون على أقليتهم آنذاك، ولعل الكثير منهم لم يكونوا يعلمون ما هو الموضوع، ولكن الهدف كان تنظيم مجموعة من الأقلية أمام تلك الأغلبية. وهكذا كانت هذه المجالس طيلة التاريخ تنظيماً عاماً في البلاد، البلاد الإسلامية، وفي إيران التي هي مهد التشيع والإسلام والشيعة، كانت مجالس العزاء هذه، وهذه المواكب تقف في مقابل أنظمة الحكم التي كانت تتوالت، وكان هدفها القضاء على الإسلام والقضاء على أساس علماء الدين فكانت هذه المجالس تخيفهم.

في المرة الأولى التي اعتقلوني فيها في قم، كان البعض من رجال الأمن يقول لي في السيارة، انهم جاؤوا لاعتقالي ولكنهم كانوا يخشون الخيم المنصوبة في قم، يخشون أن يبلغ الخبر مسامعهم فلا نستطيع القيام بمهمتنا. وبغض النظر عن هؤلاء، فإن القوى الكبرى تخشى هي أيضاً هذه الخيم. ان القوى الكبرى تخشى هذا التنظيم دون أن تكون هناك يد واحدة تجمع كل هؤلاء الناس، بل ان أبناء الشعب يتلاحمون من تلقاء انفسهم في أرجاء البلاد، في هذا البلد الواسع، في أيام عاشوراء وفي شهري محرم وصفر وفي الشهر المبارك. فهذه المجالس هي التي تجمع أبناء الشعب مع بعضهم. فاذا أراد شخص ان يقدم خدمة للإسلام، وأراد أن يصرح بموضوع، فانه ينتشر في جميع أرجاء البلد بواسطة هؤلاء الخطباء وأئمة الجمعة والجماعة، فيؤدي اجتماع الناس تحت هذا البيرق الالهي، هذا البيرق الحسيني، إلى أن ينظّموا. في حين أن القوى الكبرى إذا أرادت أن تقيم تجمعاً في مناطقها، فإن هذا الاجتماع لا يتم إلا بعد جهود كبيرة قد تستغرق عدة أيام أو عدة أسابيع، فيجتمع عدد نفترض أنه مائة ألف شخص، أو خمسون ألفاً بعد نفقات كثيرة وجهود كبيرة، ليستمعوا إلى حديث ذلك الشخص الذي يريد أن يتكلم. ولكنكم ترون أنه بمجرد أن تحدث قضية في مدينة بل في جميع أرجاء البلاد، فإن جميع شرائح الشعب والمشاركين في عزاء سيد الشهداء ستجتمع دون أن تكون هناك حاجة إلى كل هذه الجهود والاعلام، وذلك بفضل مجالس العزاء هذه التي جعلت أبناء الشعب يتلاحمون، فبكلمة واحدة تخرج من قم سيد الشهداء - سلام الله عليه - نرى الجميع يجتمعون. وإن ما تفضل به بعض الأئمة - لعله الامام الباقر، علماً أنني لا أذكر ذلك جيداً - قائلاً [ما مضمونه] أتوني بشخص يرثي الامام الحسين في منى كي يبكي لي، ويقدم مجلس العزاء، ليس سببه أن الامام الباقر - سلام الله عليه - بحاجة إلى ذلك، وليس لأنه يعود بفائدة شخصية عليه، ولكن انظروا إلى طابعه السياسي. ففي منى وعندما يتقاطر الناس من جميع أقطار العالم إلى هناك، ويجلس شخص أو أشخاص ليرثوا الامام الحسين للامام الباقر، ويذكر جريمة الأشخاص الذين

(١) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٠٦، ذيل الحديث ٥٢.

عارضوه، وتسببوا - مثلاً - في شهادته، فإن هذه القضية ستنتشر انتشار الموج في كل العالم، وهكذا فقد استصغروا مجالس العزاء هذه.

### تأثير دم سيدالشهدا (ع) في انتفاضة ١٥ خرداد

لعل المتأثرين بالغرب يقولون لنا إننا «شعب البكاء»، ولعل أصحابنا لا يستطيعون أن يتحملوا الثواب العظيم الذي تحمله قطرة واحدة من الدمع. والثواب الكبير الذي يتمخض عنه مجلس عزاء واحد. لعلهم لا يستطيعون هضم تلك الأمور التي ذكرت للأدعية والثواب الذي ذكر لسطرين من الدعاء. انهم لا يستطيعون ادراك ذلك وهضمه، ان الجانب السياسي من هذه الأدعية وهذا التوجه إلى الله وتوجه جميع الناس إلى نقطة واحدة كل ذلك هو ما يعبئ الشعب للهدف الإسلامي. ان مجلس العزاء ليس هدفه البكاء لسيد الشهداء والحصول على الثواب - علماً أن هذا الهدف مقصود أيضاً ويستتبع الأجر الأخروي للآخرين - بل ان المهم هو الجانب السياسي الذي خطط به أئمتنا في صدر الإسلام كي يبقى حتى النهاية، وهو أن الاجتماع تحت لواء واحد، وتحت فكرة واحدة، وليس بإمكان أي شيء أن يترك التأثير بمقدار ما يتركه العزاء لسيد الشهداء فيه.

لا تتصوروا أن الخامس عشر من خرداد كان من الممكن أن يحدث لو لم تكن مجالس العزاء هذه قائمة ولو لم تكن مواكب اللطم والرثاء هذه قائمة. فلم تكن هناك أية قوة كان بإمكانها أن تجعل ١٥ خرداد على هذه الكيفية لو لا قوة دم سيد الشهداء. وليس بإمكان أية قوة أن تفشل هذه المؤامرات التي تحاك ضد هذا الشعب الذي تعرض للهجوم من كل جانب، والذي تحوّل القوى الكبرى المؤامرات ضده، إلا مجالس العزاء هذه. ان مجالس العزاء والرثاء هذه لسيد المظلومين، والتعبير عن الظلم الذي تعرض له؛ ولشخص ضحى بروحه وبأصحابه وأولاده في سبيل الله ولرضاه، هي التي خرّجت هؤلاء الشباب الذين يتوجهون إلى الجبهات ويطلبون الشهادة ويفتخرون بها، يحزنون إن لم تصبح الشهادة من نصيبهم، وهي التي تصنع مثل تلك الأمهات اللاتي يفقدن أبناءهن ومع ذلك فانهن مستعدات لتقديم ابنائهن الآخرين. ان مجالس عزاء سيد الشهداء ومجالس الدعاء ودعاء كميل والأدعية الأخرى هي التي تصنع هذا الشعب على هذه الشاكلة، وقد شيد الإسلام الأساس منذ البدء بشكل بحيث يمضي إلى الأمام بهذه الفكرة وبهذا البرنامج. وإذا ما فهموا وأفهموا حقاً ما هي القضية، والهدف من مراسم العزاء هذه، ولماذا اكتسب هذا البكاء كل هذه القيمة والأجر عند الله، فحينئذ سوف لا يصفوننا بأننا «أهل البكاء»، بل يعتبروننا «شعب الملاحم». لو أدركوا ما فعلته الأدعية التي وصلتنا من الامام السجاد، وكيف من شأنها أن تجهزنا لما استهانوا بهذه الأدعية التي رويت عن السجاد - سلام الله عليه - الذي فقد كل ما يملك في كربلاء وكان يعيش تحت ظل حكومة كانت

تهيمن على كل شيء؟! لو أن مثقفينا أدركوا ما هي الجوانب الاجتماعية والسياسية لهذه المجالس وهذه الأدعية وهذه الأذكار وهذه المجالس، لما تساءلوا: لماذا نقوم بهذا العمل؟ لو اجتمع جميع المثقفين وجميع المتأثرين بالغرب وجميع أصحاب السلطة، لما كان بإمكانهم خلق حادثة أخرى مثل ١٥ خرداد. ان من يمتلك هذه القوة هو من اجتمع الجميع تحت لوائه. اننا لا نطلق صرخاتنا معلنين اننا نريد الإسلام والجمهورية الإسلامية، إلا لأن جميع أبناء الشعب مجتمعون في الجمهورية الإسلامية باعتبارها «إسلامية»، ومن أجل الله، وقد رأينا القوة التي تتمتع بها هذه الجمهورية الإسلامية من هذا الشعب والبلدان الأخرى أيضاً بسبب أنهم ثاروا في سبيل الله.

### ثورة إيران هي ثمرة مجالس العزاء

إن على شعبنا أن يعرف قدر هذه المجالس، المجالس التي تبقى الشعوب حية، والتي تزداد وتزيد في أيام عاشوراء وفي سائر الأيام أيضاً غير هذه الأيام المباركة هناك أسابيع وتظاهرات من هذا القبيل، لو أنهم أدركوا بعدها السياسي، فإن هؤلاء المتأثرين بالغرب سيبادرون هم أيضاً إلى إقامة مجالس العزاء، اذا ما أرادوا الشعب وأرادوا بلدهم. وأنا أمل أن تقام هذه المجالس أكثر فأكثر وبنحو أفضل. والجميع له دور في ذلك اعتباراً من الخطباء الكبار وحتى منشدي المراثي. فكل من الذين يقفون عند المنابر وينشدون بعض الأشعار، والخطباء الجالسين على المنابر، لهما كليهما أثر في هذه القضية؛ أثر طبيعي. حتى وإن لم يدرك بعض الأشخاص ما يفعلون، فهم يؤثرون من حيث لا يشعرون.

لقد بلغنا تقريباً هذه الدرجة وهي أن شعبنا قام بثورة على حين فجأة، وحدث فيه انقلاب لا نجد نظيره في أي مكان آخر. لقد حدث فجأة انفجار في شعب كان كل شيء فيه مرتبطاً [بالأجنبي]. وكان هذا النظام السابق قد فقد كل شيء، وفقد الكرامة الانسانية لهذا البلد، فجعل جميع أمورنا ترسفت تحت قيود التبعية، وإذا بانفجار يحدث فجأة ببركة هذه المجالس التي كانت تجمع كل البلد، وكل أبناء الشعب مع بعضهم البعض، فكان الجميع ينظرون إلى نقطة واحدة يجب على السادة الخطباء وأئمة الجماعة وأئمة الجمعة أن يشرحوا للشعب أكثر من المقدار الذي أعرفه تماماً كي لا يظن أننا شعب البكاء. اننا شعب استطعنا بهذا البكاء أن نقضي على سلطة عمرها ٢٥٠٠ سنة.

### المسؤولية الخطيرة لعلماء الدين في المرحلة الحالية

وهنا سوف أتحدث بشكل مختصر من باب أن الذكرى تنفع المؤمنين ومضمون هذا الحديث أن على جميع السادة في أي مكان من هذا البلد، ويسمعون صوتي، سواء كانوا من



طبقة العلماء وأئمة الجماعات والجمعة أو من طبقة الخطباء - الذين يعتبرون علماء هم أيضاً - والأشخاص - من علماء الدين - الذين يتولون هذه الأمور، عليهم أن ينتبهوا إلى أن كرامة الجمهورية الإسلامية معقودة بأيديكم. إذا مارستم - لا سمح الله - تدخلات غير مناسبة ولا داعي لها، وأعمالاً ينبغي أن لا تصدر من علماء الدين، فإن هذه الجمهورية الإسلامية سوف تتلخخ سمعتها. بل يجب أن تبقى الحكومة على قوتها. والحكومة هي اليوم حكومة إسلامية ومن الواجب علينا جميعاً أن ندعم هذه الحكومة الإسلامية. والموظفون الذين يأتون من جانب الحكومة، في كل مكان، هم موظفو الحكومة الإسلامية. وإذا ما صدر من أحد الموظفين - لا سمح الله - أمر يتعارض مع أذواقكم أو يتعارض مع المسائل الإسلامية من حيث أنه غير مطلع بشكل صحيح على الأمور أو يرتكب خطأ، فعليكم أن لا تواجهوه، ولا تضعفوه، بل يجب أن تنصحوه. وإذا ما لم يستمع إلى النصيحة، فعليكم أن ترجعوا إلى مصادر الأمور. وعلى أئمة الجمعة في البلاد أن لا ينصبوا ولا يعزلوا.

وعلى الأشخاص الذين يديرون الاتحادات الإسلامية بين أفراد الجيش أو المؤسسات الأخرى، أن لا يمارسوا تدخلات هي ليست من اختصاصهم. عليهم أن يرشدوا الحكومة، ويرشدوا موظفي الحكومة وجميع الأشخاص الذين بين أيديهم. وإذا ما لم يعمل أحد منهم بالارشاد، فعليهم أن يرجعوا إلى المسؤولين، لتحل القضية.

عليكم أن لا تتصرفوا بشكل مباشر، بل أن ترشدوا الجميع حفاظاً على كيان الإسلام الذي تعتبرون حراساً له وحفاظاً على كيان الجمهورية الإسلامية الذي تحافظون عليه، وأن تتجنبوا الأعمال التي يجب أن لا تقوموا بها، والأعمال التي تعد تدخلاً في الشؤون التنفيذية. وإذا ما صدر خطأ من محافظ أو قائممقام فعليكم أن لا تعلنوا ذلك على المنابر وتفضحوه. فهذا أمر لا يرضى الله عنه. بل عليكم أن تتحدثوا معه على انفراد وتتفاهموا معه وتطلبوا منه أن يغير وجهته. فإن لم يعر أهمية فعليكم أن لا تراجعوا المسؤولين. أما إذا أردتم أن تفعلوا ذلك بشكل مباشر، فسوف تتم الاساءة إلى سمعة الجمهورية الإسلامية وسمعة الإسلام في العالم. في حين أنكم المحافظون على هذه السمعة ومن الواجب علينا جميعاً المحافظة على كيان هذه الجمهورية الإسلامية. أنتم ترون اليوم أن جميع الأقلام وجميع الألسنة من القوى الكبرى أو الحكومات المرتبطة بها، قد تم تجهيزها ضد هذه الجمهورية الإسلامية، وأن الجميع يعمل وفق أسلوب خاص؛ فعلينا إذن أن لا نعطيهم ذريعة.

واسمحوا لي هنا أن أدلي بكلمة واحدة - لعلي أدليت بها سابقاً - وهي أنني نوهت بهذه الكلمة منذ البدء حيث كنا نتصدى لهذه القضايا، وكانت آثار الانتصار تظهر شيئاً فشيئاً، في المقابلات التي أجريتها، سواء مع الأشخاص الذين قدموا من الخارج، حتى في النجف وفي باريس، وسواء في الأحاديث التي أدليت بها أنا نفسي، وهذه الكلمة هي أن مسؤولية علماء الدين

أسمى من هذه الأمور التنفيذية، وإذا ما انتصر الإسلام فان علماء الدين سوف ينشغلون بمسؤولياتهم. ولكننا عندما جئنا وخضنا المعركة، رأينا أننا إذا أمرنا علماء الدين بأن يتوجهوا إلى مساجدهم، فان هذا البلد سوف تبتلعه أميركا، أو الاتحاد السوفياتي. لقد جربنا ورأينا أن الأشخاص الذين يشغلون المسؤوليات الرئيسية ولم يكونوا من علماء الدين، لم تكن أذواقهم تستسيغ - رغم البعض منهم كان متديناً - الطريق الذي كنا نريد أن نسلكه، والطريق الذي يؤدي بنا إلى الاستقلال، ويتطلب منا أن نبني أنفسنا بامكانياتنا المتواضعة، ولا نخضع لهيمنة القوى الكبرى، ولذلك فالأنا رأينا هناك أننا لا نستطيع أن نجد في كل مكان أشخاصاً يعملون بشكل كامل للهدف الذي ضحى هذا الشعب من أجله بشبابه وأمواله، فقد اضطرتنا إلى أن يكون رئيس جمهوريتنا من العلماء. وأحياناً كان رئيس وزرائنا كذلك أيضاً. وفي المواضيع الأخرى ليس في نيتنا - كما كنا قد قلنا سابقاً - أن يكون الأمر كذلك، وأنا أقولها الآن أيضاً أننا في كل يوم أدركنا فيه أن هذا البلد تديره مجموعة من الأشخاص من غير علماء الدين، بالشكل الذي أمر به الله تبارك وتعالى، فالسيد الخامنئي يتوجه إلى مسؤوليته العلمانية الكبيرة والاشراف على الأمور، وهكذا الحال بالنسبة إلى السادة الآخرين. ان من غير الصحيح أن نبقى على خطئنا حينما قلنا كلمة ورأينا أن ذلك من مصلحة الإسلام، ثم اكتشفنا أن الأمر ليس كذلك، وإننا كنا قد ارتكبنا خطأ. اننا كلما اكتشفنا أن هذه الكلمة التي قلناها اليوم كانت خطأ، وأن من المفترض أن نتصرف بشكل آخر، فاننا نعلن أننا قد أخطأنا في ذلك، وأن علينا أن نتصرف على هذه الشاكلة. فنحن معنيون بمصالح الإسلام، لا بتطور كلامنا.

إسمحو لي أن أدلي بجديتي للسادة - وبناء على ذلك، فان القضية لا تتمثل في أن يقول لنا السادة: لقد قلت لنا كذلك، في ذلك اليوم. هذا صحيح، فلقد كنا نتصور ذلك اليوم أن هناك بين هذه الشرائح المتعلمة والمتدينة وصاحبة الأفكار، أشخاصاً يستطيعون أن يقودوا ويديروا هذا البلد كما يريد الله. وعندما اكتشفنا أننا كنا على خطأ، جاء بعضهم وحشروا أنفسهم بيننا، ومن العلوم أننا لا نعلم الغيب. على أن البعض منهم كان طيباً ولكن رأيهم كان يتعارض مع رأينا - لقد عدلنا عن الكلام الذي أدلينا به في المقابلات، وما دام غير علماء الدين يستطيعون موقتاً إدارة هذا البلد، فإن السادة علماء الدين يعودون إلى ارشادهم ومناصبهم، وليوكلوا الأجهزة التنفيذية إلى الأشخاص الذين يعملون للإسلام، وما دامت القضية هكذا، والابهام يواجها، فإن الاحتمال قائم.

اننا مكلفون بأن نقف ما استطعنا في وجه الشخص الفلاني أو الشريحة الفلانية التي تهدد كيان الإسلام حتى وإن كان احتمال ذلك واحداً في المليون. فليقولوا ما شأؤوا أن يقولوا عنا، ليقولوا ان بلدنا هو بلد الملالي وحكومتنا حكومة الملالي وما إلى ذلك من أقوال. وبالطبع فإن

ذلك ورقة يستخدمونها كي يخرجونا من الساحة، ولكننا لا نخرج منها. هذا هو الحديث الذي قلته للسادة وأمل أن يدعوا في شهر رمضان المبارك، هذا الشهر العظيم، لهذه الجمهورية الإسلامية وأن يرشدوا الشعب كي يبقى في الساحة.

### هجوم إسرائيل على لبنان، الفخ الأميركي لايران

على الشعب أن لا يتصور أننا قد انتصرنا وأننا لا نحتاج اليه. فالحاجة اليه قائمة وقائمة دوماً. ان الحكومة لا تستطيع لوحدها أن تدير جميع الأمور، بل يجب أن يكون الشعب معها. كما ان حربنا لم تنته، فنحن الآن في حالة حرب، وما دمنا كذلك، يجب على شبابنا أن يقدموا الدعم للجبهات؛ فكما ان شبابنا الأعداء كانوا وما يزالون يتوجهون، واستشهد الكثير منهم وتشرفوا بقاء الله، فاننا نحتاج اليهم اليوم أيضاً، فالمؤامرات تتسع يوماً بعد يوم. وأما القضية التي يجب أن أطرحها في الجانب المرتبط بالظروف الحالية فهي أن القوى الكبرى وخاصة أميركا، بعد أن فشلت في جميع المؤامرات وهزمت وهي ترى الآن ان هذه الحرب التي أعلنتها علينا، في طريقها إلى النهاية هي أيضاً ان شاء الله، فقد نفذت مؤامرة أخرى أكثر عمقاً انخدعنا بها إلى حد ما وهي انها خلقت ذلك الخطر الوشيك في نقطة كبيرة وحساسة للغاية بالنسبة لنا كي تجعل شعبنا يغفل عن تلك القضية التي تجري في بلده وعن تلك الحرب التي تجري في بلده، ألا وهي قضية هجوم إسرائيل على لبنان. فقد كانت أميركا تعلم أننا وشعبنا نولي أهمية فائقة للبنان، وإسرائيل من الجانب الآخر. وأميركا هي التي نصبت هذا الفخ. أي أنها بعثت عميلها ذاك كي يهاجم لبنان ويتسبب في كل تلك الأضرار والجرائم. ونحن نعلم أنهم مستعدون لأن يقضوا على الجميع وعلى الملايين في مقابل أن تتحقق مصلحة واحدة لأميركا. لقد عهدنا ذلك من القوى الكبرى. انهم لا يعنيهم ما يجري على النساء والأطفال وبلد هؤلاء المستضعفين في لبنان، بل هم يعملون على أن يبقوا صداماً في موضعه في هذا الجانب، ليحتفظوا بايران التي تفوق أهميتها في نظرهم لبنان والمناطق الأخرى. ان أميركا ترى أننا نجاور الاتحاد السوفياتي، على طول مئات الكيلومترات، وما يبث الرعب في أميركا هو الاتحاد السوفياتي. وهي تخشى اذا ما زال صدام أن يستطيع الاتحاد السوفياتي تهديدها ولكننا نعلم أنه لا يستطيع، فبعد أن تواجد الشعب في الساحة وما يزال فإن أي شخص لا يستطيع. وفضلاً عن ذلك، فانهم يرون ان ايران لو هزمت العراق في الحرب لصالحها، فإن العراق سيتصل بايران، أي، ان الشعب العراقي، الشعب العراقي المظلوم، سوف يحرر نفسه من قبضة هذا الحزب الظالم، ويتلاحم مع الشعب الايراني، ويؤسس حكومة اسلامية تتوافق مع رغبته. وإذا ما حدث الارتباط والاتصال بين ايران والعراق، فان أميركا سوف تحرم من هذه المنطقة الغنية والتي (أي أميركا) لا ترى ضيراً في ان تضحي بالآلاف من جنودها والآلاف من الناس. ويتمثل

هذا المخطط في أن يحرضوا بيغن<sup>(١)</sup> على أن يهاجم لبنان. وعندما يهاجم لبنان فإن إيران تهتم بأمر هذا البلد، وستوظف كل قواها من أجل أن تقضي عليه. وإذا ما غفلت إيران عن الحرب ضد العراق، فإن العراق سوف يفعل فعلته، فلا تستطيع إيران أن تفعل شيئاً هنا أيضاً.

ان على جميع ابناء شعبنا وجميع المسؤولين أن يلتفتوا إلى أننا في نفس الوقت الذي لا نرى فيه لبنان منفصلاً عن إيران من حيث المصالح والمفاسد، ولكننا يجب أن لا نقوم بما يستوجب عجزنا عن انقاذ كل من لبنان وايران، بل علينا أن نتجنب ذلك. إذا كانت الأنظار اليوم متوجهة إلى لبنان، وكانت جميع القوى والخطباء والكتاب يتحدثون عن لبنان، فإن هذا نجاح لأمركا لأن إيران نسيت حربها. كما أنها ستفقد كلاً من العراق ولبنان، فلا تستطيع أن تفقد العراق ولا لبنان. ولا تستطيع أن تفعل شيئاً في العراق ولا في لبنان، ان طريقنا هو أن نتوجه إلى لبنان عن طريق هزيمة العراق، وليس بشكل مستقل.

لاحظوا أن جميع وسائل الاعلام - أقصد جميعها على حد علمي - لم تعد تتحدث مؤخراً عن الحرب بين العراق وايران، ولعلها تتحدث بكلمة واحدة، بل اتجهت جميعها إلى لبنان. فجميع الاذاعات لم تكن تتحدث إلا عن ايران وحرب العراق قبل هجوم هذا الرجل، بل هذا الرجل النذل على لبنان. وعندما أصبح مخطط أميركا يتمثل في ان تصرف ايران عن محاربة العراق، واعادتها إلى الوضع الذي تبدي فيه الحساسية للبنان، لم تعد تلك الاذاعات والمذيعون الأجانب يتحدثون منذ ذلك اليوم عن ايران ولم يعودوا يقولون شيئاً من هذه الأحاديث. اعلموا ان ما صدر من العراق قبل بضعة ايام، من مجلس العراق، بأنهم سيخلون ايران، هو مؤامرة، ولا يعني أنهم يريدون اخلاءها حقاً، انهم يريدون تخديرنا، ويصرفوا شبابنا عن الجبهة، ويثبطوا عزم المتطوعين الذين يسجلون اسماءهم بمئات الآلاف عندما نعلم أننا نريد عشرة آلاف او عشرين ألفاً. وعندما لا يتوجهون [إلى الجبهات]، فإن العراق من الممكن أن يخرج منتصراً في هذه القضية - لا سمح الله -. وإذا ما انتصر العراق، فثقتوا أنكم سوف لا تستطيعون فعل أي شيء في لبنان.

ان علينا أن نفشل هذا المخطط الذي دبرته أميركا. أي، ان على جميع خطبائنا في أرجاء البلاد وجميع أئمة الجماعة أن يشرحوا هذه القضية، ويوضحوا أننا سنتوجه إلى لبنان عن طريق هزيمة العراق. علينا أن لا نسمح للعراق بأن يقف على رجليه ويستجمع قوته ويقدم الآخرون للدعم له ويقوي حدوده ثم يهاجمنا بعد ذلك بشكل مفاجئ، ويعود مرة أخرى إلى الحالة التي كانت منذ البدء. والغفلة عن ذلك انتحار. على جميع الخطباء، سواء أئمة الجمعة، أم الجماعة وسواء الخطباء، أم الكتاب أن يفضحوا هذه المؤامرة ويذكروها وأن لا يجعلوا أبناء

(١) مناحيم بيغن، رئيس وزراء النظام الغاصب للقدس آنذاك.

الشعب يغفلون عن جبهة حربنا ويبتثوا الوعي بينهم. نحن نريد انقاذ القدس، ولكننا لا نستطيع ذلك دون انقاذ العراق من هذا الحزب المشؤوم. نحن نعتبر لبنان جزء منا، ولكن مقدمة انقاذنا للبنان هي انقاذ العراق. علينا أن لا نترك المقدمة ونركز اهتمامنا دون داع على ذي المقدمة ونركز جميع امكانياتنا عليه فيعزز العراق موضعه لنفسه.

### هذيات صدام

أنا لا أعلم [الهدف] من ذلك البيان الذي اصدره صدام والذي هو مسهب ومسهب جداً والذي لاحظته السادة، فإن لم يلاحظوه، فليتابعوه، وليجدوه. يبدو لي أنهم كتبوه، وكتبه أولئك الذين بيدهم المخططات وسلموه لصدام كي يقرأه. وكما يبدو لي من حال صدام أن حالته لا تسمح له بأن يستطيع التفكير، أو كتابة شيء. فلقد فقد هذه الأشياء. أنتم لا تعلمون حجم الهذيان في هذا البيان. فلو كان يمتلك من الادراك ما يمتلكه شاب في الصف الأول لما قرأه، لما قرأ هذا البيان الذي كتب له. أنتم لا تعلمون كم نقل من انتصاراته، وكم ذكر من بطولات جيشه الذي انتصر في جميع الجبهات! اقرأوا ذلك واضحكوا! انه يقول ان انسحابه هو انتصار كبير للشعب العراقي! لقد أنقذنا الشعب العراقي من هذا البلد. متى، مثلاً؟ من هذا البلد المسلم، اجتاحوا بلدنا وبدأوا الحرب، ونحن وقفنا في وجههم، وأجبرناهم على الانسحاب حتى آبادان والأهواز! لقد أطلق مثل هذا البشر الذي لا يبلغ مستوى عقله مستوى شاب كل تلك الادعاءات منذ البدء، وأطلق كل تلك الألفاظ النابية، وخطط لنفسه لأن يكون قائد كذا وكذا، ولعبوا عليه في ذلك الوقت، واليوم أيضاً كتبوا له ورقة مثل الأوراق التي يكتبونها ويعطونها للطفل ليقراها. وهو نفسه لا يفهم مفادها، ولكن الآخرين يفهمونه.

أنا أرغب في أن يقرأ السادة هذا البيان - البطولة - التي أخذت من وقتي أكثر من ساعة، ليروا ما يقوله هذا الرجل. ماذا كان يقول في البدء وماذا يقول الآن. انه يقول: من أجل أن نثبت أننا نريد السلام فإننا نأمر جيشنا كله أن يغادر الأراضي الايرانية حتى عشرة أيام أخرى. فإن كان صادقاً في ذلك، فإن ذلك كان من ضمن القضايا التي طرحناها. ولكن هناك عدداً من المطالب الأخرى يجب أن تتم، وما لم تتم فإننا في حالة حرب. الأول كل هذه الأضرار التي ألحقتها بنا، والتي سجلها هو نفسه، واعترف بأنه الحاق الأضرار والخسائر بايران، وهي لا يمكن احصاؤها، بهذا التعبير. كما أنه يقول من جانب اننا أسرنا الآلاف وهو لا يدرك أنه يجب أن يجيب على ذلك غداً، وأن يسلم هؤلاء الآلاف من الأسرى. ونحن نقول أيضاً أننا أسرنا الآلاف، واصطحبنا جميع هؤلاء الأشخاص والمراسلين والكتاب الذين قدموا من الخارج، ليروا بأعينهم ما فعلوه في هذه المدينة والمدن الأخرى. كما اننا عرضنا قسماً منها في

التلفزيون، فنحن نقول اننا قد أسرنا هذا العدو وسنسلمهم متى شئنا. ولكن هذا الانسان الذي لا يعبر أهمية إلى القضايا السياسية يقول ان الأضرار التي تكبدها ايران لا يمكن احصاؤها، ولا يمكن تقديرها. في حين أن التعويضات ستأخذ منه غداً.

اننا نعلن ومنذ الآن اننا لم نكن في يوم من الأيام طلاب حرب بمعنى أن نهاجم بلداً مسلماً، ذلك لأنه بلد مسلم، فنحن نعتبر جميع البلاد الإسلامية جزء منا، ولم نكن ننوي التدخل في بلد ولم نتدخل حتى الآن. ولم يهاجم جيشنا وحرسنا العراق حتى الآن. بل أنتم الذين هاجمتمونا منذ البدء والعالم كله يعرف ذلك. فلمن تطلق هذه الادعاءات؟ هل تطلقها لتخدع نفسك؟ ولماذا لم تقرأ مرة أخرى ما كتبوه لك؟ اطلب من شخص أن يقرأه ليرى ما كتب فيها. من الذي يصدق في العالم أن الجيش الايراني شن الهجوم واحتل بعض المدن؟ لقد جاؤوا الآن ودافعوا، وأجبروهم على الانسحاب حتى أوصلوهم إلى خوزستان، وإذا بهم الآن يغادرون المدن منتصرين ويرحلون؟! طيب، اخرج منتصراً، أما نحن فسنطالب بشكل معقول بتلك التعويضات التي نريدها من العراق؛ أي من الحكومة العراقية، وتلك الأضرار التي تقولون انها تفوق الحصر، فإن لم تدفعوها، فاننا في حالة حرب، وسنأخذها منكم بالقوة.

ويجب فيما بعد تعيين الشخص الذي تسبب في كل تلك الجرائم لبلده وبلدنا، حسب الضمير العالمي وحسب الأوامر الإلهية، فليات الأشخاص الذين يؤيدانها الجانبان، ويجتمعوا، ويروا، ويتوجهوا إلى مدنهم أيضاً ليروا هل تسببت ايران بدمار لها. نعم، من الممكن أن يكون قد حدث خطأ، فتقصف منطقة ما من باب الخطأ، ولكن ليس كل يوم، انهم يقولون الآن انهم اوقفوا اطلاق النار من جانب واحد، في حين أن عشرات الأشخاص يسقطون كل يوم في أبادان جرحى وشهداء. وهذا هو وقف اطلاق النار من جانبهم؛ مثل وقف اطلاق النار الذي أعلنه بيغن، ثم يرتكب بعده كل تلك الجرائم.

ان العالم مبتلى بمثل هؤلاء الأشخاص. العالم مبتلى بمثل هذه العقول الجوفاء المتفرعة التي تضحي بكل شيء في سبيل يوم واحد من الحكم. ترى متى سيتخلص العالم من هذا البلاء؟ عندما لا تتدخل أميركا، ولا يتدخل الاتحاد السوفياتي.

وأنا أمل أن يتلطف الله تبارك وتعالى عليكم كلكم وعلينا وعلى شعبنا جميعاً، وتبقى هذه الألفاظ التي أنعم بها علينا منذ البداية في حين أننا لم نكن شيئاً، فهو الذي منحنا كل شيء. وليدع جميع السادة في شهر رمضان المبارك هذا لهذه الجمهورية الإسلامية ولبنان وفلسطين والمحرومين والمستضعفين في العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ رسالة

التاريخ: تبر ١٣٦١ هـ.ش/ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: جواب على رسالة احدى المعلمات

المخاطب: اكرم يزدي زاده

[بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم، ادعو الله ان تكون احوالكم على ما يرام وان لا يصيبكم اي تعب حتى لا يفرح الاعداء. اننا لا شأن لنا بكم سوى الدعاء لكم والدعاء فقط ، انني لا ادري كيف، ولا استطيع ان اعبر عن عواظي النابعة عن حب الامام العزيز . لكنني اعلم بانني اريد، غير انني لا اقدر، واعلم ان قائدي الذي هو اعز علي من نفسي لا يمكنه ان يجيب على رسالتي لكثرة الرسائل التي ترده، ( ولا اتوقع منه ذلك لان وجود الامام اغلى من كل شئ)، لكنني اقسم عليكم بالله ان ترسلوا لي ولو سطرا واحدا من كتابة الامام بخط يده. انني اعلم معلمة ومربية، وقبل ان اتعين معلمة كنت قد نذرت ان اعطي مرتب شهر كامل لجد الامام، وقد اتصلت بكم هاتفيا مرتين، فطلبتم مني اولا ان آتي بالبلغ الى جماران - فقلت ان طريقي بعيد ومن مدينة ري - فطلبتم ارساله، وها انا ارسله اليكم في هذه الرسالة، وهو مبلغ ضئيل قيمته الفين وخمسمئة تومان فيصل اليكم ان شاء الله، واذا وصل اليكم فابعثوا لي رسالة قصيرة بوصوله لأعلم بانني قد اوفيت بنذري وقدموا المبلغ الى الامام ليتصرف به كما يرى، واعذروني ان كان خطي رديئا، ولا اريد ان اطيل عليكم وادعو الله ان يكون في عونكم جميعا كما ادعوه ان يزيد من عمر امامنا العظيم ان شاء الله. مع الامل بالنصر وتحرير جميع الاراضي المحتلة من قبل الصهاينة والامريالية من ايران الى قدس العريضة ان شاء الله.

[اكرم يزدي زاده] ١٣٦١/٣/٢٩

### باسمه تعالى

السيدة اكرم يزدي زاده ايدها الله تعالى!

وصلت رسالتكم، واشكركم على عواطفكم والتزامكم بالاسلام والجمهورية الاسلامية. وارجو لكم الموفقية في تربية نفسكم والآخرين، وادعو الله ان يمنحكن انتن السيدات الصحة والسعادة.. مع العلم ان مبلغ نذركم وصل الينا وقبلته. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ١ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٢٩ شعبان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية تبريك بحلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: مأمون عبدالقيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد مأمون عبدالقيوم، رئيس جمهورية مالديف

وصلتني برقية فخامتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واستوجبت الشكر مني. وفي

المقابل أبارك لكم ولشعب بلدكم الشقيق المسلم حلول هذا الشهر الالهي العظيم. وأسأل الله

تعالى العظمة والعزة للاسلام والمسلمين.

روح الله الموسوي الخميني



## □ رسالة

التاريخ: ٢ تير ١٣٦١ هـ.ش / ١ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة تبريك بحلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (أمير قطر)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر

وصلتني رسالة حضرتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واستوجبت الشكر مني. من المؤسف حقاً أن حلول الشهر المبارك يقترن مع الهجوم الوحشي لأكثر الحكومات الجوفاء وضاعة، أي إسرائيل الغاصبة، على الشعب اللبناني المسلم الشقيق والأعزل؛ ومما يبعث أكثر على الأسف السكوت القاتل لأكثر رؤساء البلاد الإسلامية ووقوفهم مكتوفي الأيدي أمام هذه الجريمة البشعة، ونحن لا نعلم لأي يوم جمع هؤلاء الرؤساء الذين لا يعرفون الله، كل هذه الثروات والأسلحة التي لا حصر لها والجيش المنظم، وإلى أي مدى خضعوا وارتضوا الذلّة للمسلمين؟ ومتى ينوون الاستيقاظ من هذا النوم العميق والمشين؟ والسلام عليكم.

غرة رمضان ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٦ تير ١٣٦١ هـ.ش/ ٥ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران، جماران  
الموضوع: تكريم شهداء السابع من تير - صمود الشعب الايراني  
المناسبة: الذكرى السنوية لفاجعة ٧ تير  
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بجلول الذكرى السنوية للسابع من تير<sup>(١)</sup>، تجددت الذكرى قبل تلك الفاجعة وبعدها؛ قبلها متمثلة في الهجمات الوحشية للمرتزقة الأميركيين على الأبناء الحقيقيين للإسلام والثورة والمؤسسات التي كانوا يعملون فيها لتحقيق الأهداف الإلهية، من مجلس الشورى الإسلامي وحتى الشخصيات العزيزة التي كانت متواجدة في الساحة منذ ما قبل الثورة وحتى انتصارها، وكانت تواصل الخدمة والتضحية، وكل الشخصيات التي كانت أكثر فائدة وقيمة للثورة الإسلامية العزيزة، حيث كان ثقل المؤامرات لتحطيم شخصياتهم أكثر، وكان نطاق التهم والافتراءات أوسع. ان اولئك اصحاب القلوب المريضة والمبهورين بأمرىكا والضالين أقدموا على ارتكاب هذه الجريمة الكبرى في طريق تحقيق الأهداف الشيطانية، ظناً منهم أن مؤامرتهم سوف تتحقق، من خلال ازالة هؤلاء الأعداء الملتزمين من طريقهم، ظانين أن الشعب المسلم والملتزم سوف يتجه اليهم، وتتحقق أهدافهم الطاغوتية، وبدافع أن كل شيء سوف يتقوض بعد اولئك الشهداء، ويظفرون بالنصر لأنفسهم ولأربابهم الامبرياليين، وحرّموا الشعب في لحظات اليمّة من سبعين وبضعة مؤمنين ملتزمين من ابناء الإسلام البررة الذين كان كل واحد منهم بمثابة نخلة مثمرة بتضحياته، وإذا بهذه المأساة تتمخض عن مشاهد حماسية عظيمة وانفجارات كبيرة صانعة للانسان. بحيث تجلت في الليلة التي ظن فيها العملاء الأمريكيون أن كل شيء قد تقوض واضطرب وأن الجمهورية الإسلامية قد تم القضاء

(١) في السابع من شهر تير سنة ١٣٦٠، بعد عزل أبو الحسن بنى صدر عن رئاسة الجمهورية وتحالفه هو ورفاقه مع منظمة المنافقين، وعلى إثر اعلان منظمة المنافقين لمواجهتها ولجونها إلى الاشتباكات المسلحة في الشوارع والاعتقالات العديدة، استشهد على اثر انفجار قنبلة من قبل أحد العناصر المتسللة لهذه المنظمة في مقر المكتب المركزي للحزب الجمهوري الإسلامي (الواقع في منطقة سرجشمة بطهران) ٧٢ من المسؤولين الرفيعة المستوى في الحكومة الإسلامية ومنهم الشهيد المظلوم بهشتي (رئيس الديوان العالي للبلاد) وعدد من ممثلي المجلس، والوزراء والساعدين، ومسؤولي السلطة القضائية ومديري البلاد البارزين.

عليها، تجلى الوجه الإسلامي المضيء من وراء الوجه المشرق لحزب الله، فتقوضت دعائم جميع قصورهم الخيالية وآمالهم الشيطانية. لقد تسبب هؤلاء الأشقياء بانفجار [ظنوا أنه] يطفى نور الله، في حين أن الله القادر ومن خلال اليد المباركة لحزب الله قام بانفجار كرد فعل له، فبقيت الثورة الإسلامية وجميع مؤسساتها محفوظة كالسند الحديدي والصف المرصوص، من عاديات الدهر.

«يريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»<sup>(١)</sup>. ترى ماذا كان شهداء السابع من تير العظماء يريدون من جهادهم المستميت وتضحياتهم السخية في سبيل الهدف، سوى انتصار الثورة وسقوط اللواء الشيطاني للكفر والنفاق، وسوى سقوط قناع الرياء والتزوير عن الوجوه الكريهة والوحشية المتظاهرة بالأخلاق والإسلام؟ وحتى لو لم تكن هذه الجرائم البشعة قد وقعت، لبقوا في ساحة اللعبة السياسية بنفس تلك الطبيعة الشيطانية، والظاهر الخداع، ولاستمرروا دون هوادة في توجيه ضرباتهم إلى الثورة وأبنائها البررة، ولكانوا عقبة في طريق الإسلام والمسلمين المظلومين، ولهزموا الجمهورية بضربة نهائية من أميركا والقوى الأخرى، أو لأخروا الانتصار على الأقل وأطالوا الطريق، ولكن هذه المأساة المحزنة والاستشهادات المتتالية، سرّعت من انتصار الإسلام الثوري.

حمداً لله تعالى الذي أوصل بعناياته الخاصة بلد بقية الله هذا — أرواحنا لمقدمه الفداء — وشعب حزب الله هذا، في جميع المجالات والمراحل، إلى الانتصار أو مشارف الانتصار، وزاد يوماً بعد آخر من قوة الجمهورية الإسلامية ومؤسساتها.

ان الشعب الايراني العزيز الذي كان الجهلة يظنون أنه سيخرج من الساحة بجرائمهم غير الانسانية وقتل شخصياته الكبيرة، والذي لم يكونوا يستطيعون ولا يستطيعون ادراك سر حضوره، ما يزال يمضي إلى الأمام بقدرته الإلهية. ونحن نأمل أن تفتح قواتنا الشجاعة الطريق للزحف نحو بيت المقدس عبر إفشال مؤامرة أميركا الأخيرة لابقاء صدام والحزب العقلي، وعبر الهزيمة النهائية للحكومة العراقية؛ كما نأمل أن لا نشهد عدم مبالاة بلدان المنطقة، حيث تتعرض كل امكانياتهم لخطر الزوال من خلال هجوم إسرائيل ومذابحها وهجماتها الأخيرة على لبنان المسلم. ولتعلم الشعوب المسلمة أن لبنان العزيز تبتلعه اليوم هذه الدولة المجرمة وجلاوزتها، والبلدان العزيزة الأخرى في المستقبل القريب، وذلك بسبب هذا الصمت القاتل لبعض حكومات المنطقة وهذا الاستسلام المطلق لها أمام أميركا وإسرائيل. وإذا ما وقفت حكومات المنطقة اليوم أمام هؤلاء المجرمين بسلاح النفط وامكانياتها العسكرية، فإن قضية إسرائيل ومن بعدها أميركا وكل متغطرس ناهب آخر، سوف تحل. اننا نعر عن

(١) سورة التوبة، الآية ٣٢.

أسفنا الشديد لأن بعض الحكومات الإسلامية مدت يدها نحو أميركا التي هي الجريمة الأصلية والمتأمرة الأولى، وإذا بها تطلب خلاصها من هذا الذئب المفترس، وندين ذلك بشدة. ولو لم تكن قضية حرب العراق، والتآمر لجعلنا نغفل عما نحن مبتلون به، وتدير المخططات لهزيمتنا في كلا الجهتين، لتصرف شعبنا البطل وحكومة ايران الثورية بشكل آخر. ونحن نتوجه لعدة مرات إلى الحكومات الإسلامية، وخاصة حكومات المنطقة، ونطلب منها، ونذكرها بشكل قاطع، أن تهب للمحافظة على شرف الشعوب الإسلامية وأرواحها وكرامتها وأموالها، وأن تتحالف معنا ومع الحكومة السورية والفلسطينيين، وتدافع صفاً واحداً عن عزة الإسلام والعرب وشرقيهما، وتقطع بشكل دائم أيدي هؤلاء المجرمين عن بلدانها الغنية، وأن لا تفوتها الفرصة لأن الأوان سيفوت غداً.

إني أسأل الله - جل وعلا - العظمة للإسلام والمسلمين واليقظة للحكومات الإسلامية والعزة والشرف للبلدان الإسلامية والرحمة لشهداء الإسلام على طول التاريخ وخاصة شهداء السابع من تير، والصبر والسلوان للشعب الايراني وذوي الشهداء. ورغم أنني أرى المنزلة الرفيعة والقدر الجليل لجميع الشهداء وخاصة شهداء السابع من تير، إلا أن معرفتي للشهيد المظلوم بهشتي وأبعاده المختلفة والشهيد محمد منتظري وجهاده المير، أكثر، ولا أستطيع اخفاء أسفي الشديد على فقدانهما. إنا لله وإنا اليه راجعون. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ٦ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٥ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن السجناء

المخاطب: السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي، (رئيس الديوان الأعلى للبلاد)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني، القائد الأعلى للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في ايران - مد ظلّه العالی  
أرفق لكم للمصادقة قائمة بأسماء ١٣ شخصاً من سجناء محكمة الثورة الإسلامية المركزية (الجرائم العادية) و٧ أشخاص من محكمة الثورة الإسلامية في قم (الجرائم العادية) والذين شملهم العفو، أو التخفيف في العقوبات حسب رأي حاكم الشرع ذي العلاقة والمدعي العام للثورة الإسلامية.

١٣٦١/٤/٤ - السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

تمت الموافقة، أتمنى لكم التوفيق<sup>(١)</sup>.

٦ تير ٦١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مسؤوليات القائد وصلاحياته المدرجة في الفقرة ١١٠ من دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

## □ رسالة

التاريخ: ١١ تير ١٣٦١ هـ.ش / ١٠ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة تبريك بمناسبة شهر رمضان المبارك

المخاطب: أحمد سيكوتوري (رئيس جمهورية غينيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا

وصلتني برقية حضرتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واستوجبت الشكر مني. من المؤسف حقاً أن شهر رمضان المبارك يحل في ظروف أقدمت فيه إسرائيل المجرمة والغاصبة، وبعد سنوات من الجرائم والتدمير، على جريمة بشعة أخرى فأشعلت النيران في لبنان وبين مسلمي هذا البلد. ومن المؤسف أكثر أن رؤساء البلدان الإسلامية يشاهدون دون أن يحركوا ساكناً هذه المصيبة الكبيرة، أو يدينونها من خلال اصدار بيانات روتينية، مكتفين بهذا القدر، بل ان البعض يسعى إلى اجبار الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء على قبول وقف اطلاق النار الذي أمّلته إسرائيل وأميركا. أو ليس من حقنا أن «نسترجع» ازاء مثل هذه المصائب الكبيرة للمجتمع المسلم؟ انني لأشعر بالخطر على جميع المسلمين بسبب هذا الوضع المؤسف وأمل أن لا يدعن المسؤولون الملتزمون أكثر من ذلك لهذا الموت المشين. كما أطلب منكم أن تنتبهوا إلى هذه الملاحظة وهي اننا لم نكن أبداً طلاب حرب، ولم نبدأها، وأن دفاعنا في مقابل الاعتداء، هو حق انساني واسلامي لكل مسلم، وان صداماً العقلي المعتدي هو الذي يجب أن يهيئ الشروط اللازمة لانهاء الحرب وقرار الصلح ويوافق عليها. أسأل الله تعالى العظمة والرفعة لجميع البلدان الإسلامية والقضاء على جميع المستعمرين، وخاصة أميركا الناهبة لثروات العالم والصهيونية المجرمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

## □ نداء

التاريخ: ١١ تير ١٣٦١ هـ.ش / ١٠ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نداء بمناسبة شهادة الشيخ صدوقي (ممثل الامام وإمام جمعة يزد)<sup>(١)</sup>

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إن طبيعة الثورة، التضحية. وشرط الثورة، الشهادة، والاستعداد للشهادة. فلا مناص من الفداء والتضحية في طريق الثورة وانتصارها. وخاصة الثورة التي هي من أجل الله ولدينه ولانقاذ المستضعفين، ولقطع آمال المهيمنين والمستكبرين. فنحن نتوقع التضحية والشهادة في كل جمعة وفي كل جماعة وفي كل محفل اسلامي وفي كل تجمع لنصرة الله.

إن التضحية لثورة كبرى، هي علامة الانتصار والاقتراب من الهدف. فلم يكن من باب العبث ما روي حول سيد شهداء العالم، من أن وجهه المبارك كان يزداد استبشاراً وابتهاجاً كلما كان يفقد أصحابه الكرام، وكلما كان يقترب من ظهيرة عاشوراء. إن الهدف هو العقيدة والجهاد في سبيلها وفي سبيل انتصار الثورة، لا في سبيل الحياة والدنيا وطابعهما المشين. فالشهادات هي التي تعد شعبنا بالنصر النهائي. فهل تضرر الإسلام من جراء استشهاد ٧٢ من النخبة الإلهية في ظل حكومة بني أمية الجبارة؟ وهل تضررت ايران بسبب شهادة ٧٢ شخصاً من لحظة واحدة وآلاف الشباب العظام العاشقين لله والشهادة، كي نخشى الخسارة من شهادة عالم كبير وشخصية ملتزمة ومضحية؟ أو لا يجب أن يكون الفقهاء الكبار وأئمة الجمعة والجماعة اصحاب الشأن الذين كانوا وما يزالون في صف الثورة الأول، في الصف المقدم للشهداء والمضحين بأرواحهم في سبيل الحبيب؟ ومن هو أولى بالشهادة في العصر الذي كان فيه كفر بني أمية يهدد الإسلام، من الابن المعصوم لنبي الإسلام وأولاده وأصحابه؟ ومن أولى بالشهادة في

(١) شهيد المحراب، الشيخ محمد صدوقي، من العلماء المجاهدين ومن الرفاق القدامى للامام الخميني ونشطاء حركة الامام ضد نظام الشاه. كان وجوده في محافظة يزد يعتبر قاعدة لحماية الثورة الإسلامية. وكانت المساعدات المالية الكثيرة لأهالي يزد المحسنين والمؤمنين تحت اشرافه دعامة للمجاهدين. وبعد اقامة نظام الجمهورية الإسلامية اشتهرت خدماته القيمة باعتباره ممثل الامام وإمام جمعة يزد في المجالات الخدمية والعمرانية وتأسيس المراكز والمؤسسات الخيرية في المحافظة وخاصة في مساعدة المتضررين من الكوارث الطبيعية مثل السيول والزلازل وغيرها. استشهد في نهاية المطاف بعد عمر أمضاه في الجهاد العلمي والعمل، وهو في ذروة سمعته الطيبة. وعندما كان متوجهاً إلى محراب العبادة لاقامة الصلاة، على اثر انفجار قنبلة القاها عناصر منظمة المنافقين الارهابية.

عصر يهدد فيه الإسلام العزيز، الاستكبار العالمي وابتاؤه في الداخل والخارج، من أمثال شهيدنا الفاضل والفقير الملتزم والمضحى للإسلام الشهيد العزيز صدوقي - رضوان الله عليه - الشهيد الكبير الذي كان متواجداً في جميع مراحل الثورة، وكان المعين والمغيث للفقراء والمعوزين، وكان يخصص وقته التمين في طريق انتصار الإسلام وحل مشاكل الثورة، ولخدمة الخلق والثورة. فقد كان الشهيد صدوقي حاضراً لإعمار الدمار ما أمكنه حينما حدث زلزال؛ وحينما حدثت سيول كان هو المتواجد في الصفوف الأولى لاعانة خلق الله. وفي الجبهات كان هو ورفاقه وأمناله يتفقدون المقاتلين بين فترة وأخرى وكانوا ينزلون السكنية على قلوب خلق الله. إن هؤلاء المدعين لخدمة الخلق والقيام بأمرهم الذين زحفوا من حجورهم ونشطوا ليل نهار أثناء الثورة في سبيل نهب أسلحة بيت مال الشعب وعتاده، يعملون الآن على حرمان الشعب من مثل هؤلاء العاملين المخلصين بعد أن فضح الله تعالى وجوههم الكريهة وأخذ على أيديهم كي لا يتناولوا على أموال خلق الله وأرواحهم وذلك بعد أن خرجوا كاللصوص من حجورهم، وخطفوا على حين غفلة مثل هؤلاء الرجال المضحين للشعب والشرائع المحرومة، من المحرومين، عازين ذلك إلى قوتهم، ومعتبرينه فتحاً كبيراً لأنفسهم ولأريابهم، فاذا بهم يعدون أنفسهم والفضائح تحيط بهم لحكم هذا الشعب المسلم، غافلين عن أن كل شهادة تقرب الشعب أكثر من الهدف الكبير، وتزيد من فضائحهم وخزيهم أمام الحق والخلق. ونحن في نفس الوقت الذي نشعر فيه بأننا منينا بشهادة وفقدان هذه الشخصيات الكبيرة المخلصة للإسلام والمحرومين، فاننا نشعر بالرضا والأمل من الاقتراب من الهدف الأعلى الذي تبشر به قطرات دم هؤلاء الشهداء. إن ما هو مطروح لدينا الهدف الكبير وشخصيات هؤلاء الرجال العظام الشهداء، حيث أن الهدف قريب والحمد لله وشخصياتهم تبرز وتكبر أكثر فأكثر. لقد فقدت صديقاً عزيزاً عرفته لأكثر من ثلاثين سنة، وأدركت عن قرب صفاته الروحية العظيمة، ولقد فقد الإسلام خادماً ملتزماً، وخسرت ايران فقيهاً مضحياً، ومحافظة يزد راعياً عالماً؛ واقتربت في مقابل ذلك من الهدف النهائي الذي يمثل آمال هؤلاء الشهداء. وإنما أقدم تريكاتي وتعزيتي إلى بقية الله الأعظم - روعي فداه - والشعب العزيز والإسلام الأعز وأسأل الله تعالى لذلك الشهيد الكبير الرحمة والغفرة، ولشعبنا العظيم وخاصة يزد الملتزمة الصبر الجميل والأجر الجزيل، ولأسرة هذا الانسان الفاضل وخاصة ابنه العزيز والبار، الصبر الجميل والأجر الجزيل. وأسأل الله تعالى النصر للإسلام وسقوط الكفر.

روح الله الموسوي الخميني



## □ رسالة

التاريخ: ١٢ تير ١٣٦١ هـ.ش / ١١ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أهمية الاعلام داخل وخارج البلاد

المخاطب: المجلس الأعلى للاعلام الإسلامي

[بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة القائد الكبير للثورة الإسلامية آية الله العظمى الامام الخميني - دام ظله العالي - بعد التحية والسلام، نحيطكم علماً أنه وبعد انتصار الثورة والشعور بالحاجة الماسة لمجتمعنا الثوري إلى تنظيمات موحدة ومرجع محدد للإعلام الإسلامي بحيث يكون بإمكان الجميع الرجوع اليه فقد تم من خلال التشاور مع رابطة المدرسين والتعاون مع مكتب الاعلام في قم، المجلس الأعلى للاعلام الإسلامي، في شهر تير سنة ١٣٦٠، حيث تم التعريف به لسماحتكم وحظي بتأييدكم. وقد أسس هذا المجلس منظمة الاعلام الإسلامي لتحقيق الأهداف العليا، وأمن الاحتياجات المالية لمكتب الاعلام في قم ومكتب النشر التابع لرابطة المدرسين، وأسس مجلس تنسيق الاعلام الإسلامي للتنسيق بين الأنشطة الاعلامية للمؤسسات الثورية حيث كان ذلك أمراً ضرورياً، ونرفق لكم عدة نماذج من الخدمات الكثيرة لمدة سنة لهذين القطاعين، والآن وعلى إثر النمو المتزايد، فقد بلغ العمل مرحلة بحيث أن بإمكانه تفعيل هذه الخدمة وتوسيعها، ويجب أن يتم ذلك من خلال التعاون مع المنظمات والمؤسسات الحكومية والثورية، وهذا التعاون لا يمكن أن يتيسر إلا بتأييد سماحة القائد ومصادقته حيث أن هذا التأييد هو السند الوحيد لهذه المؤسسة الاعلامية - والأمر إليكم والله معكم دام الله ظلكم. المجلس الأعلى للاعلام الإسلامي]

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الأعضاء المحترمين في المجلس الأعلى للاعلام الإسلامي - أيدهم الله تعالى. لاحظت تقرير خدمات المجلس المذكور. وأعرب عن تقديري وشكري لكم للتعاون مع الحوزة العلمية في قم والتشكيلات الموحدة والتنسيق الذي قمتم به مع المسؤولين ذي العلاقة. نحن نعلم جميعاً أن الجمهورية الإسلامية والإسلام العزيم يتعرضان اليوم للهجوم الاعلامي لوسائل الاعلام المرتبطة بالقوى الكبرى والمرتبطتين بها، وقد مارسوا في باطلهم تلك النشاطات والاعلام الواسع، ويجب علينا نحن وأنتم وجميع مؤيدي الإسلام أن نكون مجهزين اليوم بهذه الحربة القاطعة لاحقاق حقنا: ونعزف للجميع الوجه الحقيقي للإسلام والجمهورية الإسلامية

في الداخل، وفي الخارج أكثر. وهذا الواجب الالهي والانساني يقع على عاتقنا. وفي هذا المجال هناك ملاحظات يجب أن أذكر بها:

١ - مع شكرنا الخالص للعلماء والفضلاء المحترمين في حوزة قم العلمية الذين أدوا مسؤوليتهم الالهية في كل مشكلة، وتواجدوا في جبهات الحرب المفروضة والمناطق النائية المحرومة والمراكز العمالية، وأثبتوا كفاءتهم وكفاءة الحوزات الدينية والعلمية، ولكن نظراً إلى حساسية ظرفهم وموقعهم في اعطاء الأولوية للقضايا الاعلامية، يبدو أن عليهم أن يخصصوا نشاطاً ملفتاً للنظر أكثر ودقة أكبر لهذا الأمر الحيوي، وأن يخصصوا قسماً من أوقاتهم الثمينة في أيام العمل لهذه المهمة؛ وأن لا يدعوا هذا المنصب الحساس يبقى شاغراً وذلك من خلال اختيار الأشخاص الكفؤين. وإني أسأل الله تعالى التوفيق للجميع.

٢ - من الواجب أن تتعاون المؤسسات الحكومية والثورية وذات العلاقة بشكل جاد مع المجلس المذكور في أداء هذا الواجب الالهي.

٣ - من البديهي أن الاعلام في خارج البلاد يتمتع بميزة وأهمية خاصتين. وبما أن وزارة الارشاد، تتولى هذه المهمة، فإن من الواجب أن يساعد المجلس الأعلى للاعلام ويتعاون مع وزارة الارشاد في جذب وتدريب الكوادر الصالحة والأشخاص الكفؤين للتوجه إلى خارج البلاد وبهدف نشر الثقافة الإسلامية، وأن يؤديوا هذا الواجب الالهي من خلال التنسيق الكامل. نأمل أن يمتع الله القادر الجميع بعنايته الخاصة.

١٢ تير ١٣٦١ / ١١ شهر رمضان المبارك ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ١٤ تير ١٣٦١ هـ.ش/ ١٣ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عداء المنحرفين لشريحة العلماء ورجال الدين

المناسبة: جواب برقية التعزية بشهادة الشيخ صدوقي (امام جمعة يزد)

المخاطب: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، (من مراجع التقليد الكبار)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة آية الله السيد المرعشي النجفي — دامت بركاته

أقدم لكم شكري على برقيتكم الكريمة بمناسبة استشهاد شهيد المحراب وابن الإسلام، حجة الإسلام والمسلمين، المرحوم الشهيد صدوقي. واني لأقدم في المقابل تعازي إلى سيادتكم وعموم الشعب العزيز والحوزات العلمية، وأسأل الله تعالى الرحمة لهذا الجندي المضحي للإسلام الذي أمضى عمره في خدمة الحوزات العلمية والمحرومين، والذي استشهد على يد المنافقين الحاقدين الذين يتلخص عملهم في توجيه الضربة إلى الإسلام والشريحة المحرومة من الشعب. يظهر من الممارسات الوحشية للمنحرفين المرتبطين بأميركا طيلة انتصار الثورة أن على رأس مخططاتهم، معاداة شريحة العلماء ورجال الدين الملتزمين. وقد فتحت شهادة كل من هؤلاء الأعداء قبضات [هؤلاء المنحرفين] الذين يدعون تأييد الشعب لهم. أسأل الله تعالى العظيمة للإسلام والمسلمين، ومن جنابكم الدعاء بالخير لنظام الجمهورية الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ١٥ تير ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين امام جمعة يزد

المخاطب: روح الله خاتمي

### بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الإسلام والمسلمين السيد روح الله خاتمي - دامت افاضاته  
على اثر الشهادة الأليمة لشهيد الحراب الثالث، صدوقي العزيز، واتفاق آراء علماء يزد  
الكبار، وشعبيتكم لدى الأهالي المحترمين، أعين سيادتكم الموصوفين بالعلم والتقوى، في منصب  
ممثل يزد وإمام جمعتها. نأمل إن شاء الله أن تعرفوا الأهالي بجميع واجباتهم فيما يتعلق  
بالإسلام العزيز والمسلمين، والثورة الدموية والمنيعة للشعب الايراني الشريف، وذلك في نفس  
الوقت الذي يؤدون فيه هذه الفريضة الكبيرة. نأمل إن شاء الله أن تتصرفوا بحزم في تمشية  
الأمر ومتابعة احتياجات الناس، كما نأمل أن يغتنم أهالي يزد المحترمون والمتدينون عموماً  
وحضرات العلماء الأعلام وخاصة المؤسسات الثورية الفرصة وأن يبداوا التعاون اللازم معكم في  
أداء صلاة الجمعة الموحدة للشعب والقاهرة للأعداء. أطلب من الله تعالى التوفيق للجميع.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ١٥ تير ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكليف بمهمة التحقيق بشأن العناصر المتسببة في اغتيال الشخصيات الدينية والسياسية  
المخاطب: محسن رضائي، قائد حرس الثورة الإسلامية)

### باسمه تعالى

السيد محسن رضائي، قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران

إن حدوث اغتالات متشابهة لعلماء كبار ومؤثرين مثل الشهيد مدني<sup>(١)</sup> والشهيد دستغيب<sup>(٢)</sup> والشهيد هاشمي نجاد<sup>(٣)</sup> والهجوم على السيد احسان بخش<sup>(٤)</sup>، وأخيراً استشهاد الشهيد العظيم المرحوم صدوقي<sup>(٥)</sup>، أثار القلق والشك والتساؤلات، وتسبب في سوء الظن بالحرس المحافظين عليهم وخاصة حرس الشهيد صدوقي مما أثار التساؤلات على نطاق واسع، فمثل هذه الرساميل الكبيرة للجمهورية الإسلامية يجب أن لا يفقدها الشعب بهذا الوضع المؤسف. وبما أن المسؤول عن هذه المهمة هو الحرس، فاني أكلفكم بأن تبعثوا لي تقريراً تعدونه بدقة وتبحثون فيه جوانب القضية، وتحققون في تاريخ الحرس المراقبين لهم. ومن الواجب توظيف الحرس من ذوي التجارب والتاريخ الطويل ومن الملتزمين، للقيام بهذه المهمة كي نحول دون مثل هذه الخسائر.<sup>(٦)</sup>

١٥ تير ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

(١) السيد أسد الله مدني، إمام جمعة تيريز، استشهد على يد المنافقين يوم الجمعة ١٣٦٠/٦/٢٠.

(٢) السيد عبدالحسين دستغيب، إمام جمعة شيراز، استشهد على يد المنافقين في ١٣٦٠/٩/٢٠.

(٣) السيد عبدالكريم هاشمي نجاد، الأمين العام للحزب الجمهوري الإسلامي، استشهد على يد المنافقين في ١٣٦٠/٧/٧.

(٤) السيد صادق احسان بخش ممثل الامام و امام جمعة رشت الذي تعرض لاعتداء الارهابيين وأصيب بجروح.

(٥) السيد محمد صدوقي، إمام جمعة يزد، استشهد على يد المنافقين يوم ١٣٦١/٤/١١.

(٦) جاء في ذيل هذه الرسالة: نسخة منه إلى: ١ - فخامة رئيس الجمهورية المحترم. ٢ - حضرة السيد رئيس مجلس الشورى الإسلامي. ٣ - حضرة السيد رئيس الوزراء المحترم.

## □ نداء

التاريخ: ٢٣ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٢٢ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: دعوة الشعب العراقي للثورة ضد النظام البعثي

المناسبة: عمليات رمضان

المخاطب: الشعب والجيش العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العراقي المظلوم، أيها الأعداء المضطهدون والمعدبون في بلاد ما بين النهرين، لقد اضطرت اخوتكم المجاهدون للدخول في الأراضي العراقية دفاعاً عن وطنهم وتصدياً لهجمات عدو الإسلام كي ينقذوا بمشيئة الله تعالى الشعب العراقي المظلوم من شر الحزب الذي وجه طيلة تسلطه غير المشروع على هذا البلد المسلم، من الضربات إلى هذا الشعب الشريف ما لا يمكن احصاؤه. فهناك علماء كبار مثل المرجع الكبير آية الله الحكيم - قدس سره - التحقوا بالرفيق الأعلى بسبب جور هذا الحزب الكافر وظلمه وممارساته غير الانسانية، بعد أن عزلوا في بيوتهم، ومثل الشهيد المظلوم، والعالم الواعي، آية الله الصدر وأخته الفاضلة اللذين ضحيا بروحيهما تحت تعذيب جلاوزة صدام العفلق، وما أكثر الشباب العراقيين الأعداء والماجدين الذين قضوا في السجون والتعذيب وسارعوا إلى لقاء الله أخيراً على يد هذا الحزب. والآن حيث يمضي ما يقرب من سنتين على مهاجرتهم الجمهورية الإسلامية بجرم هويتها الإسلامية، فبيضوا بذلك وجوه الغول، فقد ضحوا بالآلاف من الشباب العراقيين والاييرانيين الذي كانوا يمثلون ثروة لشعبيهما، وذلك في سبيل أهوائهم النفسية، وأنتم تعرفون أفضل منا جرائم هذا الحزب وصدام هذا المجرم الأكبر، فانهضوا، ومدوا يد الأخوة الإسلامية إلى اخوتكم المخلصين، وأطليحوا بهذه الحكومة الجائرة، وأقيموا بأنفسكم وبضمانتكم الحكومة الإسلامية التي تريدونها. أيها الشعب العراقي العزيز! إن اخوتكم قادمون اليكم الآن وهم يحملون أرواحهم على أكفهم وتحذوهم روح التضحية والفداء للمحافظة على وطنهم وانقاذ اخوتهم الأعداء الراضحين في القيود، فثوروا، وهاجموا أعداء الإسلام مستلهمين من الإسلام فاخوتكم الأعداء والشعب الايراني الشريف يتوجهون إلى الجبهة من خلف الجبهات، ليستأصلوا بمساعدتكم أيها الأعداء وبمساعدة اخوتكم في الايمان، هذه الغدد السرطانية من قلب بلد اسلامي وتجعل الشعب العراقي الشريف يحكم مصيره بنفسه. يا أهالي البصرة الغيورين، استقبلوا اخوتكم المؤمنين واقطعوا الأيدي الظالمة للعفلقين الكفرة عن بلادكم. يا أهالي العتبات المقدسة

المحترمين، أيها الشباب الغيارى الذين استغللتهم كل فرصة للهجوم على هؤلاء الأنجاس، اغتتموا الفرصة التي منحها لكم الله وثوروا بشجاعة وتحكموا بمصيركم بأنفسكم. أيها العسكريون المتورطون مع حزب كافر راح ضحية أهوائه النفسية شبابكم، لقد جاء اخوتكم لخلاصكم، ولسوف يرسلون هذا النظام الكافر والظالم إلى جهنم من خلال التضحية والتوكل على الله تعالى. ثوروا أيها الأعداء المقيدون وانقذوا أنفسكم ووطنكم بمساعدة اخوتكم الإيرانيين ولا تدعوا أميركا تتلاعب بمقدراتكم. وأنتم أيها الأخوة والشباب الإيرانيون، سارعوا إلى مساعدة اخوتكم المقاتلين، فهذه اللحظات هي من أكثر اللحظات المصرية حساسية. فأما انتصار الإسلام على كفر العقائقة أو — لا سمح الله — إذا ما حدثت غفلة أو اهمال، فستكون هزيمة الإسلام، والعار الدائم للشعب. وهيئات أن تتحملوا الذلة أيها الشباب الغيارى. وعلى هذا فإن واجبكم الإسلامى والوطنى يقتضى بأن تتدفقوا برجولة نحو الجبهات وأن تسعوا لأن تلبسوا لباس الذل. واعلموا أن معنويات الجيش العراقى قد انهارت تماماً، وأن الإسلام بحاجة اليوم اليكم ايها الشباب الماجدون. هبوا نحو محاربة الكفر وانقذوا اخوتكم العراقيين. وقدموا الدعم إلى اخوتكم المقاتلين والمضحين في الجمهورية الإسلامية فسوف يفوت الأوان غداً. أسأل الله تعالى النصر للإسلام والمسلمين.

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٢٤ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٢٣ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة تعزية بشهادة الشيخ صدوقي (امام جمعة يزد)

المخاطب: معمر القذافي (رئيس الجمهورية الليبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد العقيد معمر القذافي، قائد ليبيا المسلمة

وصلتني رسالة سيادتكم التي باركتكم لنا فيها وعزيتمونا بالمأساة الأليمة المتمثلة في شهادة الفقيه الكبير وشهيد المحراب حضرة آية الله صدوقي - قدس سره -، واستوجبت الشكر مني. إن هذه الشهادات لا تترك أقل تأثير في اضعاف الجمهورية الإسلامية فحسب، بل انها ستؤدي إلى ترسيخ هذه الشجرة الطيبة ونموها. وهؤلاء المنافقون المرضى القلوب سوف يصيبهم الخزي أكثر فأكثر بهذه الجرائم العديمة الأهداف، وسوف يلحقهم العار أكثر فأكثر لدى الشعوب المحرومة والمسلمة. وليلعلم المخطئون الحقيقيون لهذه الجرائم أي أميركا الجريمة ورفاقها الأوروبيون والآسيويون أن شعبنا البطل والثوري مستعد لهذه التضحيات من أجل انجاح ثورته الإسلامية، وأنه سوف لا يترك الساحة لهؤلاء المنافقين المجرمين بهذه الجرائم العمياء التي لا هدف من ورائها. والسلام عليكم.

٢٣ رمضان المبارك ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني



## □ رسالة

التاريخ: ٢٥ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٢٤ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جرائم النظام الغاصب للقدس في لبنان - تقاعس رؤساء الحكومات الإسلامية

المناسبة: يوم القدس العالمي

المخاطب: الشعب الايراني ومسلمو العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

نمر في اليوم السنوي للقدس سنة ١٣٦١ هـ.ش بأكثر الأيام حزناً وألماً، ونجتاز أكثر الفترات مدعاة للأسف والمصائب. الحزن ولكن ليس للشهداء العزل والأبرياء في لبنان المظلوم فقط، وليس الأسف بسبب اجتياح إسرائيل المجرمة بالقتال العنقودية على رؤوس الساكنين العرب والمسلمين في بيروت والتي أدت إلى استشهاد وتضرر الآلاف من الشيوخ والشباب والنساء والرجال والأطفال الأبرياء العزل، فقط، ولا بسبب المخططات المشؤومة لأميركا المجرمة، وليس من أجل انهدام أساس الإسلام في إيران والبلدان الأخرى، ولا بسبب المساعدات المادية والمعنوية لمصر والأردن وأمثالهما إلى المجرمين المنفلتين «بيغن» و«صدام»، فهما يتميزان بطبيعة وحشية ومجرمة، وحياتهما المادية مرتبطة بالاعتداء على حقوق الشعوب ومستضعفي العالم، ومن مفاخرهما الاعتداء على حقوق الشعوب ومستضعفي العالم، وممارسة الظلم والقمع بحق الشعوب المظلومة؛ وليس من أجل الاعتداء الوحشي لصدام العقلي وحزب البعث في العراق على إيران المسلمة وقتل آلاف الأطفال، والشيوخ من النساء والرجال، وتدمير المدن العربية والفارسية العامرة والخضراء، فهذا الحزب المشرك لا يمكنه تحمل الإسلام، فبرنامجهم هو إسقاط الإسلام وأنصاره. إن المصائب والأسف والحزن والألم كل ذلك سببه ابتلاء المسلمين بهذه الحكومات العميلة والخانعة لأميركا والتي تطيع طاعة عمياء أوامر أعداء الإسلام والمسلمين. لقد كانوا يختلقون الأعداء لمعارضة الجمهورية الإسلامية والمساعدات العسكرية والمادية والمعنوية لصدام - الذي يعتبر الإسلام عدواً له - ويطرحون قضية الفرس والعرب خلافاً لتعاليم الإسلام والقرآن الكريم، ويتخذون من دعم إسرائيل لايران ذريعة بأكاذيبهم المفضوحة التي يبثونها عبر أبقاهم الدعائية وصحافتهم خدمة للقوى الكبرى.

واليوم، حيث هاجمت إسرائيل بلداً عربياً مسلماً، وقتلت المسلمين، ما عذرهم في هذا الصمت القاتل؟ ما العذر الذي يمكن أن يقدموه لله القهار والشعوب المسلمة في مساعدة إسرائيل

وأربابها المجرمين؟ ما عذرهم في متابعة المقترحين المشينين المتمثلين في «كامب ديفيد»، ومشروع فهد؟ ما عذرهم في التصالح مع هؤلاء المجرمين بالفطرة ومصاصي الدماء المحترفين؟ هل اختلفت أميركا الآن عن أميركا السابقة التي كانوا يتهمونها كذباً بالتصالح معها؟ أم ان إسرائيل اختلفت اليوم عن إسرائيل التي سارعت إلى مساعدة صدام بحجة كاذبة هي تقديم الأسلحة إلى الجمهورية الإسلامية، واستماتت في عدائنا لانقاذ حزب البعث العقلي؟ اللهم، إن مسلمي المنطقة مبتلون بمثل هؤلاء الحكام، كما كان مولاهم علي بن أبي طالب مبتلى بمنافقين ظاهرهم الصلاح، وأسرع إلى لقاء الله في مثل هذه الأيام على يدهم، وتخلص من الابتلاءات.

اللهم، ان الإسلام مبتلى اليوم بمنافقين هم أكثر جريمة من «النهران» الذين يدمرونه باسم الإسلام، ويتساومون مع اعداء الإسلام باسم الإسلام، وفي الحقيقة لنهب ثروات الشعوب المظلومة والمحرومة وسجن أحرار الشعوب.

اللهم، إن هؤلاء الحكام الجهلة، ينوؤون تحت وطأة إذلال إسرائيل كي يحكموا الشعوب المسلمة لبضعة أيام.

اللهم، إن هذه الحكومات الجاهلة تبرر جرائم أميركا وإسرائيل رغم امتلاكها لجميع امكانيات الانتصار على القوى الكبرى، ولا تميز بين ليلها ونهارها تثبيتاً لقواعد الكفر. اللهم انقذ هذه الشعوب المسلمة والمظلومة من مخالبتهم. ترى ماذا علينا أن نعمل الآن؟ هل تكفي المسيرات والصرخات والإعراب عن نفاذ الصبر بسبب اعداء الإسلام، [والأوضاع المأساوية] لمستضعفي العالم؟ أم إن ذلك وسيلة وليس هدفاً. رغم أن حكومات المنطقة وعملاء المستعمرين والظلمة لا يتحملون حتى هذه الصرخات؛ وكونوا واثقين من أنهم سوف يخنقون هذه الصرخات في أفواه المظلومين والمحرومين. إنهم يهبون منذ الآن لعارضة صرخات المظلومين الذين يطوفون كل سنة مرة واحدة حول كعبة آمالهم، ويتأوهون ويجهشون بالبكاء، في مجمع يقوم أساسه على الشؤون السياسية، وسوف يخنقون صرخات المسلمين لانقاذ القدس، بكل ما أتيح لهم من وسائل.

ترى إلى من يشكو الإسلام العزيز ونبيه العظيم وشهيد محرابه الذي تضرع بالدماء في ليلة القدر المباركة في سبيل المحرومين، إلى من يشكون هؤلاء المتسلطين الذين يقولون في البلاد الإسلامية للمسلمين: تجرعوا الآلام والعذاب وتأوهوا! وتحطموا تحت تعذيب أميركا وإسرائيل القدرة والأقوياء الآخرين دون أن تنبسوا ببنت شفة! ان الآلام كثيرة، ولكن ما الحل؟ لقد وجد الشعب الايراني الحل اتباعاً للقرآن الكريم والإسلام العظيم، وأطاح بالنظام الأمريكي البهلوي بعد صرخاته واضراباته بقبضاته وأسنانه أمام الدبابات والرشاشات، وأطاح بصدام المجرم وحزبه المشرك بالايمان والقيام لله، وأذلّ صداماً المصاب بجنون العظمة والذي كان يتبجح

بأنه قائد القادسية، وقضت في المهدي على جميع المؤامرات بفضل الهداية الإلهية. وهو الآن لا يمكن أن يهدأ حتى يحقق مطلبه منذ اليوم الأول المتمثل في تغريم المجرم وتأديبه، فهو لا يرى في قرارات مجلس الأمن والمنظمات العديدة القيمة سوى قصاصات ورقية في خدمة أصحاب (الفيديو).

لقد طأطؤوا رؤوسهم أمام الصهاينة رغم كل عربداتهم وعلامهم الذي لا أساس له. وبادروا إلى عقد الاجتماعات وإصدار القرار من أجل تثبيت دعائم حكمهم والمرتبطين بهم مثل صدام على مشارف الموت المشين، وظنوا أن هذه الحكومة المعتمدة على الله والشعب الإيراني الكبيرة هي مجرد ورقة تتلاعب بها هذه الرياح. إن الشعب الذي ذاق الآن طعم الشهادة الحلو، واتبع مولاة أمير المؤمنين وأولاده العظام الذين كانوا يعتبرون الشهادة فوزاً عظيماً، والذين كانوا يرددون نداء «فزت ورب الكعبة»، في محراب الشهادة وساحة القتال لا يخشى المنظمات العميلة للقوى الكبرى. إن الشعب الذي طرد القوة العظمى أميركا من بلد بقية الله — أرواحنا لقدمه الفداء — وهي تجر وراءها أذيال الذل، وانتزع من فمها نطفه وموارده، لا يخشى الطبول الجوفاء للمنظمات العميلة لها. وهذا الشعب والحكومة التابعة له، سوف ينتزعان كما أعلننا مراراً، مطالبهما المشروعة من صدام والحزب العفلق، وسوف يقومان بأي إجراء لإحقاق حقهما المشروع «بلغ ما بلغ».

وأما مسؤولية الشعوب على اعتاب يوم القدس ومشارف الذكرى السنوية لاستشهاد هذه الشخصية العظيمة في التاريخ، فهي أن تطالب حكوماتها في تجمعاتها ومسيراتها بشكل جاد، أن تهب لمواجهة أميركا وإسرائيل بالقوة العسكرية وسلاح النفط، وأن تتمثل لارادة شعوبها وأيدت إسرائيل المجرمة التي تهدد جميع المنطقة حتى الحرمين الشريفين، والتي اتضح الآن عمق مطالبها، فسوف تجرّها بالضغوط والاضرابات والتهديد. ففي الوقت الذي يتعرض فيه الإسلام وأماكنه المقدسة للتهديد والاعتداء، فإن أي انسان مسلم لا يمكنه أن يقف مكتوف الأيدي إزاء ذلك. وإن ما تقوم به حكومات المنطقة في هذا الوقت الذي قامت فيه إسرائيل باعتداء واسع على بلاد المسلمين، وارتكبت المذابح بحق المسلمين الأبرياء والعزل، ليس سوى كلام عديم القيمة، وليس سوى تساوم. والأدهى من ذلك أنها تلجأ إلى أميركا — المجرم الأصلي — من إسرائيل، فهي تتجه في الحقيقة إلى التنين خوفاً من النعبان، ورغم امتلاكها لامكانيات مواجهتهم إلا أنها ليست مستعدة للنطق بكلمة تعنيف، أو تهديد. وإذا ما استمر هذا الوضع فإن على الجميع أن ينتظروا الفناء والزوال وأن يرضخوا لأي ذلّ طيلة حياتهم. وكما أعلنت إيران، فإنها لا يمكن أن تقوم بعمل مؤثر سوى عن طريق العراق وعزل حكومة حزب البعث، وهي مستعدة بعد تحقق مطالبها المشروعة لأن توحد جهودها أكثر من الآن لمحاربة إسرائيل إلى جانب سائر المسلمين وخاصة الشعوب والحكومات العربية، وأن تتعاون باعتبارها إحدى

القوى الكبرى لسلمي المنطقة مع القوى الأخرى في المنطقة، بشكل أكثر فاعلية من الآن، في محاربة إسرائيل. وإذا ما ظلت — لا سمح الله — أوضاع البلدان الإسلامية والعربية وحكومات المنطقة على هذا المنوال فإنها سوف لا تستسلم وتؤيد العدو الأصلي المرتبطين به بشكل كامل وحسب، بل إنها سوف تقدم الدعم المادي والمعنوي لهم. إن إيران المجاهدة في سبيل الله معذورة وهي تستغيث بالشعوب المسلمة عدا الحكومات فاذا ما استجابت فإنها سوف تقوم بأجراء أكثر تأثراً وجدية. وأنا أنصح القادة الفلسطينيين أن يكفوا عن تحركاتهم وأن يقاتلوا إسرائيل حتى الموت من خلال الاعتماد على الله تعالى والشعب الفلسطيني وأسلحتهم، ذلك لأن هذه التحركات تؤدي إلى أن تياس الشعوب المكافحة منكم. كونوا على ثقة من أن أحداً لا ينفعكم لا الشرق ولا الغرب. حاربوا إسرائيل بقوة الايمان بالله والاعتماد على السلاح، وكما هو حال الشعب والقوات الايرانية المسلحة التي لا يمكن أن تلقي السلاح حتى تحقق مطالبها المشروعة، دون الاعتماد على القوى الكبرى، ومن خلال الايمان بالله تعالى وقدرته اللانهائية.

اللهم اني أعوذ بك من هذه التقاعسات والنزاعات السلطوية والعمالات في جميع أرجاء العالم. اللهم، اني أستغيث بك لنصرة الإسلام ومسلمي العالم والمستضعفين الراسخين في أغلال المستكبرين، ولنصرة قوات الجمهورية الإسلامية على المخدوعين البعثيين الصداميين. والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٢٧ تير ١٣٦١ هـ.ش/ ٢٦ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برفية تبريك بمناسبة عيد الفطر السعيد

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة  
وصلتني برفية التهنة من حضرتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد واستوجبت مني  
الشكر. أبارك لكم بدوري هذا العيد السعيد وشعب بلدكم المسلم. إن ما يبعث على الأسف في  
هذه الأيام ويؤلم كل مسلم، عدم مبالاة الكثير من رؤساء هذه البلدان الإسلامية وسكوتهم  
المميت ازاء الهجوم الوحشي لإسرائيل الغاصبة على مسلمي لبنان وقتل الآلاف من النساء  
والرجال والأطفال المسلمين العزل واغتصاب أرضهم وبيوتهم وديارهم. فإننا لله وإنا إليه  
راجعون.

أسأل الله تعالى العظمة للاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٢٦ رمضان ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٢٨ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٢٧ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على رسالة تبريك بعيد الفطر المبارك

المخاطب: السيد رشيد بن سعيد آل مكتوم (رئيس الوزراء ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧ رمضان ١٤٠٢

حضرة السيد رشيد بن سعيد آل مكتوم، رئيس الوزراء ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

وصلتني برقية سيادتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، واستوجبت الشكر مني. وبدوري ابارك لسيادتكم ولشعب بلدكم الشقيق والمسلم هذا العيد العظيم، ومن المؤمل في هذا الظرف الحساس والتاريخي الذي تتعرض فيه البلدان الإسلامية بشكل مباشر وغير مباشر لهجوم أعداء الإسلام وخاصة الصهيونية العالمية، وأن تطرد من بين صفوفها عوامل الاختلاف والعملاء المعروفين مثل صدام المجرم، وأن تقاوم ازاء هذا الهجوم الخطير وتستجيب لاستغااثات المسلمين العزل والمظلومين في أنحاء العالم، وخاصة مسلمي لبنان المتضررين من الحرب، وأن لا تتفرج اكثر من ذلك على هذه الجرائم الوحشية التي يرتكبها اعداء الإسلام.

روح الله الموسوي الخميني

## □ اجازة

التاريخ: ٢٩ تير ١٣٦١ هـ.ش / ٢٨ رمضان ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تفويض المسؤوليات المناطة بالشهيد صدوقي

المخاطب: محمد علي صدوقي

بسم الله الرحمن الرحيم

مسموح لسيادتكم خاصة وانكم تحظون باحترام وثقة أهالي يزد المحترمين، أن تتصرف على النحو الذي كان يتصرف به والدكم المحترم الشهيد السعيد صدوقي<sup>(١)</sup> العزيز؛ وأن تكملوا ما راجعكم فيه في جميع المراحل وبقي ناقصاً.

ومن المؤمل أن يتعاون معكم الأهالي المحترمون والمؤسسات الحكومية في حالة وجود بعض المشاكل، وأن ترجعوا إليّ فيما يتعلق بي بعد الرجوع إلى سيادة حجة الإسلام والمسلمين السيد خاتمي - دامت افاضاته - والتشاور معه، في حالة عدم حلّها. أسأل الله تعالى التوفيق والتأييد لسيادتكم في خدمة الإسلام والمحرومين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٨ شهر رمضان المبارك ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد محمد صدوقي (ممثل الامام الخميني في محافظة يزد وإمام الجمعة) الذي استشهد بتاريخ ١٣٦١/٤/١١ على يد شرذمة النافقين، والتحق بقافلة (شهداء الحراب).

## □ خطاب

التاريخ: ٣ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٤ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: معارضة الغرب والشرق للجمهورية الإسلامية

الحضور: عباس واعظ طبسي (ممثل الامام ومتولي الروضة الرضوية الشريفة)، حبيبي (محافظ خراسان)، موظفو الادارة المركزية للروضة الرضوية ومصنع المعجنات والمعلبات النام للروضة الرضوية، ممثلو مركز التنسيق بين الجمعيات الإسلامية في مدينة مشهد، موظفو محافظة، أفراد القوة الجوية، أعضاء الحزب الجمهوري الإسلامي في مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم

الروضة الرضوية الشريفة، مركز ايران

ضيوفنا اليوم اعزاء للغاية، فهؤلاء الضيوف الأعزاء قادمون من مكان تتوجه اليه ملائكة الله. بل إن الروضة الرضوية هي مركز ايران أساساً. ونحن نأمل أن يجعلنا الله جميعاً من خدمة الروضة الرضوية المقدسة — سلام الله عليه - . فما أسعدكم وأنتم تعيشون في تلك الروضة، سواء أولئك الذين يخدمون الروضة مباشرة او أولئك الذين يخدمون في الروضة المقدسة الشعب والإسلام والجمهورية الإسلامية.

ان جميع القوى، حيثما كانت، محتاجة إلى الاهتمام الخاص للامام الرضا — سلام الله عليه - . وان المحافظ والقوى الجوية والاتحادات الإسلامية هي كلها جزء من العاملين في تلك الروضة. وأنتم أيها الأخوة الذين تعملون بشكل مباشر في الروضة المقدسة، تتمتعون بسعادة عظيمة ربما لم يلتفت اليها أحد كثيراً. وأنا أمل إن شاء الله تعالى أن تمضي الجمهورية الإسلامية إلى الأمام كما مضت حتى الآن والانتصار يكللها ببركة تلك الروضة المقدسة، وأن تدوم بإسلاميتها حتى تتشرف هذه الجمهورية بحضور بقية الله، وتحل قضايا في حضوره.

مسجد النبي، مركز ثقل الإسلام وقوته

إننا نواجه اليوم الكثير من القضايا التي تعرفونها أنتم أيضاً أيها السادة، فقضايا ايران ليست اليوم وراء الستار، بل هي واضحة، فجميع ابناء الشعب من الحكومة، والحكومة ايضاً من الشعب. والحكومة وكل ما يرتبط بها هي خادمة للشعب، والشعب بدوره سند للحكومة،



وهذه الجمهورية الإسلامية سوف لا يصيبها أي سوء مادام هذا الانسجام سائداً بين جميع الشرائح.

إنكم تعلمون أننا اليوم لوحدنا من النواحي الظاهرية الطبيعية. فالشرق والغرب كلاهما تقريباً معارضان لنا، أما بشكل مباشر أو غير مباشر. وإذا ما كانت هناك بينهما حكومات غير منحازة أو متوافقة معنا أحياناً فإنها معدودة للغاية. والقوى الكبرى تعارض الإسلام. ليس ذلك الإسلام الذي يتخلص في الدعاء والإسلام فقط، بل ذلك الإسلام الذي كان يحل في صدر الإسلام جميع حاجات الشعوب، وذلك الإسلام الذي كان يتدخل مباشرة في الشؤون السياسية والاجتماعية للشعوب. وإذا ما لاحظتم صدر الإسلام، فسترون أن الإسلام أقام حكومة منذ عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، وكان يتمتع بالقوى العسكرية والأمنية. فكان يتدخل في الشؤون السياسية وكان المسجد النبوي مركز السياسة الإسلامية وثقل القوة الإسلامية.

لقد تسببت الأيدي المغرضة والعقول الضعيفة في أن تحرف المسلمين شيئاً فشيئاً بعد رسول الله وصدر الإسلام، عن تلك القضايا الرئيسية التي كان الإسلام يهتم لها، وأن تلفت أنظار الناس إلى القضايا الجزئية فقط، لكي لا يتدخلوا في القضايا العامة التي تحتاج إليها البلدان الإسلامية، بل ويعارضوها أحياناً. لقد كان ذلك مخططاً شيطانياً تم التخطيط له منذ عصر بني أمية وبني العباس، وقد أيدته بعد ذلك جميع الحكومات التي تعاقبت. والآن وقد نفذ الشرق والغرب في الحكومات الإسلامية، بلغ هذا الأمر ذروته فتم تصوير الإسلام على أنه ليس إلا قضايا شخصية بين العبد والله، وأن السياسة منفصلة عن الإسلام، وعلى المسلمين أن لا يتدخلوا في السياسة، وعلى علماء الدين أن لا يدخلوا السياسة؛ بل يجب أن يقصروا نشاطهم على المساجد، وأن تقتصر مسؤوليتهم على إقامة الصلاة وقراءة بعض الأدعية ليعودوا إلى بيوتهم بعد ذلك. لقد كان ذلك مخططاً تمتد جذوره إلى صدر الإسلام، واليوم بلغ ذروته حيث وقفت حكومات الشرق والغرب، والقوى الكبرى في الشرق والغرب في مواجهة الإسلام.

#### أساس الجمهورية الإسلامية قائم على حفظ استقلالها

إن الشعب الإيراني يمثل اليوم والحمد لله ظاهرة استثنائية وشعباً استثنائياً لا نظير له. فأنتم اليوم لا يمكنكم أن تجدوا بلداً جميع شعاراته [تتلخص في شعار] «لا شرقية، لا غربية»؛ فالحكومات إما أنها من المعسكر الشرقي بشكل رسمي، أو من المعسكر الغربي بشكل رسمي أو مرتبطة بشكل خفي. وحتى هؤلاء غير المنحازين لا تصدقوا أنهم غير منحازين. وإذا ما وجد بينهم [غير منحاز حقيقي]، فإنه نادر للغاية. ونحن نواجه اليوم الشرق والغرب والمعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، وجميع القوى في مناطق العالم، في جميع أنحاء العالم تمتلك السلطة بيدها، وقد استطعنا، أي استطاع شعبنا أن يطرد ذلك النظام المشؤوم الذي لو قدر له أن يبقى

— لا سمح الله — لبضع سنوات أخرى لمحي الإسلام بالكامل، وأن يقطع أيدي القوى الكبرى عن ثرواتها، كما استطاع منذ البدء أن يجد [هذا الشعب] طريقه، ويقف أمام الطغاة بقبضات خالية، ودون سلاح — ولكن بسلاح الايمان والصلاح -.

وللأسف، ففي الوقت الذي يجب فيه على جميع الحكومات الإسلامية التجمع حول هذا المركز، وتميل إلى الإسلام الذي قدم لها الاستقلال والحرية، نراها للأسف الشديد لا تعير أهمية لهذه القضايا، أو أنها تهتم بها ولكن الأهواء النفسية لا تدعها تتصرف كما يجب، إن جميع الاعلام الموظف في وسائل الاعلام وفي صحافة الشرق والغرب، أما أنها تكتب ضد الجمهورية الإسلامية أو تتكلم. ومن المعلوم أن الجمهورية الإسلامية عازمة على أن تحفظ استقلالها وتقطع أيدي المستعمرين والمرتبطين بهم عن بلدها، وتتمنى أن تستيقظ من هذا النوم العميق جميع البلدان الإسلامية، وجميع الحكومات المتسلطة على البلدان الإسلامية، والحاكمة — كما يصطلح على ذلك -.

### دخول الأراضي العراقية للدفاع عن المدن الحدودية

لاحظوا أن هذه الجمهورية التي تحققت لتطبيق الإسلام وأحكامه، والشعب الذي يضحي كله بكل ما يمتلك في سبيل الإسلام — سوى بعض الشراذم القذرة -، [لاحظوا] كيف يتعرض لهجوم الحكومات؛ مثل حكومة العراق؛ أي الحكومة المغتصبة للعراق؛ أي، الحكومة التي يكرهها شعب العراق والتي تهيمن على شعبها بالحراب. لاحظوا كيف أن هذه الحكومة الفاسدة اجتاحت هذا البلد تحت عنوان أنكم، أي الشعب الإيراني، مجوس وفرس — فهذا جرم من وجهة نظرهم — وتحت شعار العروبة والقادسية.

اننا وبلدنا لم نكن ننوي أبداً أن نهاجم بلداً، ولكن وبعد أن هاجمونا، فإن الدفاع أمر واجب على الجميع من الناحيتين الشرعية والعقلية. اننا في حالة دفاع واليوم أيضاً في حالة دفاع. فمنذ عشرين وبضعة أشهر وهذا الجيش العراقي العميل في ايران وسيطر على الموارد الحساسة في ايران وقد ارتكب كل تلك الجرائم التي يجب أن يسجلها التاريخ ولم يدر حديث عن هذه البلدان التي تدعي أنها تؤيد الإسلام وجمعيات حقوق الانسان والمنظمة الكذائية. وأن تعلن أحياناً فأنها كانت تدين ايران. واليوم حيث دخلنا مرة أخرى الأراضي العراقية للدفاع عن بلدنا والدفاع عن شعبنا المظلوم، فاننا نقوم بمهمة الدفاع كي لا ندعهم يهاجمون يوماً آبادان وأهواز وغيرهما من المدن وتعرض لدافعهم البعيدة المدى وصواريخهم، ومع ذلك فإن جميع الصحافة وكل الاذاعات إما انها تديننا أو تطبل إلى أن ذلك يشكل خطراً على المنطقة؛ فهي تحرض بلدان المنطقة.

وأنا وجميع الأشخاص المسؤولين — طبعاً أنا طالب علوم ولست مسؤولاً، إلا أنني أوجه النصح — ذكرنا مراراً حكومات المنطقة أننا لا نريد محاربتها. إننا لسنا كذلك، فعندما نصبح أقوى، لا نتدخل بالقوة في بلد آخر. إننا وفي نفس الوقت الذي نمثل فيه أقوى دول المنطقة، ويتمتع بلدنا وشعبنا بقوة لا تستطيع حتى القوى الكبرى أن تتعرض لها، وفي نفس الوقت، نحن نريد، أن نكون أخوة مع جميع هؤلاء الذين هم في المنطقة، في الخليج وفي اطراف الخليج. نريد منهم كلهم أن يمدوا أيديهم إلى بعضهم البعض. فإله تبارك وتعالى منح هذه البلدان الإسلامية من المقدرات سواء من النواحي العنوية أم المادية، بحيث أن هذه الحكومات إذا ادركت والتفتت إلى القضايا، فإنها تشكل قوة لا تقف أمامها قوة أخرى إلا قليلاً.

إنكم، وبلدكم، وبلدان الخليج والأشخاص الآخرين في المنطقة يمتلكون القوة المادية؛ أي أنهم يمتلكون النفط، النفط الذي لو انقطع عن الغرب لعشرة أيام، فإن الجميع سيستسلمون، ومع ذلك فعلى الرغم من كل القوة التي يتمتعون بها ونتمتع بها، إلا أن قوة الإيمان معدومة للأسف. لو كنا نمتلك الإيمان بدل النفط، لما اجتحنا إلى أي شيء. لقد كان شعبنا يمتلك الإيمان ولطف الله تبارك وتعالى به، وغيره من تلك المخططات التي كانوا قد حاكوها له، ولو أنهم كانوا قد وجدوا الفرصة، لساقوا جميع شبابنا إلى الفساد. ولكن الله رحمننا وغير هؤلاء الشباب الذين حيكت المؤامرات ضدهم في النظام السابق كي يقضوا أعمارهم في مراكز الفساد، ولكننا نراهم اليوم مشغولين بالعمل في مراكز النشاط والحرب وجميع المجالات المفيدة للبلد. إنهم اليوم مفعمون بالإيمان، فحرس الثورة وأفراد قوات الدرك والجيش؛ وجميع مقاتلينا مفعمون بالإيمان إلى درجة بحيث أنهم يقفون في مقابل كل شيء ويقاومون إزاءه. ترى كم مرة يجب أن نقول لبلدان المنطقة هذه إننا لا نريد أن نتدخل في شؤونها وإننا ندعوهم إلى الأخوة كي نواجه كلنا القوى الكبرى وننقذ بلداننا.

هل تتصورون أن ألمانيا، وبريطانيا، وأميركا على رأس الجميع، تريد مصلحتكم؟ وهل يريد الاتحاد السوفياتي مصلحتكم؟ إنهم يريدون مصلحتهم. إنهم يستعبدونكم كي يستغلوكم. وعندما يرون أنهم لا يستطيعون الاستفادة منكم، فسوف ينبذونكم جانباً، ولا يسايرونكم. واليوم حيث ثار الشعب الإيراني ورأيتم إلى أي مدى تقدم، ولم يسمح لجميع القوى بالتدخل في بلده، ندعوكم إلى أن تتعاونوا معه كي نتخلص سوية — كل في بلده مستقل، ولكن سوية — في مقابل القوى التي تريد أن تقضي علينا وتجعلنا مستعمرة لهم — حتى وإن كانت مستعمرة جديدة -، من برانتهم. حتى متى تريدون أن تبقىوا أسرى لأميركا ومستشاريها؟ لقد رأيتم أن الشعب الإيراني طرد المستشارين الأمريكيين، وهو الآن يدير شؤونه بنفسه، وإذا ما سنحت له الفرصة فسوف يكتسب قوة لا يستطيع معها أحد التدخل في بلده، وقد قطع ويقطع حتى النهاية طمع الطامعين ومستغلي البشر، إن شاء الله.

## إيران، خطر على أميركا، ورحمة للمنطقة

إن دخولنا في العراق لم يكن لأننا نريد أن نسيطر على العراق، أو البصرة، أو فوطنا ليس البصرة والشام، بل وطننا الإسلام. فنحن تابعون لأحكام الإسلام. والإسلام لا يجيز لنا أن نهيمن على بلد مسلم ونحن لا نريد ذلك أبداً؛ وسوف لا نهتم بذلك. فما الذي يدفعكم إلى أن تطبلوا دائماً إلى أن إيران خطر عليكم؟ إن إيران خطر على أميركا، إيران خطر على الاتحاد السوفياتي، وليس عليكم. إيران رحمة لكم. فتعالوا ومدوا يد الأخوة إلى إيران كي تدركوا لذة الأخوة وتدركوا [معنى] الحياة المستقلة إزاء كل تلك الأشياء التي تطمعون بها من الأجانب، فحياة الاستقلال أفضل من كل ذلك. فلماذا تعارضون إيران؟ على أن بعض بلدان المنطقة عادت إلى رشدنا والحمد لله، وعدلت عن الطريق الذي كانت تسير فيه.

أمل أن تعود جميع بلدان المنطقة وحكومتها إلى رشدنا وتطمئن إلى أن إيران القوية المسلمة أفضل لها من أميركا والاتحاد السوفياتي. فهم لا يأخذون بنظر الاعتبار شيئاً سوى مصالحهم، وأما الإسلام ومصالح البلدان الإسلامية والمسلمين، بل ومصالح البشرية فانهم لا يأخذونها بالحسبان. اننا لا نطمع في أي بلد ولا يحق لنا ذلك. والله تبارك وتعالى لم يسمح لنا أن نتدخل في أي بلد إلا إذا كان ذلك دفاعاً، حيث أننا اليوم في حالة دفاع إزاء هذه الحكومة الفاسدة في العراق. وبالطبع فإن على شعبنا ان يعلم أن حربنا لم تنته بعد، وأما تلك المؤامرة التي رأها وهي ان يحرقوا أنظارنا إلى لبنان، ويوجهوا ضربة إلينا من خلال ذلك، فقد انكشفت بمشيئة الله تبارك وتعالى. ونحن عازمون على أن يخلو العراق من شر هؤلاء المفسدين ومن شر هؤلاء الغاصبين، ثم نتوجه بعد ذلك إن شاء الله، إلى القدس.

ولتعلم جميع البلاد الإسلامية أن إيران لا تنظر أبداً نظرة طمع اليها. فإيران تمتلك كل شيء لسكانها، وهي ليست بلداً متمرداً يريد أن يهيمن على كل شيء. لقد ثارت إيران لله، وستواصل ثورتها لله، وسوف لا تبدأ الحرب مع أي أحد إلا دفاعاً.

## تحذير إلى حماة صدام

ولكن علي أن أذكر وأحذر بعضاً من هذه البلدان التي ما زالت تدعم عدو الإسلام؛ إنني أحذرهم وأنبههم إلى أن لا تخلق المتاعب لنفسها في مستقبلها. إن أي واحد منكم يدعم صداماً اليوم، إنما هو خائن للإسلام ومجرم، أمام الإسلام. وإذا ما كنتم تختلفون الأعذار حتى الآن من أنكم تخشون العراق، فانكم غير معذورين الآن. فالعراق — أي حكومة العراق — لا يستطيع اليوم حتى المحافظة على نفسه فما بالكم في أن يعتدي عليكم. إن هذا العذر منقطع اليوم.

ونحن إذا رأينا بعض الحكومات تقدم له المساعدات، المساعدات العسكرية، والمساعدات المالية إلى الحكومة العراقية، فأننا سنعتبرها مجرمة، وسوف نعاملها إن شاء معاملة المجرم إن هي لم تغير موقفها، ونطبق أحكام الإسلام بشأنها. وأنا أنصحها مرة أخرى بأن الوقت ليس متأخراً، فعودوا اليوم، أو لا تساعدوا، على الأقل، هذا المجرم الأصلي، وذلك المجرم الأكثر اصابة متمثلاً في أميركا.

نسأل الله أن يحفظ جميع البلدان الإسلامية من شر هؤلاء المفسدين، ومن شر هؤلاء الظلمة والمهيمنين على العالم، وأن يوقف الحكومات الإسلامية كي تعمل بواجباتها، واجباتها الإسلامية والإنسانية وأن يكون الجميع أخوة، ويقضوا على نفوذ المجرمين في بلدانهم. ونسأل الله أن يجعلنا من خدام الإسلام. وآمل أن نستطيع بفضل دعائكم أنتم يا من جئتم من الروضة الرضوية وسترجعون إن شاء الله اليها سالمين، أن نفوز بتقبيل عتبة الروضة الشريفة [للامام الرضا].

والسلام عليكم ورحمة الله

## □ رسالة

التاريخ: ٤ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٥ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة تبريك بمناسبة عيد الفطر المبارك

المخاطب: مأمون عبدالقيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد مأمون عبدالقيوم، رئيس جمهورية المالديف

وصلتني رسالتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد واستوجبت الشكر مني. وأنا بدوري أبارك لكم ولشعب بلادكم المسلم هذا العيد الإسلامي الكبير، وأمل أن يبعد عموم المسلمين من خلال الاتحاد والتضامن شر اعداء الإسلام وعملائهم المجرمين — مثل صدام والحزب المجرم المتسلط على العراق المسلم — عن بلدانهم، وأن يستعيدوا عظمتهم المفقودة في تعاليم الإسلام السامية. والسلام عليكم.

٥ شوال ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٥ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٦ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صلاحيات المدعي العام للبلاد

المخاطب: مجلس القضاء الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس القضاء الأعلى

بما أن الوضع الراهن للبلاد بشكل بحيث يجب أن تفوضوا الصلاحيات للسيد حسين موسوي الذي أثبت كفاءته حتى الآن، حسب هذا الكتاب، وعليكم بعد ذلك الأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد<sup>(١)</sup>.

٥ مرداد ١٣٦١ هـ.ش

٦ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) راجع فيما يتعلق بهذا الحكم (المرسوم) الايضاح المذكور في الهامش (١) للحكم المؤرخ في ١٣٦١/٥/٩ للامام الخميني، بشأن السيد حسين موسوي تبريزي.

## □ حكم

التاريخ: ٩ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٠ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حدود صلاحيات المدعي العام للبلاد

المخاطب: سيد حسين موسوي تيريزي، (المدعي العام للبلاد)

بسم الله الرحمن الرحيم

المدعي العام للثورة الإسلامية في البلاد

يجب على سيادتكم العمل فقط في حدود الصلاحيات المفوضة اليكم بتاريخ ٦٠/٦/٩ من جانب المجلس الأعلى للقضاء. كما عليكم أن تعمّموا على كافة محاكم الثورة في عموم البلاد، أن لا تتدخل بأي شكل خارج القضايا التي هي من ضمن صلاحيات محاكم الثورة، وأن تنفّذ بشكل دقيق كتب التعميم القانونية لمجلس القضاء الأعلى. وعليكم أنتم أيضاً أن تتابعوا على وجه السرعة وتقدموا جواباً مقنعاً إلى المجلس على كل قضية تحال اليكم عن طريق المجلس الأعلى، علماً أنكم مسؤولون أمام مجلس القضاء الأعلى. وسوف ينفذ مجلس القضاء الأعلى التعميمات المتعلقة بمحاكم الثورة ودور العدالة وجميع الأمور المتعلقة بالمعارضين للثورة، سواء السجون والشكاوى من دور العدالة والمحاكم عن طريقكم.<sup>(١)</sup>

٩ مرداد ٦١ / ١٠ شوال ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب السيد حسين موسوي تيريزي، المدعي العام للثورة الإسلامية آنذاك، حول كيفية صدور هذا الحكم والحكم المؤرخ في ١٣٦١/٥/٥، بعد مدة قصيرة، وحول سبب صدوره، قائلاً: «الكتابان المباركان لحضرة الامام - سلام الله تعالى عليه - بتاريخ ٦١/٥/٥ و ٦١/٥/٩، يرتبطان بالاختلاف الذي كان قد حدث بيني وبين المجلس الأعلى للقضاء آنذاك حول فصل المسؤوليات القضائية. وقد صدر حكم المجلس الأعلى للقضاء بالشكل الذي نراه، في ظرف بالغ الحساسية - حيث كان المناقون قد نشروا الرعب والخوف - وبعد حوالي عشرة أشهر، وبعد أن شعروا بالأمن، ازدادوا الحد من مسؤولياتي، ويحدوا في الحقيقة من الادعاء العام للثورة، ولكن ذلك واجه معارضة الامام فكتب كتابه الخطي المبارك في ٦١/٥/٥. ثم زاره بعض أعضاء المجلس، معتقدين أنهم سيقنعونه بالعدول عن حكمه، ولكن امام الأمة، عزز أكثر كتابه في ٦١/٥/٩ وفوضني فيه صلاحيات أكبر، وللأسف فان الله وحده يعلم المواقف التي ووجه بها، والله على ما عملوا خبير وبصير، وإلى الله الأمور والمشتكى اليه.»



## □ حكم

التاريخ: ١٢ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٣ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عفو عن السجناء

المناسبة: عيد الفطر المبارك

المخاطب: سيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي، (رئيس الديوان الأعلى للبلاد)

[باسمه تعالى. حضرة آية الله العظمى الامام الخميني، القائد الأعلى للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران - مد ظله العالی. نرفق لكم قائمة بأسماء خمسمائة وثلاثة وأربعين (٥٤٣) شخصاً من محكومي محاكم الثورة الإسلامية الذين شملهم العفو أو تخفيف العقوبات حسب رأي حاكم الشرع والمدعي العام للثورة بمناسبة عيد الفطر السعيد، أملين المصادقة عليها. السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

تمت الموافقة.<sup>(١)</sup>

١٢ مرداد ١٣٦١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى صلاحيات القائد ومسؤولياته المدرجة في الفقرة ١١٠ من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران.

## □ رسالة

التاريخ: ١٣ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تبريك بمناسبة عيد الفطر المبارك

المخاطب: علي ناصر محمد (رئيس جمهورية اليمن الجنوبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد علي ناصر محمد، الأمين العام للحزب الاشتراكي ورئيس المجلس الأعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية.

وصلتني برقية فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك واستوجبت الشكر مني، وأنا بدوري أقدم لكم ولشعب بلدكم المسلم والشقيق هذا العيد الإسلامي الكبير. وأمل أن ينبذ مسلمو العالم وخاصة بعض المسؤولين هذا الصمت، وانعدام الإرادة أحياناً أمام قوى الشرق والغرب واعداء الإسلام، فيما يتعلق بكل هذه الجرائم والممارسات الوحشية التي يرتكبها النظام الصهيوني الغاصب وحزب البعث في العراق، وأن يحدوا عبر الاتحاد من تدخل أيديهم المجرمة في البلدان الإسلامية ومناطق المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٤ شوال المكرم ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: ١٤ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٥ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين ممثل في شؤون الحج وأمير لحجاج بيت الله الحرام

المخاطب: سيد محمد خوينيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الإسلام السيد خوينيه — دامت افاضاته

مع حلول أيام الحج، هذه الفريضة العبادية السياسية والاجتماعية الكبيرة، والتي تتمتع بمزايا خاصة بين العبادات الكبرى، حيث دعا الله تبارك وتعالى مسلمي العالم بشروط خاصة، كي يطلعوا على القضايا الجارية في بلاد المسلمين من الجوانب الاجتماعية والسياسية في نفس الوقت الذي يؤدي فيه هذه الفريضة الكبرى، ويطرحوا المشاكل التي يعانون منها، ويسعوا قدر الامكان لحلها، وللأسف فان الكثير من المسلمين نسوا البعد السياسي لهذه العبادة الجليلة بسبب الانحرافات او الاستنتاجات المعوجة لبعض العناصر أو مؤامرات بعض المسؤولين الانتهازيين، فقد عينت سماحتكم ممثلاً لي وأميراً للحجاج الإيرانيين المحترمين، كي تتابعوا من خلال رؤيتكم السياسية الخاصة شؤون الحج من الجوانب المختلفة، وتدعو المسلمين إلى وحدة الكلمة والاتحاد في المسيرة من أجل احياء هذه السنة الالهية الكبيرة في الخطب والشعائر الدينية، وان تطلعوهم بما يجري في لبنان العزيز ويران المجاهدة وافغانستان المظلومة، على يد الظالمين والمهيمنين على العالم، وتعرفوا الحجج المحترمين من البلدان [المختلفة] على مسؤولياتهم الكبرى في مواجهة الناهبين الدوليين والعندين. وبالطبع فان العلماء المحترمين المشاركين في هذا السفر، سواء اولئك الذين تشرفوا بطلب مني، وسواء الآخرون، يؤيدون سماحتكم. وعلى الحجج المحترمين ان يعملوا بارشاداتكم، ويتبعوا الخطوط التي ترسمونها لهم ولا يتعدوها، كي تؤدي هذه الفريضة العظيمة بمضامينها وأبعادها العديدة.

ومن البديهي أن المسؤولين الذين يرتبط عملهم بأي مناسبة بهذه الفريضة وبالحجاج المحترمين، عليهم من أجل التنسيق بين الأمور أن يتعاونوا معكم ويستفيدوا من ارشاداتكم. نأمل من الحجج المحترمين من البلدان الإسلامية أن يسعوا من أجل وحدة الكلمة، وأن لا يغفلوا عن الأخوة الايمانية التي أمر بها الله تعالى بين المسلمين؛ وأن يحترزوا من التفرقة، التي هي من عمل الشيطان، وشياطين الانس. والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: ١٦ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٧ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رسالة الاذاعة والتلفزيون ومكاتبهما

الحضور: محمد هاشمي، (المدير التنفيذي)، المساعدون والمسؤولون المختلفون في الأقسام المختلفة في الاذاعة والتلفزيون

بسم الله الرحمن الرحيم

تزايد الاعلام المعادي مواز لتقدمنا

يجب أن اشكركم أولاً أيها الأخوة، يا من يخدمون في هذا الموقع البالغ الحساسية وأقدم لكم تقديري، كي تؤدوا مسؤوليتكم فيما بعد إن شاء الله بالشكل اللائق في هذا المجال نفسه. أنتم أنفسكم تعلمون أن هذا المركز، هو مركز مهم وحساس للغاية، فإذا ما تم بث فيلم أو حديث فيه، ولم يكن مناسباً للجمهورية الإسلامية، فإنه سيثبت على الفور في كل مكان. فوسائل الاعلام هي اليوم بشكل بحيث أن الجميع يستمع اليها، وتنعكس إلى حد ما في الخارج ايضاً، ولذلك فإن القضية بالغة الحساسية. وأنتم تعلمون أن أعداء الإسلام يعارضون في الحقيقة هذا الجهاز وجميع الأجهزة الحكومية والإسلامية لأنهم يتصورون أن مصالحهم الشخصية قد تم القضاء عليها — علماً أنها قد قضى عليها بالفعل — وعلينا أن نبذل جهودنا [كي نقف في مواجهة] كل هذا الاعلام الذي يمارس كل يوم، والأدهى من ذلك أنه اعلام مغرض، بحيث أن الانسان العاقل لو نظر نظرة صحيحة يدرك حقيقة هذا الاعلام، ونحن الذين نعيش في هذا الوسط ندرك كذبه، ولكن من الممكن ان يكون هناك في بعض الأماكن أشخاص غير مطلعين ويظنون أن هناك قضايا كهذه تجري الآن. أنكم تعلمون أن القضايا التي ينسبونها الآن إلى الجمهورية الإسلامية من مثل أن مسؤوليها يقتلون الأطفال، ويقتلون النساء الحوامل، ويتخذون من الأشخاص المصابين بالشلل والتشوهات الخلقية دروعاً بشرية كي يفتحوا الطريق لهم، إن مثل هذه [التخرصات] موجودة كل يوم. ورغم اني لا أنظر إلا قليلاً، إلا أنني أنظر إلى القضايا الحساسة التي يخبروني بها، فأرى أن هذه القضايا تزداد وتزداد كل يوم، أي ان الاعلام يشتد كلما تقدمنا خطوة. وبالطبع فقد تصدرنا منهم أحياناً من بين كل هذا الاعلام، قضايا هي في صالحنا. وعلى كل حال فإن علينا أن نأخذ بالحسبان أن علينا أن نكون خدماً للإسلام.

علينا أن نعمل لله. فالإنسان الذي يعمل لله، لا تصيبه الهزيمة في أي مجال. وحتى إذا افترضنا أنهم سيجتاحونا، وتجتاحنا إحدى القوى الكبرى — على سبيل المثال — وتقضي على إيران برمتها، فإننا سوف لا نهزم مع ذلك. فلقد حفظ التاريخ هذه التضحيات التي قدمها شعبنا ولم يعد بمستطاع أي شخص الحيلولة دون ذلك. فلقد سجل التاريخ هذه القضايا.

### الدقة في الالتزام بالإسلام داخل الإذاعة والتلفزيون

وبالطبع فإن علينا أن نأخذ كثيراً بنظر الاعتبار أن هذا الجهاز الذي ربما يكون أهم الأجهزة في إعلامنا، يجب أن يكون إسلامياً من الناحيتين من ناحية التلفزيون والإذاعة أيضاً؛ أي يجب أن نبذل الجهود من أجل أن تكون كل خطوة تخطونها، للإسلام كي يكون عملكم هذا عبادة. ومنذ أن انتصرت هذه الجمهورية، كنت أوصي بهذه الأمور باستمرار الأشخاص الذين كانوا يتولون هذه الأمور، ويتصدرون هذه القضية، إلا أن البعض منهم الذين اتضح فيما بعد أنهم أناس غير صحيحين<sup>(١)</sup> كانوا يختلقون الأعداء بأنهم منشغلون وأنهم يعملون على حل المشاكل، وأن ذلك غير ممكن وما إلى ذلك. ولكننا نرى الآن أن ذلك ممكن والحمد لله. ونأمل إن شاء الله أن تحل هذه القضايا بمساعي هذا السيد المحترم، السيد رفسنجاني<sup>(٢)</sup>، شقيق السيد رفسنجاني، وأن يقدم هذان الشقيقان خدمتهما إلى الإسلام وإيران إن شاء الله؛ ذاك في مجال الإعلام، وهذا في جميع المجالات.

وبالطبع، فإن علينا أن نحقق في تاريخ الأشخاص الذين ينتجون الأفلام؛ وما هو وضعهم الروحي، وحياتهم، وعلاقاتهم سابقاً؛ وهل حدث تحول فيهم؛ تحول روحي أم أنهم فتاة مائدة الشاه ما زالت في قلوبهم. إن الأفلام التي يخرجها أولئك الأشخاص قد لا يفهمها الكثير من الناس، ولكن الإنسان عندما ينظر في مضامينها، يرى أنها إما أن تميل إلى اليسار أو اليمين أو تتجه إلى الفساد. وعلينا أن نركز على ذلك كثيراً؛ أي أننا كلنا مكلفون بأن يكون عملنا منسجماً مع أهداف الجمهورية الإسلامية التي هي الأهداف الإسلامية نفسها. وعلينا أن لا نخشى أبداً من التخرصات ضدنا إذا ما انتجنا الفلم الفلاني — مثلاً - . فلقد تم تصويرنا الآن في العالم على أننا شعب رجعي، فهم يصورون الجمهورية الإسلامية على أنها [بعبع]، بحيث أن الأشخاص في الخارج يتصورون أن هناك الآن في طهران مجموعة تدفقت في الشوارع وأطلقت تقتل الأطفال والنساء. وهذه الأمور موجودة. علماً أنه لا توجد ثورة تتفجر بهذا الشكل ولا تحدث فيها هذه القضايا. انظروا إلى الثورات الأخرى وسترون أن فيها مثل هذه القضايا.

(١) إشارة إلى صادق قطب زادة، الرئيس السابق للإذاعة والتلفزيون.

(٢) السيد محمد هاشمي، رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

## قتل الأبرياء والنهب باسم «الإسلام الحقيقي»

ثم ان هذه الثورة تتمتع بخصوصية وهي أنها «ثورة اسلامية»، وجميع الأجنحة — إلا قليلاً منها — تعارض جانبها الإسلامي هذا، حتى الأشخاص الذين كانوا في إيران، وتلك الفئات التي كانت، والتي تخشى حتى من اسم «الإسلام»، وإذا ما ذكر الإسلام أمامهم فإنهم يفسرونه بشكل آخر، فهم يطلقون عليه اسم «الإسلام الحقيقي»، وكأنهم يريدون أن يقولوا ان إيران لا اسلام لها، وان علينا أن نفهم الإسلام الحق! إلا أنهم في نفس الوقت، يرتكبون كل تلك المذابح ويفعلون كل ذلك باسم «الإسلام الحقيقي».

### الدخول في الحرب لأداء الواجب

لقد قلت منذ البدء إننا لم ندخل ساحة القتال بشرط أن ننتصر. لقد دخلناها لأداء واجب اسلامي، وانساني ووطني، وجميع أبناء الشعب الايراني الذين دخلوا هذا الميدان والحمد لله، يدركون دوافع هذه الفئات المعارضة أو هذه القوى المعارضة. ونحن نعلم أن أهدافهم لا تتحقق بهذه الأساليب، وعليهم أن يتناسوا من الآن فصاعداً إن شاء الله. ونحن نأمل إن شاء الله، أن ننتصر في جميع أبعاد هذه الجمهورية، وأن تنتهي حربنا إن شاء الله في أسرع وقت. وأنتم والجميع تعلمون أننا لسنا طلاب حرب ولا نريد أن نحتل بلداً أو نفتح البلدان. بل اننا نعمل على أن يسود السلام والوئام العالم. والإسلام كان يسعى منذ البدء إلى تحقيق مثل هذا الهدف وخاصة أنه أوصى بالأخوة بين المؤمنين، وبين المسلمين، بل إنه أصدر التشريعات في ذلك. إن علينا أن نتأخى؛ نتأخى مع الجميع، جميع المسلمين، وأن نقف في وجه الكفر، لا أن نقف في وجه المسلمين. ونحن الآن مضطرون للدفاع عن أنفسنا. فنحن لم نخط حتى الآن خطوة واحدة باتجاه الحرب؛ فكل ما فعلناه كان دفاعاً. والآن وقد دخلنا الأراضي العراقية، فإن ذلك هدفه الدفاع وليس شيئاً آخر. فليأتوا وليحلوا القضايا [العالقة] وسوف ننسحب فوراً. لياتوا ويسووا القضايا التي يجب أن تتم تسويتها، وسننسحب في الحال. نحن لا نريد لا البصرة [ولا المدن الأخرى]. فالبصرة شقيقتنا، ولا شأن لنا بها، ونحن نحاول دائماً أن نحول دون أن يجري دم في البصرة وفي سائر المدن وكذلك بغداد؛ ذلك لأننا نعلم أنها كانت على علاقة سيئة مع صدام منذ البدء. فالشعب العراقي ليست علاقته سيئة مع هذا الحزب منذ الآن بل منذ البدء؛ ذلك لأنهم قضوا على الأشخاص الذين كان الشعب العراقي يَكُن لهم الحب؛ مثل السيد الحكيم<sup>(١)</sup> الذي كان الشعب يَكُن الحب له، فلقد كان مرجعه، لقد سلخوا معه هذا السلوك،

(١) المرحوم السيد محسن الحكيم، من مراجع التقليد المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ. ق في النجف الأشرف.

فلقد سجنوه في بيته تقريباً، وداهموا بيته في بغداد — حيث كان قد ذهب للعلاج -، وفتشوه؛ والشعب يدرك هذه القضايا، فقد كانوا أعداء للإسلام والمسلمين منذ البدء.

### شعارات صدام المطالبة بالإسلام والسلام!

وبعد أن تم القضاء على صدام، نراه الآن يطلق الشعارات الإسلامية وشعارات السلام، مدعياً أنه قد قام هو الآخر بمهمة الدفاع. لقد تعلم من ذلك الآن لأننا أطلقنا قبله شعار الدفاع، إلا أننا نقول الحقيقة، فنراه يدعي هو أيضاً أنه كان يدافع عن العراق منذ البدء. حسناً، متى هاجمناك كي تريد الدفاع؟ وهو يدعي أنه قد انتصر لأنه لم يسمح لنا — مثلاً — أن نجتاح العراق ونسيطر عليه كله! حسناً، فلنفترض أنه قد انتصر، فلينسحب إذن بهذا الانتصار؛ فكما أنه انسحب منتصراً، فلينشغل إذن بعمل آخر بانتصاره هذا. فليذهب إلى باريس، وليجلس مع الآخرين هناك، وليشكل هو أيضاً حكومة عراقية! فنحن الآن نمتلك كل أنواع [المسؤولين]؛ اعتباراً من الشاه، الشاه الشرعي<sup>(١)</sup>؛ وحتى رئيس الوزراء الشرعي<sup>(٢)</sup>؛ وحتى رئيس الجمهورية الشرعي<sup>(٣)</sup>؛ وحتى كل شيء، إن لنا الآن في الخارج [حكومة قانونية]، فليذهب هو أيضاً<sup>(٤)</sup> إلى هناك ويرتب كل شيء هناك بشكل قانوني؛ فلا يوجد مانع من ذلك.

### انتبهوا دوماً إلى أن أعمالكم يشهدها الله

وعلى أي حال، فإنهم كلهم يعارضوننا، وعلينا أن ننري للقيام بمسؤولياتنا، آخذين الإسلام بعين الاعتبار، والله تبارك وتعالى، وممتلكين عليه تبارك وتعالى، غير غافلين عنه تبارك وتعالى. وأنتم أيها الأخوة العاملين في مثل هذا المركز الهام، عليكم أن تلتفتوا دوماً إلى أن الله يشهد أعمالكم؛ جميع الأعمال، وحتى طرفة العين، وما يجري على الألسن والأيدي وما تقوم به، وعلينا أن نعد الجواب غداً، وحينئذ سوف لا نخشى شيئاً، ولكننا إن لم نستطع — لا قدر الله — أن نعد جواباً مقنعاً [أمام الله] فإن علينا أن نتأسف ونتوب.

أسأل الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة لكم وأشكركم على جهودكم. وآمل أن تبدلوا جهوداً أكثر، وتعملوا أكثر للإسلام. ونحن الذين من الله علينا، يجب أن نخصص وقتنا في سبيل الله، علينا أن نوظف قوانا لله. أتمنى لكم جميعاً التوفيق والتأييد، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) رضا بهلوي، الابن الأكبر لحمد رضا، الذي أعلن نفسه وهو في حالة التشرد، ملكاً شرعياً لإيران.

(٢) شابور بختيار، الذي كان يعتبر نفسه رئيس وزراء إيران الشرعي!

(٣) إشارة إلى أبو الحسن بني صدر الذي ظل يعتبر نفسه رئيساً شرعياً حتى بعد عزله وهروبه إلى الخارج؛

ومسعود رجوي، زعيم المنافقين الذي يعتبر نفسه رئيس الجمهورية الديمقراطية الإيرانية!

(٤) صدام حسين، رئيس جمهورية العراق.

## □ حكم

التاريخ: ١٧ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٨ شوال ١٤٠٢<sup>(١)</sup> هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين رئيس لجان الثورة الإسلامية

المخاطب: علي أكبر ناطق نوري، (وزير الداخلية)

[باسمه تعالى. سماحة آية الله العظمى الامام الخميني — متع الله المسلمين بطول بقائه، كما تعلمون فان مجلس الشورى الإسلامي بحث بتاريخ ١٣٦١/٣/١٤، موضوع الخدمة العسكرية للحرس في لجان الثورة الإسلامية وقرر أن تواصل هذه المؤسسة خدمتها تحت اشراف وزارة الداخلية. وعلى هذه الوزارة أن تعد نظامها الداخلي، وتقدمه إلى المجلس للمصادقة عليه. وقد أقدمت وزارة الداخلية على ذلك استناداً إلى هذه القرار، ولكن البعض من السادة يرون أن القانون لم يصرح بأن تدار لجان الثورة تحت اشراف وزارة الداخلية، قبل المصادقة على النظام الداخلي. ومن جهة أخرى فانكم تعلمون أن حضرة آية الله مهدي كني استقال من رئاسة اللجنة، ولذلك فان لجان الثورة لا يديرها الآن رئيس ومسؤول، ولذلك عواقب وخيمة. ولهذا نطلب من حضرتكم أن تعينوا، حسب المصلحة التي ترونها، وضع اللجان، وتنصبوا مسؤولاً من جانبكم. مع تقديم العذر — علي أكبر ناطق نوري — وزير الداخلية].

### باسمه تعالى

أقدم شكري إلى حضرة حجة الإسلام السيد مهدي الذي يبذل كل ما في جهده لخدمة الإسلام، وأسف لاستقالته، وأعلن تنصيب حجة الإسلام السيد ناطق نوري رئيساً للجان الثورة الإسلامية في عموم البلاد. أمل من جميع أفراد اللجان والسادة علماء الدين في اللجان أن يتعاونوا معه ويقدموا له الدعم. مع تمنياتي له بالتوفيق في خدمة الإسلام والمسلمين.

٦١/٥/١٧

روح الله الموسوي الخميني

(١) ذكر في صحيفة النور ج ١٦، ص ٢٣٦ تحت تاريخ ٦١/٥/١٢، ولكن تاريخ ٦١/٥/١٧ هو الصحيح استناداً إلى التاريخ المدرج في المخطوطة.



## □ خطبة

التاريخ: ١٧ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ١٨ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رعاية الشؤون الإسلامية

المخاطب: علي أكبر ناطق نوري (وزير الداخلية) - علي كوجك زاده (قائد قوات الدرك) -  
مخافظون في عموم البلاد - المسؤولون والكوادر في الدوائر السياسية الايديولوجية  
لقوات الدرك

بسم الله الرحمن الرحيم

العالم كله، محضر للحق تعالى

أقدم تقديري للسادة المحافظين وأفراد الدرك لحضورهم هنا، ولشاهدتي هذه الوجوه التي يفيض منها العزم. وأقدم شكري وتقديري لجميع السادة في قوات الدرك في كل مكان لجهودهم ولأنهم يضحون الآن من أجل الإسلام، وأدعو لهم جميعاً. انني أريد اليوم أن أعظكم أيها السادة وجميع المؤسسات في ايران، بل وجميع ابناء الشعب. إننا مسؤولون جميعاً، جميع الأشخاص الذين يقدمون الخدمة في البلاد، وكذلك ابناء الشعب الذين هم أيضاً مشغولون بتقديم خدمتهم إلى هذه الجمهورية الإسلامية: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»<sup>(١)</sup>، ان الحق تعالى يشهدنا في جميع الأمور، وفي جميع الأعمال التي نقوم بها، وفي جميع الأفكار التي ترد، فجميع العالم محضر له، وهو يشهد حتى ما يعتمل في القلوب. ونحن نحمل على عاتقنا مسؤولية كبيرة أمام الله تبارك وتعالى في كل أمر نديره وفي كل مسؤولية نضطلع بها في هذا البلد. فجميع الأشخاص الذين يحاربون في الجبهات وجميع الأشخاص الذين يضحون بأرواحهم للإسلام، جميعهم في محضر الله تبارك وتعالى وسوف لا يضيع أجر أي انسان. فما كان من اجل الله، يبقى: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق»<sup>(٢)</sup>. فكل شيء يعود لنا زائل وما كان لله وما كان مقدماً لله، باق.

اعتماد سمعة النظام على سمعة المسؤولين

اني أوصي جميع الأشخاص الذين يخدمون في هذا البلد، أن يلتفتوا إلى أن عليهم أن يحافظوا على سمعة الجمهورية الإسلامية والتي هي سمعة الإسلام. فسمعة الجمهورية

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨.

(٢) سورة النحل، الآية ٩٦.

الإسلامية مرتبطة اليوم بسمعة المسؤولين، وكل شخص في أي منصب كان يتحمل المسؤولية بمقدار حجمها. فحجم المسؤولية هي بحجم المنصب الذي تشغله الشخصيات أو الفئات. فاحذروا أن لا تصدر منكم أو من الفئات العاملة في هذا البلد، تصرفات لا تتلاءم مع الإسلام والجمهورية الإسلامية. فلو فرضنا - مثلاً - [أن خطأ صدر منكم] في أي منصب كنتم، اعتباراً من منصب رئيس الجمهورية حتى نصل إلى الأناضال العاديين، والأشخاص المشغولين بالخدمة في هذه الأجهزة، اعتباراً من ذلك الموظف الصغير وذلك الشخص المكلف باستقبال الأشخاص عند الباب وحتى المنصب الأعلى الذي يجب أن يتابع أمور المسلمين، كل أولئك مسؤولون. فالانحرافات مشهودة من قبل الله وكذلك الأعمال السليمة والصحيحة. علينا أن نأخذ بنظر الاعتبار أن هذه الأعمال الملقاة على عاتقنا، علينا أن نقوم بها بشكل بحيث نرضي بها الله تبارك وتعالى. وإذا ما استطعنا هنا أن نتملص من مسؤوليات أصحاب المناصب هنا أو نتصرف بشكل بحيث لا يهتمون بها، فإن ملائكة الله حاضرة وسوف تسجل ذلك، وسوف نسأل عن ذلك يوماً.

### خطأ بعض التصرفات الإسلامية في الظاهر

قد يحدث أحياناً أن تصدر أعمال إسلامية في الظاهر، ولكن دون الالتفات إلى الإسلام، وخلافاً له. وعلى سبيل المثال هناك أشخاص يريدون أن يخدموا، الحرس يريدون أن يخدموا، الشرطة تريد أن تخدم، وهدفها الخدمة، ولكن قد تحدث أحياناً معصية في كيفية العمل؛ وعلى سبيل المثال فأنني أبدأ من الأعمال الجزئية؛ فيريدون - مثلاً - الخدمة في اللجان، في المجالات المهمة للتعبيء، ولكن هؤلاء الذين يريدون أن يخدموا، من الممكن أن يقوموا أحياناً بأعمال لا تنسجم مع المقاييس الإسلامية؛ وكأنهم يبدأون في أوقات متأخرة من الليل بالصراخ والهتافات وقراءة الأدعية والتكبير، في حين أن هناك حيراناً ينزعجون، وهناك مرضى، وموقوفون، ومستشفيات، فيتألون، وهكذا تتحول الأعمال التي تريدون أن تكون عبادة، إلى معصية كبيرة. إذا أرادت مجموعة في السحر - على سبيل الفرض - أن تقرأ دعاء الوحدة، فإن بالامكان قراءته في بيوتهم، وفي داخل الموضع الذي هم فيه، أنهم يريدون قراءته لله، فإن كانت معهم مكبرات الصوت، فليضعوها في الداخل كي لا يخرج صوتها.

في بعض الأحيان يأتي بعض الأشخاص ويشكون من أن بعض هذه المجموعات تسبب لهم الأزعاج بل أنهم لا يستطيعون النوم. انكم تريدون أن تقوموا بعمل عبادي، تريدون أن تتظاهروا، تريدون التبليغ، وقراءة الدعاء، الدعاء بينكم وبين الله. تريدون مثلاً أن تقيموا تجمعاً يقرأ فيه الدعاء، في هذه الحالة يجب أن لا توضع مكبرات الصوت القوية، التي تسبب الأزعاج لجميع الأشخاص في هذه المنطقة أو المناطق البعيدة. ان كل ذلك يمثل معصية

كبيرة، وقد التفتتم إلى ذلك، ولا عذر لكم بعد ذلك، فالحاق الأذى بالمسلم والمؤمنين هو من أكبر الكبائر. أنتم تريدون أن تمارسوا التبليغ والاعلام، وتريدون ان تفعلوا كذا وكذا بينكم، ولا مانع في ذلك. ادعوا بما شئتم في مراكزكم، وقوموا بالتبليغ بما شئتم، واطلقوا ما شئتم من الشعارات، ولكن عليكم أن تأخذوا بنظر الاعتبار الأناس الضعفاء، الأناس الذين يعملون نهاراً، ويريدون الاستراحة الآن، ان هؤلاء المرضى في المستشفيات، وهؤلاء المعاقين الذين هم منكم، وأصابتهم الاعاقه في الحرب، ويريدون الآن الاستراحة، ان صرخاتكم هذه لا تدعهم يستريحون ان هذه قضية على درجة متدنية [من الأهمية]، حيث يجب أن تعلموا هنا درجة بعد الأخرى؛ وعلى سبيل المثال افرضوا انكم تريدون، يريد الحرس الأعزاء والأشخاص الآخرون الذين يتولون هذه الأمور، أن يداهموا بيتاً اكتشفوا انه بيت لاجتماع الفئات المعارضة، علماً أن عليهم أن يداهموا مثل هذه الأوكار ولكن يجب أن يتحرروا أولاً من أن هذا البيت هو وكر للفئات المعارضة مائة بالمائة — كي لا يحدث أن يداهموا بيتاً آمناً — لا سمح الله — فيه عدد من النساء والأطفال الأمنين، ثم يكتشفوا بعد ذلك [أنه ليس هدفهم] ولكن بعد يقتل — لا قدر الله — عدد من أطفالهم او يجرحوا. أنتم تريدون ان تقوموا بعمل اسلامي، ولكن قد يتسبب مثل هذا العمل بجريمة كبيرة.

#### عدم تناسب التشریفات مع الجمهورية الإسلامية

يجب أن تنتبهوا إلى ان جميع الأعمال التي تقومون بها هي في محضر الله، وأنكم مسؤولون عنها. انهم يتحملون المسؤولية هنا أيضاً ولكن المسؤولية الالهية هي الأهم. أو افرضوا ان كل واحدة من الدوائر الحكومية والتي تريد خدمة الشعب، اعتباراً من ذلك الشخص الذي على عتبة الباب، والخادم وحتى الموقع الذي هو — مثلاً — موقع الرئيس، يجب أن يأخذوا بنظر الاعتبار ان الجميع هم خدام لهذا الشعب، جميعهم اجزاء لهذا الشعب، فهم يستلمون منهم الأجور للخدمة، ويجب أن يكون سلوكهم مع الناس سلوكاً انسانياً اسلامياً؛ فاذا احتاج شخص ما إلى ان يذهب إلى الرئيس الفلاني — مثلاً -، فيجب أن لا يواجه المشاكل منذ البدء. لقد كانت هذه القضايا قائمة في عهد النظام السابق وكنا نناقشها جميعاً. وإذا ما أصبح من المقرر أن تستمر مثل هذه القضايا الآن، فان ذلك سوف يسيء إلى سمعة الإسلام. لقد كانوا يقولون آنذاك: لقد كان ذلك العهد عهد النظام الشاهنشاهي، والآن فان الاعلام يطبل حتى للأخطاء التي لم يرتكبوها؛ فما بالكم إذا قمتم — على سبيل الفرض — بعمل يتعارض مع المقاييس — لا سمح الله - . أو افرضوا ان ذلك وقع في الجبهات، حيث انكم جميعاً والحمد لله متلاحمون ومنشغلون بالخدمة والحمد لله، فعندما تقبضون على الأسرى، الأسرى المجروحين، أو تقبضون على الأسرى السالمين، خذوا بنظر الاعتبار أنهم اسراكم، انهم تحت سيطرتكم

اليوم ويجب ان يكون تعاملكم مع الأسرى تعاملأ اسلامياً وانسانياً للغاية، بحيث اذا عاد هؤلاء الأسرى إلى وطنهم، تحدثوا عن معاملتكم الحسنة لهم، لا أن يتحولوا إلى اعداء لكم — لا سمح الله — بسبب سلوك ثانوي، ويتحدثوا عنكم بالسوء في وطنهم. ان هذه قضايا يجب ان تلاحظ جميع جوانبها.

ان على المحافظين ان يراقبوا جميع الأشخاص الذين يعملون تحت امرتهم. على جميع هؤلاء الأشخاص أن يقدموا الخدمة، فهم خدام. فالمحافظون هم خدم [للشعب]. وخدمتهم اهم، ومسؤوليتهم اهم ايضاً. عليهم أن يخدموا المواطنين ويحذروا من أن لا يستطيع مواطن ما رؤية المحافظ عندما يحتاج اليه. فهذا هو الطاغوت الذي لا يدع ذلك يحدث على هذه الشاكلة. اذا اصبح من المقرر أن تبقى تلك الروتينيات والتشريعات التي كانت في ذلك العهد، فلا يمكن ان نعتبر هذه الجمهورية اسلامية. وبالطبع فان النظام مطلوب، ولا يجب أن تسود الفوضى، إلا أن المبالغة وممارسة الضغوط على الناس، كل ذلك يمثل سلوكاً غير اسلامي. وعلى جميع المحافظين في الموضع الذي يذهبون اليه، وبالنسبة إلى جميع الأشخاص الذين يعملون تحت امرتهم، ان يحذروا من ان يصدر سلوك يتعارض مع المعايير الإسلامية.

### كون القاضي على شفير جهنم

والأهم من كل ذلك القضاة؛ القضاة المؤمنون على ارواح الناس وأموالهم ونواميسهم والمشرفون عليهم. عليهم أن ينتبهوا ويتحروا ويحذروا من أن يسجنوا مظلوماً باسم الظالم او يحكموه بالاعدام — لا قدر الله -. انهم يتحملون المسؤولية في هذه الدنيا، فاذا استطعتم التملص من مسؤولية هذه الدنيا، فإنكم لا تستطيعون الهروب من عبء المسؤولية أمام الله. فالقاضي على شفير النار<sup>(١)</sup>. ان كل امور المواطنين بيد هؤلاء القضاة، سواء قضاة محاكم الثورة أم قضاة دور العدل. على هؤلاء القضاة أن يأخذوا بنظر الاعتبار أنهم خدم للشعب وأن عملهم بالغ الحساسية ومسؤوليتهم كبيرة للغاية وإذا ما صدر منهم خطأ — لا سمح الله — وتضررت بسبب تعمدهم — لا قدر الله — روح مسلم، أو ماله، أو ناموسه، فان من الواجب محاكمتهم في هذه الدنيا، وإذا ما هربوا من المحاكمة هنا، فانهم لا يستطيعون أبداً الهروب من [محكمة] الحق تعالى. على جميع الأشخاص المنشغلين بالخدمة في هذا البلد، عليهم جميعاً أن يلتفتوا إلى ان سمعة الإسلام الذي تعتبر الجمهورية الإسلامية رمزه الكبير، ولقد طبق الايرانيون والحمد لله، هذا الإسلام وهذا النظام الإسلامي هنا، فيجب عليهم أن يحافظوا على سمعة الجمهورية

(١) مجمع الزوائد، ج ٤، ص ١٩٢.

الإسلامية، وأن لا يعطوا فرصة أخرى للباحثين عن البررات الذين يهاجموننا حتى وإن لم يكن هناك مبرر.

### الدفاع عن الجمهورية الإسلامية، واجب على الجميع

وعليكم ايها السادة، وعلى جميع القوات العسكرية والأمنية أن يعلموا أننا الآن في حالة حرب. فحربنا لم تنته بعد، بل مازالت قائمة. فالحرب قائمة دوماً بين الإسلام وغير الإسلام. وعلينا أن ننتبه إلى ان هذا العمل الذي نهضنا كلنا اليوم للقيام به ألا وهو الجمهورية الإسلامية، وبقاء الجمهورية الإسلامية، فان علينا الدفاع عنها. على جميع ابناء الشعب الدفاع عن هذه الجمهورية الإسلامية، فالיום حيث تقوم الحرب على حدودنا، ويدعون أننا خرجنا من البلد الإسلامي بشكل كامل، وقد يقرّون أحياناً بدافع عدم الفهم والجهل أننا دخلنا هناك، يعترفون ضمناً، اننا الآن منشغولون بالدفاع، الدفاع عن الإسلام، الدفاع عن كيان المسلمين، الدفاع عن نواميس المسلمين، وما دامت هناك حاجة فان على المواطنين؛ جميع المواطنين؛ دون استثناء، اولئك الذين يستطيعون، ويمتلكون القدرة، عليهم أن يؤمنوا احتياجات الحدود من حيث الأفراد ومن حيث الأشياء التي تحتاجها. وبالطبع فان ذلك ليس واجباً عينياً، بل هو واجب كفائي، فما دامت هناك حاجة فإنه واجب على الجميع. فان توجهت مجموعة وقامت بهذا العمل؛ أي لم تعد هناك حاجة، سقط عن الجميع، ولكنه واجب على الجميع بشكل عيني ما دامت الحاجة قائمة، ولكن اذا قامت مجموعة بهذا العمل، فانه يسقط عن الآخرين. واليوم ما تزال الحاجة قائمة. وما زال بلدنا بحاجة إلى الأشخاص المقاتلين والمضحجين للإسلام.

وعلينا الآن في هذه الحدود التي نتواجد عليها، وعند هذه المسافة التي دخلناها في الأراضي العراقية، أن ننهي هذه المهمة دفاعاً عن الإسلام، ودفاعاً عن البلد الإسلامي. وما لم ينفذوا شروطنا فان حربنا باقية. ولا نقبل منهم مجرد أن يقولوا انهم خرجوا، بل يجب أن نتأكد من ذلك بأنفسنا. ونحن نعلم أنهم مازالوا حتى الآن في بلدنا، وهم الآن يسكنون الكثير من المناطق ولهم مواضع فيها، ويقصفون من الخارج آبادان وبعض المدن الأخرى كل يوم تقريباً. ومادام الوضع كذلك وما لم يعملوا بالشروط الموضوعية، والتي هي كلها شروط منطقية؛ شروط يستحسنها جميع عقلاء العالم، ونحن لا نتجبر أبداً ولا نريد أن نفرض شيئاً، اننا ملتزمون بشروطنا؛ الشروط التي أعلنها منذ البدء، ومازالت هي نفسها، وما لم تتحقق هذه الشروط، فاننا في حالة حرب، ولا يمكننا أن نتصالح مع الأشرار.

## تذكير لأئمة الجمعة ورجال الدين الآخرين

اني أمل، ان شاء الله، أن تقوموا بمهمة الارشاد، انتم، والسادة أنفسهم، والأشخاص ورجال الدين الذين لهم علاقة بالسادة، في هذه القضايا، كي لا يحدث - لا سمح الله - وأن يقوم شاب غير ملتفت إلى هذه القضايا، بعمل لا يتناسب مع الجمهورية الإسلامية؛ فعلى علماء الدين أن يذكرّوهم. وهناك أيضاً تذكير لرجال الدين، أئمة الجمعة والجماعات ورجال الدين الآخرين الذين يتعاملون مع المواطنين؛ عليهم هم أيضاً ان يلتفتوا إلى أن علاقة الجمهورية الإسلامية بهم أكثر من الآخرين، وإذا ما تضررت هذه الجمهورية الإسلامية من عالم دين - لا سمح الله -، فانه سيؤاخذ أكثر من الآخرين. على السادة أن ينتبهوا في سلوكهم، وأقوالهم؛ إلى أن لا يتسببوا في الأمور المضرة بالجمهورية الإسلامية، وأن لا يصرحوا بالقضايا التي تتعارض مع الجمهورية الإسلامية، وهم يعتقدون أنهم لا يجب ان يصرحوا بكل قضية. وعلينا أن نتابع القضايا الإسلامية عن طريق الإسلام، والشكاوى بطريقة اسلامية؛ أي على القضاة ان يتابعوا، وعلى العلماء الأعلام أيضاً المتواجدين في كل مكان وخاصة ائمة الجمعة الذين يتعاملون مع شرائح كثيرة، عليهم أن يحرصوا على أن يكون كل شيء اسلامياً في أقوالهم وسلوكهم، وأن يتجنبوا - على سبيل الفرض - القضايا التي تضعف - لا سمح الله - المحافظ في موقعه، أو السلطة القضائية في موقعها فنحن الآن بحاجة إلى ان يسود الهدوء بلدنا. وبالطبع فان على القضاة ان يتابعوا جميع القضايا.

وأنا أمل أن نوفق جميعاً لخدمة هذه الشعوب المظلومة التي تئن الآن تحت وطأة الظالمين والشعب اللبناني المظلوم الذي يتحمل الآن تحت اقدام الصهاينة وللأسف لا يوجد من يغيثهم والحكومات غافلة عن القضايا أو ان الأهواء النفسية لا تدعهم يعالجون آلام هذه الشعوب، ويستغيثون لصرخاتهم. أسأل الله تبارك وتعالى، السلامة والسعادة لجميع مسلمي العالم، وأطلب من الله أن يعزز أكثر وأكثر قوتنا العسكرية والأمنية كي نسعى من أجل خدمة الإسلام وخدمة المسلمين. نرجو من الله أن يجعل السعادة من نصيبنا نحن وجميع الشعب.  
والسلام عليكم ورحمة الله

## □ برقية

التاريخ: ٢٠ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢١ شوال ١٤٠٢<sup>(١)</sup> هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تفقد وسؤال عن الصحة

المخاطب: السيد محمد رضا جلباياني (من مراجع التقليد العظام)

حضرة آية الله السيد جلباياني - دامت بركاته

لقد كانت العملية التي أجريت مرضية والحمد لله تعالى حسب تقرير الأطباء المعالجين،  
فقد بشروكم بالسلامة.

نأمل، إن شاء الله تعالى، أن تتحسن صحتكم قريباً وبشكل كامل بفضل عنايات الله  
تعالى الخاصة واهتمام حضرة بقية الله الأعظم - أرواحنا لمقدمه الفداء -؛ وأدعية شعبنا  
الكريم؛ كي يتمتع الجميع ببركات وجوده الشريف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢١ شوال ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) ذكرت في صحيفة النور، ج ٢٢، ص ٣١٢، تحت تاريخ ٦١/٥/٢١، ولكن تاريخ ٦١/٥/٢٠ هو الصحيح استناداً إلى التاريخ المذكور في الرسالة الخطية للامام الخميني.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٢٥ مرداد ١٣٦١ هـ.ش/ ٢٦ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مؤامرة بث الاختلاف بين اهل السنة وعلماء الشيعة

الحضور: ائمة جمعة محافظة بوشهر<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

الاختلاف بين أهل السنة وعلماء الشيعة، مؤامرة الأجانب

اقدم شكري إلى السادة الذين شرفونا بمجيئهم من المدن البعيدة. كما قلت مراراً فإن من بركات هذه الجمهورية أن نستطيع الالتقاء عن قرب بعلماء البلاد ونطرح معهم القضايا، ونأمل أن تستمر هذه الظاهرة.

ان القضايا التي أشرتم اليها، كانت موجودة طيلة التاريخ. فطرح قضية فصل السياسة عن علماء الدين، ليس جديداً. فلقد طرحت هذه القضية في عصر بني أمية واشتدت في عصر بين العباس. وفي هذه العهود الأخيرة حيث انتشر نفوذ الأجنب في البلدان المختلفة، تم تصعيد هذه القضية بحيث أن بعض الأشخاص المتدينين وعلماء الدين الملتزمين أيضاً صدقوا للأسف أنه إذا دخل رجل دين القضايا السياسية، فإنه سيتلقى ضربة. وهذا هو أحد المخططات الاستعمارية الكبيرة التي انطلت على البعض.

وأنا أمل من أئمة الجمعة المتواجدين في كل مكان، سواء في مناطق الأخوة أهل السنة أو الشيعة، ان يلتفتوا إلى ان هناك الآن أيضاً أشخاصاً يعتمدون إلى الاخلال بين هاتين الشريحتين، وهذه مصيبة على المسلمين يدور الحديث عنها احياناً مرة أخرى، ولكنها خفّت والحمد لله، وفشلت مؤامرة المتسببين في الاختلالات.

أرسلت إلي قبل بضعة أيام رسالة [تفيد] بأن أشخاصاً طرحوا في بعض المناطق مثل سيستان وياختران، وفي المجالس الدينية وفي بعض الخطب قضايا من شأنها أن تثير الفرقة، اعترض عليها الأخوة أهل السنة أنفسهم قائلين ان الوقت ليس وقت طرح هذه الأحاديث.

---

(١) للسادة: السيد محمد مدني (إمام جمعة بوشهر)، عباس رحيمي نجف آبادي (إمام جمعة برازجان)، مصطفى صالح (إمام جمعة جزيرة خارك)، حسين منتظري (إمام جمعة بندر دیر)، عبداللطيف شكري (إمام جمعة أهل السنة في جزيرة خارك)، عبدالله محمودي اصفهاني (إمام جمعة بندر جناوة)، علي صداقت (إمام جمعة بوشهر الموقت)، محمد علي طالب (إمام جمعة ميناب).



انكم تعلمون ان السادة اهل السنة وعلماء الشيعة يبذلون الجهود منذ فترة طويلة من أجل أن ينبذوا الفرقة، وأن يكونوا دوماً اخوة مع الأشخاص الذين يشتركون معهم في النبي والدين، ولكن هناك اشخاصاً يحاولون خلق الفرقة وأنتم تعلمون جيداً من هم الأشخاص الذين يستفيدون من التفرقة.

ان عليكم أن تلفتوا انتباه ابناء الشعب إلى ان مثل هذه السلوكيات التي تصدر من هؤلاء الأشخاص، ليست في صالح المسلمين، وأنهم لا يريدون لنا الخير. فمثل هذه السلوكيات والتفرقات تخدم الامبريالية وتخدم العدو. وعليكم أيها السادة أن تهتموا بهذه الصلاة. ومن بركات الجمهورية الإسلامية أن يروج لهذه السنة السياسية – الالهية، بحيث ان جميع الأجانب التفتوا إلى ذلك، وأنا أمل أن تبقى إن شاء الله.

لقد تحدثتم عن مظاهر الحرمان في تلك المناطق، وأنا أعلم ذلك. لقد كان النظام السابق عازماً على أن يبقى الشعب في حالة الحرمان. وأنا أمل أن تنتهي هذه الحرب وأن تقدم الحكومة خدماتها، وهي مهياة للخدمة. وبالطبع فانكم تعلمون أن الأمر صعب، ولكن الأمور ستصبح سهلة بفضل دعم ابناء الشعب وموافقتهم، كما كان الأمر كذلك حتى الآن، فقد بادر ابناء الشعب، وهم يعيدون إعمار ما خلفته الحرب من دمار حيث لم يكن بمستطاع الدولة حلها.

ان علينا اليوم أن يسند بعضنا بعضاً. فاذا ما عارضت شريحة شريحة اخرى، فسوف تزداد الهوة عمقاً، مؤدية إلى الهزيمة والفسل. أمل أن نستطيع كلنا أن نبطل مفعول الاعلام الذي يمارس ضدنا، وأن تسود وحدة الكلمة بين الجميع وأن يكون الأخوة من أهل السنة والتشيع مع بعضهم البعض، وأن تستمر هذه الظاهرة كي نستطيع العمل. نسأل الله أن يوفق الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ رسالة

التاريخ: ٢٨ مرداد ١٣٦١ هـ.ش / ٢٩ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رد على رسالة تهنئة بعيد الفطر المبارك

المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية اندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الجنرال سوهارتو، رئيس جمهورية اندونيسيا

وصلتني رسالتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد بتاريخ السابع والعشرين من شهر شوال المكرم، واستوجبت الشكر مني. وبدوري أبارك لفخامتكم ولشعب بلدكم المسلم، هذا العيد الإسلامي الكبير. أمل أن ينجو المسلمون في العالم من هذا التشتت والتفرقة المدمرة تحت تعاليم الإسلام، ويستعيدوا في أسرع وقت ممكن عظمتهم المفقودة. والسلام عليكم.

٢٩ شوال ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ برقية

التاريخ: ٢٨ - مرداد - ١٣٦١ هـ.ش / ٢٩ شوال ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رد على برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية اندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الجنرال سوهارتو، رئيس جمهورية دولة اندونيسيا

تسلمت برقية التهئة التي بعثتم بها بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد بتاريخ السابع والعشرين من شهر شوال المكرم، واشكركم عليها. وانا بدوري اهنتكم والشعب الاندونيسي المسلم بهذا العيد الاسلامي الكبير. امل ان يتخلص المسلمون في العالم في ظل تعاليم الاسلام السمحاء من هذه التفرقة والتشتت المقيتين، وان يستعيدوا بسرعة امجادهم الغابرة. والسلام عليكم

٢٩ شوال ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٣١ مرداد ١٣٦١ هـ.ش/ ٢ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: أهمية القضاء - بيان وظائف الحجاج وعلماء الدين في القوافل - جرائم امريكا وصدام في المنطقة

الحضور: السيد محمد موسوي خوينيهي (ممثل الامام ورئيس بعثة الحجاج الايرانيين) - علماء الدين في قوافل الحجاج من جميع أنحاء ايران، موظفو الادعاء العام والعدلية والمحاكم الثورية والادعاء في الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

### ضرورة اجابة علماء الدين على توقعات الشعب

حديثنا اليوم مع السادة علماء الدين ومن له صبغة روحانية ان شاء الله. ولعله من الصعب بالامكان طرح جميع القضايا مع علماء الدين. لأن القضايا الخاصة بعلماء الدين - بشكل عام - وتلك الخاصة بعلماء الدين المتوجهين الى الحج مع قوافل الحجاج - بشكل خاص - كثيرة، كما ان هناك القضايا الخاصة بالقضاة والادعاء في البلاد والعديد من القضايا الاخرى التي لا ادري هل ستسمح لنا الفرصة، بالحديث عنها، الا ان يكون ذلك بأختصار.

فيما يتعلق بشريحة علماء الدين. فالسادة يعلمون جيدا ان علماء الدين اينما كانوا وفي اي مستوى هم عليه - مثلا - من المراجع حتى اولئك الذين يعملون في قرية نائية، فأنهم جميعا يخدمون الاسلام. وفي الوقت الراهن فأن توقعات الشعب، بل توقعات المستضعفين والشعوب في العالم كثيرة منكم ايها السادة علماء الدين اينما كنتم. واليوم يختلف عما كنتم عليه في زمن النظام البهلوي الفاسد والظلم الذي تعرضتم له على يد المستكبرين العالميين فلو كان هناك صمت او قصور آنذاك، كان [الناس] يقبلون ذلك ويررونه لكم، بأنكم لا تستطيعون طرح قضاياكم، قضايا الاسلام كما هي عليه، وانكم لا تملكون سلطة لتطبيق ذلك وايصالها الى الناس، لكن اليوم، انتهت المشكلة ويمكن للسادة والحمد لله، جميعهم وفي اي موقع كانوا، طرح قضاياهم بكامل الحرية وتوجيه الناس وإرشادهم بحرية.

ولو انه حصل اليوم لأية قضية يواجهها الشعب، سواء القضايا العامة التي يواجهها الشعب، ولو ظهر - لا سمح الله - تقصيرا من قبل علماء الدين المرتبطين بتلك القضايا او اخطاء، فأن هذه الاخطاء او التقصير غير مبرر في حضرة البارئ عزوجل وأمام الشعب. فلا يمكننا القول اليوم: ماذا عسانا ان نفعل؟ او اننا نواجه منظومة امنية ولا يمكننا مواجهتها، اننا وانتم ايها

السادة الآن مبسوطي اليد في القضايا التي تحصل والتي تخص الاسلام، فلو شاهدتم انحرافا في مكان ما، عليكم ان ترشدوا الناس وموظفي الحكومة وان تفتحوهم مباشرة في الامر، لكي تصلحوا الانحرافات التي تقع. لقد شاهدتم جميعا او اغلبكم الانحرافات التي كانت تقع في السابق او نسبة كبيرة منها، وبعض المتقدمين في العمر منكم، شاهدوا ما كان يحصل في عهد النظام الفاسد منذ بدايته حتى سقوطه، وانكم كنتم تواجهون اي نوع من الاشخاص، ومن كان يحكم هذا الشعب وهؤلاء المستضعفين، وعلينا ان نشكر الباري تبارك وتعالى على انقاذنا من تلك المشاكل الغريبة والتي يعجب منها المرء والتي لم يشهد التاريخ مثلها كما حصل في السنوات الخمسين الاخيرة. نشكره لأننا خرجنا من تلك المشاكل الكبيرة، نشكره ونشكره لأنه مكّننا من الخدمة. علينا ان نشكره باللسان، لكن الشكر الحقيقي في مقابل انقاذنا من النظام الفاسد الذي اهدر جميع امكانياتنا وكان يسعى الى تبيد كل ثرواتنا، هو ان نعمل بشكل يرضى الله تبارك وتعالى عنا.

### اهمية القضاء وضرورة توظيف اشخاص كفونين

القضية المهمة، هي مسألة القضاء. وهو من المسائل القليلة التي اولى الاسلام لها اهمية خاصة. لأنها والمسائل المرتبطة بها مثل دور النيابة والمحاكم على اتصال بجميع شؤون الناس. ولا بد هنا من القول بأن القضاء من الامور الواجبة كفاثياً، اي انها واجبة على جميع الناس ما لم تصل الى حد الكفاء، بمعنى لو لم يجر القضاء في قضية معينة او دخل بعض المنحرفين الى سلك القضاء، فإنه على الجميع القيام بأمر القضاء اجتهادا او تقليدا. لا بد ان يتدخلوا في القضاء ويسدوا الحاجة. اننا عندما نتوقع مثل هذا الامر اليوم او نتحدث الى المتصددين للشؤون القضائية والمحاكم، فإننا نسمع منهم قلة وجود القضاة، وانه هناك نقص في هذا الجانب، وان وجود بعض المنحرفين او الذين يخاف عليهم من الانحراف في السجون وعدم البت في قضاياهم يعود الى قلة القضاة. وهذه القضية لا بد من التدخل فيها من اجل انقاذ الآخرين، فلو تصورنا وجود بعض الاشخاص الابرياء او الذين لم يرتكبوا جرائم كبيرة، فإنه يكون واجباً على من يستطيع القضاء الدخول في هذا المجال وسد هذا النقص. على مدرسي الحوزة العلمية بقم، وهو تسجيل اسماء الذين يمكنهم القضاء ولو تقليدا، ويتقدموا في هذه المجالات او السجون التي فيها مثل اولئك المعتقلين المحتملين، ليحلوا مشاكلهم فهناك من يجب انجاز اعمالهم بسرعة، ونحن لا نملك الكادر لذلك. لذلك فهذا الامر واجب، اي انه واجب على الجميع الى حين سد مقادارا معيناً من الحاجة.

بعض الاحيان وبداعي الاحتياط، يقوم الانسان بما يخالف الحيطة. انه يحتاط لأن مسألة القضاء صعبة ولا يمكن الدخول فيها وانجازها ومثل هذه التبريرات، فالقضاء واجب عيني على

الجميع في البداية، حتى يتحول الى واجب كفاي. اي عندما قام به جمع وحصل الاكتفاء، حينذاك يسقط الواجب عن الآخرين، والا فأن الجميع يحاسبون على ذلك، وأرى ان الاحتياط يحتم الدخول فيه، اي انه امر واجب، معلوم الوجوب، والاحتياط لا يمكن ان يشكل مبررا وعذرا في ذلك. هل يريد البعض الاستمرار بالدراسة - على السبيل المثال - ولهم الحق في ذلك، لكن في بعض الاحيان يكون هناك واجب على عاتقهم، عندها لا يمكن التمسك بالمستحب المؤكد، بل لابد من انجاز ذلك العمل حتى يصل الى حد الاكتفاء، لكي لا يكون - لا سمح الله - بريئاً لا يمكن البت في امره. على السادة ان يأتوا ويدخلوا في هذا المجال، وانا اليوم اضع هذا التكليف على عاتق الاساتذة في قم وعلماء مشهود واصفهان والمناطق الاخرى التي فيها حوزات علمية، عليهم ان يدعوا الاشخاص ويرغبونهم الى ذلك بأي نحو يرتأونه وان يحذروا من عدم القيام بواجب شرعي فلا يمكن ان يبقى واجب شرعي لأنني اصلي صلاة الليل، لانه عندما يحصل تزامم بين الواجب الشرعي واي مستحب آخر، لابد من تقديم الواجب، وهذه القضية لابد من التذكير بها، وعلى السادة الاساتذة والعلماء الاعلام في البلاد التذكير بها، ليسدوا هذا النقص ويحلوا هذه المشكلة.

### ضرورة الحزم من قبل القضاة عند اجراء الاحكام الاسلامية

المسألة الاخرى ايضا تعود الى القضاء، حيث على السادة القضاة ان يلتفتوا جيدا، على السادة العاملين في النيابة العامة، الاشخاص الذين يتصدون لهذه القضية المهمة في الاسلام، وهي ان المسؤولية كبيرة، وعليكم في الوقت نفسه تحملها، عليكم ان تتصدون لذلك، لكنه مسؤولية عظيمة، انتبهوا لان ارواح واموال واعراض الشعب في يد هؤلاء القضاة، وبيد هذه المحاكم، فهم المسؤولون عن هذه القضايا، وعليهم قدر المستطاع وبما يمكنهم فعله والالتفات الى المصالح الاسلامية العامة، لا اقصد ان يصفحوا عن الذنب او لا سمح الله يحكموا على شخص بريء، عليهم ان لا يرحموا بشخص حكمه القتل على اساس الشريعة، لأن ذلك غير جائز. اما لو كان الحكم السجن والجلد، فيجب ان يجلد. واذا كان شخصا بريئاً فلا بد وبسرعة ان يبرأ ويخلى سبيله. على القاضي ان يكون بهذا الشكل، ان يفكر بهذا الشكل ايضا، لا ان يكون رحيماً بحيث تأخذه الرافة بالمجرم ايضا، خاصة اذا كان من صنف هؤلاء المجرمين الذين شاهدناهم جميعا قبل ليالٍ، من الذين يرتجف الانسان لأفعالهم وقد يكون من هؤلاء الكثير الذين لم نشاهدتهم، فهذا الذي يظهر الى العلن وبعضه لا يظهر ولا يراه الا الباري عز وجل، ولم نر منه نحن الا اليسير. لقد شاهدتم مثالا على ذلك قبل ليالٍ، وقد يعجز الانسان عن فهم الجرائم التي يرتكبها اشخاص ولدوا بفطرة الهية، انه من الصعب ان يفهم الانسان عمق هذا التحول، فأنا شخصيا لا اتصور ان يقوم حيوان بما قام به هؤلاء تجاه حيوان آخر.

حسنا، هناك مثل هذه القضايا، فلو ان القاضي اخذته الرأفة وتعامل بلين مع امثال هؤلاء، بالطبع لا اقول ان يجري التعامل معهم بما يزيد على الحكم الالهي- لو بمقدار صفقة واحدة – لكل الذي حكمه في الشريعة القصاص، يجب ان لا يتسامح معه. ومن الجانب الآخر لا يحق التحدث بقسوة مع الشخص البريء. والذين يدانون بارتكاب جريمة لا بد من التعامل معهم بشكل انساني، فالذي حكمه القصاص، يقتص منه، الذي حكمه الاعدام، يُعدم، لكن اذا ارادوا ان يزيدوا بشيء فأنهم مسؤولين عن ذلك.

وهكذا بالنسبة لسؤولي السجون والمعتقلات، لا بد لهم ان يلتفتوا الى هذا الامر، سواء الذين في قمة المسؤولية او المنفذين، عليهم ان يعلموا ان الحدود الالهية لا تعني سب الذي حكم عليه بالقصاص، فهذا غير جائز، او نصفه على وجهه، فهذا ظلم، حتى الذي يساق الى الاعدام لو صفحته فان من حقه ان يطلب الرد عليك بصفحة مماثلة، كما انك تكون قد خالفت الشريعة بذلك. لا تتصوروا انه بالامكان التعامل مع هذا الشخص بشكل سيئ لانه دخل السجن.. ان شاء الله لا يقومون بمثل ذلك ويجب ان لا تقوموا به.

وهكذا بالنسبة الى قضاة الشرع المحترمين، عليهم العمل بدقة متناهية فيما يتعلق بالقضايا الشرعية، لكي لا يقعوا – لاسمح الله – بما يخالف الشريعة. فنحن الذين ندعي بأن جمهوريتنا جمهورية اسلامية، لا بد ان نطبق احكام الاسلام في هذه الجمهورية.

وقضية السجون واحدة من القضايا المهمة، والقضية المهمة الاخرى مسألة المحاكم ودوائر النيابة ودوائر العدل، فلو تقرر ان تمارس دوائر العدل ما كان يجري من مخالفات شرعية في زمان النظام السابق – لا سمح الله – علينا ان نقرأ الفاتحة على هذه الجمهورية، وقد اوصيت بذلك باستمرار، اذا كنتم تنقصكم القوانين، عليكم ان تصدروا بلاغا اداريا بالزام جميع القضاة في العمل وفقا للشريعة وان لا يهتموا للقوانين السابقة.

### ضرورة التحول في العدليات وتطبيق احكام الشريعة

انني اعلن حاليا ايضا، الى جميع القضاة في انحاء البلاد، والى جميع المتصددين للشؤون القضائية، الى جميع العاملين في العدليات، ان كل القوانين التي كانت في زمن الطاغوت والتي تتعارض مع الشريعة، يجب ان تنبذ جانبا وان تحل احكام الشريعة مكانها.

واذا لم يقيم المجلس القضائي بذلك – لا سمح الله – عليه ان يصدر حاليا بلاغا اداريا الى جميع انحاء البلاد في ذلك، عليه ان يأمر دوائر النيابة والعدل والمحاكم بأبطال جميع القوانين الفاسدة التي شرعوها – في عهد الطاغوت - ، اما التي تتطابق مع الشريعة فيمكن العمل بها. اما التي تتعارض مع الشريعة فلا يحق لأي كان العمل بها، والذي يعمل وفقاً لتلك القوانين، فبالإضافة الى انه سيكون مسود الوجه امام الباري عزوجل، فان تربيته ذلك بأنه ملتزم

بالقانون خطأ. اي قانون؟ القانون الذي يتعارض مع الاسلام؟! القانون الذي يتعارض مع الشريعة؟! فمثل هذا القانون يجب ان لا يطبق. وحتى لو اردتم العمل بالقانون السابق، جيد فأحدى المواد التي تضمنها متمم الدستور السابق، هي ان كل تشريع يتعارض مع الشريعة لا يعتبر قانوناً. لكنهم لم يعملوا وفقاً لذلك في السابق. وبناءً عليه، والأشياء التي استحدثوها بأسم (القانون) والتي تتعارض مع الشريعة، هي ليست قانوناً وفقاً للدستور السابق أيضاً.

باستطاعتكم الاجابة اذا ما سئلتهم؛ لماذا قمتم بذلك؟ بأن الدستور السابق ايضا صرح بذلك، والقانون الحالي ايضا يقر بذلك، ومن يعمل بقانون يتعارض مع الشريعة فهو مجرم. يجب ان لا تهتموا لأي كان، الذي يقول لكم طبّقوا هذا العمل المعارض للشريعة لانه قانونيا اضربوه على فمه، لا تلحظوا اي كان في ذلك. لا اقول انهضوا الآن ووجهوا له صفقة، لكن قفوا في مواجهته. قولوا له ان ذلك يتعارض مع الشريعة، وانني لا اقوم بذلك ويجب ان لا نقوم به، وان شاء الله يكون السادة قد عملوا بذلك، واذا لم يلتفتوا الى هذا عليهم ثانيا ان يستدعوا المقصرين او المجرمين ومحاكمتهم.

يجب تغيير العديلات السابقة الى عدليات اسلامية، فلا يصح ان نتبجح بأن القانون السابق اقر بشيء وعلينا ان نعمل وفقاً له، فطبقاً للقانون السابق ايضا يجب ان لا يعمل به، لأن الدستور السابق هو الاساس في القوانين السابقة، ففي متمم الدستور السابق ورد ان كل تشريع يتعارض مع الشريعة ليس قانوناً. وعلى هذا الاساس، فالقول بأن القانون يقول ذلك، لا اساس له من الصحة، فهذا عقد كان في زمن الطاغوت وعلى اساس طاغوتي لذلك يجب ان لا يأخذ به، ويجب ابلاغ امر بالعمل وفقاً للشريعة، على مجلس صيانة الدستور والمجلس القضائي اصدار بلاغات ادارية الى جميع الانحاء ويصرحوا بأن القوانين التي تتعارض مع الشريعة والتي وردت سابقاً يجب ان لا تنفذ وان الذي ينفذها مجرم ولا بد من محاكمته ويأخذ جزاءه. وهذا فيما يتعلق بهذه القضية، وبالطبع هناك الكثير من القضايا التي تخص المحاكم والقضاء، لكن لا مجال ل طرحها الآن.

### ضرورة ان يقلل الحجيج من توقعاتهم في قوافل الحج

اما فيما يخص الحج والسادة الذاهبون للحج ضمن القوافل. فأن حقيقة الحج هي ان تذهبوا الى هناك وتطلعوا على آلام الناس، انظروا كيف حال الفقراء، عليكم ان تواسوهم، انظروا الى المحتاجين في العالم، وانتم ايضا واسوهم في ذلك، لانه لو زادت توقعات الناس وطلبوا بالرفاهية في الحج بما لا يوجد حتى في بيوتهم، فمثل هذا الشيء لا يمكن ان يكون حجاً، فالحج الذي اوجبه الباري عزوجل على الأفراد هو ان تذهبوا الى هناك وتشاهدوا عن قرب حياة الناس، عندما ذهبنا نحن حينها شاهدنا معيشة اهل الحجاز آنذاك – واليوم لا يرى ذلك



الحجاج - عندما كنا نساfer بين مكة والمدينة بالسيارة، واينما توقفنا في تلك الصحاري القاحلة والممتدة، كان الناس يخرجون الينا من خلف بعض الشجيرات، الاطفال العراة والنساء التي ليس لها رداء الا ما يستر والرجال الذين لا يمكن وصف حالهم، كانوا يأتون ويسألون الناس، لابد ان يرى الانسان ذلك في حجه، يجب ان لايتوقع من القوافل ان توفر له كل شيء ودون ان يرى ما عليه الناس من حوله، لابد لكم ان تلتفتوا الى هذه القضية بعض الشيء. على السادة علماء الدين ارشاد الناس الى هذه القضايا وان لا تزداد توقعاتهم. انكم تذهبون بالطائرة في حين كانوا من قبل يذهبون على ظهور الحمير، كانت المدة تطول احيانا الى اربعة عشر شهرا، اربعة عشر شهرا فترة الذهاب الى الحج والاياب منه. وانتم اليوم تذهبون الى هناك بالطائرة في رحلة لا تزيد عن ساعتين او ثلاث. لم يكن حينها بيتاً يستقبلكم بل كان عليكم اعداد كل شيء، لو كانت هناك بيوت للسكن فأنها وسخة وغير جيدة بالرة.

اما اليوم فقد وفرت لكم الفنادق، وانتم الحجاج الذين تريدون انقاذ المسلمين والمستضعفين في العالم، لذلك يجب ان لا تكون توقعاتكم كبيرة، فربما ولا سمح الله يقضي الباري عز وجل بالعكس ما تريدون وحينما سيشتد عليكم البلاء.

عليكم ايها السادة علماء الدين تذكير الناس بأنه توجد بعض النواقص، والسادة الذين ذهبوا اعدوا الكثير من الامور وبذلوا كل جهدهم ولا يزالوا يسعون، لكنهم لا يستطيعون بذل ما هو اكبر من طاقتهم، انهم يبذلون ما يستطيعون عليه وحسب وسعهم، لقد وفروا ما يستطيعون توفيره وهياؤا السكن رغم الصعوبات الموجودة هناك، ولا يمكنهم القيام بما هو اكثر من ذلك، فلو شاهدتم بعض النواقص فهذا لا يعني ان السادة لم يبذلوا جهدهم لتبليته ولكن لم استطعوا تبليته ذلك. واذا لم يستطيعوا فما هي الحيلة؟ فهل نقول للناس ان لا يأتوا للحج لأن بهض الامور غير متوفرة ولم نوفر لكم متنزهاً؟ او نقول لهم تعالوا والتفتوا ايضا لبعض ما يعاني منه الفقراء.

### المسؤولية المهمة للعلماء هي تعليم احكام الحج

على اية حال هذه مسؤولية العلماء الذين يرافقون القوافل، اي انها واحدة من مهامهم. المهمة الاخرى هي تعريف الناس بقضايا الحج، نحن نرى العديدين ممن يذهبون الى الحج، يشقون على انفسهم، لكنهم لا يعلمون بقضية الحج، وهناك يواجهون المشاكل. وبعد ان يعودوا، بعد سنوات، يسألون اننا قمنا بالاعمال هكذا، فهل حجنا صحيح ام لا؟ او اننا لم نؤد العمل الفلاني، فهل هذا صحيح ام لا؟ وهل نحن لانزال محرمين ام لا؟

على السادة العلماء ان يقيموا دروسا للناس يعلموهم منها آداب الحج وواجبات الحج ومحرمات الحج، عليهم ان يطلعوهم على كل ذلك. وحتى لو لم يؤدوا الآداب، لكن لابد من

تعليمهم المحرمات والواجبات، يجب ان يقيموا لهم الدروس في كل يوم. وعلى الناس ان يذهبوا عند السادة العلماء للمشاركة مثل هذه الدروس، عليهم ان يستمعوا ويتعلموا مسائل الحج لكي لا يواجهوا ابتلاءات هناك ولكي لا يقولوا عند عودتهم (كيف كان طوافي، هل كان صحيحاً ام لا؟) عندما نتعلم المسألة، لا نواجه مشكلة ولن يكون خلافاً في اداؤك.

وهذه واحدة من المهام الملقاة على عاتق الجميع وكذلك ينبغي على العلماء القيام بهذه المهمة ايضاً. فيما على الناس ان يتابعوا ذلك ويتعلموا مسائل الحج، لا ان نذهب الى الحج ونؤدي الاعمال كيفما نشاء، فهذا المكان يختلف عما سواه، فعندما يزور الانسان اذا كان هناك خلل في زيارته، لن يكون هناك اشكال في واجباته، لكن هنا في الحج سيواجه مشاكل، سيبقى محرماً، وعليه ان يعيد حجه. اذن هذه القضايا فيها مشاكل وعليه ان لا يقع في الخطأ لكي لا يواجه مشاق وصعوبات من بعد. وهذه هي احدى القضايا الاخرى.

### ضرورة وجود نظام في الشؤون السياسية للحج

من القضايا الاخرى التي تقع مهمة بيانها الى الناس على عاتق السادة العلماء في القوافل، هو ان القضايا التي تحدث هناك، القضايا السياسية التي تقع في الحج يجب ان تكون وفقاً لنظام ومنهجية معينة. لا ان يقوم كل شخص بما يحلو له، فهذه الفوضى كانت على الدوام خطأ. وكل الامور يجب ان تكون على اساس نظام معين، لو ارادوا التجمع من اجل القضية الفلانية ولا بد ان يقوم المتصدي لشؤون الحج برنامجاً لذلك ويجري العمل وفقاً لذلك البرنامج. اما ان يقوم كل شخص بما يحلو له وحسب هواه ورؤاه — والرؤى ايضاً كثيرة — فان ذلك سيؤدي الى مشاكل هناك والاسوأ من ذلك سيؤدي الى اضعاف ووهن الجمهورية الاسلامية. يجب ان لا يقوم احد بعمل يؤدي الى تشويه صورة الجمهورية الاسلامية. فالاعلاميون الذين يملثون العالم اليوم، يقودون حملة اعلامية ضدنا. ضد الجمهورية الاسلامية، وعلينا ان لا نعطيهم الفرصة لكي يجدوا ما يتمسكون به في اعلامهم ضدنا ويضخمون الامور علينا. وهذه من القضايا التي لا بد من ايصالها الى جميع افراد القوافل، وهو ان يكون عملهم مبرمجاً ووفقاً لخطة محددة، لا ان يكون فوضوياً ويقوم كل شخص بما يحلو له. وهذه القضية لا بد ان يلتفت اليها السادة العلماء وكذلك الزاهبون للحج لكي لا يختلط حجهم بالمعصية، يجب ان لا يقع ذلك، ان يكون كله للأسلام وكله عبادة، ان تكون المسيرات عبادة وليست معصية والشعارات عبادية وليست معصية، يجب ان تكون لله. اما ان يقوم كل شخص بما يحلو له ويسب من يشاء، فهذا ليس صحيح. بل لا بد ان يكون العمل وفقاً لبرنامج صحيح خطط له من قبل، وهذه القضايا لا بد من الالتفات اليها.

## حق الفيتو ليس انسانيًا

من القضايا المهمة لنا هو ان نهتم بما يدور حولنا في العالم، علينا ان نستقرئ الواقع، كنت اتصور ان جميع الالفاظ في عصرنا الحاضر فقدت مضامينها. اننا في عصر سلبت الالفاظ من معانيها الحقيقية واصبحت لها معاني اخرى.

ف (العدالة) على سبيل المثال عندما ينظر اليها الانسان يجدها شيئاً آخرًا في عالم اليوم، وهكذا بالنسبة لعنى (الجماهيري) فأن دلالاتها غير واقعية، او المنظمات التي تسمى نفسها بالامن في العالم، عندما ننظر اليها تجدها منظمات لا امن، صحيح ان اسمها منظمة الامن، لكن حقيقتها غير ذلك، او المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان، ستجدها تدافع عن الظالمين وليس الانسان انها تدافع عن الظلمة.

وهذه الاعمال والامور التي تقوم بها القوى الكبرى لا يجد من يسألها عليها؟ فقد يتحدث شخص بشيء ما في احدى بقاع العالم وهو ما لا يؤثر على الآخرين، اما ان تكون المنظمات العالمية الكبرى بيد اشخاص معدودين لا يزيدون على الاربعة او الخمسة، فهذا ما لا يمكن وصفه بالامن، او المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان او المنظمة الفلانية. فهذه المنظمة بيد اربعة او خمسة اشخاص، وقد فقدت محتواها، في حين انها يجب ان تكون لجميع الناس، هؤلاء الاربعة او الخمسة يسيطرون على كل شيء، واذا ما قرر الجميع شيئاً وقال احدهم (لا) فأن القضية تنتهي. ان حق النقض (الفيتو) من الامور التي لا يمكن لاحد القبول بها، في حين ان هذه المجالس التي تصف نفسها لجميع العالم قبلت بمثل هذا الامر. صحيح ان اي انسان عاقل وحتى الانسان الذي لم يبلغ الرشد لا يمكنه ان يقبل بأن نطالب بأقامة العدل في العالم، ولكن يكون مصير العالم بيد هذين الشخصين او بيد مجموعة قليلة من الاشخاص! فاي مكان ينهبون هؤلاء لا احد يعارضهم واذا ما ارادت المنظمة الدولية الفلانية مثلا الحيلولة دون ذلك، يستخدمون الفيتو مباشرة ويقولون، انكم مخطئون في كلامكم وفعلكم هذا! فذاك يهاجم افغانستان، واذا ما سئل عن سبب ذلك، يجيبونه انت مخطئ، والآخر يحتاج بيروت – مثلا – وامثال ذلك، واذا ما اراد احد قول شيء يسكتون صوته ويقولون له انت مخطئ.

حاليا نشاهد اسرائيل تقف بوجه جميع البلدان الاسلامية وتقول لهم ليس بإمكانكم فعل شيء. أليس ذلك مما يدعو للأسف؟ أليس الذين يقفون في مواجهة اسرائيل من البشر، يقولون لا تتدخلوا في ما لا يعنيكم! ان اسرائيل جاءت واجتاحت بيروت وارتكبت المجازر وضربت منظمة التحرير ودهورت اوضاع الجميع، ولا بد ان تعلموا انتم الذين جلستم صامتين ولم تواجهوا هذه الجرائم، بل جلستم جميعكم واكتفيتم بالتصريحات التي كانت مؤيده لافعال الاسرائيليين احيانا، ان دوركم سيأتي لاحقا، فأسرائيل هذه لن تستثنيكم من شيء.

## امريكا في مقدمة جميع المجرمين

من المؤسف ان يكون الاسلام في هذه الحالة، وان يكون الذين يدعون الاسلام في مثل هذه الاوضاع. الاسلام يقف قاطعاً امام المذنبين والمقصرين والمعتدين وهؤلاء الذين يدعون اتباع الاسلام، يرغبون الآخرين على الاعتداء. وامريكا التي تقف على رأس جميع المجرمين، وهذه الجريمة التي وقعت قبل فترة في بيروت بالتحريض الامريكي الخفي والممارسة العلنية للصهاينة كان المخطط الاساس لها هم. وهؤلاء ايضا اعترفوا بذلك وقالوا ان المشروع مشروع امريكي. فلو لم تكن امريكا ضالعة في القضية، لقاتل اسرائيل: لا تخطئي وتتعددي حدودك، اذهبي جانباً، ولا تصاعدي اسرائيل لها. هذا الفعل امريكي، وهذه الضربة التي توجه للمسلمين من امريكا، ولا يزال السادة يدعون الانتماء الى الاسلام والدفاع عن المسلمين، في حين انهم يقدمون كل ما لديهم الى امريكا، ويستميحونها العذر، الأ يدعو ذلك للأسف بالنسبة الى الشعوب، بالنسبة للإسلام، بالنسبة للجميع؟! هذه الشعوب لا تعلم ما الذي يفعله هؤلاء؟! ما الذي فعله هؤلاء ببيروت، بنساءها واطفالها وفقراءها ومحروميها من الناس، لقد فعلوا كل شيء وقلبوا الاوضاع، والجميع جلسوا متفرجين، بل ساندتهم في ذلك البعض، واذا ما نطق البعض بكلمة، فقد كانت عابرة وتركوا الامور في حين ان المجازر حدثت بأجمعها.

هل تتصورون ان اسرائيل تتقنع بهذه الامور؟ ان اسرائيل تريد القضاء على جميع المسلمين. وامريكا ايضا تطمح الى الغاء الاسلام والقضاء عليه، لقد عارضوا الجمهورية الاسلامية بأجمعهم لأنها تحمل اسم الاسلام وتريد العمل به، عارضونا في اعلامهم ووصفونا بأننا امريكيون! يقولون اننا اسرايليون! نحن الذين نعلن وبصوت عال منذ عشرين سنة واكثر من عشرين سنة ان مشاكلنا جميعها من امريكا واسرائيل، نحن الاسرايليون؟! اما اولئك الذين يجلسون واسرائيل تقوم بالقضاء على بلدانهم، هؤلاء جميعهم يعارضون اسرائيل! اذا كنتم معارضين فما الذي فعلتموه؟ ما هو العمل الذي قمتم به؟

## خواء العناوين القيمية من مضامينها

وهذه من المصائب حيث اننا نعيش في عصر اضطرت فيه جميع الامور، فالذي يقول انا مسلم، يفهم شيئاً آخر عن الاسلام، والذي يقول (الاسلام الحقيقي) يريد به مسألة اخرى، فهو يريد القول غير هذا الاسلام، والذي يعتبر نفسه عالماً بالقضايا الاسلامية فإنه مطلع على مسائل اخرى غير الاسلام، والذي يدافع عن حقوق الانسان، فإنه يهدف الى شيء آخر غير حقوق الانسان، فالمصطلحات والمفاهيم افرغت من محتواها ومضامينها بالكامل، هذا ما اقوله انا - انتم تقصوا عنه، فهل ستجدون معاني ومضامين حقيقية لألفاظ ومصطلحات يكثر

استخدامها من قبيل العدالة، العدالة الاجتماعية - لا ادري - الدفاع. عن حقوق الانسان منظمة الامن الفلانية - لا ادري - المنظمة الفلانية، ايها يحمل المعنى والمضمون الذي يفهم من اسماءها وعناوينها. وعندما يقال (الاسلام) فأن ما يقصدون به ليس هو الاسلام الاصيل، والذي يقول الاسلام الحقيقي، يقوم بكل تلك المجازر والجرائم التي تتعارض مع جميع احكام الاسلام. فالارهابي يقول اننا قوات مسلحة واننا قمنا بثورة مسلحة وهل الثورة المسلحة ما شاهدناه على شاشة التلفزيون؟! وهل الثورة المسلحة تعني قتل الاطفال واحراقهم؟! هل هذه هي الانتفاضة المسلحة؟! لقد اصبحت هذه العناوين في غير محلها. فمن الواضح جدا ان الثورة والانتفاضة المسلحة هي ما يقومون به وان الارهاب امرا آخر؟ كل الامور اصبحت على هذا المنوال. انني هنا تحدثت عن اصل القضية وعليكم استقصاء ذلك. فأذا وجدتم مصطلحاً يدل على مضمونه في العالم ارجو منكم ان تخبروني بذلك! لكي استفيد انا ايضا!! لكن كونوا مطمئنين ان مثل هذا العلاج لا تجدونه في اي مكان (في ادوية اي من العطارين)، وان كل ما يتحدث عنه اولئك هو خلاف ما يفعلونه ولا يتناسب معه ابدا. انهم يتحدثون عنه ويرفعونه شعاراً، لكن على المستوى العملي يقومون بما يخالفه تماماً، فالذي يقول الاسلام، يجب ان يكون هناك اسلام حقيقي، فالاسلام الذي يتحدث عنه هؤلاء ليس الاسلام الحقيقي، وعندها يقومون بمثل هذه المجزرة بأسم الاسلام الحقيقي! والذي يتحدث عن حقوق الانسان، يسحق البلدان الضعيفة، فالعديد من الدول تسحق على ايديهم ثم يسمون عملهم ذلك كذا وكذا... والذي يقول اننا نهضنا من اجل السلام، ونريد ان يعم السلام في العالم، نجد ان جميع الحروب مصدرها هؤلاء. حسنا، هذه الحرب التي فرضت علينا حالياً والتي ابتلي بها الشعب العراقي ايضا، هم الذين اشعلوا نارها، لكن السادة يشعلون نار الحروب هذه لكي يعم السلام في العالم، يثيرون الحروب في كل مكان لكي يعم السلام! لو تلاحظون لقد تحدثت من ان الالفاظ فقدت معانيها ودلالاتها، انكم لو استمعتم الى الخطاب الذي القاه صدام قبل ايام امام مجموعة كبيرة من قادة وضباط جيشه، عليكم ان تشاهدوا ذلك الخطاب اذ لا يكفي نقله، ماذا ستجدون في حديثه، لقد جمعهم ليمنحهم اولا اوسمة النصر (انواط الشجاعة) لأنهم كما يقول انتصروا في المعركة، وفي ايران ايضا انتصروا، العراق ايضا انتصر ويمنح اوسمة النصر! فوسام النصر ايضا فرغ من محتواه، وكلمة (النصر) فقدت معناها، فهذا الرجل الذي ركلوه على قفاه والذي تلقى صفة على فمه واخرجوه من الاراضي الايرانية، يقول: اننا منتصرون! لقد فقدت الكلمة دلالاتها، يتحدث في خطابه عن الاسلام ويمجد به، يخاطب قيادات جيشه وضباطه قائلاً - لا تذكر الالفاظ التي استخدمها بالتحديد راجعوا انتم بانفسكم - لقد اثبتتم للتاريخ وليس للحاضر فقط بل وللأجيال المستقبلية مدى التزامكم وحبكم للإسلام وكم انتم تحبون شعبكم وتعاملونه بحسن! ان الالفاظ فقدت معانيها ولو لم يكن الامر هكذا كما

ذهب هذا الشخص (صدام) وسط هؤلاء، الناس ليتفوه بمثل تلك الالفاظ! عندما استمعت الى حديث صدام وصلافته، وبحيث انه يتحدث بهذه الكيفية والبساطة خلافا لما يؤمن به ويراه على ارض الواقع، والدعاية التي يقوم بها في هذا المجال، تذكرت قصة حيث ان احد الناس سأل شاعرا عن من هو اشعر العرب؟ قال له: تعال لكي ادلك عليه. يقولون: اخذه الى بيته، فرأى شيخا يرضع من ثدي عنزة في حالة من القدارة شديدة. قال: هذا الذي تراه يرضع من ثدي العنزة هو ابي، ويرضع من ثدي العنزة مباشرة لانه يعتقد لو شرب من انا فأن بعض الحليب سيبقى في الاناء، اي انه شديد البخل، واشعر شعراء العرب هو الذي افتخر بهذا الاب بين العرب لفترة اكثر من ثلاثين سنة فمن يفتخر بمثل هلا الاب!... علي ان اقول ان اخطب الخطباء العرب هو صدام، لانه وبالرغم من كل الخسائر والهزائم التي يمني بها يتحدث عن النصر ويفتخر به.

### عجز صدام عن القيام بجرائم اكثر

من الاشياء التي قالها (صدام) حديثا، هو: لو ان ايران ارادت استهداف مدننا، فأنا سنفعل كذا بجزيرة خارك (وهي احدى جزر شمال الخليج الفارسي وتعتبر مرفأ مهما لتصدير النفط) يظهر انه كان بإمكانه القيام بشيء ولم يقدم عليه الى الآن! حسنا، ان العالم بأسره يعرفك جيدا، لو تستطيع فعل شيء لقمتم به، لو لم تفعل جريمة فهو بسبب عجزك عن الاتيان بها، انك لو كنت تستطيع قصف جزيرة خارك وسائر المدن الاسلامية لما تأخرت في ذلك، وانك تعجز عن القيام بأكثر مما قمت به لحد الأن، انك تقصف بمدافعك البعيدة المدى مدينة آبادان كل يوم، تقصف دزفول في كل يوم، وغيرها من المدن والقصبات التي تطالها ايديكم. انك لا تستطيع فعل شيء وعدم قيامك بذلك لا دخل له بامتناعنا عن القيام بمثل ذلك، ولقد اثبتنا ذلك، فالقذائف التنويرية التي اطلقناها فوق سماء البصرة كان بإمكان جيشنا ان يطلق مكانها قذائف حربية، كما ان بإمكانها اطلاق الصواريخ ايضا. اما عدم القيام بذلك فسببه ان التربية والخلق الذي يحمله حرس الثورة والجيش الايرانيين يختلف عما يحمله جيش صدام من خلق وتربية. لقد تربى جيش صدام على الكفر وعدم المروءة، في حين ان تربية جيشنا اسلامية، ولا يريدون ان يحصل مثل ذلك.

انت تقول: أفعل، لا تستطيع ذلك، لانه لو كان بإمكانك لما تأخرت عن فعل ذلك، لو كنت تستطيع لدمرت كل جزرنا ومدننا، لقد فعلت كل ما بوسعك حتى الآن، وكان ذلك كله خيانة ووقاحة وتدميرا، كان تدميراً لبيوت المستضعفين والفقراء والعوزين. وللأسف فإن الجميع في العالم من اهل الاقلام جالسون في بيوتهم ويكتبون: ان ايران لا تدري ماذا تصنع، في حين ان صدام فعل كذا وكذا، وهم مستمرين بكتابة مثل هذه الامور.

لكن هؤلاء لن يغيروا وجه الحقيقة. الحقيقة هي ان ايران لو لم تكن يدها مغلولة بأحكام الشريعة الاسلامية، لما بقي في بغداد شيء فضلاً عن مدينة البصرة. لكن ما الحيلة فنحن ملتزمون بأحكام الشريعة وانتم بكم مبسوطة فيما تفعلون. ان زماكم انتم بيد الشيطان وهو يسوقكم في اي اتجاه يريد، في حين اننا نفتخر بأحكام الشريعة. لقد غلّت الشريعة ايدينا ومنعتنا من الاعتداء بل فرضت علينا ضرورة العمل وفقاً لاحكام الاسلام.

آمل ان شاء الله ان يهدينا وجميع البشرية، وان يشهد الوضع الانساني الحالي ان شاء الله تحولاً ويصل الى وضعه الصحيح، وان تصحو هذه البلدان الاسلامية ان شاء الله وتلتفت الى الاسلام، وآمل ان ينصر الله شعبنا وجيشنا وحرصنا في جبهات القتال، وان يوفقنا للعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية في جميع شؤوننا.

والسلام عليكم ورحمة الله

## □ قرار

التاريخ: ٢ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٤ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: استمرار مهمة ممثل الامام الخميني في محافظة كردستان

المخاطب: سيد موسى الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الاسلام السيد الحاج سيد موسى الموسوي - دامت افاضاته  
كما كنتم موفدين ومسؤولين عن متابعة المشاكل الدينية والاجتماعية لاهالي  
منطقة كردستان المحرومة والمستضعفة، والسعي الى حلها، عليكم ان شاء الله تعالى متابعة  
مهمتكم بجدية ومساعي اكبر ومن خلال التدابير التي تتخذونها والكفاءة الخاصة التي اراها  
فيكم تبذلون كافة مساعيكم لحل المشاكل التي تعاني منها جماهير الاكراد بسبب الازمة  
او العداء الذي كان النظام البائد يبديه لهم او الدمار الذي لحق بهم على يد الفرق والجماعات  
الضالة والخائنة. وآمل ان يتعاون معكم في ذلك الاجهزة والمؤسسات الحكومية واهالي تلك  
المنطقة - ايدهم الله تعالى -، اسأل الباري تعالى التوفيق لكم في هذا العمل. والسلام عليكم  
ورحمة الله.

٢ / ٦ / ١٣٦١ هـ.ش

روح الله الموسوي الخميني



## □ قرار

التاريخ: ٣ شهر يور ١٣٦١ هـ. ش / ٥ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ. ق.

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين ممثل في الحرس الثوري

المخاطب: محمد رضا فاكر

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الاسلام السيد فاكر - ايده الله تعالى  
بما ان حضرة حجة الاسلام السيد طاهري<sup>(١)</sup> يسافر الى خارج البلاد لاسباب معينة فانكم  
تتولون خلال فترة غيابه جميع الامور التي كانت على عاتقه في حرس الثورة الاسلامية  
وعليكم متابعة القضايا الثقافية والاسلامية بجدية.  
أرجو لكم التوفيق في هذا العمل. وسوف يتعاون معكم جميع افراد الحرس من قادة  
وغيرهم في ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد حسن طاهري خرم آبادي.

## □ حديث (ملخص)

التاريخ: ٤ شهر يور ١٣٦١ هـ. ش / ٦ ذي العدة ١٤٠٢ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اهم وظائف لجنة الثورة الثقافية

الحضور: اعضاء لجنة الثورة الثقافية

... عليكم ان تجعلوا الله امامكم وناظراً عليكم. لقد جعلت من هذه اللجنة تأخذ صفة رسمية... يجب ان يجري انتقاء الاساتذة بدقة.

يجب ان يدخل طلبة الى الجامعات من الذين لا ينتسبون الى الشرق او الغرب، ولا بد من الحيلولة دون دخول الطلبة المرتبطين والعملاء للشرق والغرب... فلو ظهر انحراف في المستقبل، ستكون مسؤولية ذلك عليكم، علينا ان نسعى جميعاً لحفظ الاسلام.

الجميع يعارضوننا، امريكا والاتحاد السوفيتي، قلنا يجب ان نعتمد على انفسنا، فلو تراجعنا خطوة واحدة، سيتقدمون هم خطوة، اما اذا وقفنا واعلنا اننا نريد التقدم، فسوف يأخذون هم احتياطاتهم ولن يقدموا خطوة الى الامام، وبذلك سوف ننجح. يجب ان لا نخاف احداً، الامريكان والسوفيت يعارضوننا، ما دمنا موجودون يجب ان لا نسمح لهم بالنجاح.

## □ رسالة

التاريخ: ٦ شهر يور ١٣٦١ هـ. ش / ٨ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رد على برقية حول اسلمة احكام البلاد وقوانينها

المخاطب: ابو الحسن شيرازي (امام جمعة مدينة مشهد)

[... إماما، ايها النائب الحقيقي للمهدي (ع) وايتها الروح الجياشة في جسد الاسلام، ان الحكم الحياتي الذي اصدرتموه في الغاء القوانين المعارضة للشريعة وفي احياء احكام الاسلام الساطعة على مستوى العدليات والمراكز القضائية في البلاد، كان قرارا حاسما ومباركا نتوقعه في كل لحظة. لقد اسرت هذه الخطوة الالهية الامة المتلهفة لتطبيق القوانين الالهية. ولقد ازال عن قلبي همأ وحزناً كبيرين، لأنني وبسبب تعاملي مع الدعاوى والتظلمات التي يبديها اهالي خراسان على مدى سنوات، كنت اشعر بالاسف والحزن على وجود مثل هذه القوانين الظالمة وغير الالهية في العدليات، واليوم ارجو ان ابذل كل ما بوسعي لتحقيق طموحاتكم التي هي ما يريده الله واوليائه.

ابو الحسن شيرازي - امام جمعة مشهد]

### بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة اية الله السيد شيرازي - دامت بركاته - مشهد المقدس

وصلتني برقيتكم الشريفة في متابعة اسلمة احكام وقوانين البلاد، واشكركم عليها. ارجو ان يوفق المتصدون للأمر ان شاء الله لحو آثار الطاغوت بسرعة واكثر بتمته تعالى وبلفته نظر خاصة من بقية الله - ارواحنا لمقدمه الفداء. ارجو منكم الدعاء بالخير، واسأل الباري لكم السلامة.

روح الله الموسوي الخميني

## □ خطاب

التاريخ: ٧ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٩ ذي العقدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: شعبية المسؤولين في النظام الاسلامي وضرورة خدمتهم للشعب  
المناسبة: عشية الذكرى الاولى لاستشهاد السيدين: رجائي (رئيس الجمهورية) وباهنر (رئيس الوزراء)، اسبوع الحكومة

بسم الله الرحمن الرحيم

المسؤولون في النظام الاسلامي ليسوا من المرفهين

علي ان ابين قضية ولا اقصد من وراءها مدح الحكومة او الاجهزة الاخرى، بل ان ما اقوله عين الحقيقة ولربما انتم مطلعون على ذلك وتعلمون به.

ان احد الالتفاتات الالهية بالجمهورية الاسلامية، هذه الحركة الاسلامية هي ان القائمين على الامور، سواء الذين في المجلس (البرلمان) او الذين يخدمون في الحكومة، او الذين يعملون في الجيش، جميع هؤلاء ليسوا من الشريحة الرفهة، ليسوا من الشريحة التي لا هم لها سوى ان تصل انفسها وضمان مصالحها حتى لو كان ثمن ذلك العمل ضد الجماهير.

فلو نظرتم الى الحكومات عبر التاريخ وخاصة تلك التي قامت خلال السنوات الخمسين الاخيرة، ستجدون ان القائمين على رأس السلطة، هم دعاة الملكية) و(السلطنة) ومن الشرائح التي تسمى بالنبلاء. وعندما يتصدى لشؤون البلاد النبلاء او كما يقولون هم الاعيان واصحاب الثروات والطواويس، فمن الطبيعي ان لا يأخذ هؤلاء بنظر الاعتبار عامة الناس. هذه القضية الزامية، بالعكس هؤلاء يخضعون امام القوة الاكبر منهم، وتراهم في مقابل الضعفاء والشعب جبارين وظالمين.

لو كنتم تلاحظون فان تعامل هذه الحكومات التي كانت قائمة في بلادنا في السابق مع الشعب وقارنوا ذلك بتعاملهم مع السفارات الاجنبية، فقد كانوا يفقدون شخصيتهم - وهم لا يمتلكونها بالاساس - في مقابل الاجانب بالكامل. وعلى ما اذكر فان احد السفراء - اتصور انه السفير البريطاني او سفير آخر - قام وامسك الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) من خناقته وضرب به الحائط. وكان هؤلاء يتحاشونهم، لكنهم في مقابل الناس، يظلمون بشكل لا يطاق، وقد كانوا يتصرفون مع الشعب بكبرياء وجلال - كما يصفون هم ذلك - بما تعلمونه جميعا.

ولعله من المصائب الكبيرة التي يبتلى بها شعب معين هو ان يحكمه ويتصدى لتسيير اموره شريحة - حسب تعبيرهم - الاعيان والرفهين والاثرياء و- لا ادري - اصحاب الحدائق والسيارات والعربات وغيرها. ان مصدر جميع المصائب التي تعاني منها الشعوب هو ان يكون حكامها من الرفهين الذين يصفون انفسهم بالاعيان. ومثل هؤلاء، اقصد النبلاء والاعيان، يعتبرون القيمة القصوى في ان يعيشوا بأماكن افضل من غيرهم، وان يتعامل معهم الناس وكأن الناس عبيد وموالي لهم، ان كل ما يحملونه من افكار هي على هذه الشاكلة.

فلا بد ان تكون له اكثر من حديقة، واكثر من بستان في شميران بطهران، او غيرها، حتى يصبح رئيسا للوزراء او وزيراً مثلاً. وهؤلاء بالطبع وعلى اساس اوضاعهم الروحية والنفسية، يقفون خاضعين وكالعبيد امام القوى الاكبر منهم واسيادا وحكاما امام الضعفاء الذين ليس لهم حيلة، لأنهم يرون القيمة كل القيمة في السلطة وفي الكنة المالية. واذا ما كان حكام اي بلد من الرفهين او كما يسمون انفسهم بالنبلاء والاعيان، فان مثل هذه الاوضاع ستكون طبيعية.

وعندما تصبح الحكومة على هذه الشاكلة، فلا احد يتصور كيف ستتصرف مع الشعب، ومن جانب آخر كيف ستتعامل مع الدول الاجنبية. فقد كانت مثل هذه الحكومات تخضع مقابل قوة وسلطة الاجانب، واذا ما شعروا بأن فوق سلطتهم هناك سلطة اكبر يمكن ان تضرهم، كانوا ينحنون امامها ويخضعون لها بشتى الطرق، والهدف في كل الاحوال البقاء على سدة الحكم، اما الشعب فليس مهماً ما سيحل به او ما سيفعله الاجانب بحقه.

ومن نعم البارى عزوجل هو ان حكومة الجمهورية الاسلامية والمتصددين للشؤون الاسلامية ليس من الشرائح الرفهة ولا من الاعيان والنبلاء والسلاطين والملوك. وقد ادى ذلك وسوف يؤدي لأن تكون القيمة في اشياء اخرى بالحياة، لأن حياتهم المادية عادية وطبيعية، لذلك ستكون القيمة في القيم الانسانية والقيم الاسلامية والقيم الاخلاقية، ومثل هذه الحكومة التي تنظر الى القيم الاسلامية وتريد خدمة النوع الانساني، وتعتبر نفسها خادمة للشعب، فان مثل هذه الحكومة ستجد الشعب الى جانبها ولن تستطيع اية قوة اجنبية التأثير عليها. فالقوى الاجنبية ولكي تهيمن على الشعب تخيف دائما اولئك المترفين والنبلاء ابناء المجتمع المخملي. ولكي يبقى هؤلاء على وجاهتهم وجلالهم امام الشعب ولكي يفرضون سلطتهم عليه فانهم يخضعون امام القوى الاجنبية التي تمارس الظلم عليهم ايضا.

وهذه هي الحالة الطبيعية لمثل هذه الحكومات التي يمسك بزمامها ابناء الشرائح الرفهة اما الحكومة التي تنبع من الناس، موضعها الطبيعي هو ان تكون مع الناس وتخدمهم لأنها لا ترى قيمة للجاه والنصب.

## قيمة المنصب في خدمة الناس

تعلمون انتم ان المناصب في الجمهورية الاسلامية فقدت معانيها السابقة، فلا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء ولا سائر الوزراء كما يتصورون، فلن يتصوروا اليوم انهم مسؤولون رفيعي المستوى، ذوو شأن وانهم (حضرة الاشراف)<sup>(١)</sup> وما الى ذلك من الالقاب. انهم يرون ان قيمتهم في المجتمع على قدر الخدمات التي يقدمونها، انهم يخدمون الشعب ولا قيمة في ان يحكموا الشعب. والمنصب في الجمهورية الاسلامية ليس كما في العهد السابق، كما ان الاشخاص الذين يتولون مناصب في الدولة ليسوا من الذين تربوا في اسر النبلاء والذوات او ان تكون حياتهم هكذا ولا يستطيعون مؤاسة الشعب في حياته العادية.

اتصور انني شاهدت للمرة الثانية الشريط الذي جرى بثه ليلة امس عن المرحوم رجائي<sup>(٢)</sup> والذي صور داره، بعض الاشخاص الذين كانوا عندي قالوا: لقد زرنا بيت السيد رجائي، لقد جادوا تصويره، الحقيقة هو انه اصغر بكثير من ذلك. ان الشريط يصوره مكانا واسعا في حين اننا لم نشاهد الدار بتلك السعة التي صور بها، لقد جادوا تصويره، الحقيقة هو انه اصغر بكثير من ذلك. ان الشريط يصوره مكانا واسعا في حين اننا لم نشاهد الدار بتلك السعة عن قرب. واذا كان رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء على هذه الحالة ويعيش في مثل هذا البيت، فمثل ذلك لا يخاف من اية قوة عظمى، لاي شيء يخاف؟ فلن يسلبوه ذلك. انما يخاف الذي يريد ان ينهب من خلال السلطة، او الذي يريد ان يكون حاكما، بالشكل الفلاني، اما رجائي - رحمه الله - وامثاله ك(باهنر)<sup>(٣)</sup> والذين فقدناهم، لم يكونوا على تلك الشاكلة ولم يكونوا خائفين على ان يفقدوا وضعهم لانه لم يكن شيئا يذكر، وعلى هذا لم يكونوا يخضعون امام الآخرين او ان يظلموا الناس لتزويد منافعهم الدنيوية.

وهذه من عناية الله تبارك وتعالى بهذا الشعب، لقد خرج هؤلاء الاشخاص من صميم الجماهير، من الشعب نفسه، من البازار - لا ادري - من الازقة والبيوت واقاموا الحكومة. فالناس التي قامت من البازار وشكلت الحكومة هي تعرف جيدا وضع السوق (المركز التجاري التقليدي في ايران).

فهم يعرفون جيدا وضع السوق، وعندما تخرج الحكومة من بين الجماهير غير المرفهة فأنها تعرف كيف تعالج هموم الناس. انني لا اريد هنا وبهذا الكلام الاطراء والمديح عليكم، بل اقصد

(١) (حضرة الاشراف) كان لقباً للصدر الاعظم (رئيس الوزراء) خاصة في العهد القاجاري.

(٢) في اشارة الى الشريط الذي بثه التلفزيون عن البيت البسيط للرئيس محمد علي رجائي قبل استشهاده بأيام واثناء رئاسته للجمهورية.

(٣) الشهيد محمد جواد باهنر (رئيس الوزراء الشهيد).

منه التذكير ولفت الانتباه الى ان الحكومة قائمة وباقية على اسلاميتها مادام الوضع هكذا، مادامت الحكومة والمجلس (البرلمان) وغيرهما كالجيش ورؤساء والقادة، على ما نراه من حال، ولا خوف على النظام في ظل مثل هذه الاوضاع بل الخوف يكون من ان تنال الجمهورية الاسلامية آفة وانحراف عن مبادئها.

### آفة النظام تكمن في ابتعاد المسؤولين عن الشعب

اذا كنتم تخافون من شيء، فيجب ان تخافوا من انفسكم، فقد يتحول خط سيركم — لا سمح الله — الى مسار آخر، ولا تلتفتوا الى ما تلتفتون اليه الآن، وتفقدوا جماهيريته. يجب ان تخافوا — لا سمح الله — ان يحصل مثل هذا الامر وتفقدوا بعدكم الجماهيري وتصبحوا في حال اخرى، تتصورون الآن وقد اصبحتم رئيسا للوزراء، او رئيسا للجمهورية او احمل حقيبة الوزارة الفلانية، فيجب ان اكون كذا وكذا، عندها يجب ان تعرفوا انكم معرضون للخطر، لأنه في مثل تلك الحالة سيطمع فيكم الاجانب.

هؤلاء يعرفون الطرق التي تؤدي الى شقاء ودمار اي بلد، انهم يعرفون جيدا ان هذه الاعمال يجب ان تجري على يد الحكومة نفسها، على يد السلطة نفسها، على يد البرلمان نفسه، ان يتم العمل من الداخل. فهم يدركون ان خلق اضطرابات في بلد ما والقضاء عليه امر مستحيل مع الوضع الذي يعيشه مثل بلدنا، فقد جربوا ذلك في افغانستان. ففي افغانستان وبالرغم من ان الحكومة كانت الى جانبهم<sup>(١)</sup> وكذلك العديد من الاحزاب، لكنهم فشلوا بسبب الجماهير المسلمة الواعية التي تعارض سيطرة القوى العظمى لقد عجزوا عن فعل شيء وهم يتجهون نحو الفشل والاندحار الكامل. انهم يمتلكون تجارب في هذا المجال ويدركون حقيقة الامر. يعلمون ان الشعب الذي صمد في مواجهة جميع الضغوطات التي استعملت ضده ولا يزال صامداً، الشعب الذي اطفاله — بالامس كان طفلاً بعمر هذا السيد الصغير لا يتجاوز عمره العاشرة، كان يبكي ويقول ادعو لي بأن استشهد — بهذا الوعي، وهكذا نساء ورجال وشبابه، يعلمون ان اساليب الضغط واستخدام الحراب والقهر لا تنفع مع مثل هذا الشعب. وبالتأكيد هم يسعون الى تمرير خطة اخرى، وهم يراقبون الوضع بدقة ويتحنون الفرصة المناسبة لذلك.

انهم يخططون منذ الآن لخمسين سنة قادمة، يخططون لثلاثين عاماً، يضعون المخططات الآن ليحصلوا على النتيجة بعد ثلاثين سنة، بمعنى لو ان جامعاتنا شهدت انحرافا في الوقت الحاضر فأنهم سيجنون نتيجة ذلك بعد ثلاثين سنة. لو دخل الى جامعاتنا اشخاص غير

(١) الاتحاد السوفياتي السابق.

ملتزمين بالاسلام - وما شابه ذلك - اذا ما دخل اشخاص منحرفون، حتى لو لم يتمكنوا حاليا من عمل شيء - وهم بالطبع غير مستعجلين للقيام بشيء ما - فان امثال هؤلاء الجامعيين سيقومون بالدعاية شيئا فشيئا عن طريق الحديث وبعض التصرفات وغيرها وبعد فترة من الزمن سنجد ان جميع مقدرات البلاد وقعت في ايديهم. وعندما يتسلط هؤلاء على مقدرات بلد او شعب معين، وبهذه المسيرة المنحرفة، يكونون قد وصلوا الى النتائج المرجوة عن طريق اشخاص محليين.

### المحافظة على الدعم الجماهيري من قبل المسؤولين

لا بد ان تسعوا جميعكم، وأي شخص في اي وزارة كان، يجب ان يسعى لأن يكون اعضاء وزارته في حالة نفسية تجعله منسجما مع الشعب. يجب ان لا يشعر الناس بصعوبة الوصول الى الوزير وعندما يتقدمون بطلب او شكوى عليهم ان يراجعوا اكثر من مسؤول وعليهم ان يبقوا منتظرين في باب الوزير لفترة طويلة. لا، فلو شاهدتم حصول مثل هذه الحالة - لا سمح الله - اعلموا انكم تتجهون نحو السقوط، انكم تضعون اقدامكم في طريق السقوط والانحطاط. انكم اقوياء مادمتم لا تفرقون بين الوجهاء والاعيان والنبلاء - ان وجدوا - من جهة وذلك الحانوتي العادي في الحي او ذلك المؤمن البسيط الذي يرتاد المسجد من جهة اخرى. بالعكس عليكم ان تقدموا الفئة الثانية على الاولى، لأن هؤلاء هم الذين اوصلوكم الى سدة الوزارة - مع ان الوزارة اليوم ليست شيئا مهما بالنسبة لكم - هؤلاء هم الذين اخرجوا القوى العظمى، وهم الذين طردوا اولئك الذين كانوا يسيطرون على مقدراتنا ومقدراتكم ومقدرات البلد عامة ويوجهونها نحو الانحطاط، هؤلاء هم الذين يجب ان نعرف منزلتهم ومكانتهم، اي علينا ان نحافظ عليهم. عليكم ان تراعوا وتحافظوا على هؤلاء الحفاة والمستضعفين من اجل الله، من اجل الاسلام، من اجل حفظ ماء وجوهكم وماء وجه بلدكم، هؤلاء الذين يخرجون في مسيرات لتشجيع شهداءكم ويضربون على رؤوسهم وصدورهم، وجميعا نشاهد ذلك. يجب ان تحافظوا على مثل هذا الشعب وهذه المهمة تقع على عاتقكم وعاتق امثالكم. فأذا ما شعر الشعب يوما باليأس من الحكومة وشعر بأنها تقوم ببعض الاعمال لصالحها دون ان تلحظ مصالح الشعب، عندها سوف تنتهون جميعكم - لا سمح الله - وحينها لن تجدوا احدا يقرأ الفاتحة على ارواحكم!

عليكم ان تتصرفوا بشكل يجعل ارتباط الناس بكم بهذا الشكل حتى بعد مماتكم، وان يبقى الناس على هذه العلاقة معكم حتى بعد الشهادة اذا كانت من نصيبكم -.

لأن ذلك له قيمة عند الله، فعندما يرى الله تبارك وتعالى تلك الجموع واقفة وتهتف وتضرب على رؤوسها من اجل (رجائي) فإن الله سيرحم (رجائي) حتى لو كان في ادائه بعض



النقائص فإن الله سيرحمه لأجل وقفة الناس تلك. لأنه لو شهد اربعون مؤمناً بحسن مؤمناً، فإن الله سيقبل شهادتهم، لان اربعين مؤمناً لم يشهدوا منه الا الحسن، وعندما يشهد هؤلاء بذلك فإن الله سيعفو عنه، هذا فضلاً عن تلك المسيرات التي خرجت له في الشوارع والتي كانت تضرب على رؤوسها وصدورها من اجله.

ان قيمة ومنزلة السيد رجائي، او منزلة السيد باهر او منزلة السيد بهشتي<sup>(١)</sup> ومنزلة ائمة جمعتنا المظلومين<sup>(٢)</sup> لم تكن في الاجهزة التي تولوها - مثلاً - بل كانت في (شعبيتهم) وقربهم من الناس، وخدمتهم للشعب، فقد كانت الجماهير تشعر ان هؤلاء يعملون لخدمتهم، لذلك لم تؤثر كل تلك الدعاية التي قامت بها الايادي الفاسدة ضد المرحوم بهشتي - خاصة - حيث واجه هجمة شرسة، اما ما قام به ذلك الفاسق<sup>٣</sup> ضد المرحوم رجائي والاذى والضغط الذي واجهه به، فقد بقي الشعب مع هؤلاء والى جابنهم.

فقد وقف الشعب مع ذلك المظلوم بعد وفاته كما كانوا يقفون معه في حياته. وعليكم جميعاً ان تكونوا بهذا الشكل. ارجو ان يلتفت الجميع الى هذه القضية والحفاظ على هذه الحالة. اسعوا لأن يحفظ الاسلام، عليكم ان تحافظوا على هذه الحالة. اسعوا لأن تحافظوا على ايران، حافظوا عليها، اسعوا لأن تحافظوا على انفسكم، عليكم ان تحافظوا على جميع ذلك.

### ضرورة التعامل الحاسم مع المخالفات من قبل الحكومة

وفي النهاية، يجب ان يسير هذا الوضع القائم حالياً نحو الافضل، عليكم ان تسعوا لأسلمة بعضكم البعض، لقد تحدثت اليكم عن ضرورة اسلمة الامور، والأُن ايضاً اقول: ما تحدثون عنه من تخريب الغابات هذه اعمال غير اسلامية. وانا اقول يجب ان تكون التصرفات اسلامية. فمن يخالف قوانين الدولة يقوم بعمل غير اسلامي، ولا بد ان تكون التصرفات اسلامية، اي انه على الحكومة الوقوف بوجه اي شخص يخالف القوانين التي وضعتها الدولة لحفظ النظام وبقوة، لأن عمله ذلك غير اسلامي، وانا اؤكد على ان الامور يجب ان تكون اسلامية. فقطع الاشجار في البلاد وتخريب الغابات عمل غير اسلامي، ويجب الوقوف بوجهه. وكذلك مخالفة قوانين المرور عمل غير اسلامي ولا بد من التصدي له. فلو تخطى شخص - مثلاً - الإشارة الحمراء يكون قد تصرف بشكل غير اسلامي، ولا بد من ملاحقته واحالته الى القضاء.

(١) الشهيد السيد محمد الحسيني البهشتي.

(٢) الشهداء : قاضي طباطبائي، مدني، صدوقي، دستغيب، واشرفي اصفهاني.

(٣) ابو الحسن بني صدر.

وهنا ايضا اعلن ان الاسلام لا يتعارض مع النظام، بالعكس الاسلام يريد الحفاظ على النظام. والاسلام يتضمن جميع الامور الخاصة بالنظام. واذا ما خالف شخص ما النظام فأنه يكون قد قام بمخالفة شرعية ويجب التصدي له.

### قيمة الانسان في الالتزام بالتكاليف الالهية

اقولها مرة اخرى للسادة عليكم ان تنتبهوا، فلا يغركم المنصب، ان قيمة الانسان ليست في المنصب الذي يحتله، ليست في كونه رئيسا للوزراء او رئيسا للجمهورية، او رئيسا للبرلمان او عضوا فيه، فهذه لا تمثل قيمة. بل قيمة الانسان في التزامه بتكاليفه امام الله تبارك وتعالى وفي عبوديته لله عزوجل، فما هي مسؤولية الانسان امام الله وامام العباد، هذه هي القيمة الحقيقية. وما دمتم محافظين على هذه القيم فأنكم محافظون على القيم الاسلامية والانسانية. واذا ما حصل انحراف في ذلك، وفقدتم القيمة الحقيقية، فلا قيمة لكم امام الله وامام عباده حتى لو بلغت أعلى درجات العلم بين العلماء وحتى لو بلغت ما بلغت من الزهد. عليكم ان تفكروا في هذا الامر، وهو ان تخدموا بلدكم وتخدموا شعبكم ومن ثم تفكروا بأنفسكم — وآمل ان يديم الله اعماركم — عليكم ان تكونوا مثل المرحوم رجائي الذي ندبه الشعب بهذا الشكل وضربوا على الرؤوس والصدور من اجله، يجب ان يشهد الناس لكم بالعمل والفعل انكم جيدون حتى يقبلكم الباري عزوجل في حضرته، فالمرحوم رجائي شهد له الكثيرون، وحنوا لفقدته عملياً، وهذه شهادة معبرة عن صلاح وقبول هذا الانسان، والله سبحانه وتعالى يقبل بها هكذا، لو كان لكم بعض الذنوب، فأن الله تبارك وتعالى سيغفرها لكم.

ارجو ان تسيروا جميعاً على خطى الانبياء، وقد وقف الانبياء في مواجهة الطاغوت بقوة، فيما كانوا يتواضعون امام الضعفاء والفقراء والمستضعفين والمحرومين. حتى يبلغ الامر مرتبة، عندما يدخل ذلك العربي الى مسجد رسول الله، يقول: ايكم رسول الله؟ هذا في حين ان الرسول كان وقتها على رأس السلطة، كانوا حينها في المدينة، وقد اقام الرسول (ص) حكومة فيها، لكنه كان يحكم بتلك الطريقة. وفي مقابل ذلك لم يكن لينحني امام اية قوة، لانه كان يستحضر الله في اعماله، فالذي يشعر ان القوة كلها لله تبارك وتعالى وان ما عداه لا يشكل شيئاً، فمثل هذا الشخص لا يمكنه الخضوع امام اي متجبر.

### الفضائل الاخلاقية للشهيد مدرس

جميعكم مطلعون على تاريخ المرحوم مدرس، فهذا السيد الضعيف جسدياً — نعم اقول — هذا السيد الذي كان يرتدي الزهيد من الملابس — حتى ان احد الشعراء هجاه لزهد ملابسه — وقف امام شخص متجبر مثل رضا شاه والذي ادرك زمن الاخير يعلم جيداً انه غير [ابنه]

محمد رضا شاه. لقد كان رضا شاه متجبرا بمكان لم يشهد مثله تاريخنا الكثير من امثاله، لكن الشهيد مدرس وقف بوجهه في المجلس (البرلمان) وفي خارجه، حتى وصل الامر برضا شاه لأن يقول: ماذا تريد مني يا سيد؟ ورد عليه مدرس: اريد ان لا تكون، ان لا تبقى على قيد الحياة! هذا الشخص الذي حضرت يوماً درسه كان يأتي الى مدرسة سبهسالار – التي تسمى مدرسة الشهيد مطهري حالياً- ويلقي دروسه هناك، ذهبت يوماً لحضور درسه وجدته عالم دين بسيط وكأنه لا عمل له سوى التدريس، لقد كان على مرتبة روحية كبيرة. في حين انه كان حينها في صميم القضايا السياسية، فقد كان عليه بعدها ان يتوجه الى البرلمان ويقوم بما قام به. وبعد ان انتهى الدرس علينا ذهب الى البرلمان. وكان حينها شخص يحسب له الجميع الف حساب. انني شاهدت البرلمان آنذاك، كانوا – كأنما – ينتظرون مجيء مدرس، بالرغم من عداهم له، لكنهم كانوا يشعرون بالنقيصة اذا لم يحضر مدرس. واذا ما جاء مدرس كان الشعور بأن شيئاً جديداً سيحدث. لماذا كان مدرس بهذا الشكل؟ لانه كان غير مهتماً الى المنصب ولا الى الثروة وما شابه ذلك، لم يكن ينظر الى هذه الامور، فلا يشده المنصب ولا المال الى شيء كان على تلك الحالة وقد حدثني البعض انه كان يعمل نرجيلته (الشيشة) بيده. كان هكذا. وقد دخل عليه يوماً الحاكم، وعندما اقول الحاكم قد لا تتصورون ماذا كان يعني الحاكم حينها، قال له مدرس: معالي الحاكم سوف اضع الماء انا في النرجيلة على ان تجمرلي الفحم انت، او ان نتبادل العمل، كان يستصغروهم بهذا الاسلوب لكي لا يطعموا فيه، فعندما يتصرف مع الحاكم بهذا الشكل ويقول له تعال وجمر الفحم، في حين كان الجميع يعظّمون الحاكم وينحنون امامه، ويستصغره بهذا النحو، كان يقطع الطريق امام اي طلب للحاكم منه او الطمع في موقفه.

كنت حاضرا عندما كتب احدهم شيئاً، كان في زمن رئاسة رضا شاه للوزراء \_ قبل ان يصبح ملكاً – وحينها كان رضا شاه متجبرا وطاغية جاهل ايضا يصفّي جميع معارضية – جاء احدهم وقال: كتبت شيئاً الى العدلية (القضاء) ارجو ان تعطيه ليأخذه الى معالي رئيس الوزراء – او مثل هذا التعبير – ليطلع عليه. فقال مدرس: رضا خان الذي لا يعرف كيف تكتب كلمة (عدلية) بالعين او بالألف، انا اوصله له ليطلع عليه؟! لم يكن ضد رضا شاه من وراءه، بل كان يواجهه بمثل هذا الكلام. لقد كان مدرس هكذا.

لماذا كان مدرس هكذا؟ لأنه كان متقياً، لم تضلله اهواءه (اتخذ الهه هواه)<sup>(١)</sup> لقد كان الهه الله عزّ وجل. لم يكن يعمل ويتصرف ليحصل على الجاه والمنصب او ما شابه ذلك، كان

(١) سورة الفرقان، آية ٤٣.

يعمل في سبيل الله. والذي يعمل من اجل الله ستكون حياته بهذا الشكل، فلم يكن يتوقع ان يواجه ما هو اسوأ من الوضع الذي يعيش فيه. فلماذا لا يقوم بمثل هذه الاعمال؟ وهو لا يخاف احدا، وعندما دخل رضا شاه البرلمان وكان جلاوزته ينادون ويهتفون يعيش فلان ويعيش فلان، قام مدرس ووقف امامه وقال له: الموت لفلان واعيش انا! جيد، هل تدركون ماذا يعني الوقوف امام ذلك الشخص، لكنه وقف. هذا لانه كان متحرراً من اهواء النفس، كان متقيا، ولم يكن يدين لاحد.

### كمال الانسان في التحرر من التبعية

مصدر جميع انواع التبعية يكمن في تبعية الانسان للأنا. وبالتالي فإن الانسان هو مصدر تبعيته. فعندما يكون الانسان تابعا نجد في الحقيقة ان نفسه هي التابعة لبعض الجوانب الموجودة منه، تابعة لاهواءه، تابعة للأنا التي يحملها، حتى التبعية للخارج مصدرها داخل نفسه. وعندما تكون له تبعية داخلية فإنه سيتقبل اي نوع من التبعية تفرض عليه من الخارج.

لأنه عندما يجد بعض الامور تتعارض مع الاهواء التي يحملها، فإنه سيعمل خلافها. والانسان اذا ما تحرر من تبعيته لذاته ونفسه، فإنه لن يكون تبعاً لغيره ولا يخاف من شيء حتى لو اجتمعت ضده جميع قوى العالم، لأن النهاية هي الموت ولا شيء اسمى منها بالنسبة اليه، الشيء الذي يسعى اليه ابنا شعبنا، حيث يطلبون ان ندعو لهم بالشهادة. كل يوم التقى بمجموعة هنا يطلبون مني ان ادعو لهم بالشهادة ولكنني اقول لهم: ادعوا لكم بالنصر ان شاء الله.

ارجو من الله ان يوفقكم جميعا، يؤيدكم جميعا، ويرحم جميع الشهداء والذين خدموا هذا الشعب، كالموحوم رحائي التي تحل هذه الايام ذكرى مرور سنة على استشهاد وايضا المرحوم باهنر وامثالهما ممن فقدناهم، والحقيقة هي اننا تضررنا بفقدهم كثيرا [لكن لم يطاح بنظامنا] لأن الشعب هو الذي تولى ادارة الامور بعدهم، والجماهير هي التي خلفتهم ولم يكن خلفاءهم من الاعيان والنبلاء. في النظام السابق. كان اذا ما قتل احد رؤساء الوزراء، تضطرب الامور في جميع انحاء البلاد ويشعر النظام الملكي انه آيل الى السقوط. اما اليوم يقتل رئيس الجمهورية ولا يؤثر ذلك على اوضاع البلاد لأن هناك من الشعب من سيخلفه... (وايران كلها بهشتي)<sup>(1)</sup> نعم مشروع الجماهير هو ان بهشتي واحد منها، لم يأت الينا من الخارج، لم

(1) في اشارة الى الشعار الذي رفعته الجماهير عند تشييعها لجثمان الشهيد بهشتي ورفاقه وهو «بماذا تفكر اميركا، ان ايران كلها بهشتي».

يصدر البينا ولم نستوردها بل هو من لحتنا واذا ما ذهب احدنا سيأتي شخص آخر منا ليحل مكانه. فأذا ما رحل رجائي، سيأتي شخص آخر مكانه، وهذا لو ذهب هذا ايضا، فأن هناك من يقوم مقامه. اي واحد منا يذهب هناك من يخلفه ويحل مكانه، وهذا هو حال ايران اليوم، وعلينا ان نحافظ على مثل هذا الوضع. يجب ان ندعو الله كي يديم علينا هذه الحالة، لأن مع وجود هذه الحالة، فأذا ما ذهب اي منا فأن هناك من يحل مكانه ويمأ الفراغ الذي يوجد، واذا ماتغير هذا الوضع سنعود الى سابق العهد وستضطرب الامور لمجرد ذهاب شخص. ادعوا الله ان يحفضكم جميعا انشاء الله، وان يوفقنا جميعا للعمل طبقا لاحكام شرعته وان نجعل وزارتنا اسلامية.

واذا ما كان بعض الاشخاص المنحرفين - لا سمح الله - فعلينا نصيحتهم واذا لم يفد النصح معهم فالابد من استبدالهم. فليس من الصحيح الابقاء على شخصيات غير سوية، ليذهبوا لممارسة اعمال في مجالات اخرى. ارجو الله لكم بالتوفيق والتأييد ان شاء الله.

## □ قرار

التاريخ: ٧ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن السجناء

المخاطب: سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس الديوان الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى. الى سماحة آية الله العظمى الامام الخميني، قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية - مد ظله العالى.

بعد تقديم الاحترام، نرسل لكم طياً اسماء ٩٤ شخصا من المدانين في العدليات وشخص واحد محكوم عليه من قبل محكمة القضاة الشرعيين والذين شملهم العفو او تخفيف الاحكام الصادرة بحقهم، من اجل المصادقة عليها.

[٧ / ٦ / ١٣٦١ هـ.ش سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي]

باسمه تعالى

نوافق على ذلك<sup>(١)</sup> نرجو لكم التوفيق.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استنادا الى مهام وصلاحيات القائد والواردة في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية.

## □ اجازة

التاريخ: ٨ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ١٠ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق  
المكان: طهران جماران  
الموضوع: دفع تكاليف بناء مسجد (خانوك التابعة محافظة كرمان )  
المخاطب: مجيد انصاري كرمانى ( نائب في مجلس الشورى الاسلامى )

[ بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة قائد الثورة الكبير مؤسس الجمهورية الاسلامية  
الايرائية الامام الخميني دام عمره :  
بعد السلام على امام الزمان بقيه الله الاعظم (ارواحنا له الفداء ) احيط الامام المعظم  
وجميع مقاتلي الاسلام علما ان اهالي قرية (خانوك) هم من حزب الله ويسرون في خط الثورة  
وقدموا حتى الان نحو ٣٣ شهيدا وعددا من الجرحى والاسرى وتفتقر القرية الى مسجد واسع  
وجيد مما يعاني اهله حرجاً في اقامة الاجتماعات ويكلف بناء مسجد نحو من مليون ونصف  
المليون الى مليوني تومان فيرجى ان تجيزوا بصرف مبلغ قدره ثلاثمئة الف تومان من الحقوق  
الشرعية على ذلك. والسلام...  
مع بالغ الشكر والدعاء

مجيد انصاري / ممثل اهالي زرنند ٦/٨ / ١٣٦١ ]

باسمه تعالى

اذا لم يكن ذلك ممكنا عن طرق اخرى نجزى صرف المبلغ المذكور مع الدعاء لكم  
بالموفقية.

روح الله الموسوي الخميني

## □ رسالة

التاريخ: ٨ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ١٠ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاعراب عن الارتياح لتحسن صحة السيد كلبايكاني  
المخاطب: السيد محمد رضا كلبايكاني ( احد مراجع التقليد العظام )

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة اية الله السيد كلبايكاني - دامت بركاته - قم

سررنا للبرقية الشريفة التي حملت بشرى تحسن صحتكم واشكر الله تعالى على تفضله

على حضرتكم بالسلامة ليتمتع الشعب الشريف ببركة وجودكم المحترم ولنا الامل ان

تضمننا والجمهورية الاسلامية ومسؤوليها ادعيتكم الخالصة..

ادعو الله ان يمن عليكم بالصحة التامة... والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني



## □ خطاب

التاريخ: صباح ٩ شهبور ١٣٦١ هـ.ش/ ١١ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حب النفس اساس مصائب الانسان، شرح المشكلات وضرورة المحافظة على مكاسب الثورة

المناسبة: مولد الامام الرضا عليه السلام

الحضور: اكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي)، سيد حسين موسوي تبريزي (مدعي عام الثورة)، على اكبر ولايتي (وزير الخارجية)، محسن رضائي (القائد العام لخرس الثورة الاسلامية)، نواب مجلس الشورى الاسلامي، السفراء والقائمون باعمال الجمهورية الاسلامية، علماء پاوه واورامانات، اعضاء اتحاد الطلبة الايرانيين في الهند.

### بسم الله الرحمن الرحيم

انا بدوري ابارك للسادة هذا العيد السعيد وادعو الله تعالى ان يبارك للمسلمين وللشعب الايراني الشريف اعيادهم وينصر مستضعفي العالم على المستكبرين وسيكون ذلك اليوم العيد المبارك الاكبر واتمنى ان يتحقق مثل هذا اليوم.

ان حب النفس هو اساس المشكلات وجميع انواع الفساد والظلم والحروب والاعتداءات التي يتعرض لها الانسان منذ آدم صفي الله وحتى اليوم ومن اليوم وحتى القيامة، لان حب النفس يجبر الانسان الى الضلال، وقد ارسل الانبياء لاصلاح ذلك، ولكنهم لم ينجحوا بالشكل المطلوب ولا اعتقد ان احدا يستطيع تحقيق ذلك. ومن فروع حب النفس حب الرئاسة والجاه والمنصب، وكان ذلك يدفع اصحاب السلطة المتجبرين الى ظلم الناس. وان حب السلطة والمنصب والرئاسة هو اساس ما يجري على بلاد المسلمين والدول المظلومة. وان حب السلطة هو الذي يدفع ايضا الاتحاد السوفييتي الى ان يتعامل بهذا الاسلوب مع شعوب العالم والمظلومين، وان حب النفس هو الذي يدفع زعماء الدول الاسلامية الى السكوت امام الجرائم التي يرتكبها السلطويون والقوى العظمى. ولو لا حب النفس والجاه والمنصب لما جلسوا متفرجين على ما يجري على ايران ولبنان ولكنهم يخشون هذه القوى الوهمية التي لا قيمة لها وخضعوا امام اميركا، والاسوأ من ذلك انهم خضعوا لإسرائيل ويريدون الاعتراف بها وتقوية معاهدة كمب ديفيد. ولو لا حب الرئاسة والسلطة يستطيع كل انسان ان يدرك بأن اسرائيل بتعاملها هذا مع البلدان الاسلامية وهذه الاهانة الكبيرة الموجهة للمجتمع قد تركت وصمة عار على جبين

جميع هذه البلدان مما لا يمكن ازالته ما لم ينتهبوا ويوجدوا التحول في انفسهم. ومن العار ايضا على هذه الدول الاسلامية دعمهم لصدام مع علمهم بارتكابه اعمالا غير قانونية وانه يحاول القضاء على الاسلام الذي بدأ يظهر هنا - في ايران - ويبذل قصارى جهده في هذا المجال. فحب الجاه ارث الشيطان وبسببه طرد الشيطان لانه اعتبر نفسه افضل من آدم وراها مخلوقة من النار وادم مخلوقا من الطين ولم يدرك نورانية آدم. وبعد طرده اقسام على ان يضل الجميع وها هو يكاد يفلح في مواجهة الانبياء.

و انتم تعلمون ان صدام هاجم ايران ليكون قائدا للقادسية كما ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان وامام انظار المسلمين كان ناتجا عن حسب السلطة والجاه وهكذا هي اميركا وجميع القوى الكبرى. ويمكن ان يظهر فينا ايضا حب الجاه والسلطة حيث ان الشيطان لا يتحرك نحو صدام واميركا والاتحاد السوفييتي فقط بل هو في كل مكان وان مظهر الشيطان وهو النفس الامارة في الانسان يوجد في الجميع فاذا رأيتم انكم تريدون يوما ظلم الناس واخضاعهم لسيطرتكم فاعلموا ان فيكم من الحظ الشيطاني ، وهذا الحظ الشيطاني هو الذي يدفع القوى الكبرى الى التجرؤ وهو الذي يجعل البعض يخضعون امام القوى الكبرى رغم انهم يمتلكون الامكانيات اللازمة للمواجهة والمقاومة، وهذا الحظ هو الذي ادخل الشيطان في صراع مع آدم ولم يطع امر الله حتى تم طرده ولم يفهم بان اطاعة امر الله في قضية السجود لآدم كانت سجدة لله ودمع الاسف فان هناك قادة في دول العالم الاسلامي يعانون من هذه الحالة ولو انهم تخلوا عن حب الرئاسة او قللوا منه لكان الامر قد اختلف وربما كانوا يرفضون الذل.

### تقوية صدام

تارة تسيطر اميركا على الشعوب وتارة الاتحاد السوفييتي واخرى اسرائيل التي توشك اليوم ان تحكم البلاد الاسلامية واذا ما استمرت هذه الالمبالاة وهذه المراوغة والسعي للاعتراف باسرائيل فانها ستكون الحاكم المطلق وستزداد اهانتها وتحقيرها لهم تنتشر جذورها في كل مكان ولقد قلت مرارا بأن اسرائيل لن ترضى بالوضع الذي هي عليه بل تتوسع خطوة خطوة فالיום لبنان وغدا سوريا - لا سمح الله - وبعد غد العراق وهكذا..و مع الاسف فان هذه الحكومات وبدلاً من ان تتحد للوقوف بوجه هذا الرجل (صدام) وبدلاً من ان تعترض عليه فانها تسعى لتثبيت موقعه وهذه وصمة عار في جبين الدول الاسلامية وفي جبين الرؤساء بشكل مباشر وعلى جباه شعوب هذه الدول بشكل غير مباشر لانهم تركوا الرؤساء يفعلون ما يشاؤون ويذلوا الاسلام والمسلمين. ولا ندري الى اين نذهب بهذه المصائب ؟ لقد جعلونا نبتلي في حرب العراق وتأمروا لدفعنا نحو اسرائيل لتقوية العراق. ثم يزحف علينا العراق واسرائيل

معا ، ولقد فهمنا هذه المؤامرة وانتبه اليها السادة المسؤولون وانتهجوا الطريق الصحيح ولو التزمنا غيره لكان وضع العراق يختلف عما هو عليه وكان موقف اسرائيل ضدنا يختلف تبعا للعراق.

### الانتصار السياسي الايراني الباهر

ان النصر السياسي الذي حققه الشعب الايراني مهم وباهر جدا فقد بذل صدام اقصى جهوده لعقد قمة دول عدم الانحياز في بغداد لكن الجمهورية الاسلامية الايرانية وقادة الاسلام استطاعت اقناع زعماء هذه الدول بان يرفضوا طلب صدام، ولكنه لا يخجل ويقول بكل وقاحة بانه تخلى عن ذلك من اجل الوحدة الاسلامية. وانا اقترح عليه ان يذهب الى الجحيم من اجل وحدة المسلمين.

ان صدام احد اولئك الذين بنوا اساس الاختلاف بين المسلمين فايران لم تكن تريد محاربة اي دولة الا الدول التي تمارس اعمالا عدوانية ضدها ، فالهجوم الاحمق الذي شنه صدام على ايران ادى الى مناهضة الكثير من دول المنطقة لايران وبلاحرى للاسلام لكن هؤلاء سيفهمون بالتدريج انه ليس من صالحهم معاداة مثل هذا الشعب الذي بذل كل ما يملك في سبيل الاسلام.

ولكن ينبغي علينا ايضا ان نحذر من الاعمال الشريرة التي تدفع النفس الامارة بالسوء الانسان اليها. فكم من انسان زاهد معروف بالتقوى طوال عمره قد هيمن الشيطان على جزء من قلبه بحيث تحبط كل اعماله من الزهد والتقوى ، وانتم ايها السادة حيث اصبحتم اعضاء في المجلس وارحو لكم الموقفية فلربما بقي فيكم من ذلك الحظ الشيطاني على الرغم من الجهود التي تبذلونها في سبيل الاسلام.

### معارضة القوى العظمى دليل على قوة شعبنا

راقبوا انفسكم بانفسكم واطلبوا من الاخرين ان يراقبواكم، وعلى الانسان ان يراقب نفسه دائما وعلى الحرس الثوري وقادته ان يراقبوا انفسهم وهم يخدمون الاسلام بجهد حتى لا تتغلغل الى قلوبهم الاهواء الشيطانية وحتى لا تكون هناك ايد شيطانية في اعمالهم فالانسان ينبغي ان يراقب نفسه فلو اراد ان يصلي فعليه الحذر من الشيطان والنفس الامارة بالسوء وعليه ان يكون كذلك وهو يؤدي واجبه في الحرس حتى لا يعكس عن الجمهورية الاسلامية صورة مشوهة وغير حقيقية فجميع مسؤولي الجمهورية الاسلامية من السادة السفراء والقائمين بالاعمال في الخارج وقادة الحرس الثوري وسائر القوى العسكرية والامنية الذين يخدمون في الداخل وكذلك نواب المجلس والسلطة القضائية والمسؤولين التنفيذيين ينبغي ان

يراقبوا انفسهم. واعلموا ان القوى العظمى تحسب لكم حسابا خاصا وان هذه الاعمال العدوانية والمؤامرات التي تحدث كل يوم، دليل على قوتكم فلو لم تكونوا اقوياء لما واجهوكم وعليكم ان تعلموا ان هذه القوة ليست قوة سواعدكم وساعدي انا وسواعد الآخرين بل هي قوة الله، فالايمان هو الذي اوجد في اعزائنا في الجبهات الاستعداد للحرب حتى الشهادة ومادمت تحافظون على هذا الايمان وعلى هذا الالتزام بالاسلام فلن يصيبكم سوء. وعلينا ان ندرك بأننا اليوم في حالة حرب سياسية وعسكرية ونحن الآن في حالة حرب مع جميع القوى العالمية العظمى واتباعها ، اي انهم يهاجموننا ونحن ندافع عن انفسنا فالجبهة اليوم بحاجة الى الناس وعلى الناس ان يتوجهوا الى الجبهات فان ذلك واجب شرعي الهي إلا انه واجب كفائي. فالوجوب يشمل الجميع حتى يحصل الاكتفاء. وهو واجب على كل من يستطيع ، الا ان يعلن قادة الجيش والحرس عدم الحاجة. واذا ما اظهرنا الضعف - لا سمح الله - فان كيانا مثل اسرائيل يهاجمنا وينتصر علينا وينبغي ان نحول دون ذلك منذ الآن فنحن في حالة دفاع مهما تقدمنا ومازلنا ندافع في حين يهاجم صدام مدينة آبادان يوميا تقريبا رغم ادعائه بانه لا يفعل ذلك وهو يقصف مناطق من البلاد بالدفعية ويقتل شعبنا المسلم فينبغي ان ندافع عن هؤلاء المسلمين وعن البلد الاسلامي وينبغي ان نزحف الى اي مكان عندما يقتضي الدفاع ذلك وهذا يعتمد على همة شبابنا الشجعان والمتزمين من جند الله فعليهم ان يسدوا الحاجة ويتوجهوا الى الجبهات ويتقدموا لتحقيق النصر النهائي - ان شاء الله - وبعد ذلك نتوجه نحو عدو اكبر وأشد خبثاً. واذا كان هناك من هو اشد خبثاً من صدام فهو بيغن وامثاله.

#### حفظ ثغور الاسلام اسمى الفرائض

علينا ان نعلم ان ثورتنا ما زالت في منتصف الطريق وعلى الجميع من نواب المجلس والشعب المحترمين ان يضعوا ذلك نصب اعينهم واذا كانت هناك حاجة لان يتوجه النواب الى الجبهة ويتحدثوا مع الناس فليعلموا ان ذلك واجب تقريبا وهو يرجح على الحج المستحب حيث تصلني التقارير بأن شؤون البلاد اصابها الشلل بسبب السفر الى الحج المستحب خاصة وان ١٤٠ نائبا يريدون التوجه الى الحج ويقولون ان لهم حجتهم حيث ان السيد هاشمي (هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي) قال بأنهم يتمتعون بحقهم في العطلة ولكن ينبغي ان نعلم هل لنا عطلة في هذه الايام ؟ وهل نستطيع بهذا الوضع ان نتمتع بالعطلة ؟ وهكذا ايضا يقول مجلس القضاء الاعلى... نعم ليس هناك اعتراض على الحج الواجب إلا ان يكون هناك واجب وفريضة اسمى من الحج وهو حفظ ثغور الاسلام حيث لا تتقدم عليه فريضة. وانني سبق ان قلت واقول هنا امام السادة الحاضرين انه على الرغم من ان قتل النفس المؤمنة اعظم عند الله من جميع الذنوب الكبيرة بعد الشرك بالله، الا ان الاسلام الذي حذر من قتل

النفس المؤمنة البريئة فرض الجهاد وأجازت أحكامه بقتل المؤمن المسلم الذي يتخذ منه الكفار دروعاً بشرية لهم حيث ان المؤمنين القتلى يعتبرون شهداء ومن اهل الجنة ويعتبر قتلى الكفار من اهل النار لأن الامر يتعلق بحفظ ثغور الاسلام وحفظ النظام الاسلامي فان حفظ ثغور الاسلام فريضة ليست فوقها فريضة لأنه يعني حفظ الاسلام. فعلى السادة ان ينتبهوا الى هذا الامر وهم علماء وينتبهون الى الامور، ويفكروا مع انفسهم انه هل من الصحيح التوجه الى بيت الله الحرام لغير الحج الواجب؟ وهل من المصلحة ان يترك السادة البلاد ويعطلوا الامور في هذه الظروف التي يمر بها البلاد رغم ما في ذلك من ثواب واجر للحجاج؟ وهل يرى السادة مصلحة في تعريض البلاد - لا سمح الله - الى ضربة جديدة بالاضافة الى حالات القلق الاخرى؟ وفي كل الاحوال عليكم ان تعرفوا ما هو الدافع الذي يدفعكم الى الحج؟ هل هو نيل الثواب الكبير؟ عند ذاك يجب ان تقارنوا بين ثواب الحج وثواب خدمة المسلمين وايهما اعظم؟ وانظروا هل ان ثواب الحج اعظم ام ثواب حفظ ثغور الاسلام؟ فتحصيل العلم من الامور المهمة والواجبات الكفائية، ولو اقتضت الضرورة ان يترك العلماء واصحاب القابليات الدراسة ويتوجهوا اما الى الجبهات لتشجيع المقاتلين وحثهم على الجهاد او الى المناطق النائية لارشاد الناس هناك، فينبغي ترك هذا المستحب الكبير والعمل بالواجب وعندما تهدأ الامور وتستقر الاوضاع يعودون الى دروسهم، واليوم حيث ترون علماء الدين يتقلدون المسؤوليات الحكومية لانهم يرون ان الآخرين ليس بإمكانهم ولن يكون بإمكانهم ادارة البلاد بالشكل الذي يريد الاسلام ذلك ولقد جربنا ذلك ولم يتحقق اما العلماء فعلى الرغم ان ذلك ليس من اختصاصهم فانهم لا يبنون الاستيلاء على الحكم،

وما هي قيمة الحكم والسلطة؟ بل ان هدف العلماء هو حفظ الاسلام ولقد كنا نتصور ان هناك بين مثقفينا - ان صح التعبير - اشخاص ملتزمون ويقدرون على حفظ الاسلام، ولو وجد مثل هؤلاء والجماعات فان السادة العلماء ينصرفون الى اعمالهم ويمارسون اختصاصهم لان لهم مهمة اخرى فيذهب السيد هاشمي والسيد خامنئي وجميع المتصدين للامور حالياً الى شؤونهم ولكن ماذا نستطيع ان نفعل؟ فواضعنا الراهنة والعضلات التي نواجهها في الداخل والخارج تفرض علينا ان نستعين بهؤلاء ولا يمكن الاستغناء عنهم في ادارة امور البلاد. فالآخرون اما يميلون الى اميركا او الى الشيوعية.

### هذه الحكومة ليس لها نظير في التاريخ

بماذا نجيب الله؟ وبماذا نجيب الشهداء الذين قاتلوا من اجل الاسلام؟ وما هو تبرير اولئك الذين يعرقلون الامور؟ فالذين لا يعتقدون بذلك لا شأن لنا بهم وهم يقولون «لا خير جاء ولا

وحي نزل»<sup>(١)</sup> اما الذين يفكرون اسلاميا فلا ندرى لماذا لا يقارنون بين هذه الجمهورية الاسلامية في ايران وبين الحكومة السابقة ووضعها ؟ صحيح ان بلدنا لم يستطع تطبيق الاسلام مئة بالمئة. لكنه يسير على طريق تطبيق الاسلام بالشكل الذي لا تجدون في التاريخ حكومة سارت على هذا الطريق مثلما سار عليه البلد. وعندما تتأملون في صدر الاسلام تجدون ان الايات الشريفة والاحاديث الواردة تتحدث عن تقاعس هؤلاء عن الحرب حتى ملأوا قلب امير المؤمنين - عليه السلام - قبحاً حيث كانوا يقولون ان الفصل صيف فانتظر حتى يأتي الشتاء وعندما يأتي الشتاء يقولون انتظر حتى يأتي الصيف... بينما انظروا اليوم الى حرس الثورة الاسلامية والجيش والتعبئة والشعب فانهم يقاتلون في الحر الذي يبلغ ٦٠ و ٧٠ درجة في خوزستان ولكنهم لا يتأوهون ولا يشكون. ولم احد حتى الآن من يتذمر عن الحرب بل انهم يأتون الينا كل يوم بوجوه مستبشرة ويطلبون منا ان نسمح لهم بالتوجه الى الجبهة والاستشهاد هناك. لقد تحقق هذا التحول في البلاد ولكن هناك بعض السادة القابعين في بعض الزوايا يشكون علينا فاذا ارتكب شخص في قرية نائية خطأ يصرخون وا اسلاماه. وهل من الممكن ان لا يرتكب احد خطأ في بلد ثار ولا يزال في حال الثورة ؟ ولقد حدث ذلك حتى في زمن الرسول وفي حكومة امير المؤمنين ايضا فكان يضطر الى عزل المخطئين.... وهل من الممكن ان نرى في صبيحة يوم ما ان كل شيء تحول الى جنة ؟ ان على السادة ان يلاحظوا هل ان الامور تتوجه نحو الاسلام ام لا ؟ وعلى المتقاعسين الذين لم يقدموا خدمة للجمهورية الاسلامية منذ البداية وحتى الآن ويضعون العراقيل ان يتحدثوا بانصاف. ولماذا لا يشكر المثقفون والرجعيون - حسب قولكم - الذين لم يخطو خطوة للثورة بل كانوا يعارضونها وينصحوننا بتك الشاه وشأنه لا يشكرون على ما تحقق في هذا البلد من ازالة مراكز الفساد ومراكز بيع الخمر وهم يعلمون جيدا ان الخمر كانت توزع داخل الحكومة والمجلس وفي كل مكان... الا ينبغي الشكر لله تعالى على فضله علينا ؟ فواكبوا المسيرة! وعليكم ان تحكموا بانصاف فلا تقعدوا جانبا للانتقاد وزرع اليأس في نفوس الشعب فالهاريون الى الخارج الذين يوزعون المنشورات ويتصارعون فيما بينهم يوجهون ضربات الى البلد كما ان الذين يتظاهرون بالقداسة في السوق او المدرسة او في اي مكان يوجهون ضربات من نوع آخر.

لا ينبغي ان نعمل بما يتعارض مع حكم الله، فقد أسسنا جمهورية بعون الله تعالى وليس بساعدنا ، فالله هو الذي يقلب القلوب ، فمن الذي يستطيع ان يعبئ هذا الشعب صغارا وكبارا ليكونوا قلبا واحدا وهدفا واحدا ؟ ومتى شاهدتم السنة والشيعية يسرون نحو هدف واحد ؟ فلو سمح هؤلاء الفاسدون ، فان هذين الشقيقتين والشريحتين الاسلاميتين الكبيرتين تتحدان في

---

(١) اشارة الى القصيدة التي انشدها يزيد.

مواجهة الاغانب. واخيرا ينبغي ان نعلم باننا سنقف يوما امام الله ونحن مسؤولون عن اعمالنا  
واذا ما علمنا ذلك فان الادارة تكون ناجحة ويكون المجلس والحرس والجيش والشرطة  
والبلدية وكل شيء يكون في وضع احسن ونأمل ان يسير هذا الشعب الملتزم العزيز كما يريد  
الاسلام ان شاء الله. وندعو الله ان يوفقنا نحن واياكم لخدمة الاسلام والمحرومين والمضطهدين  
على طول حكم النظام الشاهنشاهي فاقضوا على الحرمان وينبغي على الحكومة ان تركز  
اهتمامها بالمناطق النائية وتعتني بها. وندعو الله ان يوفقكم ويجعلنا من الخادمين لكم...  
والسلام عليكم

## □ اجازة

التاريخ: ١٠ شهر يور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٢ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اجازة في الامور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد حسين احمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم  
اجمعين..

وبعد، فانني اجيز لسماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد آقا شيخ محمد حسين احمدي -  
دامت افاضاته - والذي امضى فترة من عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينية ان يتصدى  
للامور الحسبية وقبض الحقوق الشرعية ومظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في  
الشؤون المنطبقة وصرف النصف من سهم الامام المبارك - عليه السلام - وسهم السادات في  
شؤونها وارسال النصف الآخر اليها لصرفه في الحوزات العلمية صانها الله تعالى من الحدثان.  
( ( واوصيه - ايده الله تعالى - بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن  
الهوى والتمسك بعروة الاحتياط )) والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٢ ذو القعدة الحرام ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني



## □ رسالة

التاريخ: ١٢ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ١٤ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق  
الموضوع: جواب برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد  
المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلقينا برقيتكم بمناسبة عيد الفطر السعيد في ١٣ ذي القعدة الحرام، وأنا بدوري ابارك لكم وللشعب الجزائري الشقيق هذا العيد الاسلامي الكبير، وأمل ان يدرك جميع المسلمين في العالم حساسية الاوضاع وان يكشفوا ويحبطوا مؤامرات الاعداء بالخصوص اميركا الناهية للعالم والرامية للقضاء على الاسلام والمسلمين والتي يريدون تنفيذها على يد زعماء بعض الدول الاسلامية، وان يزيلوا العملاء والحتالات المجرمين من امثال صدام، والسلام عليكم..

١٤ ذو القعدة ١٤٠٢

روح الله الموسوي الخميني

## □ حكم

التاريخ: شهر يور ١٣٦١ هـ.ش/ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: العفو عن محكومى محافظة خراسان

المناسبة: عيد الاضحى المبارك

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي ( رئيس الديوان العالي )

[ سماحة اية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية

الايروانية مد ظله العالي :

بعد تقديم الاحترام نرفع اليكم طليا قائمة باسمااء اربعمئة وخمسة وستين فردا من المحكومين بتهمة المخدرات في محافظة خراسان والذين طلب الادعاء العام وايد حاكم الشرع العفو عنهم او تخفيف عقوباتهم بمناسبة عيد الاضحى المبارك...راجين موافقتكم على ذلك.. السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي ]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.<sup>(١)</sup>

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) طبقا لصلاحيات القائد الواردة في اصل المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الايروانية.

## □ خطاب

التاريخ: صباح يوم ١٤ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش، ١٦ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران حسينية جاران

الموضوع: اهمية وضرورة تطهير الوزارات والدوائر واعادة بنائها - المؤامرات الامريكية في

المنطقة

الحضور: اسر شهداء حرس الثورة الاسلامية في خوزستان - عبد الله جاسبي (الامين العام لادارة

الشؤون الادارية والتوظيف في البلد) - لجان اعادة بناء (اصلاح) الكوادر

الانسانية في الوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات التابعة لها.

بسم الله الرحمن الرحيم

### ضرورة وجود لجان اعادة البناء

وفق الله تعالى السادة الحاضرين في الخدمة التي يؤدونها ان شاء الله. ان تطهير واعادة بناء الوزارات والدوائر امر ضروري لأن الكثيرين ممن كانوا يعملون في الوزارات والدوائر في النظام السابق ، ليست لديهم الكفاءة ، ولعل اكثرهم كانوا من اعداء الثورة ، لهذا كان من الضروري وجود مثل هذه اللجان بعد الثورة للتعرف على المفسدين الذين يريدون ايجاد التذمر بين الناس وتطهير الدوائر منهم. الا ان النقطة التي ارى من الضروري الاشارة اليها هي ان اصل هذه القضية (التطهير) امر ضروري ولا بد منه وان عدم وجودها قد يؤدي الى حدوث كارثة لكن يجب ان تكون هناك دقة كبيرة في تنفيذ هذا الامر واختيار الاشخاص الذين سيقومون بهذا العمل.

### الدقة في اختيار اعضاء لجان اعادة البناء

ينبغي اولا توشي الدقة في الاشخاص المنتخبين للقيام بعملية التطهير او اولئك العاملين في الجمعيات الاسلامية وان تعرف سوابقهم والاعمال التي كانوا يؤدونها اثناء وجود ذلك النظام وبعد سقوطه. فانتهم تعلمون ان المفسدين والمنافقين والمنحرفين يحاولون بشتى الحيل التغلغل في المراكز التي تريد خدمة الناس وما اكثر الذين يدخلون بهدف العمل خلافا للاسلام ونشر التذمر بين الناس ويطرحون انفسهم باعتبارهم من جند الله وانصار الاسلام والجمهورية الاسلامية. اننا اليوم نقبل من الشخص بمجرد ان يكون مسلماً ملتزماً بأحكام الاسلام ومؤمناً بالثورة لكن يجب أن لا يتدخل في الامور المرتبطة بهذا النوع من القضايا (التطهير واعادة البناء او الاصلاح) ما لم يكن موضع ثقة المؤسسات الثورية فطرفا القضية يحملان معهما خطورة

كبيرة فمن الممكن ان يندس اشخاص يعملون على ابقاء غير الصالحين وتنحية الصالحين جانبا ، او يقومون بإدخال عناصر من الخارج ترتبط بهذه الفئات المضادة للثورة وهذا العمل لا يمكن ان يتم بدون تحقيق فاذا اردتم ان تسجلوا اسم كل من يريد ان يدخل في هيئة اعادة البناء(الاصلاح ) فان هذا سيحدث احيانا كارثة فمن الامور المهمة التي ينبغي ان يؤكد عليه السادة ويدققوا فيه هو تاريخ هؤلاء الاشخاص وعوائلهم في النظام السابق وكيف كانت طبيعتهم وكيف كان اصداقؤهم وكيف تصرفوا بعد الثورة وما كان وضعهم. فهذه الامور يجب دراستها ومن الضروري ان يكون هناك افراد موثوقون مئة بالمئة من قبل الحكومة او المجلس او موثوقين من قبل السلطة القضائية للتحقيق حول هؤلاء الاشخاص فاذا كان بين هؤلاء فرد منحرف فانكم ترون بعد فترة ان كثيرا من الفاسدين والمعادين للثورة قد تم تعيينهم في هذه الهيئات. وبناء على هذا فانه وكما تعتبر اعادة البناء مسألة مهمة وحياتية للبلاد في بداية الثورة كذلك يعتبر اختيار الافراد الصالحين للعمل في هيئات اعادة البناء أمرا مهما فلا تطمئنوا بهذه السرعة بانكم مجموعة من حزب الله حيث قد يدخل فيكم بعض الافراد باسم حزب الله ولكنهم يعرفلون عملكم باسم حزب الله وتنتهبون الى ذلك بعد عامين. وهكذا يكون من المهم معرفة الافراد الذين يريدون العمل ضمن هذه الهيئات وتأسيسها وهذا امر لا يمكن التساهل بشأنه ابدا.

#### تجنب الافراط والتفريط في مسألة اعادة البناء

وهنا ينبغي تجنب الافراط والتفريط في تقييم افراد وعناصر النظام السابق الذين يريدون العمل، فلا يجوز القول انهم جميعا فاسدون بل كان فيهم افراد تقيحت قلوبهم من ذلك النظام ولكنهم كانوا مرغمين على العمل. صحيح ان المجرمين منهم لهم حساب آخر ولكن لا ينبغي اعتبار مجرد كون احدهم موظفا في وزارة او دائرة او حتى في حزب (رستاخيز) الفاسد مقياسا للتقييم. حيث تعلمون ان العمل في ذلك الوقت كان اجباريا حيث اعلن ذلك الفاسد<sup>(١)</sup> ان على كل من لا يريد الانضمام الى هذا الحزب ان يخرج من ايران وفي مثل هذه الاجواء لم يكن امام كثير من الافراد المعارضين للنظام بد من الانتماء الى الحزب بل ربما عمل البعض في الدوائر والوزارات من اجل دفع الظلم، فلا تتصوروا ان كل من عمل في ذلك النظام كان ظالما بل عمل بعضهم من اجل التخفيف من المظالم التي كانت جارية في المؤسسات والوزارات. وبذلك ليس من الصحيح استبعاد كل فرد دخل الحزب او عمل في

---

(١) محمد رضا بهلوي.

المؤسسات والوزارات اذ ربما يكون بعضهم بريئاً او دخل للعمل من اجل ان يقدم خدمة للاسلام وايران.

من جهة اخرى يفضل استبعاد الذين ارتكبوا المظالم والعدوان وقاموا باعمال الفساد والتخريب اذا كانوا ما زالوا يعملون في تلك المؤسسات وان كانوا يطرحون انفسهم على انهم حزب الله فالفساد الذي ارتكبه في ذلك النظام والظلم الذي ارتكبه ضد الناس لا يمكن اصلاحهما بهذه السرعة حتى ان اصلح امره بينه وبين الله لان تكليفنا هو ان لا ندعهم يعملون في القضايا التي تتعلق بالشعب.

اذن لا ينبغي ان نوظف كل من يدعي بانه انسان صالح ومن حزب الله كما لا ينبغي ان نطرد كل من كان يعمل في النظام السابق بمجرد عمله في ذلك النظام. والصحيح شرعا هو التحقيق ومعرفة الذين يعملون على عرقلة الامور وايجاد التذمر بين الناس حيث يجب تطهيرهم من المؤسسات والدوائر الحكومية اما الذين لم يرتكبوا جريمة ولا فسادا فلا يجب ابعادهم حتى وانك عملوا في النظام السابق. فالبلاد يحتاج الى العاملين والخبراء ، ولا يعتبر مجرد عملهم في النظام السابق او حتى ظهورهم مع الشاه سببا لطردهم من العمل في المؤسسات الحكومية وقد يكون هناك من لم يحضر مع الشاه في محفل ولكنه كان يؤيد جرائمه وينفذ اوامره ، فمثل هذا الشخص لا ينبغي ان يبقى في الوزارات وفي الاماكن التي يتعلق العمل فيها بالشعب.

#### الحيلولة دون ايداء المراجعين في الدوائر

من الامور المهمة هو انه ينبغي ان لا نكون كما كان رجال النظام السابق في التعامل مع الناس المراجعين في الدوائر وان لا نعرقل اعمالهم لان هذه التصرفات تخلق التذمر لدى الناس. وليس من الصحيح ان يتم تأجيل معاملات الشعب من يوم الى اخر. واذا ما شاهدتم مثل هذه الامور فينبغي تنبيه الفاعلين وتوجيههم واعلامهم بان تصرفاتهم ليست اسلامية واذا ما كرروها فينبغي طردهم من العمل.

#### اهمية عمل لجان اعادة البناء

وفي كل حال ففي الوقت الذي يعتبر فيه عملكم عملا اسلاميا ومهما وخدمة كبيرة، كذلك يعتبر مسؤولية كبيرة جدا فلا تنسوا هذه النقطة ولا ينبغي ان تتحول خدمتكم هذه الى عمل مناف وان لا تتحول عبادتكم الى معصية ، وينبغي على جميع العاملين في هذه الجمهورية الاسلامية ان يعلموا باننا نريد ان نخدم الاسلام وان نعمل كما يريد الاسلام فالاسلام هو ايضا يطرد الخونة الذي لا يمكن اصلاحهم وعليكم ان لا تنظروا الى ارتكاب

البعض منهم اعمالا منافية من باب الاحبار والخوف وتعملوا على اسقاطهم في المجتمع، وهذا عمل مهم جدا وذو قيمة تترتب عليه مسؤولية كبيرة.

و ينبغي بالخصوص على العاملين في الجمعيات الاسلامية ان يدركوا بأن هذه الجمعيات التي تقدم الخدمة للناس تتحمل مسؤولية كبيرة وقد يكون هناك افراد في هذه الجمعيات يعملون على تحريفها عن اهدافها وجرّها الى الانحراف والفساد وما يخالف الاسلام ، فينبغي ان تعرفوا هؤلاء وهل انهم ملتزمون بالاسلام ؟ وكيف كان وضعهم السابق والحالي ؟ وكيف هي اسرهم ؟ حيث ان هذه الامور مهمة جدا ونعاني منها في الوقت الراهن. ولاحظوا ان هناك يساريين ومنحرفين ومنافقين تغلغوا في بعض الاماكن وفق خطة مدروسة ويعملون على خلق المشاكل لا سمح الله. فينبغي الانتباه الى هذه الامور.

### اقوال المنافقين مصدر الاذاعات الاجنبية

كما تلاحظون فاننا نعاني حاليا من الحرب ومن الحملات الاعلامية التي تجري ضدنا في الخارج، ولا اعتقد ان هناك وسيلة اعلامية واحدة تريد التعامل بانصاف مع الجمهورية الاسلامية ، حيث اننا لا نريد تأييدهم لنا بل نريد منها العمل بانصاف ونشر الاخبار المتعلقة بايران باسلوب منصف. وقبل عدة ايام قالت احدى هذه الوسائل الاعلامية ( ان العراق قتل كثيرا من الناس ولكن ايران هي الاخرى قتلت ايضا وقالت ان هناك وثائق تؤيد ذلك لكن لا تتوفر وثائق حول قيام العراق بقتل الناس) ولكنها لا تقول ما هي الوثيقة؟ انها الوثيقة التي يدعيها المنافقون في الخارج.. فتشرها هذه الاذاعات مع علمها ان مصدر هذه الوثائق هم المنافقون الذي يعارضون الاسلام. وهكذا نعاني من هؤلاء المنافقين الذين طردوا من البلاد بعد جرائمهم الكثيرة حيث يجري اعتبار اقوالهم مصادر موثوقة كقولهم انه يجري في ايران حاليا اعدام مئة شخص يوميا!! في مثل هذه الحالة ينبغي علينا ان نكون واعين وان لا نقدم البررات والمعاذير ونقوم باعمال صغيرة تكون حجة بيد هؤلاء ووثيقة حسب قولهم ضدنا. لان جميع وسائل الاعلام تعمل الان ضد ايران وضد الاسلام بل يعتبرون الاسلام شيئا ضارا عليهم، ومما يؤسف له ايضا ان هناك دولاً اسلامية تعمل على اثاره الاختلافات.

### مشروع الاعترافات المذل باسرائيل

كم هو مؤسف ان ترتكب اسرائيل هذه الجرائم الكبيرة وتقتل النساء والاطفال والشيوخ في لبنان وتشرّد الناس من ديارهم على مرأى ومسمع من دول المنطقة ورغم ذلك فان هؤلاء

يؤيدون المشاريع الأميركية مثلما ايدوا من قبل معاهدة (كمب ديفيد)<sup>(١)</sup> والاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة في المنطقة !! فكم يكون هذا الامر مؤلماً على الانسان ؟ وانني اقول لكم الان بان هذه الدول في منطقة الخليج الفارسي وغيرها اذا ما اعترفت باسرائيل فان شعبنا وحيشنا وحرسنا الثوري وانطلاقاً من المسؤولية الشرعية تقوم بتأديب هؤلاء الذين يريدون التوقيع على معاهدة مثل (كمب ديفيد) او الاعتراف باسرائيل.

ان مهاجمة لبنان وايران جرت بتخطيط اميركي لانها ادركت ان ايران خرجت من سيطرتها فارادت خلق المشكلات لها وان هذه الحرب سوف تستمر طالما لم تتم الاستجابة للحق ، وهكذا كان الامر ايضا في لبنان حيث خطت اميركا للحرب واركتبت اسرائيل تلك الجرائم خدمة للمشاريع الاميركية ووضع جميع الدول تحت هيمنتها. ولا ندري الى متى ستبقى الشعوب المسلمة والدول الاسلامية تتحمل هذا الذل والتحقير؟ ومتى يفهم هؤلاء بان الحياة الكريمة افضل من الحياة في المتنزهات والقصور اذا لم تكن حياة كريمة ؟ ان على هؤلاء ان يستفيقوا ويعودوا الى رشدهم.... وليعلموا انهم اذا وافقوا على مشروع الاعتراف باسرائيل فان تكليفنا الشرعي قد يفرض علينا ان نتعامل معهم باسلوب اخر.

### حب الشعب الايراني للعراق

اننا لا نريد الحرب مع احد. وتعلمون اننا لم تكن في حرب مع العراق فالشعب العراقي هو شعبنا فاننا نحب العراق كثيرا باعتباره مركزا للتشيع وفيه دفن امير المؤمنين والحسين بن علي وسائر ائمة الشيعة والشعب العراقي مسلم. كذلك نحب العراق مثلما نحب ايران بسبب الاسلام ، ولم تكن نفكر ابدا في الحاق الضرر بالعراق وهو ما يحصل حتى الان طبقا للتقارير التي تردني والتي تؤكد عدم وقوع اي اعتداء على الشعب العراقي.

و لكن ماذا نعمل مع مثل هذا الفاسد<sup>(٢)</sup> الذي يريد تدمير العراق وايران كما يتصور ؟ ولا ندري ماذا نعمل مع مثل هذا الرجل الذي يقول منذ البداية باننا نريد مواجهة النظام الزرادشتي او المجوس رغم ان الشعار الذي نرفعه هو شعار (الله اكبر)؟ ان كل العمارات الاسلامية الموجودة في العراق او معظمها هي من صنع الايرانيين فكيف يحارب هذا الرجل ايران باسم محاربة الزرادشتية او الفارسية ؟ وهل يعتبر كون ايران فارسية منقصة ؟ ويدعي انه يحارب الايرانيين لانهم مجوس ثم علم ان الصفعة جاءت من الاسلام بشعار «الله اكبر» وهكذا يستمر الامر اذا لم يخضع للحق ! فاننا لا نريد امرا غير اسلامي بل نريد الحق ونطالب

(١) كامب ديفيد الحل الذي جرى فيه التوقيع على معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر وادت الى اعتراف مصر باسرائيل في عهد الرئيس الاميركي كارتر.

(٢) صدام حسين.

بمحاسبة المعتدي الذي ارتكب كل هذه الجرائم وقتل الناس ودمر البيوت وشرد الناس والعراقيين من ديارهم وجعلهم يفرون الى ايران ونقول بانه هو المذنب لأنه كان البادئ بالعدوان في حين اننا لم نعمل شيئاً سوى الدفاع لذلك ينبغي تقديم التعويضات واذا تجاوزنا عن ذلك نكون نحن المجرمين لاننا في هذه الحالة نكون قد ساعدناه على الجريمة وهذا بذاته جريمة فينبغي طردهم من بلادنا.

### ضرورة وحدة المسلمين مقابل اميركا

تعلمون ان آبادان تتعرض يوميا للقصف بالصواريخ والمدافع الثقيلة فيقتلون الناس الابرياء من النساء والاطفال والكسبة وامثالهم لذلك نطالب بأن ينسحب هؤلاء الى مواقع لا تصل منها نيرانهم الى الناس ونحن لا نرفض ان يأتي العقلاء وينظروا الى الامر وليقرروا ما هو مطلوب ولكن اذا لم يفعلوا ذلك فاننا سنقوم به بأنفسنا وبقواتنا المسلحة وهذا هو تكليفنا اي نردع هؤلاء من العدوان فهل يعقل ان يفعل هؤلاء ويعتدوا على ايران كل يوم ولا ندافع نحن عن انفسنا ونتركهم لكي يرتكبوا ما يشاؤون ؟ وهكذا سنبقى ندافع ونطرد هؤلاء كما طردناهم من خرمشهر وسائر الاماكن حتى يتحقق ما نريد ولكن اذا كان هناك من يردع هؤلاء بدون القوة فنحن مستعدون لقبول ذلك لاننا كنا طلاب سلام دائما ، ولكن ليس السلام الذي لا يعاقب المعتدي لان هذا ليس سلاما بل سنحقق سلاما بالقوة وندافع عن البلاد والاسلام.

انني يحدوني الامل ان يستيقظ جميع المسلمين ويلتفتوا بانه اذا لم يتم الوقوف امام اميركا وعملائها الذين يعملون لاجل اميركا ومصالحها ويوجهون الضربة الى الاسلام فان هؤلاء سوف يضلون جميع المسلمين وان آمال اميركا ليست مقتصرة على السيطرة على بلد واحد بل تريد السيطرة على كل مكان واليوم نعتقد انه ينبغي على جميع المسلمين ان يتحدوا ويوجهوا ضربة لاميركا وليعلموا انهم قادرون على ذلك من حيث الافراد ومن حيث الامكانيات خاصة وان حياة اميركا والغرب تتوقف على نفض هذه المنطقة.

### الله يطلع على الامور

كما أمل ان نخدم جميعا الاسلام والمسلمين واعلموا جميعا ايها السادة ان الله يطلع على اعمالكم فعليكم ان تعلموا ان الله يعلم بكل ما تريدون ان تفعلوا من طرد احدهم من العمل او طرد طفيلي غير اسلامي واعلموا ايضا ان الله يعلم بكل عمل مناف وخلاف للشرع عن عمد او غير عمد. لذلك ينبغي عليكم ان تسعوا لكي تكون اعمالكم كلها اسلامية ومن اجل الله وخدمة الله. ادعو الله ان يوفقكم جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين وان يعود جميع الايرانيين



الموجودين في مكة العظيمة بالصحة والسلامة الى الوطن كما أمل ان تتعامل حكومة الحجاز  
باسلوب اسلامي مع هؤلاء الاعزاء العادين لاعداء الاسلام ولا ميركا واعوانها الفاسدين وان لا  
تتعامل بالشكل الذي يثير قلق حكومتنا وشعبنا واذا ما اثاروا القلق فان من الممكن ان تترتب  
مخاطر على ذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## □ نداء

التاريخ: ١٧ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ١٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة التذكير بأيام الله

المناسبة: الذكرى السنوية للسابع عشر من شهر يور

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكرهم بايام الله ( قرآن كريم)<sup>(١)</sup>

ان التذكير بايام الله الذي يأمر به الله تعالى هو تهذيب للانسان لان الاحداث التي وقعت في ايام الله تعتبر عبرة للتاريخ والناس على طول التاريخ، كما ان الاحداث التاريخية العظيمة التي اشار القرآن المجيد الى بعضها تعتبر قدوة مباركة لبناء المجتمعات وتهذيب الناس وقد شاهد مجتمعنا الثوري الحالي وايران الثورية الكثير من الاحداث العظيمة التي ينبغي اعتبارها من ايام الله وان نذكرها لتكون درس الثورة للشعب البطل والمجاهدين الشجعان.

ان السابع عشر من شهر يور الذي نحن الآن على اعتاب ذكره السنوية هو من ايام الله فينبغي احياءه وتسليمه للاجيال القادمة، فالتضحيات التي قدمها هذا الشعب الشجاع في سبيل الاسلام والجرائم التي ارتكبها جلاذو النظام الشاهنشاهي في هذا اليوم وغيره من الايام المشابهة تعتبر نموذجا مهما لرسم صورة عن تضحيات هذا الشعب المظلوم الشجاع وعن النظام البهلوي المجرم لتعرف الاجيال القادمة كيف تحققت هذه الجمهورية الاسلامية والتضحيات التي قدمت في سبيلها ليحافظ هؤلاء بدورهم بالشجاعة والتضحية والايثار على هذه الهدية الالهية. لقد كان هناك الكثير من السابع عشر من شهر يور عام ١٣٥٧ وامثاله قبل انتصار الثورة وبعدها لكن الشعب الايراني المجاهد انتصر فيها جميعا واستطاع الغلبة على الجائرين وقد تجلت قدرة الله المطلقة واشرقت شمس الاسلام الساطعة على العالم وخاصة على المظلومين والمستضعفين وعلمتهم درس التضحية في سبيل الاهداف الالهية، فليقل الذين اعمى الله قلوبهم في الداخل والخارج ما يشاؤون وليرتكبوا كل جريمة تسود وجه التاريخ والمنافقين والمجرمين وليقوموا بالتفجيرات التي يقوم بها عادة المجرمون الفلاسون والتي يستطيع كل انسان عادي ان يرتكبها تحت غطاء العمليات المسلحة لانقاذ الشعب وليشعلوا حرب الشوارع ضد الاسلام والجمهورية الاسلامية لتكون مادة دعائية للمجرمين الدوليين ضد الاسلام

(١) سورة ابراهيم الاية ٥.

والجمهورية الاسلامية. وينبغي على الشعب الايراني ان يعلم ان المنافقين وامثالهم فاقوا في جرائمهم مجرمي التاريخ وخطفوا الخبث واللؤم من لئام التاريخ، ولا اعتقد انكم تجدون جماعة تبلغ جرائمهم ولؤمهم حد جرائم هذه الزمرة المنافقة الذين يدعون الاسلام ولكنهم يعملون ضد القرآن ويظهرون الكفر ويرفعون شعار الدفاع عن الشعب ولكنهم يمارسون الظلم ضد الفقراء والعمال والمستضعفين.

ان هؤلاء يدعون انهم سياسيون لكنهم باعمالهم الحمقاء يعزلون انفسهم عن الشعب، ويدعون العلم والرؤية العالمية لكنهم في الحقيقة جهلة، ويدعون خدمة الوطن لكنهم يخدمون اعداء الوطن، ويدعون الاستقلال والتحرر لكنهم يرتبطون بالقوى الشيطانية.

لقد سمعت وانا في جماران دوي الانفجار الذي قام به هؤلاء المجرمون في متنزه المدينة بطهران الليلة الماضية حيث وقع هذا الانفجار المهيبة في منطقة تكتظ عادة بالفقراء والكسبة والعمال ويتواجد فيها النساء والاطفال والرجال والطبقات المستضعفة المحتاجة وطبقا لما ذكر فقد استشهد وجرح العشرات بينهم عدد من النساء الحوامل والاطفال الصغار. واعلموا انه لو استطاعت هذه الزمرة فانها تفجر طهران وخاصة محلات جنوب المدينة التي ضحى ابناؤها في سبيل تحقيق الهدف الاسلامي. نعم هذه هي ثورتهم المسلحة وحرب الشوارع التي يتحدثون بها ضد حرس الثورة! وهذا هو منطلق هؤلاء الذين سقطوا في فخ الشياطين من اجل الزعامة الدنيوية! وينبغي ان يعلم الشعب الشريف ان هؤلاء عندما يريدون القيام باي عمل يفكرون في انكاره والتنصل منه عندما يرون مصلحتهم في ذلك، ويعلنون مسؤوليتهم عنه عندما يرون مصلحتهم في ذلك ايضا ويعتبرونه من اعمالهم البطولية ونصرا لهم!! واذا استطاعوا فانهم يتحدثون عن حرب الشوارع في وسائل الاعلام ونحن نتوقع ان تقوم الاذاعات الاجنبية بأكثر من ذلك وتصف هذه العمل الاحمق بأنه هزيمة للجمهورية الاسلامية وانعدام للامن والاستقرار. ادعو الله تعالى ان يحفظنا جميعا من شر النفس الامارة والشياطين الداخلية والخارجية.. وتحية للشهداء والمصابين في السابع عشر من شهر ربيع الثاني ١٣٥٧.. وتحية لذوي الشهداء من الخامس عشر من خرداد وحتى السابع عشر من شهر ربيع الثاني ١٣٥٧ والسابع عشر من عام ١٣٦١.. وتحية للشعب الايراني الشريف والمجاهد الذي تحمل كافة المشاكل بصبره ويضحي بصدر رحب في الجبهة وفي الخطوط الخلفية من اجل الاهداف الاسلامية المقدسة.. وسلام من الله وملائكته والانبياء العظام والاولياء على الامام صاحب الزمان ارواحنا لآراب مقدمه الفداء والسلام على عباد الله الصالحين.<sup>(١)</sup>

روح الله الموسوي الخميني

(١) قرأ هذا البيان السيد احمد الخميني في مراسم التي اقيمت في مسجد الامام الخميني بطهران لآحياء ذكرى ١٧ شهر ربيع الثاني.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ١٧ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ١٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة اتحاد المسلمين، جرائم صدام التي لا تحصى

الحضور: احمد جنبي (عضو فقهاء مجلس صيانة الدستور)، زعماء المسلمين البنغلاديشيين، محمد

حافظي حضور، فاروق امام الدين طه، فضل الحق، عزيز الحق، وحيب

بسم الله الرحمن الرحيم

### ضرورة اتحاد مسلمي العالم مقابل الكفار والمشركين

اشكركم على حضوركم هنا، وارجو ان تلتقوا الشعب وتطلعوا على اوضاع ايران، لتروا هل ان الشعب راض عنها ام لا ؟ ولتروا بأعينهم كيف ان الشعب يعاون الحكومة بكل رغبة ولتشاهدوا ايران الهادئة المستقرة والحكومة الاسلامية والشعب الحر. واذا تفقدتم صلوات الجمعة والدوائر الحكومية وسائر المؤسسات فسوف ترون ان الشعب ليس له هدف غير الاسلام وانه يقف مع الحكومة في هذه الحرب. واما ما يتعلق بقضايا المسلمين الاساسية. فاننا نعلم بان هذين الشقيقتين (الشيعية والسنة) لم يستطيعا إما من باب التقصير أو القصور وبسبب الأيادي الخبيثة تحقيق الاتحاد بين المسلمين مقابل الكفار والمشركين، وما زالت هذه الأيادي تحول دون ذلك. فالنزاعات بين الهند وباكستان وبنغلادش كثيرة وهذا ما يؤدي الى اضعاف المسلمين ويعزز قوة المتسلطين. ونحن نتوقع من سيادته<sup>(١)</sup> ان يسعى لحل الخلافات الداخلية ومع الدول المجاورة ايضا ليتحد المسلمون مع بعضهم البعض مقابل الكفار والمشركين فان هؤلاء لا يريدون ان يبقى الاسلام حتى يستطيعوا ان يجردونا من فضائلنا، وعندما يبتلي المسلمون بالكفار والمشركين والمنافقين ينبغي علينا ان نترك النزاع مع بعضنا البعض.

### صدام يعادي اساس الاسلام

اما القضية التي بيننا وبين العراق - وقد لا تعلمون بها - فهي ان صدام ومنذ ان كنت منفيًا في النجف كان معروفاً بين الشعب العراقي بانه عدو الاسلام وجلاد وقاتل، علماً أنه لم يكن في ذلك الوقت رئيساً للبلاد. ولكن عندما اصبح رئيساً للجمهورية هاجم ايران براً وجواً وبحراً بتحريض من امريكا وبحجة ان ايران والاييرانيين فرس مجوس، فتصدى له شعبنا

(١) السيد ضياء الرحمن رئيس جمهورية بنغلاديش.

وقواتنا المسلحة الاسلامية ووقفوه عند حده. والآن حيث تقرب السنة الثالثة للحرب فان صدام مازال في حال الهجوم ونحن في حال الدفاع، حيث لا نستطيع حسب الاسلام والقرآن والعقل ان نتخلى عن الدفاع، لأنهم يقصفون المدن الايرانية يومياً ويلقون القنابل والصواريخ على رؤوس الشعب الاعزل، وما داموا يواصلون عدوانهم فاننا نبقى ندافع عن انفسنا.

لقد كان صدام يطلب طيلة هذه الفترة السلام، ولكن قصده من السلام هو ان يحتل خوزستان، ونحن ايضاً نريد السلام ولكن بشرط محاسبة المعتدي، وان شعبنا صامد وحاضر في الساحة حتى يحقق مطالبه المشروعة لان العراقيين هم الذين احتلوا ارضنا وخبروا كل مكان وصلوا اليه حتى ان الكثير من المدن والقرى في غرب البلاد وجنوبه تحول الى انقاض. ومن هنا فنحن نؤكد علي ضرورة ان يدافع المعتدي التعويضي، وان تقوم مؤسسات ذو صلاحيات وتحدد المعتدي وتعاقبه. ولاشك اننا لم نعتد ابداً على الشعب العراقي علماً ان قواتنا تستطيع ضرب بغداد او البصرة، ولكنها لا تفعل ذلك. واذا اردتم ان تتأكدوا فعليكم ان تذهبوا وتروا كيف انهم يقصفون يومياً مدينة آبادان وغيرها من المدن ويقتلون شعبنا ثم يدعون بانهم يقتلون العسكريين. اننا اخوة مع الشعب العراقي ونعتبر الاراضي العراقية مقدسة فانها ارض اهل البيت (ع) وفيها دفن امير المؤمنين والامام الحسين (عليهما السلام) وان ثلثي الشعب العراقي شيعة وان السنة متفقون معنا، في حين ان صدام يعارض اساس الاسلام وتابع لعقل<sup>(١)</sup>. اننا مستعدون للسلام ولكن لا يمكن ترك المعتدي من دون عقاب وغض النظر عن التعويضات، فالاسلام لا يسمح بذلك. لكن هؤلاء يدعون بمساعدة الاذاعات الاجنبية ان ايران تريد احتلال دول الخليج الفارسي. غير اننا قلنا سابقاً ان الاسلام والشارع المقدس لا يجيز لنا مثل هذا العمل، اما ان يدافع المسلمون عن انفسهم واموالهم واعراضهم فان الله والعقل والشرع يسمح بذلك، واننا شعب مظلوم ونريد منكم ان تحققوا في القضايا التي تخصنا. ولا حظوا اوضاع لبنان وكيف ان دولة مزيفة من مليوني نسمة ويعني اسرائيل تقف امام مليار مسلم وتهاجم هذا البلد وترتكب جرائم قل نظيرها في التاريخ، في حين نرى ان الدول الاسلامية تريد الاعتراف بهذه الدولة. لكننا نقول ان اسرائيل ينبغي ان تزول من الوجود وان القدس هي للمسلمين وقبلتهم الاولى. ادعو الله تعالى ان يوفقنا جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) ميشل عقلق، منظر حزب البعث.

## □ خطاب

التاريخ: ١٧ شهر ربيع الأول ١٣٦١ هـ.ش / ١٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الجهاد يخدم الشعب المحروم والفقير

الحضور: عبدالله نوري (ممثل الامام في جهاد البناء) واعضاء الشورى المركزية لجهاد البناء وعلماء الدين في المحافظات

بسم الله الرحمن الرحيم

نفهم من كلام حضرتكم<sup>(١)</sup> انكم ادركتم سر النجاح، وان جهاد البناء كان خادماً للشعب المحروم والفقير، فالمجتمع او الشعب الذي يريد لنفسه النجاح ينبغي عليه فضلاً عن العمل لوجه الله ان لا يتوقع مكافأة من الآخرين، وان يكون مع الناس. ولا يمكن العمل بدون الناس ولا يتحقق النجاح. وان سر القضية كما فهمتم هو انه لا يمكن سوق الناس الى جهة الا بواسطة علماء الدين. وان كل امر تحقق في التاريخ انما تحقق بواسطة العلماء والشعب، فكلما ارادوا الغاء هاتين الشريحتين من الساحة انتهى جميع الامور الى الفساد. وفي هذه السنوات الخمسين الاخيرة التي عشناها فان ما القى بنا في احضان الغرب هو ممارسة القمع ضد العلماء والشعب. يحدوني الامل ان تقوم الحكومة والمجلس بما من شأنه تحقيق مصلحة المجتمع وان يعملوا على انقاذ الفقراء الذين كانوا محرومين على طول التاريخ. وينبغي تبادل الآراء وان لا يقع - لا سمح الله - ما من شأنه سلب القدرة من الجهاد على العمل. ان ما سمعته منكم هو ان اعمالاً كبيرة تحققت وخاصة ما يجري في الجبهات حيث كانت اعمالاً مفيدة جداً. ادعوكم الى الاستمرار في هذا العمل فالله يوفقكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) الشيخ عبدالله نوري ممثل الامام في جهاد البناء.

## □ جواب استفتاء

التاريخ: ٢٢ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التشاور مع مجلس صيانة الدستور حول قانون العقوبات في أمر التعزيرات

صاحب السؤال: السيد عبدالكريم موسوي اردبيلي

سماحة آية الله العظمى مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية، الامام الخميني (دام الله

ظله)

في حالات التعزير هل يمكن فرض عقوبات متناسبة في القانون للحيلولة دون عدم

التناسب والتجانس واختلاف الذوق او لا يمكن ؟

عبدالكريم الموسوي ٦١/٦/٢٢

### باسمه تعالى

بما ان لطرفي القضية اشكالات ولا تتوفر لتصدي الشؤون القضائية الظروف الشرعية على

الاکثر<sup>(١)</sup> ينبغي على سماحتكم ان تتشاوروا في هذا الخصوص مع مجلس الصيانة الموقر حتى

التوصل الى حل يتضمن عدداً اقل من الاشكالات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) يجب ان يكون متصدي القضاء الشرعي مجتهداً جامعاً للشرائط.

## □ خطاب

التاريخ: صباح ٢٧ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: توظيف الفرصة والتمهيد للاكتفاء الذاتي

الحضور: مرتضى نبوي ( وزير البريد والبرق والهاتف ) الهئية الادارية ومدراء شركات الهواتف

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في حديثكم<sup>(١)</sup> أن الأعمال التي كان يقوم بها الأجانب سابقاً يجري إنجازها الآن على يد العاملين في شركة الهاتف. والحقيقة أننا ينبغي أن نأسف لكثرة ما تعرضنا له من اضرار أثناء حكم هذين المجرمين<sup>(٢)</sup>. ولو أنهما سمحا للناس وللعلماء بتولي الأمور بانفسهم وشجعوا الناس لما كان وضع بلدنا بهذا الشكل. فينبغي ان نوظف الفرصة ونعمل للاسلام والبلد الاسلامي ولا نهدر وقتنا.

واليوم يطلع الناس على وضع الحكومة وأنتم بحاجة إلى دعمهم فالحكومة لا تستطيع عمل شيء من دون دعم الشعب وعلى العاملين في الدوائر والوزارات أن يسعوا لإرضاء الناس قربة الى الله. واذا ما لاحظتم تاريخ السنوات الخمسين من الحكم الملكي تعلمون عندئذ ما يجب ان تفعلوه وما معنى كونكم مع الشعب أو بدون الشعب. علينا جميعاً ان نسعى للعمل من أجل الجماهير التي كانت دائماً محرومة طوال التاريخ. وعلى الحكومة أن تمنحها الأولوية في إنجاز الأعمال، وأن تشجع العقول العاملة كما ينبغي على الحكومة ان توظف وجود العاملين وتقوم بتدريبهم حتى لا تعود بحاجة الى الاجانب ولا شك ان هؤلاء يحتاجون الى من يشجعهم فاعملوا على ذلك لان كل عمل تؤدونه ويستفيد منه الشعب اسلاميا وثقافيا يعود عليكم بالنفع والفائدة، وليكن الأشخاص الذين يتم انتخابهم للعمل ملتزمين بالاسلام، فربما يحاول البعض الاندساس في بعض المواقع، وخلق المشاكل للشعب والحكومة. أو نقل أسرار البلاد إلى الخارج، والتنصت على الهواتف، أرجو من الله ان يوفقكم للعمل من أجل هؤلاء المحرومين من الناس، وأن يحفظ هذه الحكومة والمجلس وسائر الناس لنا ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) السيد مرتضى نبوي، وزير البريد والبرق والهاتف.

(٢) رضاخان وابنه محمدرضا بهلوي.



## □ خطاب

التاريخ: ٢٨ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ١ ذو الحجة هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اسس التربية والتعليم

الحضور: محمد تقى مصباح يزدي، محسن قراءتي (ممثل الامام في حركة محو الامية) علي اكبر برورش (وزير التربية والتعليم)، محمد علي نجفي (وزير الثقافة والتعليم العالي)، اعضاء مكتب التنسيق بين الحوزة والجامعة ومدرسي التربية البدنية والشؤون التربوية

### بسم الله الرحمن الرحيم

تطالعنا اليوم وجوه كبار العلماء المحترمين وأساتذة الجامعة والحوزة العلمية. وان التربية والتعليم ركنان أساسيان في جميع المستويات العلمية سواء كان في الجامعات أو في المراحل الأدنى حتى مستوى محو الامية الذي نأمل النجاح فيه والقضاء على الامية في البلاد، وقد أكد الإسلام على كلا الركنين ولكن كان تأكيده على التربية وعلماء الجامعة والحوزات العلمية أينما كانوا لانهم معنيون بهذين الركنين، ركن التعليم والتربية العلمية وركن التربية، التربية الأخلاقية وتهذيب النفس والشعب الذي يتلقى التربية والتعليم يصبح نموذجياً.

### خصوصيات التعليم والتعلم في القرآن والحديث

والآن نتحدث عن الجانبين، التربية والتعليم. فقد وردت مسألة التعليم والتربية العلمية في شتى المواضع من القرآن الكريم وأحاديث الأولياء، من الرسول الأكرم (ص) إلى سائر أئمة الهدى (ع) وتم تكريم العالم بمعناه الواسع، وجرى الحث على وجوب طلب العلم ولو كان في «الصين»<sup>(١)</sup>. أي يجب الاستفادة من علم البلاد النائية التي ليس لها اطلاع على الإسلام أيضاً، ومن المهدي إلى اللحد<sup>(٢)</sup>. وهو تأكيد أيضاً على ان التعليم لا يقتصر على سن معينة ولا يستغني عنه أحد. وان العلم حقيقة غير متناهية، واذا ما درس الانسان العلم فانه لا يستطيع استكمالها لذلك ينبغي عليه السعي في جميع مراحل العلم أي اننا نحتاج الى ان نتعلم عن بعضنا البعض ونحتاج جميعاً الى التربية والتعليم، ولا يستغني الإنسان عن العلم قط. وعلى كل من يريد

(١) اطلبوا العلم ولو كان بالصين.

(٢) اطلبوا العلم من المهدي إلى اللحد.

طلب العلم الا يقول كفى، إذا وصل الى حد ما، وكل من يظن هذا، لم يدرك ماهية العلم فالعلم في كل فرع حقيقة لا نهاية لها وغير متناهية. ولذلك ينبغي طلب العلم طوال حياتنا، وأن نربي الآخرين علمياً، ونرفع المستوى المعلوماتي لدى الناس. والان ينبغي علينا حيث نتصدى لهذه المسألة تطوير حركة مكافحة الأمية في البلد الذي لم يوفق في ذلك حتى الآن، وينبغي العمل على رفع مستوى الدراسة من الروضة الى الثانوية فصاعداً وفي الجامعة. والا يكون الهدف نيل شهادة التخرج وانما طلب العلم، حتى ان اساتذة الجامعة بحاجة الى التعليم والتعلم وكذا الامر في الحوزات العلمية ولا ينبغي الاكتفاء بحد معين من التعلم بل ينبغي العمل حتى النهاية والفائدة هي متبادلة فالعلم يتعلم من تلميذه كثيراً من الامور لان اجواء التعليم مفتوحة للجميع لطرح آرائهم بحرية ورفض رأي الاستاذ اذا لم يقتنع به التلميذ وهذا يعني التربية العلمية. والعلم هو كالوجود الشريف الذي يتمنى الجميع لو انهم يمتلكونه. ففطرة الانسان لا تتوقف عند حد. ولو فرضت انك تعلم جميع العلوم المادية والمعنوية ثم تسمع ان في مكان ما علماً آخر، فان فطرتك تطلبه ايضاً، فالفطرة غير متناهية في كل الأمور، وان أهمية العلم أمر يعرفه الجميع.

### نتيجة التعليم بدون التربية الروحية

لكن علينا أن نعرف كيف تكون التربية والتعليم، الأخلاقي والمعنوي وكيف يكون تهذيب النفس، فلو فرضنا أن جامعتنا أو المدرسة الفيضية تعرف العلوم بشكل واسع، أو تدرس ايضاً، ولكنها اذا كانت تخلو من التربية الروحية وتهذيب النفس والأخلاق، فما الفائدة من هذه التربية العلمية الخالية من تربية روحية ومعنوية تخدم البلاد والشعب والإسلام العزيز ؟ وما الذي يستفيد الشعب من ذلك ؟ فالعلم ينبغي ان يكون مقرونا بالتربية الروحية وتهذيب النفس والأخلاق. فإذا لم يكن العلم مقرونا بالتربية المعنوية، فكم يكون هذا العلم سبباً للفساد؟ والعالم وأستاذ الجامعة اللذان لا يتحليان بتهذيب النفس لا يمنحان سوى الفساد. وقد تعرض شعبنا على مدى التاريخ للكوارث لان العلم لم يقتزن بالتربية الاخلاقية والدينية والمعنوية، فاذا وجد ركنا العلم والتربية المعنوية في الجامعة، تمخضت عن هذه الجامعة عن نتائج سليمة وراقية وبناءة ايضاً ولم يكن بلدنا يعاني مما يعاني منه الآن. وقد كانت جميع المشاكل ناجمة من الانحرافات الاخلاقية وانعدام تهذيب النفس، كما أن كل ما يصيب البلاد من مصائب وكل هذه الأفكار التي تثبتدع إنما تصنع ما يهلك الناس كالمدفع والدبابية والصاروخ وأمثالها. كل ذلك لأنهم لا يملكون التربية الروحية وليس لأن هؤلاء مسيحيون لان المسيحي يلتزم بتعاليم السيد المسيح (سلام الله عليه) التربوية وليس لانهم يهودا فاليهود تربوا على تعاليم موسى (عليه السلام) وهكذا المسلمون الذين تربوا على تعاليم الاسلام الروحية.

وهناك الكثير ممن يدعون انهم يريدون السلام للعالم، والدول العظمى اكثر ادعاءً من الجميع بأنهم يريدون السلام للعالم، والانبياء كانوا يدعون الى هذا ويريدون السلام للعالم. ولكن ايهما كان صادقاً ؟ ففي إذاعه اسرائيل برنامج يدعي ان جميع الصهاينة والمجرمين يعملون من اجل الله والحقيقة والسلام وانهم جميعا حماة المظلومين!! فهذا ادعاؤهم، وذلك عملهم! وامريكا هي الاخرى تدعي ذلك ويؤدون في كنائسهم الطقوس الكنسية ويرددون كلام الكنائس، ولكن ما الذي يقومون به عملياً ؟ وانتم ترون، وأنا أتعجب، فالسيح كان مع تهذيب النفس والدعوة الى التربية الروحية ولكن اتباعه أسوأ من اليهود ايضاً، مع انه لا يمكن القول ان هناك أسوأ من اليهود (اقصد اسرائيل)، فماذا حدث حتى أصبح اتباعه رؤساء البلاد ويحرقون البشر؟ الجواب هم انهم غير مهذبي النفوس وان علمهم هو علم السياسة والصناعة وهم يملكون كل شيء إلا ما يجب ان يتحلوا به من تهذيب النفس الذي يفيد البشر ولا توجد فيهم لا أخلاقية المسيح ولا أخلاقية موسى الكليم ولا أخلاقية الاسلام.

وان جميع اعمال التخريب التي تتعرض لها البلدان يأتي من علماء الجامعات الذين يصنعون الصواريخ والطائرات وهي مصدر كل هذه الخرائب وكل ما يصيب البشر لأن علمهم لا يقترن بالتهذيب.

#### افتراض تهذيب العالم من دون التعليم

ولو فرضنا ان البشر كانوا مهذبين، ولم يكونوا علماء، لعاشت الدنيا في أهدأ حال، ولكن البشر سيكونون متخلفين جداً بدون علم وسيصابون بنقص كبير. ولكن اذا كان العلم بدون تهذيب لهلك البشر فان من مصلحة البشر ان يكون العلم الى جانب التربية ولكن تبقى التربية هي الالهة - ونحن هنا نستثني الأنبياء من البشر .. وحينما نرى البشر الآن في خير، إنما بركة تربية رسل الله الروحية هذه، وتكرار هذه التربية - رغم أن الجميع لم يتقبلوها - سيليقي على الدنيا أنواراً باهرة حيث تعيش جماهير الضعفاء من الناس بخير، وقلماً يكون الفساد بينهم. فإن عملتم على تعليم صغارنا، وكان هدفكم توفير العلم لهم، ولا تعملون لتهذيب أنفسهم وتربيتها، فلن تنجحوا في عملكم، أي أنكم لم تقوموا بعمل ايجابي لبلدكم، واذا كان هم أساتذة الجامعة اعطاء الدروس فقط ولم يكن الى جانبها التربية والتعليم فإن الذين يتخرجون من الجامعة سيفسدون، وكذلك الحوزات العملية. فلو كان في الحوزات العلمية القديمة تعليم العلوم فقط ولم يكن التهذيب والاخلاق والتعليم المعنوي، فسيتخرج منها أفراد يخربون الدنيا ويدمرونها، اذن فان ركني التربية والتعليم مقترنان، واذا اجتمعا معا يمكن عند ذاك الاستفادة من الجامعة ومن الحوزات العلمية ومن جميع مستويات التدريس والتعليم.

## التعليم والتربية جناحان للطيران

بناء على ذلك يكون الامر المهم هو تربية روح الاطفال الصغار الى جانب التربية العلمية فاذا دخل العلم الى قلب وعقل فاسدين فان ضرره يكون أشد من الجهل، والجهل هو فقدان لشيء عظيم، ولكنه غير ضار. على عكس العلم، فانه اذا افتقر الى الرؤية الأخلاقية والروحية والإلهية، أوصل البشر الى الهلاك. وقد اكد الانبياء كثيرا على التربية وارادوا ان يهذبوا الناس اكثر مما ارادوا تعليمهم لان فائدة التربية اكثر وقد كان العلم موضع اهتمام الانبياء جميعا لكنهما يجب ان يكونا معاً فالتهذيب والتعليم جناحان، فإذا أراد شعب أن يطير نحو السعادة، عليه أن يطير بكلا الجناحين. ويحدوني الامل ان يحافظ اساتذة الجامعة وعلماء الحوزات العلمية على هذه العلاقة.

ان من الخيانات التي حدثت في هذا البلد، فصل الحوزة العلمية عن الجامعة. فالأساتذة يخافون من العلماء، وحوزاتنا تخشى الجامعات، وحينما يدخل العلماء الى الجامعة، ويدخل اساتذة الجامعة الى الحوزات، يدركون عندئذ أي جريمة اقترفت بحق هذا البلد!! فحينما كان يذهب كل منهما إلى حيث الآخر، يرى نفسه غريباً، وفي بيئة سيئة. وكان السبب في اقبال الامر الى هذا الحد هو انهم كانوا يخشون ان يكون هناك تقارب بين هاتين الفئتين وقد بذلوا جهودا اعلامية كبيرة من اجل زرع الخوف بينهما لانهم يرون في التقارب بين الحوزة والجامعة والتفاهم بينهما انعكاسا لماهية الاسلام، وعملوا من اجل زرع العداوة بين هاتين الجبهتين اللتين تستطيعان حفظ البلد وانقاذه من المشاكل، ليصلوا من ذلك إلى هدفهم. وقد رأينا كيف أنهم حققوا ذلك. ان كل تلك الدعايات السيئة انما كانت لأنهم كانوا يخافون، لكن اذ التقى اساتذة الجامعة علماء الحوزات العلمية وأساتذتها، ورأوا ما هو الإسلام، عندها لن يصابوا بالخوف، وسيدركون حجم المصيبة التي عانيناها في هذه الفترات ولاسيما في السنوات الخمسين الاخيرة لأننا كنا أعداء لأخوتنا ويعمل كل منا لضعاف الآخر. فلا تغفلوا عن ضرورة إقامة العلاقة بين الجامعة والفيضية لتمكنوا من حفظ بلدكم. واذا ما سعى الاساتذة الجامعيون ومعلمو الثانويات والمدارس، لتعريف الطلاب والتلاميذ بالحوزات العلمية، وسعى العلماء وطلاب الحوزة للتقريب بين الحوزة والجامعة، وإذا غدت هاتان الفئتان من العلماء صالحتين ومنسجمتين، فلا يمكن لبلدنا ان يعاني أي نقص <<إذا فسد العالم، فسد العالم>> فالعالم يفسد العالم وليس جماهير الناس.

### بيان قمة فاس

إننا الآن نعاني من علماء هاتين القوتين العظيمةين بالإضافة الى ما نعانيه من علماء بلادنا الاسلامية الفاسدين فانتم تعلمون ما جرى في <<فاس>><sup>(١)</sup> ثم ما فعلت اسرائيل من

(١) فاس مدينة مغربية عقدت فيها قمة الزعماء العرب واعترفت باسرائيل.

انتهاكات واعتداءات بعد ذلك فهل صحيح ان المجتمعين لم يعترفوا بها ؟ وهل يكفي الادعاء بعدم الاعتراف حتى يقال انهم لم يعترفوا ؟ أم انهم اعترفوا بها وتجاوزوا ذلك ؟  
حينما تطلب البلاد الاسلامية من مجلس الأمن ان يتدخل ويوفر الأمن لجميع بلدان المنطقة، أعني هؤلاء ان اسرائيل من بلدان المنطقة ؟ فإن كانت كذلك فهل استثنيت في قمة فاس ؟ لم يحدث اي إستثناء، وهي من بلدان المنطقة ايضاً حسب المجتمعين وحينما قالوا جميعاً يجب توفير الامن لاسرائيل شأنها شأن الحجاز ولبنان والبلدان الاخرى وان تكون آمنة، بحيث يتدخل مجلس الامن اذا ارادت احدي هذه الدول الاعتداء على الاخرى، فهذا معناه أنه اذا ارادت إحداها الاعتداء على اسرائيل ان يحول مجلس الأمن دون ذلك تبعاً لقرار جميع هؤلاء السادة الذين اجتمعوا في فاس. وهذا ضمان لإمن اسرائيل بالإضافة الى الاعتراف بها، والآن ما فعلت اسرائيل بعد ذلك البيان ؟ وماذا جرى في الكنيست الاسرائيلي ؟ لقد قامت إسرائيل بعد ذلك بتلك الجريمة، ولا تزال مستمرة فيها حتى الآن. لقد قال بعض هؤلاء ان امريكا اعترفت بارتكاب اسرائيل مذبحه في لبنان فاذا كان زعيم الجزائريين يقول ان اسرائيل ارتكبت مذبحه، فكم هي مروعة هذه المذبحه التي وقعت هناك ؟ وما الذي جناه شعب لبنان وسكان بيروت المظلومين وغيرهم؟ فكيف يضمن هؤلاء أمن من لا يعبأ حتى بمشروعهم.

إنني أريد ان اقول كلمة وهي اذا كانت اسرائيل قد قالت كلمة صحيحة طوال عمرها فهي قولها انه لا قيمة للنظر في هذا البيان، فلو كان له قيمة هل كانت إسرائيل تقول ذلك؟ ان اسرائيل تفهم جيداً معنى البيان المذكور وتدرک انهم اعترفوا بها وضمنوا امنها أو ان قولها بأن البيان لا قيمة له يعني ان الموقعين عليها لا قيمة لهم. فهؤلاء السادة ناصرنا من أهانهم وحقاً من قدرهم بهذا الشكل ثم أشعل النار ببيروت وجنوب لبنان. والآن لا تسمح السلطات في الحجاز برفع شعار : الموت لإسرائيل، ولا تسمح للجماعات التي تريد أن تشتكي من أجل الإسلام وعند نبي الإسلام وأمام الله تبارك وتعالى، أن تشتكي، بل يطلبون من اللبنانيين، ان يتلقوا الضربات، ويقدموا القتلى، دون ان ينبسوا ببنت شفة !! ت. ولكن هل يعلم الذين يقولون أنهم لم يعترفوا باسرائيل، أنهم فعلوا ما هو أكثر من الاعتراف ؟ فاذا كانوا لا يعلمون فما يمكن ان يقال لهم؟ وان كانوا يعلمون فكيف يقبلون مثل هذه الإهانة ؟ والآن يقوم رجال الشرطة في الحجاز باعتقال الشباب والشيوخ والنساء والأطفال مناصرة منهم لأمریکا واسرائيل. اليس هؤلاء مسلمين ؟ فماذا كانوا يهتفون به سوى الموت لامريكا والموت للسوفيات والموت لاسرائيل ؟ اذن هؤلاء ليسوا مسلمين أصلاً ألم ياتوا لعبادة الله ؟

### الشعوب تعشق ايران

الهي ما نفعل لهذه الشعوب المظلومة التي تعيش تحت وطئة نير هذه الحكومات ؟ بماذا نجيب هذه الشعوب ؟ الهي ما نفعل بهذه الدول التي تحمل اسم الاسلام وتحمل كل هذه الاهانات ولا تنبس ببنت شفة ؟

على الشعوب ان تستيقظ وتدافع عن نفسها، فلا تجلس بانتظار حكوماتها للقيام بهذه الأعمال. ونحن لو كنا نجلس وننتظر آريامهر<sup>(١)</sup> ليفعل لنا، شيئاً لكننا اليوم أسوأ حالاً من ذلك الزمن. فشعبنا لم يجلس ليفتح له بوابة الحضارة.<sup>(٢)</sup> بل أمسك بذنبه وطرده وتولى نفسه زمام الأمور. واليوم ونحن نجلس هنا نختلف كثيراً عما كنا عليه قبل سنة أو سنتين والشعب يسير نحو الرقي في كل شؤونه. فلو لم يتقدم هذا البلد إسلامياً - وطنياً، فلماذا تعارضه جميع القوى العظمى؟ ولقد حدثت ثورات كثيرة الا ان ثورتنا يعارضها الجميع مما يعني ان شيئاً ما حدث في ايران وهو تطبيق نهج الاسلام الذي يرفضونه لان الاسلام يرفض اليمين واليسار وهم يخافون من هذا النهج ويخشون ان يسري ذلك الى الدول الاخرى وقد سرى والله الحمد. فتابعوا العمل به لتدرك الدنيا ماذا فعلتم، ولتحيطوا الدعايات الاجنبية الواسعة. فالآن تطلق الدعايات ضدكم في جميع أرجاء الدنيا، غير ان الشعوب الضعيفة التي سمعت كلامكم. تتفق معكم، وأولئك الذين ذهبوا الى خارج البلاد، سيقولون حينما يعودون : ان جميع الشعوب تعشق ايران. وتعلق الآمال على ايران. فليصمد شعبنا. فبالصمود ستستمر هذه الثورة وستنتقل الى كافة الأرجاء. عليكم ان تتخذوا نهجاً لتصمد هذه الجماهير في ثورتها فهذه الثورة أمر الهي، وقد قال تعالى: «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك»<sup>(٣)</sup> وحول هذه الآية يقول الرسول الاكرم ( شيبتي سورة هود ) لان الآية ارادت الاستقامة من الشعوب. ولا يقصد النبي في حديثه انه كان يخاف على نفسه بل كان يخاف من ان نستقيم نحن. فاذا دبّ الضعف في النفوس فهذا يعني فقدان الاستقامة كذلك هي حال هذه النهضة الالهية. كما ان الرسول الاكرم (ص) حقق النصر بيد خالية. وعمّ نوره كل مكان، وانتم ايها الشعب بدأتهم بعد ذلك النظام الفاسد من لا شيء أي كل ما كان كان خراباً وأنتم بدأتهم بإصلاحه، ولكن لا تتركوا رفاقكم في منتصف الطريق، فلا يحدث ونحن قد وصلنا الى هنا، ان ننصرف الى اعمالنا الاخرى، علينا ان نضع على رأس قائمة اعمالنا هذا الأمر الإلهي : «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك». ولقد استقام شعبنا في ثورته وانتصر الى حد الآن. لقد اصبحتم معروفين في الدنيا، وحكومات الدنيا تعرفكم بشكل ما. وتخاف من ان تصبح شعوبهم يوماً مثلكم، فأنتم منتصرون حتى الآن، فاستقيموا لتنالوا النصر النهائي، هذبوا انفسكم، وهذبوا اولادكم وشبانكم، بدءاً من أحضان الأمهات حتى الجامعات، وفي كل مكان. فاذا ما هذبتموهم وزدتم من إيمانهم، استقاموا. فلا ينحرفون ولا يقفون في منتصف الطريق.

(١) لقب شاه الخلع محمد رضا بهلوي.

(٢) شعار كان يردده محمد رضا بهلوي.

(٣) سورة هود الآية ١١٢.

وليعلم العلمون انهم إن سلموا هؤلاء الأطفال مؤمنين الى الجامعة، وسلمتهم الجامعة مؤمنين للشعب، فإن بلدكم سينجو من كل الصائب. والذين يخلون بهذا الامر، هم عملاء إحدى القوتين، ويخونون الشعب، وان وجدتم أنهم يريدون إحداث الفرقة بين المدرسة الفيضية والجامعة، فاعلموا ان للاجنبي يدأ في ذلك. وقد كانت مصائبنا كلها من هذا النظام الذي تخلصنا منه فجاءتنا الحرب بمشكلاتها رغما عنا ولكننا انتصرنا فيها والله الحمد.

حفظ الله هذا الشعب والحكومة والمجلس ورئيس الجمهورية وهؤلاء الوزراء، ليعملوا من أجل الشعب، وحفظكم الله أيها التلاميذ والعلماء الذين يعلمونهم ويربونهم، وحفظ أساتذة الحوزة العلمية الذين يربون الآخرين للشعب. وأرجو من الله ان يمنح الصحة والسعادة للشعب، ويرعاه في الدنيا والآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## □ نداء

التاريخ: ٢٩ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٢ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: شرح مصائب المسلمين وفاجعة شيوع سياسة المساومة للزعماء العرب مع الكيان الصهيوني.

المناسبة: عيد الأضحى المبارك.

المخاطب: مسلمو العالم وزوار بيت الله الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

«والى الله المشتكى»

مع قرب حلول عيد الأضحى المبارك الذي ينبغي أن اباركه لجميع المسلمين في العالم وخاصة حجاج بيت الله الحرام المتوجهين إلى المذبح العظيم لأبي الأنبياء سيدنا إبراهيم الخليل - صلوات الله عليه - أقدم التعازي ليس فقط لإعتداء الشيطان الأكبر اميركا المجرمة على حرمة المسلمين وليس فقط لهجوم حكام إسرائيل الإرهابيين والمجرمين المحترفين على البلد الإسلامي العزيز لبنان.. وليس لجرائم صدام العفلقى خدام امريكا وإسرائيل ضد المسلمين العرب وغير العرب في جنوب وغرب ايران.. وليس لفرح وسرور حكام مصر والاردن والسودان والمغرب وغيرهم لانتصار أعداء الإسلام والبشرية على المظلومين في لبنان وليس لقتل آلاف الشباب والشيوخ والأطفال والنساء والناس الأبرياء رغم إن كل هذه مصائب وتستوجب تقديم التعزية لكن المصيبة الكبرى والفاجعة العظمى التي لا تعتبر جميع المصائب والفجائع شيئاً قبلها هي الممارسات الإرهابية الصهيونية التي تهاجم المسلمين بأبشع الأساليب، هؤلاء المسلمون الذين يستطيعون بما عندهم من امكانات معنوية ومادية ان يصدوا الامريكان بعمل بسيط فضلاً عن اسرائيل. ولسنا نشعر بالالام بسبب تشريد المظلومين من ديارهم ولا يوجد ملجأ يأويهم فقط بل ان المصيبة الكبرى هي ان هذه الجرائم تجري على مرأى ومسمع من الدول التي تدعي الاسلام. والفاجعة العظمى هي ان هذه الدول التي تدعي الاسلام تعمل لارضاء امريكا واسرائيل ويطبقون معاهدة كمب ديفيد او ما يشبهها بحذافيرها بعد هذه الجريمة الكبيرة ويريدون الإعتراف صراحة باسرائيل وبسيادتها عليهم، وفاجعة المسلمين هي ان بعض الدول التي تنتسب الى الاسلام تمنع المسلمين من الاعراب عن مظلوميتهم فالمصيبة العظمى هي ان امريكا استطاعت على مدى نصف قرن ان تظلم المسلمين في العالم وخاصة في هذه المنطقة ما ارادت ذلك وتنهب خيراتهم. ان هذه الدول ليست فقط عاجزة عن سماع مظلومية



شعوبهم خوفاً من أميركا بل أخذت تعارض إيران أكثر من معارضة أميركا وإسرائيل وتعاودي الشعب الإيراني الذي يريد من خلال نهضته الإسلامية أن يوصل صرخته إلى شعوب العالم المظلومة. وأخذت تساعد المعتدي على إيران بكل ما تملك من إعلام وسلاح. وبدلاً من أن تمد يد الأخوة والوحدة إلى الشعب والحكومة في إيران تظهر العبودية والنذل لأميركا وإسرائيل وأخذت تتآمر على الشعب الإيراني. لذلك فإننا يائسون من كثير من الدول التي تدعي الإسلام ولا نأمل هدايتهم إلا أن يشاء الله ذلك بفضلهم ويوجد تحولاً في هؤلاء لتعيد حساباتها وتتأمل في المسألة كما يجب وتنقذ نفسها ودولها من قبضة الذئاب المفترسة. والآن أرى من الضروري أن أذكر زوار بيت الله الحرام وأولئك الذين يحضرون في مذبذب خليل الرحمن ببعض الأمور:

١- من الضروري أن يتعلم الحجاج جيداً مسائل الحج من الواجبات والمحرمات من العلماء الإعلام حتى لا تقع اشكالات - لا سمح الله - مما تؤدي إلى هدر أتعابهم وتؤدي إلى أن لا يكونوا محلين عن الأحرام.

٢- من الضروري أن يلتفت الزوار الإيرانيون المحترمون الذين توجهوا إلى الحج من البلد الإسلامي الثوري والملتزم بأحكام الإسلام ويتطلع إليهم الأصدقاء ويراقبهم الأعداء أن يرهنوا للزوار الآخرين التزامهم بالإسلام ويحفظوا حيثية الثورة الإسلامية العظيمة من خلال أسلوب تعاملهم مع مسلمي العالم وأن يتحملوا مشاق هذه الرحلة والتي تعتبر من طبيعة مثل هذه الرحلة المقدسة وأن يعلموا أن الله تعالى حاضر في كل الأمور ويعودوا إلى بلدهم العزيز مرفوعي الرأس وأن يصدروا إلى مسلمي العالم والدول الإسلامية ثورتهم الإسلامية العزيرة، لأنه عندما يصدر عن بعضهم - لا سمح الله - خطأ مناف للاخلاق والسلوك الإسلامي أمام عيون إخوانهم المسلمين وأن كان هذا الخطأ صغيراً فإن ذلك يعني هتك حرمة الإسلام والجمهورية الإسلامية ويعتبر من الذنوب الكبيرة التي لا تغفر ويقوم الأعداء الذين يريدون تشويه سمعتهم بتضخيم تلك الأخطاء في أبقاقهم الدعائية وتشويه سمعة الإسلام والثورة وعرضها أمام الأجنب والعالم بشكل مقلوب ويطرحوا الإسلام بأنه بعيد عن القيم الإنسانية السامية، ويصوروا الشعب الإيراني بأنه شعب متخلف وبعيد عن الحضارة. وينبغي على مسؤولي الحج المحترمين أن يعلموا أن مسؤوليتهم خطيرة وكبيرة جداً أمام الله تعالى والشعب الإيراني المجاهد الشريف، ولا يتصوروا أبداً أن هذه السنة حيث تحاول القوى العظمية وعملاؤهم أن يشدوا قبضتهم على الدول الإسلامية والمظلومين في العالم وأن دماء شباب المسلمين المظلومين تقطر من قبضاتهم تشبه السنين الماضية.

٣- من الضروري أن يلتزم زوار بيت الله المحترمون من أي ملة ومذهب كانوا بتعاليم القرآن الكريم ويمدوا يد الأخوة الإسلامية إلى بعضهم البعض مقابل الشيطان الذي يريد قلع الإسلام المناهض للشرق والغرب وعملائهم. وأن يلتفتوا إلى الآيات الإلهية الشريفة التي تأمرهم

بالاعتصام بحبل الله والاجتناب عن التفرقة والخلاف، وان يلتفتوا ايضاً الى هذه الفريضة الاسلامية العبادية السياسية في تلك الاماكن الشريفة التي اسست حقاً من اجل مصالح المسلمين والوحيدين في العالم وان يستفيدوا سياسياً ومعنوياً منها ويدركوا سر المذبح الابراهيمي - الاسماعيلي الذي وقف ليضحي بأعز ثمرة وجوده في سبيل الله تعالى ومن اجل الهدف الاسلامي المقدس. وينبغي طرد الشيطان الاكبر والوسط والصغير في العقبة الاولى والثانية والثالثة من الحرم الاسلامي المقدس والكعبة الشريفة. وينبغي قطع ايادي الشياطين من الكعبة وحرم الدول الاسلامية والاستجابة لدعوة الله تعالى، كما ينبغي على حجاج الجمهورية الاسلامية الايرانية المحترمين ان يوصلوا صرخة المجاهدين الشجعان والشعب الشريف المجاهد المضحي الى اسماع مسلمي العالم في مؤتمر المسلمين العام. وان يحملوهم مسؤولية ابلاغ رسالة الشعب الايراني وصرخته (يا للمسلمين) الى اسماع العالم ويؤكدوا لهم ان الشعب الايراني لا يطلب اغاثتهم من اجل مصالحه الشخصية والاقليمية وانما من اجل الاسلام الذي يعاني اليوم من مكائد المجرمين العالميين. واذا لم يقف المسلمون بالاخوة الاسلامية امام هؤلاء فان الكفر والالحاد سيعمان العالم.

٤- يجب ان يعلم المسلمون انه بعد الثورة الاسلامية وظهور قوة الاسلام الاعجازية بدأت المؤامرات والخطط الامريكية لايجاد الفرقة بين السنة والشيعة وازداد الهجوم على ايران التي تمثل مركز نقل الحركة الاسلامية وامتدت الى لبنان وان جميع هذه المؤامرات هي من اجل محاربة الاسلام واضعاف هذه القدرة الالهية. ويجب ان يعلموا ان مخطط امريكا الذي ينفذ بيد اسرائيل لا ينتهي عند لبنان وبيروت. بل الهدف هو الاسلام في كل مكان في البلاد الاسلامية خصوصاً منطقة الخليج الفارسي والحجاز الذي يعتبر مركز الوحي الالهي. وهم يريدون ان يسمع حكام المنطقة الى اوامر امريكا من دون اعتراض، والانكى من ذلك هو ان يكونوا مثل اسرائيل ويقبلوا بكل ذل وهوان. وفي مثل هذه الاوضاع والفاجعة العظمى لا ينبغي للمسلمين ان يكونوا لا اباليين، كما لا ينبغي التقصير في سبيل حفظ الاسلام والبلاد الاسلامية. وما اكثر ايلاماً ومصيبة ان تتجرأ اسرائيل وهي الى جوار المسلمين والدول التي تدعي الاسلام وتعتدي بهذه الصورة على الشعب اللبناني المظلوم وعلى سكان بيروت الاعزاء. وبدلاً من ان تنهض الدول الاسلامية للدفاع باعتباره فريضة الهية وانسانية تبدي اللابالية تجاه ذلك بل تعمل من اجل تحقيق اهداف امريكا واسرائيل المشؤومة، وبدلاً من انتقاد اسرائيل الجائرة اخذت تنتقد ايران الاسلامية والاسلام في ايران. واذا ما استطاعوا اليوم ان يقدموا التبريرات والاعذار على سكوتهم وتأييدهم لاهداف المجرمين المشؤومة لكن هل يستطيعون تحريف التاريخ وهل يستطيعون خداع الشعوب الحرة ؟ وهل يستطيعون اقناع الله المنتقم بهذه

الاعذار غير المبررة ؟ وهل يغفر الله لهم هذا الذنب العظيم حيث اتخذوا الاسلام العظيم العوبة بيدهم ؟ وهل يستطيعون ان يجيبوا على دماء النساء والرجال والاطفال والابرياء في بيروت ؟  
5- نظراً لضرورة التنسيق بين جميع قوافل الحجاج في هذه الزيارة المباركة حول الشؤون الاسلامية - السياسية والحيلولة دون الممارسات العشوائية والامور المناقبة للاخلاق الاسلامية بشكل كامل. من الضروري ان يطبق الحجاج المحترمون وقوافل الحج تعاليم المسؤول عن شؤون الحج والحجاج سماحة حجة الاسلام السيد موسوي خوينيها فاذا عملت كل قافلة وكل جماعة بشكل مستقل وبدون التنسيق فان من الممكن ان تقع فاجعة وقضايا غير سليمة الامر الذي يؤدي الى تشويه صورة الاسلام والجمهورية الاسلامية والثورية. وهذا اثم عظيم ومسؤولية عظيمة عند الله والعباد.

انني يحدوني الامل ان يلفت الحجاج الاعزاء - أيدهم الله تعالى - وينبهوا انفسهم وزملاءهم حتى لا يلوثوا هذه العبادة الالهية العظيمة بالعصية. وعندما يقفون في المواقف الالهية والمقامات المقدسة في جوار بيت الله تعالى المبارك ينبغي ان يراعوا آداب الحضور في محضر الله المقدس وان لا تتعلق قلوبهم باي شيء غير الحق وتتحرر من كل ما هو غير حبيب وان تتنور بانوار التجليات الالهية حتى تتجمل هذه الاعمال ومناسك السير الى الله بمحتوى الحج الابراهيمي ومن ثم الحج المحمدي وان يعودوا الى اوطانهم سالمين من ايام الانانية يحملون معهم زاد معرفة الحق وعشق المحبوب، وان يجلبوا لاصدقائهم الهدايا الابدية الباقية بدل الهدايا المادية الفانية وان يلتحقوا بزملانهم عشاق الشهادة وهم يحملون القيم الانسانية - الاسلامية التي من اجلها بعث الانبياء العظام من ابراهيم خليل الله الى محمد حبيب الله (صلى الله عليهم وآلهم اجمعين). فان هذه القيم والدوافع هي التي تحرر الانسان من اسر النفس الامارة بالسوء ومن الارتباط بالغرب والشرق وتوصله الى شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. واذا ما ادرك المسلمون في العالم دافع الانبياء - عليهم السلام - الذي تجلى نوره في آخر كتاب يربي الانسان وهو القرآن الكريم. هذا الكتاب الذي جاء للهداية من مبدأ النور (الله نور السموات والارض)<sup>(1)</sup> الى مشكاة القلب النوراني لخاتم الرسل - صلى الله عليه وآله وسلم - ليحرر قلوب الناس من حجب الظلمة ويجعل العالم نورا على نور، واتصلوا بمحيط النور لا يمكن ان يقعوا في اسر الشيطان وابناء الشيطان ولن يقبلوا الذل من اجل اوهام المنصب والرئاسة الخيالية ولن يؤيدوا معاهدة كمب ديفيد واشباهها من اجل التقرب الى الشيطان الاكبر. فانتهوا يا من فصلتم انفسكم عن القرآن والاسلام وعودوا الى دينكم واستضيئوا بهذا النور المطلق حتى لا يطمع فيكم ناهبو العالم وتقطع عنكم ايادي التطاول والعدوان لتنالوا الحياة الشريفة

(1) قسم من الآية ٢٥ من سورة النور.

والقيم الانسانية وتخلصوا من هذه الحياة الذليلة حيث يحيط بكم حفنة من الاسرائيليين ويحكمونكم ويسحقون المسلمين المظلومين على مرأى ومسمع منكم، ففضل علينا يا رب بالصحة واليقظة ونبه حكام الدول الاسلامية ليحكموا المسلمين بالعاير الاسلامية ويحطموا الاصنام المشؤومة والطاغوت.

٦- ينبغي على العلماء المحترمين والكتاب والخطباء الملتزمين ان يردوا في الوقت المناسب وامام المسلمين على الدعايات المغرضة التي تبثها وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية المرتبطة بها والشائعات الاكاذيب التي تنشرها ضد الاسلام والجمهورية الاسلامية، وان يدافعوا عن الاسلام والثورة الاسلامية ويطرحوا وجه الاسلام الحقيقي على العالم، وان يطعنوا الشعوب على الانجازات الاسلامية التي تحققت بجهد الشعب الايراني الملتزم على الرغم من جميع المصائب والابتلاءات والعراقيل التي يضعها اعداء الاسلام في الداخل والخارج. وان يفضحوا ويكشفوا حقيقة التهم التي توجهها الابواق الدعائية ضد هذا الشعب ويفضحوا المخططات والمؤامرات الامريكية وعملائها ضده. وان يطلعوا المسلمين على ما يرتكبه بعض الحكام المتأمركين ضد الاسلام والمسلمين واسوأها الاعتراف باسرائيل بعد هجومها الوحشي على لبنان البلد الاسلامي وقتل وجرح عشرات الالاف من الابرياء هناك. ويتحدثوا عن عدوان جيش صدام العفلقى بأمر من امريكا وتأييد الدول التابعة لها. عسى ان تعمل الشعوب بالاعتقاد بالله تعالى وان تحول دون هذه الفاجعة التاريخية التي تسيء الى سمعة المسلمين في العالم. وان ينقذوا انفسهم من هذا التحقير والمذلة التي يبعث الحديث عنها القشعريرة في كل مسلم غيور.

٧- وفي الختام احذر دول المنطقة التي اجتمعت لمعاداة للاسلام وتعاليم القرآن، ان لا يقوموا بأي عمل ضد الاسلام والشعوب الاسلامية، واذا ما فعلوا ذلك فان الحكومة الايرانية التي تعتبر اعظم قوة في المنطقة وبإذن الله تعالى سوف لن تغفر لهم وانهم يتحملون مسؤولية عواقب ذلك. ولن يقبل الله اي عذر منكم انتم الذين تملكون عصب وشريان حياة الاقتصاد والصناعة معا في العالم.

ارجو ان يوفق الله تعالى الاسلام العزيز وبجماية الشعوب الاسلامية في العالم وخاصة في المنطقة الى تحقيق آماله وان ينتصر مسلمو العالم على المستكبرين. والسلام على عباد الله الصالحين.

## □ نداء

التاريخ: ٣١ شهر يور ١٣٦٣ هـ.ش / ٤ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: جرائم صدام واميركا في ايران استنكار الاعتراف باسرائيل في قمة فاس

المناسبة: الذكرى الثانية للحرب المفروضة ( اسبوع الدفاع المقدس)

المخاطب: الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

لقد مضى عامان على الهجوم الاميركي الذي نفذه عميلها صدام العفلقى على الجمهورية الاسلامية الايرانية وهو الهجوم الذي استهدف الاسلام في حقيقة الامر. وبحمد الله تعالى فانه كل ما مضى من هذه الحرب المفروضة ازداد الاسلام والجمهورية الاسلامية والقوات المسلحة الايرانية والشعب الايراني قوة وصمودا وانكشفت فضيحة ناهبي العالم وعملائهم واسقطت في ايدي الخريبين والنافقين والمنحرفين وبحمد الله تعالى وفضله والطاق امام الزمان بقية الله - ارواحنا لمقدمه الفداء - حدث في هذا العام تطور في البلاد والشعب الايراني بالمقارنة مع الاعوام الماضية.

ففي تلك الاعوام كان جيش صدام المخدوع يواصل جرائمه داخل بلادنا العزيزة. وكان صدام التكريتي واسباده يأملون القيام باعمال تخريبية ومواصلة جرائمهم وهو يحمل اوهام قائد القادسية وفصل المناطق النفطية عن البلاد. ولكن ترون ان قصور آماله انهارت في هذا العام. واستطاعت القوات المسلحة الشجاعة والمؤمنة الحاق عار الهزيمة بهم وطردهم من البلاد حيث لجأوا الى مرتفعات ايران بعد ان فقدوا القدرة على المقاومة. واخذوا يقصفون من الاراضي العراقية بالمدفعية والصواريخ المناطق السكنية للمواطنين العرب ويقتلون اهالي المناطق الحدودية المقاومة. فتحولت اوهام قائد القادسية الى الاستجداء من هذه الدولة او تلك والى الكذب وهو يظن انه قادر على ان يخدع جيشه وينتقم لهزيمته المخزية من الشعب العراقي المظلوم وقادة جيشه. والانكى من ذلك انه يعتبر جزيرة خارك منطقة عسكرية ويروج لذلك اعوانه المهزومون عسى ان يردع ذلك ناقلات النفط من القدوم الى خارك ومن ثم ارغام ايران على السلام ، حيث احبطت هذه الخطة الشيطانية لان المجاهدين الايرانيين الشجعان يدافعون عن خارك وسائر الموانئ الايرانية. كما ان الحكومة ضمنت ناقلات النفط واليوم بلغت قدرة القوات المسلحة الايرانية من الجيش والحرس والتعبئة وقوى الامن الداخلي والقوات العشائرية والشعبية الاخرى حدا بحيث اصبحت قادرة على ضرب المدن العراقية

بسهولة. الا ان الاحكام الاسلامية العزيزة والالتزام بها يمنع هذه القوات من الاعتداء على المدن الاهلة بالسكان. ولو كان قادة وافراد قواتنا المسلحة مثل صدام وقواته - لا سمح الله - ولا يعيرون اهمية للاسلام واحكامه ولا يؤمنون بالقيم الانسانية لكانت المدن العراقية مثل مدن خوزستان وغيرها.. وفي العام الماضي اتهم الصحفيون المتآمرون ورؤساء وسائل الاعلام والمرتبطة باميركا والصهيونية ايران وبكل وقاحة بانها تشتري الاسلحة من اسرائيل المجرمة وتؤيدها. ولكن اتضح الآن في قمة فاس ان صدام المجرم ومعظم دول المنطقة هي الصديقة لاسرائيل التي اخذت بعد كل هذه الجرائم التي ترتكبها تهزأ بدويلات المنطقة وتحقر زعماءها بالشكل الذي يبعث على الخجل لدى كل انسان الا لدى هؤلاء الذين ينسبون انفسهم للاسلام واصبحت امور المسلمين بايديهم. فكانت عاقبة هذه الخدمة لاسرائيل تلك الجرائم والمذابح التي ارتكبتها ضد الابرياء في بيروت. وقد بلغ عمق هذه الجرائم حداً اثار غضب واستنكار العالم حسب ما ذكرت وكالات الانباء. بل انها ارغمت مجرمي العالم مثل ريغان وحسني مبارك على التظاهر باستنكارها بل واستنكرتها حتى وكالات الانباء ووسائل الاعلام المؤيدة لاسرائيل واعتبرتها اعظم جريمة بعد الحرب العالمية الثانية مما دفع المجرمين انفسهم مثل اسرائيل والكتائب وسائر حلفائهما الى اتهام بعضها البعض بارتكابها. ولكن المصيبة العظمى على المسلمين هي أن زعماء دول المنطقة يلتزمون الصمت والانكى من ذلك هو تأييد بعض حكام المنطقة لها من دون قيد او شرط في حين لا نسمع صوتاً يرتفع في الحجاز ضد جرائم اسرائيل واميركا.

ونحن نشكر الله تعالى على امداداته الغيبية لنصرة الاسلام والجمهورية الاسلامية وندعوه ان يرد كيد هؤلاء الذين يتهمون ايران بالعلاقة مع اسرائيل الى نحورهم ويفضحهم عند شعوبهم وان صدام العفلي الذي يحاول الخلاص من يد الايرانيين الابطال يدعي انه يريد مواجهة اسرائيل لكنه سعى في قمة فاس الى ضمان أمن اسرائيل والاعتراف بها (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين)<sup>(١)</sup>.

واليوم حيث يجري احياء اسبوع الدفاع المقدس وتواصل القوات المسلحة الايرانية الغيورة بكل قوة دفاعها عن الاسلام والشعب العظيم وتطوي المراحل الاخيرة للنصر ينبغي على الشعب الايراني الشريف عموماً والمسؤولين بشكل خاص والخطباء والكتاب والشعراء والفنانين أن يكرموا القوات المسلحة وان يعكسوا باقوالهم واقلامهم وافعالهم المراحل المختلفة للمحمة الانتصارات ، وان يتحدثوا في المراسم التي تقام في اسبوع الحرب عن نتائج تلك الانتصارات ويعززوا معنويات هؤلاء المقاتلين العظام. ومن الضروري ان يعكس الشعب الشجاع والملتزم في

(١) سورة آل عمران الآية ٥٤.

هذا الاسبوع حضوره في ساحة الحرب وان يوجه ضربة قوية الى افواه المتخربين ، حيث ان القوى الكبرى تتهم شعبنا اليوم بانه اخذ يدير ظهره للجمهورية الاسلامية وانه سئم الحرب التي هي في الحقيقة دفاع عن الاسلام. لكنهم لا يعرفون الشعب الايراني فيضطرون الى الكذب والاتهامات الباطلة المختلفة لعلهم يستطيعون من خلالها وبأي شكل كان تكرار جرائمهم في ايران لكن الشعب الايراني الشجاع والمقاوم صمد في وجه هؤلاء ولن يسمح لهم ابداً باعادة تكرار تلك الجرائم وعندما يحاول هؤلاء الاعتداء على الجمهورية الاسلامية يزداد شعبنا تصميمًا على المقاومة والدخول في كفاح طويل آخذين بيد بعضهم البعض دفاعًا عن الاسلام العزيز واستقلالهم وشرفهم.

لذلك ينبغي على الشعب الايراني الشريف من العلماء والجامعيين والكسبة والتجار والشباب الاعزاء والطلبة والمقاتلين وسائر شرائح الشعب ان يبرهنوا في (اسبوع الحرب) دعمهم للجمهورية الاسلامية والقوات المسلحة المضحية في سبيل الاسلام وايران وان يحيوا ذكرى الشهداء الذين اصبحت الجمهورية الاسلامية وانتصاراتها مرهونة بتضحياتهم. وان يتفقدوا الجرحى والعاقين الاعزاء والمشردين المقاومين في سبيل استقرار حكومة الله ويواسوا ذوي الشهداء رغم ان الالسنه والاقلام عاجزة عن وصف الشبان والفتيان والشيوخ الذين قدموا دماءهم وحياتهم من اجل الاسلام والبلاد والتحرر من شر الاعداء القتلة ، وكذلك عاجزة ينفقوا الاباء والامهات على تربية مثل هؤلاء الابناء الابطال وقدموهم للاسلام. وان يواسوا الاخوات والاخوة الذين كانوا معهم ، فهؤلاء تشملهم اللطاف والرحمات الالهية المطلقة وادعو الله ان يحشرهم الى جوار الاولياء العظام ويجعلهم سعداء في الدنيا والاخرة.

تحية لا حصر لها للارواح الطاهرة لشهداء طريق الحق، والسلام على الجرحى والمشردين في جبهات الدفاع عن الاسلام وايران الاسلامية وتحية وسلاماً لذوي الشهداء والعوائل المتضررة وسلام من الله وانبيائه واوليائه على بقية الله ارواحنا لمقدمه الفداء.<sup>(١)</sup>

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) قرأ نص هذا البيان السيد احمد الخميني في مراسم الاستعراض العسكري العظيم الذي اجرته القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية الايرانية والتعبويين والمقاتلين وعدد كبير من ابناء الشعب في ساحة الحرية في طهران والشوارع المحيطة بها.

## □ نداء

التاريخ: ٣١ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٤ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكريم تضحيات المجاهدين والشعب الايراني الشريف

المناسبة: الذكرى السنوية للحرب العراقية المفروضة على ايران (اسبوع الدفاع المقدس)

المخاطب: الشعب الايراني

### بسم الله الرحمن الرحيم

مع الشكر لله تعالى فقد مضى عامان على الدفاع والانتصارات وخلال هذه المدة خرج شعبنا من الامتحان الالهي مرفوع الرأس وانتصر بتضحيات الشهداء والمعاقين المضحين في الجبهتين الخارجية والداخلية. مع الامل ان يتحقق النصر النهائي والوعد الالهي عن قريب. واننا جميعا مرهونون بتضحيات هؤلاء الاعزاء في الجبهة وفي الخطوط الخلفية ومرهونون لامهات وآباء وعوائل هؤلاء الابطال الذين ربوا بحق جنودا الهيئين، وان الامام بقية الله - ارواحنا لمقدمه الشهداء - هو الذي يكرم هؤلاء.

تحية ورحمة لارواح هؤلاء الشهداء الطيبة والصحة والسلامة للمعاقين والعظمة والصبر الجميل لعوائل هؤلاء الشجعان.... والسلام على الشعب الايراني العظيم.

روح الله الموسوي الخميني



## □ حديث

التاريخ: صباح يوم ٣١ شهر يور ١٣٦١ هـ.ش / ٤ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: اهمية الاكتفاء الذاتي

الحضور: هاشمي (وزير الصناعة) ومساعديه

نحن نمر في مرحلة قد ولدنا فيها من جديد توأ، واقول لو نكن جياعا ونمشي على اقدامنا ونكون منعزلين ونتجه نحو الاكتفاء الذاتي لهو افضل من ان نكون تابعين ومرفهين، والمهم هو ان نكون معتقدين بتلك النية والقيم الاسلامية والاستقلال الاقتصادي.



الفهرس



## الفهرس

١	خطاب
٩	مظلومية الجمهورية الاسلامية في العالم
٩	تقديم الشكر إلى اهالي آمل
١٠	تضاعف الاعلام الكاذب ضد ايران
١١	عدم امكانية مقارنة الجمهورية الاسلامية باي نظام آخر
١١	ضرورة نشاط وزارة الارشاد في الخارج
١٣	نداء
١٤	حديث
١٥	توكيل شرعي
١٦	خطاب
١٦	جهل المستشرقين وعلماء الاجتماع
١٧	الافتخار بصلاة الجمعة في المناطق الحربية
١٧	تأثير وصايا الشهداء
١٩	خطاب
١٩	الاعاققة؛ وثيقة ادانة لجرائم اميركا وشجاعة المضحين
١٩	اثبات حيوية الشعب الايراني
٢١	خطاب
٢١	النضحية والانضمام إلى جيش الاسلام
٢٣	خطاب
٢٣	عجز القوى العظمى في مواجهة الشعوب
٢٣	لا متناهية آمال الإنسان
٢٤	السماح للمرفهين باستضعاف الشعب
٢٥	حب السلطة؛ اساس هزيمة الثورة
٢٥	الشكر لله في خدمة المحرومين
٢٧	نداء

٢٩	برقية
٣٠	برقية
٣١	برقية
٣٢	برقية
٣٣	خطبة
٣٣	مهجورية ومظلومية القرآن والاسلام
٣٤	التراع بدل الوحدة بين الدول الاسلامية
٣٤	صرخة يا للمسلمين
٣٥	اتهام باطل للنظام الاسلامي حول العلاقة مع اسرائيل
٣٥	دعوة المظلومين الى الثورة
٣٦	ضرورة حضور القرآن في جميع شؤون الحياة
٣٦	كذب صدام في دعوته الى السلام
٣٨	حكم
٣٩	نداء
٤٥	اجازة
٤٦	رسالة
٤٧	برقية
٤٨	برقية
٤٩	برقية
٥٠	برقية
٥١	برقية
٥٢	برقية
٥٣	برقية
٥٤	برقية
٥٥	برقية
٥٦	برقية
٥٧	برقية
٥٨	حكم

٥٩	برقية
٦٠	خطاب
٦٠	تأكيد العفو عن المسجونين
٦٠	تقديم الشكر الى المقاتلين
٦٢	برقية
٦٣	رسالة
٦٤	برقية
٦٥	رسالة
٦٦	خطاب
٦٦	مجموع التاريخ بحولون دون عرض الاسلام
٦٦	صمود الاسلام امام جميع القوى
٦٧	الانتصار على النفس؛ اعظم الانتصارات
٦٩	خطاب
٧٠	خطاب
٧٠	أنا لست رياضيا ولكني احب الرياضيين
٧٠	تصدير الثورة بالتعامل الطيب
٧٢	خطاب
٧٢	الشباب يحطمون التصورات الخاطئة
٧٣	ضرورة ادارة البلاد من قبلنا
٧٤	نداء
٧٥	خطاب
٧٥	تجلي قدرة الله تعالى في بيت السيدة الزهراء(ع)
٧٥	عدم امكانية المساومة مع المجرمين
٧٦	معجزة المقاتلين في جبهات الحرب
٧٧	الفرق بين مقاتلي الاسلام واعدائهم
٧٧	أوهام كون قائداً للقادسية
٧٨	النباهي بوجود الشباب المقاتلين
٧٩	رسالة

٨١	رسالة
٨٢	خطبة
٨٢	الشعب الايراني، افضل الشعوب على طول التاريخ
٨٣	ضرورة المحافظة على شرف العلماء
٨٣	ضرورة تعامل ائمة الجماعة بشكل اخوي مع الشباب
٨٥	حكم
٨٧	الاعداء لا يفهمون الحكومة الاسلامية
٨٩	حكم القرآن في العدوان
٩٠	قمة التعاون مع اسرائيل
٩١	عدم جواز انتماء القوات المسلحة للحزب
٩١	الانتحار، أفضل سبيل أمام صدام
٩٢	التقليل من الاحتفالات في ايام النوروز
٩٣	خطبة
٩٣	سلاح الاعلام امضى سلاح
٩٤	موعظة
٩٥	حكم
٩٦	خطبة
٩٦	اصلاح البلاد يتم عبر اصلاح الاذاعة والتلفزيون
٩٧	ضرورة الاشراف على البرامج من قبل الواعين
٩٨	اهتمام خاص من الاعداء بالاذاعة والتلفزيون
٩٨	تعيين الاشخاص المعروفين في المسؤوليات الحساسة
٩٩	المحافظة على الامدادات الغيبية بالاخلاص في العمل
١٠٠	بيان
١٠٣	رسالة الاذاعة والتلفزيون
١٠٥	خطبة
١٠٥	استحالة النيل من الشعب الايراني
١٠٦	مقارنة بين مسؤولي النظام مع النظام السابق
١٠٩	لا مثيل للحكومة وللشعب في إيران على طول التاريخ



١١٠	التوصية بالاخوة وتجنب الخصومة
١١٢	نداء
١١٤	توكيل
١١٥	برقية
١١٦	برقية
١١٧	برقية
١١٨	برقية
١١٩	بيان
١٢١	حكم
١٢٢	برقية
١٢٣	خطاب
١٢٧	ملاحظة
١٢٨	حديث
١٢٨	حب النفس أساس جميع الفساد على طول التاريخ
١٢٩	لا مثيل للمسؤولين وللشعب الإيراني
١٣٠	أدلة الانحطاط الأخلاقي في الدنيا
١٣١	استخدام الأسلحة من أجل الأهداف الإلهية
١٣٢	تحديد المعتدي، طلب إيران المنطقي
١٣٣	منع دخول المنحرفين الى الأحزاب والجمعيات الإسلامية
١٣٤	ضرورة انطباق عمل البنوك مع أحكام الشريعة
١٣٦	برقية
١٣٧	حديث
١٣٧	محاربة رضا خان الإسلام وعلماء الدين
١٣٨	التخطيط لوضع الجامعة في خدمة الأجانب
١٣٨	أوضاع المجلس والجيش في النظام السابق
١٣٩	تدمير الزراعة والصناعة في النظام السابق
١٤١	خطبة
١٤١	لا مثيل للحكومة الإيرانية في العالم

١٤٢	دعوة من أئمة الجمعة التعاون مع الحكومة
١٤٣	وحدة الشعب تمنع تدخل الأجانب
١٤٤	بركات صلوات الجمعة
١٤٥	نداء
١٤٦	نداء
١٤٩	خطاب
١٤٩	تكريم إيثار وتضحيات المقاتلين
١٥٠	استحالة قياس قيمة الإخلاص
١٥٢	نداء
١٥٦	رسالة
١٥٧	توكيل
١٥٨	رسالة اخلاقية وعرفانية
١٧٣	خطاب
١٧٣	اهمية النشر وقيمه
١٧٣	تلافي الاخطاء السابقة، مسؤولية دور النشر
١٧٤	ضرورة المحافظة على شعبية حرس الثورة بين الشعب
١٧٦	خطبة
١٧٨	التحرر في التبعية على اثر جهود العمال
١٧٩	قيمة العمل والعامل في الاسلام
١٨١	توصية العمال بانحاء التبعية
١٨٢	خدمات الشهيد المطهري
١٨٤	حكم
١٨٥	حديث
١٨٦	توكيل شرعي
١٨٧	نداء
١٨٨	بيانات
١٨٩	حكم
١٩٠	رسالة

١٩١	خطاب
١٩١	الهجمة الاعلامية الشرسة ضد الثورة
١٩٢	النتيؤ بحرب صدام ضد بلدان المنطقة
١٩٢	ضرورة توسيع الاعلام خارج البلد
١٩٣	انتشار العلم من قم إلى المناطق الاخرى
١٩٥	رسالة
١٩٦	نداء
١٩٨	خطبة
١٩٨	ضرورة المحافظة على الوحدة والاهتمام بالواجب الشرعي
٢٠٠	رسالة
٢٠١	بيان
٢٠٦	خطاب
٢٠٨	خطاب
٢٠٨	اهمية الصناعات النفطية ودور العاملين فيها
٢٠٨	النفط، شريان حياة القوى الكبرى في المنطقة
٢٠٩	ضرورة احتذاء الحكومات بنظام الجمهورية الاسلامية
٢١٠	العنايات الغيبية في الثورة الاسلامية في ايران
٢١٠	هزيمة البلد واسر الشعب عبر بث الاختلافات
٢١٢	خطاب
٢١٢	المسؤولية المتزايدة لخدّام النظام الاسلامي
٢١٣	السعي من اجل تطبيق الاسلام في شؤون البلاد
٢١٤	تحذير إلى مؤتمر دول عدم الانحياز
٢١٥	تحذير بشأن جرائم صدام
٢١٧	نداء
٢١٨	خطاب
٢١٨	العناية الالهية في الوحدة والتلاحم بين القوى
٢١٨	المحافظة على كيان الاسلام
٢١٩	الاتحاد للتصدي للعدو

٢٢١	نداء
٢٢٥	نداء
٢٢٦	نداء
٢٢٧	خطاب
٢٢٧	الاستعداد لمواجهة المؤامرات
٢٢٨	التأسي بالنبي في تحمل المشاكل
٢٢٩	اتهام إيران بإقامة علاقات مع إسرائيل
٢٣١	عدم طرح المشاكل الخاصة على المنابر العامة
٢٣٣	رسالة
٢٣٤	تذكير
٢٣٥	رسالة
٢٣٧	حكم
٢٣٨	خطاب
٢٣٨	انتصار المقاتلين هو سبب معارضة القوى الكبرى
٢٣٩	التحول الإلهي في الشعب الإيراني
٢٤١	التواجد الرائع لعالم الدين والعسكري والحرس في جبهات الحرب
٢٤٢	شروط منطقية للصلح
٢٤٢	التشجيع على التصالح مع المعتدي
٢٤٣	صلح صدام يشبه صلح إسرائيل
٢٤٥	الصلح المفروض يعني تشجيع الجرم على الجريمة
٢٤٥	الدعوة إلى الصلح، ذريعة
٢٤٧	خطاب
٢٤٧	سكوت حكومات المنطقة إزاء جرائم إسرائيل
٢٤٨	ضرورة يقظة الشعوب واتحادها
٢٤٩	المعتدي يطلب الاتاوات!
٢٥٠	إيران حجة على جميع الدول
٢٥١	زوال إسرائيل مرهون بقيام البلدان الإسلامية
٢٥٢	خطاب

٢٥٢	أفضل العبادات
٢٥٣	حكم
٢٥٤	رسالة
٢٥٦	نداء
٢٥٨	خطاب
٢٥٨	أوضاع الشرطة في المجتمعات المختلفة
٢٦٠	رسالة
٢٦١	خطاب
٢٦١	القيمة الكبيرة لمجالس عزاء سيدالشهداء
٢٦٣	تأثير دم سيدالشهدا (ع) في انتفاضة ١٥ خرداد
٢٦٤	ثورة ايران هي ثمرة مجالس العزاء
٢٦٤	المسؤولية الخطيرة لعلماء الدين في المرحلة الحالية
٢٦٧	هجوم إسرائيل على لبنان، الفخ الأميركي لايران
٢٦٩	هذيانات صدام
٢٧١	رسالة
٢٧٢	رسالة
٢٧٣	رسالة
٢٧٤	رسالة
٢٧٧	حكم
٢٧٨	رسالة
٢٧٩	نداء
٢٨١	رسالة
٢٨٣	رسالة
٢٨٤	حكم
٢٨٥	حكم
٢٨٦	نداء
٢٨٨	رسالة
٢٨٩	رسالة

٢٩٣	رسالة
٢٩٤	رسالة
٢٩٥	اجازة
٢٩٦	خطاب
٢٩٦	الروضة الرضوية الشريفة، مركز ايران
٢٩٦	مسجد النبي، مركز ثقل الإسلام وقوته
٢٩٧	أساس الجمهورية الإسلامية قائم على حفظ استقلالها
٢٩٨	دخول الأراضي العراقية للدفاع عن المدن الحدودية
٣٠٠	إيران، خطر على أميركا، ورحة للمنطقة
٣٠٠	تحذير إلى حماة صدام
٣٠٢	رسالة
٣٠٣	رسالة
٣٠٤	حكم
٣٠٥	حكم
٣٠٦	رسالة
٣٠٧	حكم
٣٠٨	خطاب
٣٠٨	تزايد الاعلام المعادي مواز لتقدمنا
٣٠٩	الدقة في الالتزام بالإسلام داخل الاذاعة والتلفزيون
٣١٠	قتل الأبرياء والنهب باسم «الإسلام الحقيقي»
٣١٠	الدخول في الحرب لأداء الواجب
٣١١	شعارات صدام المطالبة بالإسلام والسلام!
٣١١	انتبهوا دوماً إلى أن اعمالكم يشهدها الله
٣١٢	حكم
٣١٣	خطبة
٣١٣	العالم كله، محضر للحق تعالى
٣١٣	اعتماد سمعة النظام على سمعة المسؤولين
٣١٤	خطأ بعض التصرفات الإسلامية في الظاهر

٣١٥	عدم تناسب التشريعات مع الجمهورية الإسلامية
٣١٦	كون القاضي على شفير جهنم
٣١٧	الدفاع عن الجمهورية الإسلامية، واجب على الجميع
٣١٨	تذكير لأئمة الجمعة ورجال الدين الآخرين
٣١٩	برقية
٣٢٠	خطاب
٣٢٠	الاختلاف بين أهل السنة وعلماء الشيعة، مؤامرة الأجنبي
٣٢٢	رسالة
٣٢٣	برقية
٣٢٤	خطاب
٣٢٤	ضرورة اجابة علماء الدين على توقعات الشعب
٣٢٥	اهمية القضاء وضرورة توظيف اشخاص كفونين
٣٢٦	ضرورة الحزم من قبل القضاة عند اجراء الاحكام الاسلامية
٣٢٧	ضرورة التحول في العدليات وتطبيق احكام الشريعة
٣٢٨	ضرورة ان يقلل الحجيج من توقعاتهم في قوافل الحج
٣٢٩	المسؤولية المهمة للعلماء هي تعليم احكام الحج
٣٣٠	ضرورة وجود نظام في الشؤون السياسية للحج
٣٣١	حق الفيتو ليس انسانيا
٣٣٢	امريكا في مقدمة جميع المجرمين
٣٣٢	خواء العناوين القيمية من مضامينها
٣٣٤	عجز صدام عن القيام بجرائم اكثر
٣٣٦	قرار
٣٣٧	قرار
٣٣٨	حديث (ملخص)
٣٣٩	رسالة
٣٤٠	خطاب
٣٤٠	المسؤولون في النظام الاسلامي ليسوا من المرفهين
٣٤٢	قيمة المنصب في خدمة الناس

٣٤٣	آفة النظام تكمن في ابتعاد المسؤولين عن الشعب
٣٤٤	الحفاظة على الدعم الجماهيري من قبل المسؤولين
٣٤٥	ضرورة التعامل الحاسم مع المخالفات من قبل الحكومة
٣٤٦	قيمة الانسان في الالتزام بالتكاليف الالهية
٣٤٦	الفضائل الاخلاقية للشهيد مدرس
٣٤٨	كمال الانسان في التحرر من التبعية
٣٥٠	قرار
٣٥١	اجازة
٣٥٢	رسالة
٣٥٣	خطاب
٣٥٤	تقوية صدام
٣٥٥	الانتصار السياسي الايراني الباهر
٣٥٥	معارضة القوى العظمى دليل على قوة شعبنا
٣٥٦	حفظ ثغور الاسلام اسمى الفرائض
٣٥٧	هذه الحكومة ليس لها نظير في التاريخ
٣٦٠	اجازة
٣٦١	رسالة
٣٦٢	حكم
٣٦٣	خطاب
٣٦٣	ضرورة وجود لجان اعادة البناء (اصلاح)
٣٦٣	الدقة في اختيار اعضاء لجان اعادة البناء (اصلاح)
٣٦٤	تجنب الافراط والتفريط في مسألة اعادة البناء
٣٦٥	الحليولة دون ايداء المراجعين في الدوائر
٣٦٥	اهمية عمل لجان اعادة البناء
٣٦٦	اقوال المنافقين مصدر الاذاعات الاجنبية
٣٦٦	مشروع الاعترافات المذل باسرائيل
٣٦٧	حب الشعب الايراني للعراق
٣٦٨	ضرورة وحدة المسلمين مقابل اميركا



٣٦٨	الله يطلع على الامور
٣٧٠	نداء
٣٧٢	خطاب
٣٧٢	ضرورة اتحاد مسلمي العالم مقابل الكفار والمشركين
٣٧٢	صدام يعادي اساس الاسلام
٣٧٤	خطاب
٣٧٥	جواب استفتاء
٣٧٦	خطاب
٣٧٧	خطاب
٣٧٧	خصوصيات التعليم والتعلم في القرآن والحديث
٣٧٨	نتيجة التعليم بدون التربية الروحية
٣٧٩	افتراض تهذيب العالم من دون التعليم
٣٨٠	التعليم والتربية جناحان للطيران
٣٨٠	بيان قمة فاس
٣٨١	الشعوب تعشق ايران
٣٨٤	نداء
٣٨٩	نداء
٣٩٢	نداء
٣٩٣	حديث